لا اله الا الله



~~القاعدة~~
~~طالبان~~
~~تحرير الشام~~

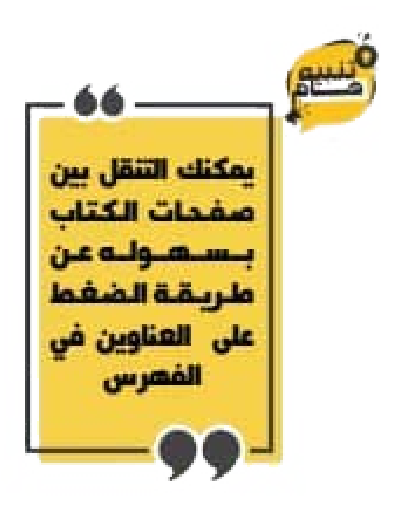
٥ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ

الرُّدُودُ الشَّامِيَّةِ على أنصارِ القاعدةِ وَ طالبان

أبو عبدِ البرِّ الشَّامي

غفر الله له


بسم الله الرحمن الرحيم


يمكنك التنقل بين صفحات الكتاب بسهوله عن طريقة الضغط على العناوين في الفهرس


فهرس



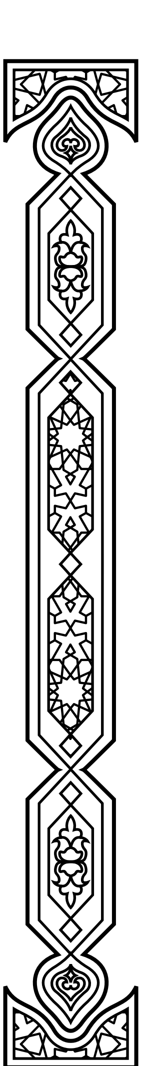


تمهيد

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و مَن والاه أما بعد :

فإنَّ المُناظرةَ مع الفِرقِ المخالفة والمُستغلَقِ عليها الفَهمُ هي طريقةٌ اتبعها علماؤنَا السَّلف مُستمدةٌ من القرآنِ الكريمِ والسُّنة النّبويّة، **حوارٌ يُفضي إلى الحق بحجةٍ وبرهان، ودَحضِ الآراء المخالفة.**

وقد اتخذتُ هذه الطريقةَ في مُناظرةِ جماعةٍ من المشككين بصحةِ إعلان الخلافةِ وبطلان شرعيتها ، الطاعنين بدولة الإسلام أعزها الله ؛ من أنصارِ القاعدةِ وطَالبان ، هذا وقد تدرّجتُ ،مُتبعًا منهجَ العلماءِ في المُناظراتِ الكلامية في خطاب المشككين: باستخدام لغة اللين مرةً، ولغةِ الإفحام مرةً ، **بالحجة والبرهان و بحسب ما يقتضيه المقام.**



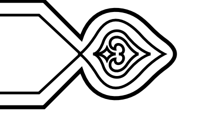
و آليتُ على نفسي أن أبيّن لهم ولكلِّ مُشككٍ بصحة خلافتنا أو بطلان شرعيتها آليةَ النّصرةِ بالكلمة البينة و الأدلة الشرعية فضلاً عن الأدلةِ المحسوسة و الملموسة واقعاً ، عن علمٍ ودرايةٍ، فهو أمضى سلاحًا لكلّ متكبرٍ جاهل، وأنتصرُ للحقّ ما استطعتُ لذلك سبيلًا، داعياً إلى الله على بصيرة.

حيثُ عُقِدَت هذه المناظرةُ التي بين أيديكم ، و التي تضمَّنها هذا الكتاب الذي أسأل الله ان يكون خالصاً لوجهه و يكتب له القبول بين جنود الدولة و مناصريها **بيني و بينَ أحدِ أنصارِ القاعدةِ،** بعد طلب أحد الأخوة الأفاضل و اسمه **محمود** فامتثلتُ لأمره.

وكان لزاماً عليّ أن أضع بين أيديكم بعضَ النقاط المهمّة ليطّلع عليها القارىءُ:

- **اسم المُناظر: أسعد العمري (من اليمن).**
- **مَن هو أسعد العمري و مَن يمثل؟**





أسـعد العمري قَيِّم على حلقة لتحفيظ القــرآن لديه طلابٌ يُحفّظهــم القرآن، ومعه بعــضُ إخوانهِ مــن مُقرِئِي القرآنَ و طلابهم أيضــاً _ كما قال _

زعمَ أنَّ لديهِ بعضَ الإشــكالاتِ و الشُّــبه التي إنْ أزلتُها لَهُ ســيبايعُ الدولةَ الإسلامية أعزها الله هوَ و طلابهُ و الشُّــيوخُ الذيــنَ معهُ مع طلابهم.

ما هو هدف المُناظرة ؟

بالنســبة لي فقد وضّحــتُ غايتي من المُناظرة فــي المقدمة فلا حَاجــة لإعادتها ها هنا .

أما بالنســبة لأســعد فقد زَعــم أنّــه _ و طلابَه _ يريــدون أن يبذلوا أنفســهم في ســبيلِ الله إن تبيّــن لهم الحــق _ مع أن الحــق أبلجٌّ بَيِّــن، أظهرُ من الشــمسِ في رابعة النهار.

وأنهــم طُلاب حقّ ســينقادون للأدلة الشــرعية، ولكــن ما حدثَ خــلافُ ذلك لأنّ أســعدَ لم يلتــزم بما قــالَ، و لم يــفِ بما وعــدَ، ولهذا فســتلاحظُ -أخي القــارىء_ أنّ **خِطابــي معه/معهم؛ انتقــلَ من اللّين إلى الشّــدة وذلك بعد أن اســتفرَغت الوُســع معه/معهم، معــذرةً إلى الله، وإقامــةً للحُجــة و تبياناً للحق.**

الشُــبهاتُ التــي طرحَها أســعدُ و طلابهُ كثيــرةٌ، و لكــنْ كانَ التركيــزُ منهُم علىٰ بعــضِ النقاطِ:

١- كقولهِ بأنَّ الخلافةَ التي أُعلنَت غيرُ صَحيحة، لا صحة و لا شرعية لها بل عدَّها وهماً

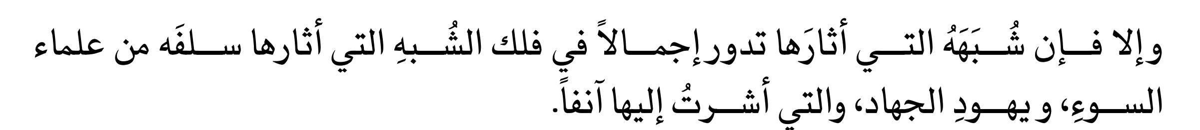
٢-أنَّ الدولةَ الإسلامية أعزها الله لها بيعةٌ للقاعدةِ .

٣- أســلمتهُ لطالبــانَ المُلا برادلِي معَ عــدمَ تفريقهِ بيــنَ طالبانَ المُلا عمــرَ و طالبانَ الملا برادلــي _ أو تعمدهُ ذلكَ _ كما ســيتضحُ منَ خــلال النقاشِ .

٤-إصــرارهِ علىٰ صحةِ منهجِ قاعدةِ الســفيهِ الظواهــري، و دفاعهِ الأعمىٰ عنها بكلام مرســل مُجرد من الأدلة الشــرعية.

! وأنبّــه علــى أمرٍ، وهــو أنني ذكــرتُ ردّه الأول، ولم أذكر الــرد الثانــي و الثالث له لأنه كــرر طرحــه الأول و لذلك اكتفيت بإيراد ردودي عليه فقط، وذلك خشــية الســآمة والملل





وإلا فــإن شُــبَهَهُ التــي أثارَها تدور إجمــالاً في فلك الشُــبهِ التي أثارها ســلفَه من علماء الســوءِ، و يهــودِ الجهاد، والتي أشــرتُ إليها آنفاً.

❗ كما أنّني نقلتُ كلام أسعد نصّاً كما كتبه هو، ولم أضبطه نحوياً.

فأســألُ اللهَ أن ينفــعَ بها، فما كانَ فيهــا من صوابٍ فمنَ اللهِ _عزّ وجــلّ- وما كانَ فيها من خَطأ فمنِّي و الشَّــيطان.

تفضل يا أســعد المطلــوبُ منكَ هوَ طــرحُ ما أشــكلَ عليكَ أنــتَ و طلابكَ حولَ الدولــةِ الإســلاميةِ - أعزَّها اللهَ - أمَّا ما اتضحَ لكَ خلالَ نقاشــكَ مــع الأخ محمود فلا حاجةَ لتكــرارهِ ها هنا

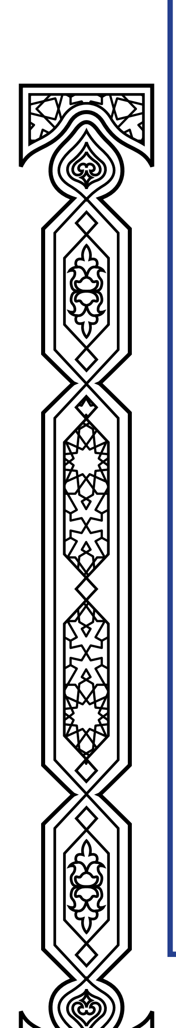
و طريقــةُ الطــرح تكــونُ تواليًــا بمعنــىٰ لا ننتقل إلــىٰ نقطةٍ حتــىٰ ننتهي منَ الأولىٰ فــلا تطرح أكثــرَ من شُــبهةٍ فــي آنٍ واحد .

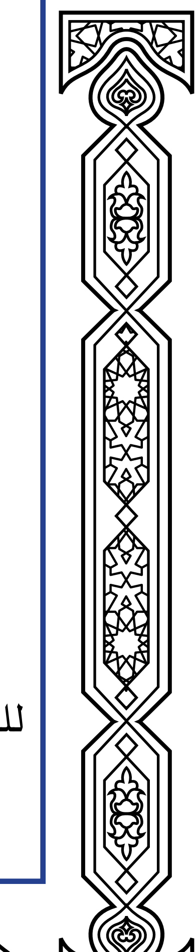
تفضّــل اطرحْ أولَ إشــكالٍ عنــدكَ و لكن قبــلَ ذلكَ مــا تقولُ فــي الحركاتِ و التنظيمــاتِ التاليةِ :

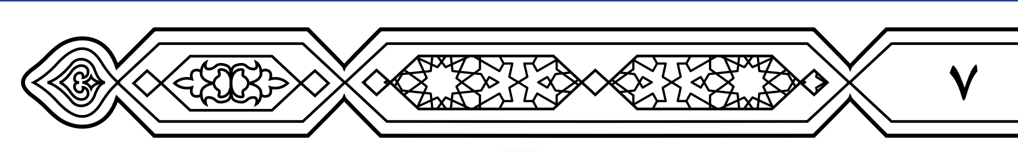
- **طَالبَان**
- **القاعدةُ بكلِّ فُروعِها**
- **هيئةُ تحريرِ الشامِ ((إن كنتَ تعلمُ حالها)) بزعامةِ مُحمد الجَولانيّ**
- **حركةُ حمَاس**
- **فصائلُ الجيشِ الحرِّ في سُوريا ((علىٰ اختلافِ مُسمياتِهم))**
- **حركةُ الإخوانِ المُسلمينَ ((كلُّ الفروعِ))**

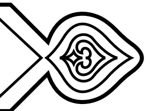
أريــدُ منكَ -فضــلًا- الإجابــة على هذه التســاؤلات للضــرورةِ حتــىٰ نؤصِّلَ للنقــاشِ بطريقــةٍ علميةٍ

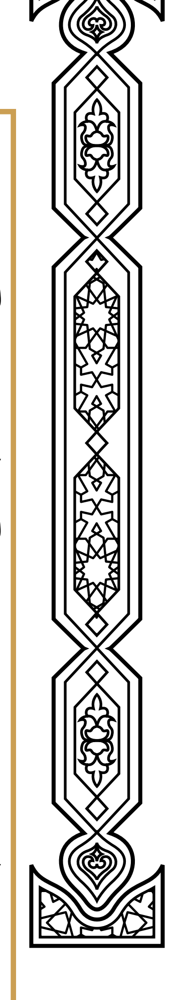
تفضَّل









أسعد العمري

حيًّا ومَرحب في التَّحفيظِ أنا وطُلابي - وانضمَّ للنقاشِ معنَا أيضًا بعضُ الأساتذةِ

وكنَّا قدْ أرسلنَا تساؤلاتٍ وأردنَا أن نعرفَ الإجاباتِ لنزيلَ الحواجزَ بينَنا وبينَ جماعةِ الدولةِ الإسلاميةِ بسببِ ماحدثَ من تَشويشٍ، ولابدَّ أن تعلمَ أننَا لا نريدُ العجلةَ والقطبةَ وتعطيفَ المسائلِ، فإنْ كانَ صدركَ واسعًا لتَساؤلَاتِنَا وإلاّ....

ثانيا: هل أنتَ مستعدٌّ لأن تجيبَ عنَّا وتصبرَ علينَا كما صبرَ علينَا الأخ محمود.

لأنَّها أرواحٌ سنبذلهَا ونقاتلُ الأحمرَ والأسودَ ونقاتلُ أقارِبنا ونفارقُ بلادَنا،

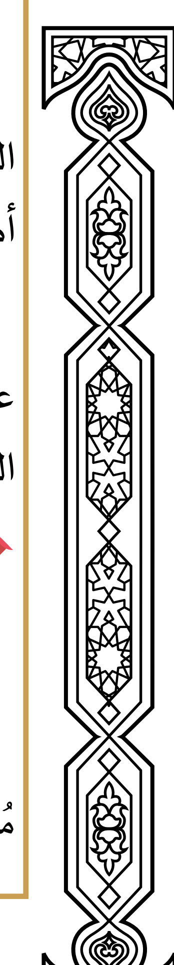
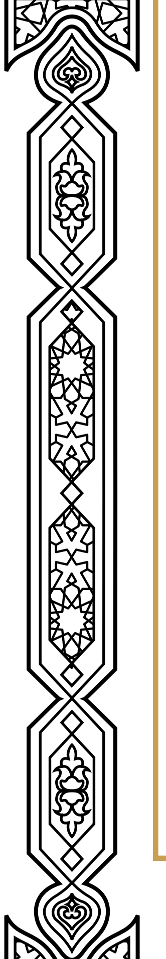
وأيضًا نحنُ نحبُّ كلَّ مسلمٍ يقولُ لا إلهَ إلاّ اللهَ ويجاهدُ في سبيلِ اللهِ وغايتهِ، حتىٰ لاتكونَ فتنةٌ ويكونَ الدينُ كلهُ للهِ.

بالنسبة لسؤالك عن الحركات كطالبان و القاعدة وغيرها

فلو أجَبناكَ عن هذا السؤالِ؛ لما احتَجنا للنقاشِ أبدًا، فإنهُ بيتُ القَصيدِ،

فإنْ كانَ لنا رأيٌ في هذهِ الفِرقِ، (طالبان - القاعدة - حماس - هيئة تحرير الشام - فصائل الجيش الحر - حركة الإخوان المسلمين) فلم نكنْ لنحتاجَ إليكَ أصلًا..وعذرًا علىٰ الشدَّةِ لأنَّها نفسٌ واحدةٌ

نَحنُ نريدُ تحديدَ الطريقِ الصحيحِ ، فهلْ نَبدأ الأسئلةَ دونَ شروطٍ وإلاّ فارحلْ عنَّا وفارِقنا... ، سَأقرأُ كلامكَ علىٰ إخوانِي ، ونناقشهُم (العقلاءَ منهم الذينَ يَفهمونَ المَسائلَ) ، ثمَّ نورِدُ ما بقيَ عندنَا من إشكالاتٍ .

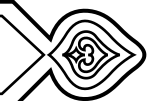
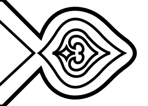
أولاً :

هل أنتُم جماعةٌ منَ المسلمينَ وهناكَ مسلمينَ غيرُكم أم أنتُم جماعةُ المسلمينَ؟!

فإن كنتُم جماعةٌ منَ المسلمينَ يعني أنَّ هناكَ مسلمينَ آخرِينَ، لكن غَيرَ مُنضميِّن إليكُم؟!





وإن كنتُم جماعةُ المسلمينَ فقط حصرًا فمَا هوَ حُكمُ من لم ينضمَّ إليكُم؟!

ثانياً :

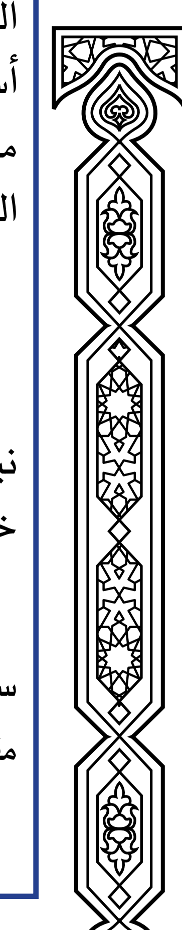
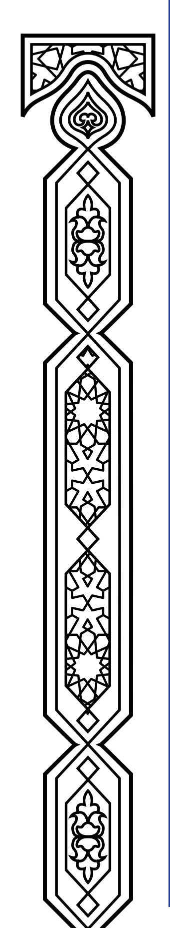
ممَّا أخَّـرَ النصرَ؟! وسلَّطَ الكفارَ ،حالُ بعضِ المُناصرينَ وتعاملُهم بقسوةٍ وشدَّة! ، فلا يُراعونَ خلقًا ولا يَحتسبونَ النيةَ في هدايةِ الناسِ! وكأنَّهم كالمُحاربِ لهُم).

نسألُ اللهَ أن يغفرَ لنَا سُوءَنا ويرزقَنا حُسنَ الخُلقِ معَ المخالفِ والنيةَ الطيبةَ في نقاشهِ وردهِ للحقِّ، وأن يثبِّتنا علىٰ الطريقِ المستقيمِ ويهدينَا هدايةً لا ضلالَ فيهَا ولا زيغَ.

المناصرون بعضهم جاهلون ، وهم إخوتكم في الله ، فعاملوهم لله وبالله....

انتهى كلام أسعد العمري

الرد

الحمدُ للهِ الهادِي إلىٰ سواءِ السَّبيلِ ، المُتفضِّلُ علىٰ عبادهِ المُتقينَ بالقبولِ، المُثيبِ قليلهِم بالجزيلِ، الذي أقامَ الحجةَ علىٰ خلقهِ بإرسالِ الرسولِ ، فجعلهُ أسوةً للسَّالكينَ، و إمامًا للمُجاهدينَ، و رحمةً للعالمينَ فصلواتُ ربِّي و سلامهُ عليهِ ما اتَّصلَت عينٌ بِنظرٍ و وَعتْ أُذنٌ بِخَبرٍ و ما اختَلطَ الضياء بالظلام و تعاقبتْ الليالي و الأيَّام و سلَّم تسليمًا إلىٰ يومِ الدينِ، أمَّا بعدُ:

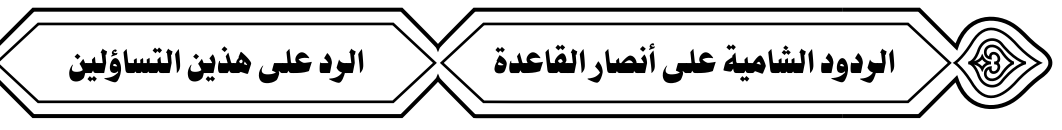
فأسألُ اللهَ أن يهدينَا و إياكَ للحقِّ .

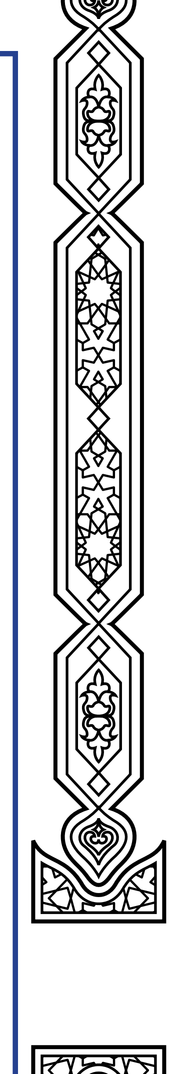
و اعلمْ يا أسعدُ أنَّ ما حدانِي لإجابةِ طلبكَ لهذهِ المناظرةِ هوَ الطمعُ في نيلِ أجرِ هدايتكَ أنتَ و طلابكَ، و لبلوغِ هذهِ الغايةِ فلا بُدّ لي أن أصبرَ عليكُم و خاصةً إذَا التمستُ منكم قبولًا و انقيادًا للحقِّ، و هذا ما أُخبرتُ به قبلًا .

- ولا تثريبَ عليكَ إن أغلظتَ علىٰ شخصِي فأنتَ في حِلٍّ منِّي في كلِّ ما ستقولهُ إن كنتَ طالبًا للحقِّ كما بلَغني و إلا فإنِ التمستُ خلافَ ذلك فإنَّ لكلِّ مقامٍ مقال .

- و أمَّا قولكَ بأنَّ الذي أخّرَ النصرَ و سلَّطَ الكفارَ علىٰ الدولةِ - أعزَّها اللهُ -





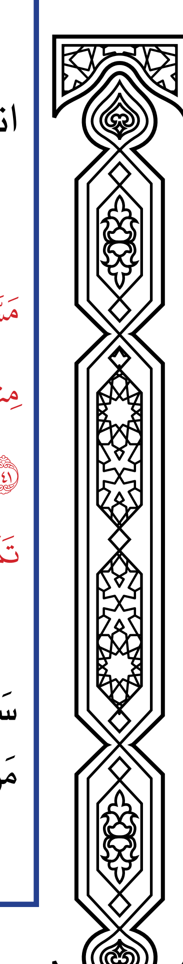


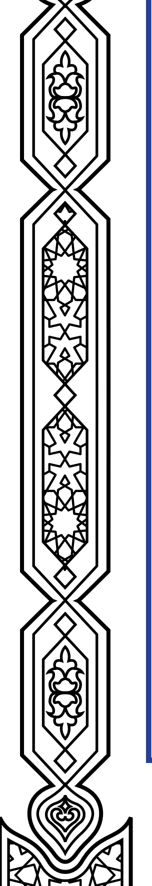
هــو حالُ بعضِ المناصرينَ و تعاملُهم بقســوةٍ و شــدَّةٍ مــع المخالفِ ..إلــىٰ آخرِ كلامكَ

فاعلــمْ هُديتَ للرَّشــادِ، و وُفقتَ للسَّــدادِ أنَّ تأخــرَ نزولِ النصرِ و تســلُّطَ الكفارِ علــىٰ الموحدينَ في بعضِ الأقطارِ و الأعصارِ - مع امتناع اســتِئصالِ شــأفتهِم بالكليةِ كونــاً و شــرعاً - فيــهِ منَ الحِكَــمِ البالغــةِ للهِ عزّ وجلّ مــا لا يظهرُ لذوي الحســاباتِ الماديةِ الذيــنَ يَزِنُون الأمورَ بموازين القوَّةِ العســكريةِ و كثرةِ العددِ، و الســيطرة على الأرض و يجعلونهــا آيةً علىٰ ســلامةِ المنهــجِ و علامةً علىٰ صحَّةِ الطريقِ ســالكينَ هم طريقَ الصِّحةِ ومنهجَ الســلامةِ ويحســبونَ أنَّهــم مُهتدُون .

ومــن هــذه الموازين المتباينة عنــد الله تعالى وعند البشــر ميزان الفــوز، ومع أن الله تعالــى بيّن ووضّح هــذا الميزان فــي كتابه الحكيــم، لكن أكثر النــاس لا يعقلون ولا يؤمنون.

و لــم يحصره جل ثناؤه في الســيطرة علــى بقعة أرض او حيــازة مدينة و أكد أن الفــوز الحقيقي هــو الثبات على المنهــج القويم و الصراط المســتقيم فــي الدنيا حتى نلقــاه على ذلك .





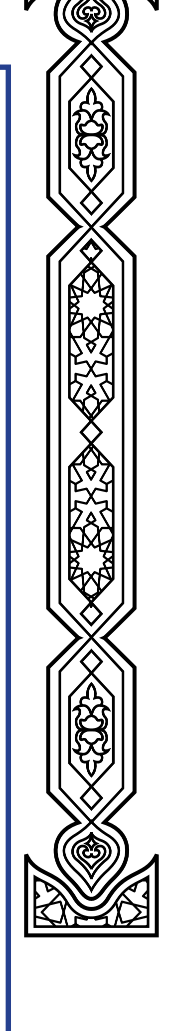
و لــم يجعــلِ الله عز وجــل خســارةَ الأرض او فقدان المــدن يومــاً علامة على انحــراف المنهج ، أو ضــلال الراية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ آل عمــران [١٣٩-١٤٣]

يَقُــولُ تَعَالَــى مُخَاطِبًا عِبَــادَهُ الْمُؤْمِنِيــنَ الَّذِينَ أُصيبوا يــومَ أُحد، وقُتِــل مِنْهُمْ ســبْعُونَ: (قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ) أَيْ: قَدْ جَــرَى نَحْوَ هَذَا عَلَى الْأُمَــمِ الَّذِينَ كَانُوا مَنْ قَبْلِكُــمْ مِنْ أَتْبَــاعِ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ كَانَــتِ الْعَاقِبَةُ لَهُــمْ وَالدَّائِرَةُ عَلَــى الْكَافِرِينَ؛

وَلِهَــذَا قَالَ: (فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ) . تفســيرُ ابن كثيرٍ



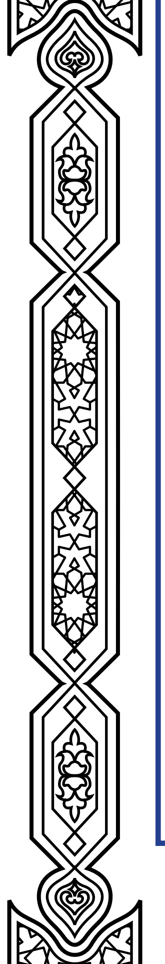


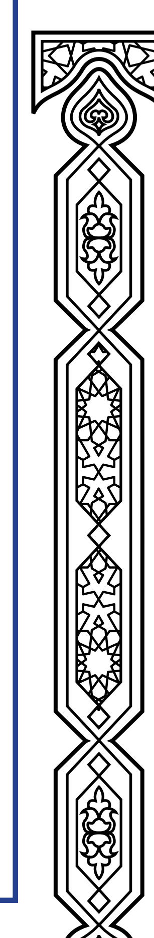
- رحمهُ اللهُ -

و يؤكـدُ هـذا أنَّ اللهَ عـزّ وجـلّ بعدَ أن نصـرَ نبيهُ صلّـىٰ اللهُ عليهِ وسـلّم علىٰ المشـركينَ - فـي غَزوةِ بدرٍ و أسـمَاها في كتابـهِ الفُرقَان بـل غفرَ لمن شَـهدهَا - أدالَ عليهِـمُ المشـركينَ في أُحـدٍ، ثمَّ بعـدَ أن كانَ النبـيّ - صلّـى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - يجنِّدُ الجنـودَ، و يعقدُ الألويةَ، و يبعثُ السَّـرايا فـي عمومِ أرضِ جزيرةِ العـربِ بل وصلتْ لسـيفِ البحـرِ، حُوصروا بعدها فـي المدينةِ و صارُوا إلـىٰ خوفٍ بعدَ أمـنٍ، و ضيقٍ بعدَ سـعةٍ و زُلزلـوا زلزالًا شـديدًا كما أخبرنَـا اللهُ عزّ وجلّ فـي كتابهِ ،

فقـدْ حاصَرهـمُ الأحزابُ فـي بقعةٍ لا تتجـاوزُ بضعَ كيلـو متراتٍ، ثـمَّ بعدَ أن صبَـروا، فتـحَ اللهُ عليهِم مكةَ وجزيـرةَ العربِ؛ بل فتحُـوا من أرضِ اللهِ مـا بلغَ الليلَ و النهـارَ، و دخـلَ الناسُ في دينـهِ افواجاً .

و مـا تعيشـهُ دولـةُ الخلافةِ أعزّهـا اللهُ في هـذهِ الأيّامِ مـن تكالبِ أمـمِ الكفرِ عليهَـا، و تحـزُّبِ الأحزابِ، ما هـوَ إلّا إمضاءٌ لسـنةِ اللهِ عزّ وجلّ في عبـادهِ الموحدينَ و تمحيـصٌ للمؤمنيـنَ و تمايزٌ للصُّفـوف قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٤٠ ﴾ الحج [٤٠]



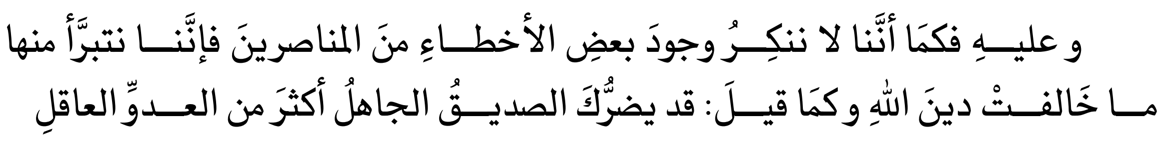


وَلا تَفهـم من كلامِي هـٰذا أنَّني أدافعُ عـن أخطاءِ المُناصرِيـنَ، أو جهلِ بَعضِهم، فالخَطـأُ واردٌ منهُـم لأنَّهم بشـرٌ، و ليسُـوا مَعصوميـنَ، بـل إنَّ الخطأَ صـدرَ من خيرِ الخلـقِ بعـدَ الأنبياءِ و هـمُ الصحابةُ كمـا أخطأَ خالدٌ رضـي الله عنه فـي تأوُّله قتلَ أولئكـمُ الرهطُ مـن بني جَذيمةَ وكذا قتلُ أسـامةَ رضـي الله عنه للرَّجـلِ الذي نطقَ بالشَّـهادتينِ، و لـذا فقد تبـرَّأَ النبيّ - صلّـىٰ اللهُ عليهِ وسـلّم - من فعلهِـم و لم يتبرَّأَ منهُم .

و إنّـي أقولُ لـكَ: إنّ الدولةَ بريئةٌ مـن أفعـالِ المُناصرينَ المخالفـةِ لدينِ اللهِ، عمومًـا وَ يؤكدُ هـذا أنّها تنشـرُ في أعلامِها بعـضَ ما ينتجـهُ المناصـرونَ و لا تتبنّاه،

و تؤكـدُ علىٰ ذلكَ و تشـدّدُ عليهِ قائلةً: إنّ مـا يصدرُ منَ المؤسسـاتِ المناصرةِ لا يمثِّلُ الدولةَ مع أنهُ يُنشـرُ معَ الرسـميّ، فلا يلزمُ أنـهُ يمثِّلُ الدولةَ، فهـذا حالُ الدولةِ معَ المؤسسـاتِ فيدخلُ فيهِ التَّصرفـاتُ الفرديةُ لبعضِ المناصرينَ مـن بابِ الأولىٰ.



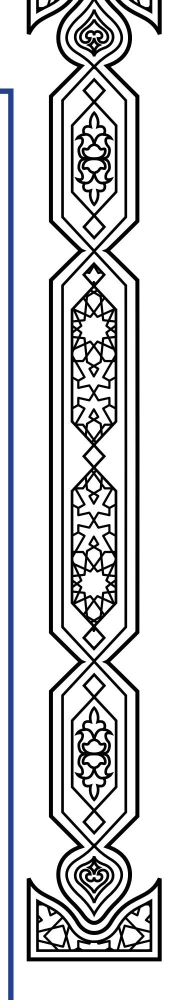


و عليــهِ فكمَا أنَّنا لا ننكِــرُ وجودَ بعضِ الأخطــاءِ منَ المناصرينَ فإنَّنــا نتبرَّأ منها مــا خَالفــتْ دينَ اللهِ وكمَا قيــلَ: قد يضرُّكَ الصديــقُ الجاهلُ أكثرَ من العــدوِّ العاقلِ

و مــعَ هذا فــإنَّ الخَطأ الــذي معَ المناصريــنَ لا يبلغُ عُشــرَ معشــارِ الكُفرِ الذي عندَ عدوِّهم

- وأمَّــا توقُفــكَ في حكمِ الفصائــلِ و التَّنظيماتِ التي ســألتكَ عنهَــا كطَالبان، و القَاعــدةِ، و هيئــةِ تحريرِ الشــامِ، وَحركةِ الإخوانِ المســلمينَ، وَحركةِ حمــاسَ، و عمومِ الفصائــلِ في الشــامِ و غيرِها، و قولكَ أنهُ ليسَ لكَ رأيٌ في هذهِ الفِرقِ فهٰــذا ســيحدِّدهُ النقاشُ و ســنأتِي عَليهِ لاحقًا إن شــاءَ اللهُ .

و أمَّا بالنسبةِ لسؤَالكَ :



أولاً:



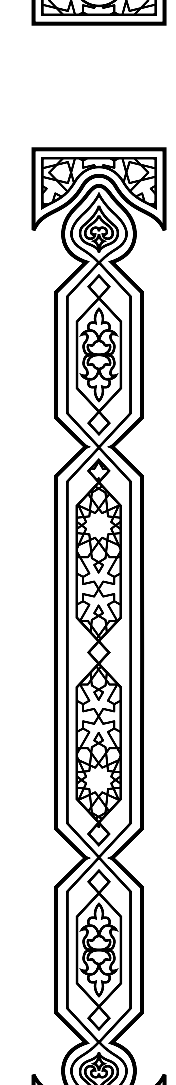
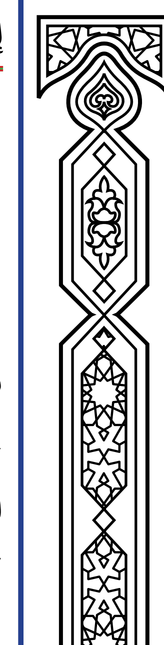
هل أنتُم جماعةٌ منَ المسلمينَ وهناكَ مسلمينَ غيرُكم أم أنتُم جماعةُ المسلمينَ ؟!

فــإن كنتُــم جماعةٌ مــنَ المســلمينَ يعني أنَّ هنــاكَ مســلمينَ آخريــنَ لكن ليسُــوا منضمِّينَ إليكُم ؟!

وإن كنتُم جماعةُ المسلمينَ فقط حصرًا فما هوَ حكمُ من لَمْ يَنضمّ إليكُم؟!

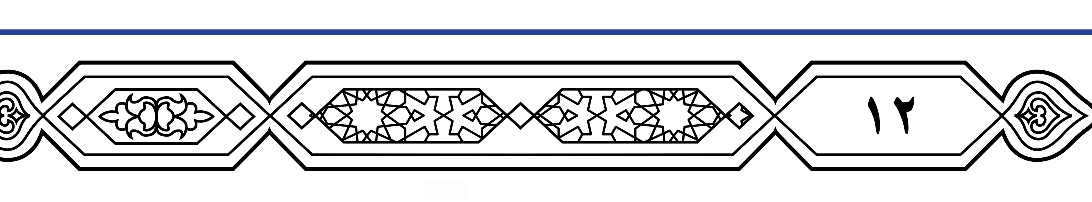
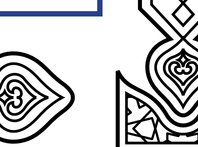
فأقولُ مستعينًا باللهِ و هوَ المعينُ و لا حولَ و لا قوَّةَ إلَّا بهِ:

يُفهــمُ من كلامــكَ أنــكَ أردتَ بكلمــةِ المســلمينَ التي كرَّرتَها أكثرَ مــن مرةٍ في ســياقِ الــكلامِ أردتَ بها أفــرادَ الجماعاتِ و التنظيماتِ التي تُنســبُ للجهــادِ و ليسَ عوامَ المســلمين في بلدانِ المسلمينَ وَهٰــذا ما تأكَّــدَ لي بعدَ اطلاعِي علــىٰ حوارِكَ معَ الاخ محمــود وكذا لعدمِ ظهــورِ كفرِ هذهِ الجماعــاتِ، و التنظيمــاتِ و الفَصائلِ عندكَ لأنــكَ كما قلتَ : ليــسَ لكَ رأيٌ حتــىٰ الآنَ بهِم .

و قــد تعمــدتُ التنبيهَ لهــذهِ النقطةِ حتىٰ ينضبــطَ النقاشُ و تجنبًــا للإطلاقاتِ المُخلّــةِ، وَالألفــاظِ حمّالةِ الأوجهِ.

اِعلمْ يا أســعدُ هــداكَ اللهُ للحقِّ أنــتَ و طلابكَ و جعلكُم أســعدَ النــاسِ بهِ، أنَّ

الدولةَ الإسـلاميةَ هـي جماعةُ المسـلمينَ أي أنّها الجماعـةُ الوحيدةُ التـي تقاتلُ في سـبيلِ الله و عندمَا أقـولُ تقاتلُ في سـبيلِ اللهِ أعني أنَّ قتالَها لغايةٍ جليـةٍ، وَ واضحةٍ، لا لبـسَ فيها و لا غبـارَ عليهَا و هـيَ الغايةُ التي أُنيـطَ أمرُ القتالِ بها فـي كتابِ اللهِ وسُّـنةِ رسـولِهِ- صلّىٰ اللهُ عليهِ وسـلّم - لتكونَ كلمةُ اللهِ هـيَ العُليا، و ليكـونَ الدينُ كلهُ للهِ و هـٰـذا من المُسـلَّماتِ اليقينيةِ عندنا و التي لا إشـكالَ عليهـا و لا خلافَ فيهَا و للهِ الحمدُ

و المسـلمونَ -كما تقـولُ - المقاتِلـونَ في الفصائـلِ و الجماعاتِ الاخـرىٰ غيرَ الدولةِ الإسـلاميةِ حالهـم لا يخرجُ عـن أمرَين :

١ - إمَّـا يدَّعي أنهُ يقاتلُ في سـبيلِ اللهِ و لتحكيمِ شـرعِ اللهِ، و لتكـونَ كلمةُ اللهِ هـيَ العُليا فـي الأرضِ فهذَا إن كانَ صادقـا في دعواهُ فعليـهِ أن لا يتخلَّفَ عن واجبِ الانضـواءِ لخلافـةِ المسـلمينَ و البيعةِ لأميـرِ المُؤمنينَ، وهـوَ واجبُ العصـرِ المُحتَّم

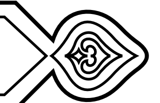
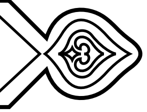
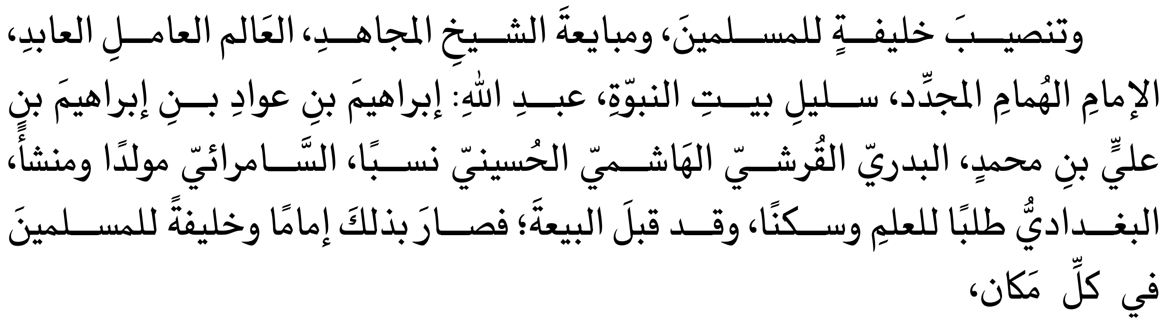
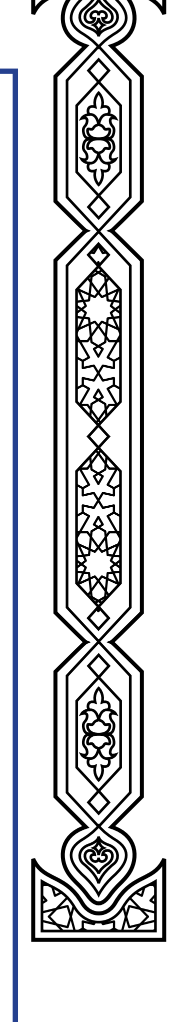
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ ﴾ البقرة [٣٠]

قـالَ الإمَـامُ القُرطبيّ في تفسـيرِهِ: هـذهِ الآيةَ أصلٌ فـي نصبِ إمـامٍ وخليفةٍ؛ يُسـمَع لهُ ويُطـاع؛ لتجتمعَ بـهِ الكلمـةُ، وتُنفّذ بهِ أحـكامُ الخليفـةِ، ولا خلافَ في وجـوبِ ذلكَ بيـنَ الأمةِ، ولا بيـنَ الأئمـةِ، إلا ما رُوي عـن الأصمِّ؛ حيـثُ كانَ عن الشـريعةِ أصمًّـا، انتهىٰ كلامـهُ رحمهُ اللهُ.

جـاءَ في الكلمةِ الصَّوتيةِ للشـيخِ أبـي محمدٍ العَدنانـيّ -تقبلـهُ اللهُ- المتحدّثُ الرسـميُّ للدولةِ الإسـلامية أعزَّهـا اللهُ ((هَذا وعدُ اللهِ)) رمضــان / ١٤٣٥ هجري :

وبناءً عليـهِ ؛ اجتمـعَ مجلسُ شُـورىٰ الدولةِ الإسـلاميةِ، وتباحثَ هـذا الأمرَ، بعـدَ أن باتـتِ الدولـةُ الإسـلاميةُ بفضـلِ اللهِ تمتلـكُ كلَّ مقوّماتِ الخلافـةِ، والتي يأثمُ المسـلمونَ بعـدمِ قِيامهم بهَـا، وأنهُ لا يوجـدُ مانعٌ أو عذرٌ شـرعيٌّ لـدىٰ الدولةِ الإسـلاميةِ؛ يرفـعُ عنها الإثمَ فـي حالِ تأخرِهَـا، أو عـدمِ قيامهَا بالخلافـةِ؛ فقرَّرت الدولةُ الإسـلاميةُ، ممثّلـةً بأهلِ الحـلِّ والعِقد فيها؛ مِـنَ الأعيانِ والقـادةِ، والأمراءِ، ومجلسِ الشُّـورىٰ :

"إعلانَ قيامِ الخلافةِ الإسلاميةِ"

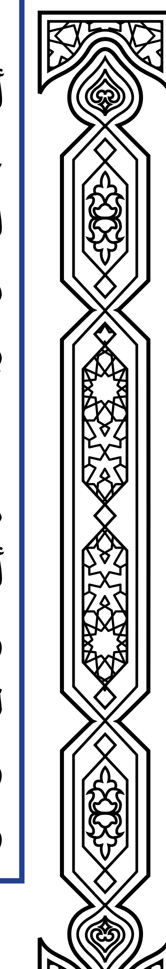
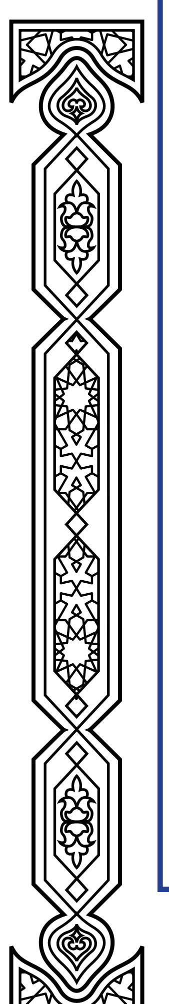
وتنصيبَ خليفةٍ للمسلمينَ، ومبايعةَ الشيخِ المجاهدِ، العَالم العاملِ العابدِ، الإمامِ الهُمامِ المجدِّد، سليلِ بيتِ النبوّةِ، عبدِ اللهِ: إبراهيمَ بنِ عوادِ بنِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ بنِ محمدٍ، البدريّ القُرشيّ الهَاشميّ الحُسينيّ نسبًا، السَّامرائيّ مولدًا ومنشأً، البغداديُّ طلبًا للعلمِ وسكنًا، وقد قبلَ البيعةَ؛ فصارَ بذلكَ إمامًا وخليفةً للمسلمينَ في كلِّ مَكان،

وعليهِ: يُلغى اسمُ "العراقِ والشامِ" مِن مسمّىٰ الدولةِ في التَّداولاتِ والمعاملاتِ الرسميةِ، ويُقتصرُ علىٰ اسمِ "الدولةِ الإسلاميةِ" ابتداءً مِن صدورِ هذا البيانِ.

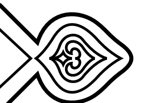
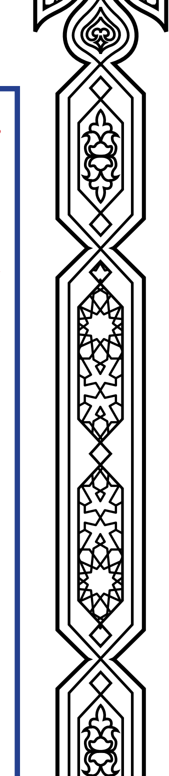
وننبّهُ المسلمينَ: أنهُ بإعلانِ الخلافةِ؛ صارَ واجبًا علىٰ جميعِ المسلمينَ مبايعةَ ونصرةَ الخليفةِ إبراهيمَ حفظهُ اللهُ ، وتبطلُ شرعيّةَ جميعِ الإماراتِ والجماعاتِ، والولاياتِ، والتنظيماتِ، التي يتمدَّدُ إليها سلطانهُ ويَصلها جندهُ،

قالَ الإمَامُ أحمدَ رحمهُ اللهُ، في روايةِ عَبدوس بنِ مالكٍ العطَّار: ومَن غلبَ عليهِم بالسيفِ؛ حتىٰ صارَ خليفةً، وسُمّيَ أميرَ المؤمنينَ: فلا يحلُّ لأحدٍ يؤمنُ باللهِ أن يبيتَ ولا يراهُ إمامًا، برًّا كانَ أو فاجرًا.

وإنَّ الخليفةَ إبراهيمَ حفظهُ اللهُ: تتوفرُ فيهِ جميعُ شروطِ الخلافةِ التي ذكرهَا أهلُ العلمِ، وقد بُويعَ في العراقِ مِن قبلِ أهلِ الحِلِّ والعِقدِ في الدولةِ الإسلاميةِ، خلفًا لأبي عمرَ البغداديّ رحمهُ اللهُ، وقد امتدَّ سلطانهُ علىٰ مناطقَ شاسعةٍ في العراقِ والشامِ، وإنَّ الأرضَ اليومَ: تخضعُ لأمرهِ وسلطانهِ مِن حلبَ إلىٰ ديالىٰ، فاتَّقوا اللهَ يا عبادَ اللهِ، واسمعُوا وأطيعُوا لخليفتِكُم، وانصُروا دولتَكم؛ التي تزدادُ كلَّ يومٍ بفضلِ اللهِ عزةً ورفعةً، ويزدادُ عدوَّها انحسارًا وانكِسارًا.

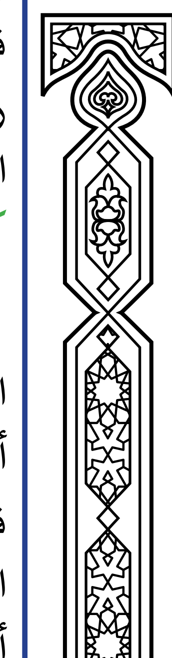
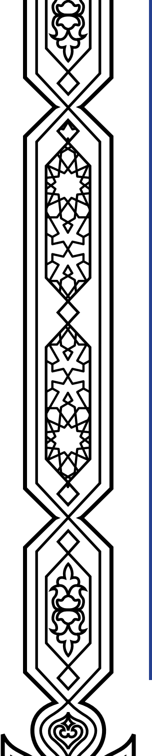
فهلِمُّوا أيُّها المُسلمونَ ! ؛ التفّوا حولَ خليفتَكُم؛ لتعودُوا كما كنتُم أبدَ الدهرِ؛ ملوكَ الأرضِ، فرسانَ الحربِ، هلمُّوا لتعيشُوا أعزةً كرماءَ، سادةً شرفاءَ، واعلمُوا أنَّنا نقاتلُ عن دينٍ، وعدَ اللهُ بنصرهِ، وأمةٍ جعلَ اللهُ لهَا العزَّةَ، والرفعةَ، والسيادةَ، وَ وعَدها بالاستخلافِ والتَّمكينِ، هلمُّوا أيُّها المُسلمونَ إلىٰ عزِّكم ، إلىٰ نصرِكُم؛ فوَ اللهِ لئن تكفُروا بالدِّيمقراطيةِ، والعَلمانيةِ، والقوميةِ، وغيرِها مِن زبالاتِ الغربِ وأفكارهِ، وتعودُوا لدينِكم وعقيدتِكم؛ فوَ اللهِ وتاللهِ: لَتملكنَّ الأرضَ، ولَيخضعنَّ لكمُ الشرقُ والغربُ، هذا وعدُ اللهِ لكُم، هذَا وعدُ اللهِ لكُم؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ

ﭐلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ آل عمران [١٣٩]، هـذا وعدُ اللهِ لكُم؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ آل عمـران [١٦٠]، هَذا وعـدُ اللهِ لكُم؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾ محمد [٣٥]، هذَا وعـدُ اللهِ لكُم؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ النور [٥٥]، فهلمُّـوا إلىٰ وعدِ ربِّكـم؛ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾ آل عمران [٩]

ورسـالةٌ إلىٰ الفصائلِ والجماعاتِ علىٰ وجهِ الأرضِ كافّـة، المجاهدينَ، والعاملينَ لنصرةِ دينِ اللهِ، والرافعينَ الشـعاراتِ الإسـلاميةِ، فإلـىٰ القادةِ والأمـراءِ نَقولُ: اتَّقوا اللهَ في أنفسِـكم، اتَّقـوا اللهَ في جِهادِكـم، اتَّقوا اللهَ فـي أمتِكم؛ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران [١٠٢]

إنَّنـا واللهِ لا نجـدُ لكُم عُذرًا شـرعيًّا في التخلّفِ عـن نصرةِ هذهِ الدولـةِ؛ فقِفُوا موقفًـا يرضىٰ بـهِ اللهُ تباركَ وتعالـىٰ عنكُم، لقد انكشـفَ الغطاءُ، وظهرَ الحـقُّ، وإنَّها الدولـةُ، إنَّها الدولـةُ!! دولةٌ للمسـلمينَ، للمسـتضعفينَ، لليتامىٰ والأراملِ والمسـاكينَ، فإنْ نصرتُموها: فلأنفُسِـكم، وإنَّها الخلافةُ، وآنَ لكُم أن تنهُوا هذا التشـرذمَ، والتشـتُّتَ، والتفـرّقَ المقيـتَ، الذي ليسَ مِن ديـنِ اللهِ في شـيءٍ، وإن خذلتُموهَـا أو عاديتمُوهَا: فلـن تضرُّوها! ، لن تضرُّوا إلَّا أنفسَـكُم! ، وإنَّها الدولةُ! ؛ دولةُ المسـلمينَ، وحسـبُكُم بما روىٰ البُخـاريُّ -رحمـهُ اللهُ-؛ عـن معاويةَ رضيَ اللهُ تَعالىٰ عنهُ قالَ : سـمعتُ رَسـولَ اللهِ -صلّـى اللهُ عليهِ وسـلّم - يقـولُ: "إنَّ هذا الأمرَ في قريـشٍ؛ لا يعاديهم أحدٌ إلا كبَّـهُ اللهُ علىٰ وجههِ، مـا أقامُوا الدينَ".

وأمَّا أنتُـم يا جنودَ الفصائـلِ والتنظيماتِ؛ فاعلمُـوا أنهُ بعدَ هـذا التَّمكينِ وقيامِ الخلافـةِ: بطُلت شـرعيةُ جماعاتكُـم وتَنظيماتكُـم، ولا يَحلُّ لأحدٍ منكُـم يؤمنُ باللهِ: أن يبيـتَ ولا يدينَ بالـولاءِ للخليفةِ، ولئن وسـوسَ لكُم أمراؤُكم أنَّها ليسَـت خلافةً؛ فلطَالمـا وسوسُـوا لكُم أنها ليسَـت دولـةً، وأنَّها وهميـةٌ كرتونيـةٌ، حتىٰ أتاكُـم نبأهَا اليَقيـن، وأنَّها الدولـةُ، ولَيأتينّكم نَبأها أنَّها الخلافـةُ بإذنِ اللهِ ولو بعـدَ حِين، واعلمُوا أنـهُ مـا أخّرَ النصـرَ ولا يؤخّرهُ شـيءٌ أكثرَ مِـن وجودِ هـذهِ التنظيماتِ؛ لأنَّها سـببُ الفرقةِ والاختلافِ المُذهِب للريحِ، وليسـتِ الفرقةُ مِنَ الإسـلامِ في شـيءٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ الأنعام [١٥٩]




واعلمُــوا أنَّ أمراءَكم لن يجـدُوا لصدّكُم عنِ الجماعةِ والخلافــةِ وهذا الخيرُ العظيمُ: إلا عذرَيــن باطلَين واهنَين :

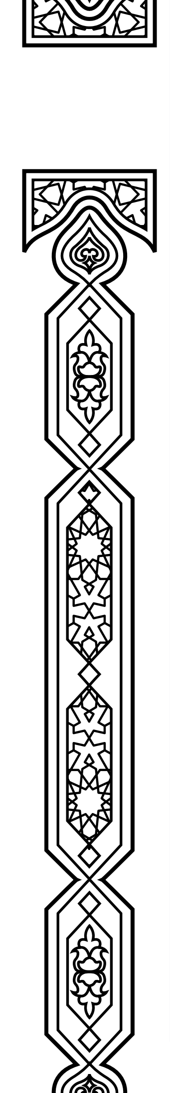
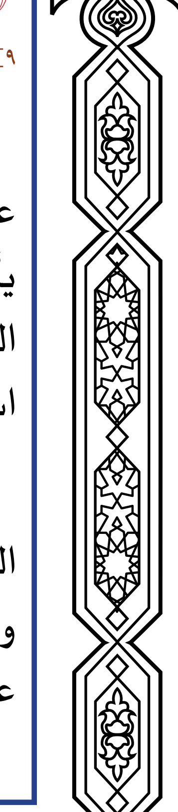
الأولُ: هــو نفسُ مــا يتّهمونَ بِهِ الدولةَ ســابقًا؛ بأنَّهــا دولةُ خَــوارجٍ، وغَيرها مِن التُّهمِ التــي ظهرَ بُطلانُهــا، وبانَ زَيفها فــي المدنِ التي تَحكمُهــا الدولةُ.

والثّانــي: أنَّ أمراءكُــم ســيمنّونَ أنفسَــهُم ويمنّونكُم أنَّهــا مُجردُ هبّةٌ ســتنطفئُ، وزوبعــةٌ عارضةٌ لن تَدوم، ولن تســمحَ أمــمُ الكفرِ ببقائِهــا، وســيَجتمعونَ عليها حتىٰ تــزولَ ســريعًا قريبًا، وينتهِــي مَن ينجُو مِــن جنودِها: إلــىٰ رؤوسِ الجبــالِ، وبطونِ الوديــانِ، وأعماقِ الصحراءِ، وغياهبِ الســجونِ، ونعــودُ حِينها إلىٰ جهــادِ النُّخبةِ، ولا طاقةَ لنــا بجهادِ النُّخبةِ، بعيــدًا عنِ الفنادقِ والمؤتمــراتِ، لا طاقةَ لنا بجهــادِ النُّخبةِ، ونريــدُ أن نقــودَ الأمةَ في جهــادِ الأمةِ!.

ألا تبًّا لأولئــكَ الأمراءِ! ، وتبًّا لتلكَ الأمــةِ التي يريدونَ جَمعهَا؛ أمــةُ العَلمانيينَ والديمقراطييــنَ والوطنيينَ، أمــةُ المرجئةِ والإخوانِ والســروريةِ؛﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ ﴾ [النســاء ١٢٠]، وإنَّهــا بــإذنِ اللهِ باقيةٌ، وســلُوا فصائلَ العــراقِ وقادَتها: كم منّوا أنفُســهم بــزوالِ الدولةِ، وكانُوا أشــدَّ منهُم قوّةً وأكثــرَ جمعًا، ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [الروم ٩] ، وكانُوا أشــدَّ منهم قوّةً انتــهى كلامه رحمه الله .

مــعَ الأخذِ بعينِ الاعتبــارِ أنهُ لا اعتبارَ بادّعائــهِ أنهُ يقاتلُ في ســبيلِ اللهِ، و هوَ علــىٰ خلافِ هــذا الوصفِ فكلٌّ يدَّعــي وصــلًا بليلىٰ..فجنديُّ حزبِ الــلاتِ اللبناني يدَّعــي أنــهُ يقاتلُ في ســبيلِ اللهِ و الحوثةُ يزعمــونَ أنَّ قتلاهُم شُــهداء، وكذا فصائلُ الــرِّدةِ؛ بــل حتىٰ ملاحــدةُ الأكرادِ يدفنــونَ قتلاهم فــي مقابرَ خاصةٍ يطلقــونَ عليها اســمَ مقابرَ الشــهداءِ فتنبَّه لهذا !

٢- و إمَّــا أن يكــونَ مقاتلًا (بالفعــلِ) في صفوفِ أحــدِ التنظيمــاتِ، و الفصائلِ التــي ذكرتها لكَ و التي أنتَ أســميتُهم بالمســلمينَ كطالبانَ، و القاعــدةِ بجميعِ فروعِها وهيئــةِ تحريرِ الشــامِ بزعامــةِ مُحمدٍ الجَولانــيّ، و حركةِ حمــاسٍ، و فصائــلَ الضِّرارِ عمومًا .



فهؤلاءِ ((ليسُوا مسلمينَ)) كما سأبيِّنهُ لكَ إن شاءَ اللهُ بالأدلةِ الشرعيةِ أولًا ثمَّ المصوَّرةِ، و المكتوبةِ، بل و من بياناتِهم الكُفرية.

و أمَّا حكمُ من لم ينضمّ للدولةِ أعزَّها اللهُ و أدامَها عزًّا للمسلمينَ من جنودِ هذهِ الفصائلِ و التنظيماتِ، فإن أرادَ ان ينضمَّ فعليهِ اولا أن يتوبَ من كفرهِ و يتبرَّأ من فصيلهِ الذي كانَ يقاتلُ معهُ و بعدَها فلهُ أن يبايعَ الدولةَ كما يفعلُ عوامُ المسلمينَ، فالدولةُ لا تقبلُ بيعةً إلا المسلمينَ لأنَّها دولتُهم .

و سؤالكَ الأولُ يُفهمُ منهُ أنكَ ترىٰ الدولةَ دولةُ خوارجَ لأنَّهم يرونَ كفرَ جنودِ هذهِ الفصائلَ و التي وسمتَهم أنتَ بالمسلمينَ، أو لا زالَ لم يتَّضح رأيكَ فيهم .

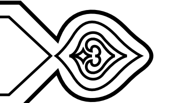
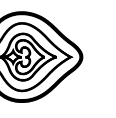
فأقولُ لكَ بأنّ الدولةَ بريئةٌ من بدعةِ الخوارجِ و اعتقادِهم، و لا تكَفِّر إلا من كفَّرَهُ اللهُ و رسولهُ و هذا ما تبنتهُ في منهجِها و ما يشهدُ بهِ واقعها بعيدًا عن إعلامِ الدَّجالِ و ما أفصحَ و صرَّحَ بهِ قادتُها و أمراؤها تقبلَ اللهُ من قُتلَ و حَفظَ من بقيَ و تقبلَ منهُ

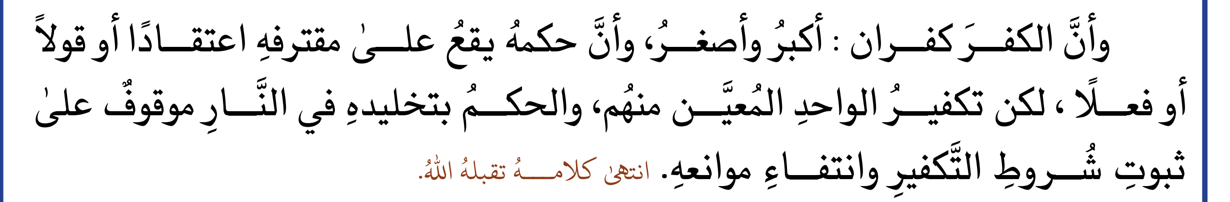
جاءَ في الكلمةِ الصوتيةِ للشيخِ أبي عمرَ البغداديّ تقبلهُ اللهُ أميرُها الأولُ والذي بيَّنَ فيهِ عقيدةَ و منهجَ الدولةِ، و ثوابتِها التي لا محيدَ عنها و لا تنازلَ حيثُ قالَ -تقبلهُ اللهُ-:

وقد رمَانا الناسُ بأكاذيبَ كثيرةٍ لا أصلَ لها في عقيدتِنا ، فادَّعوا أنَّنا نكفِّرُ عوامَ المسلمينَ ونستحلُّ دماءَهم وأموالَهم ، ونجبرُ الناسَ علىٰ الدُّخولِ في دولتِنا بالسيفِ !

وعليهِ فهذهِ بعضُ ثوابتِنا ، تردُّ علىٰ تلكَ الأكاذيبَ، وحتىٰ لا يبقىٰ لكذَّابٍ عذرًا ، أو لمحبٍّ شبهةً ثمَّ ذكرَ منهَا :

رابعًا : ولا نكفِّرُ امرأً مسلمًا صلّى إلىٰ قبلتِنا بالذُّنوبِ ، كالزّنا وشُربِ الخَمرِ والسرقةِ ما لم يستحلَّها ، وقولنَا في الإيمانِ وسطٌ بينَ الخوارجِ الغالينَ وبينَ أهلِ الإرجاءِ المُفرطينَ ، ومن نطقَ بالشهادتينِ وأظهرَ لنا الإسلامَ ولم يتلبَّس بناقضٍ من نواقضِ الإسلامِ عاملناهُ معاملةَ المُسلمينَ، ونكلُ سريرتهُ إلىٰ اللهِ تَعالىٰ.



وأنَّ الكفـرَ كفـران : أكبرُ وأصغـرُ، وأنَّ حكمهُ يقعُ علـىٰ مقترفهِ اعتقـادًا أو قولاً أو فعـلًا ، لكن تكفيـرُ الواحدِ المُعيَّـن منهُم، والحكـمُ بتخليدهِ في النَّـارِ موقوفٌ علىٰ ثبوتِ شُـروطِ التَّكفيرِ وانتفـاءِ موانعهِ. انتهىٰ كلامـهُ تقبلهُ اللهُ.

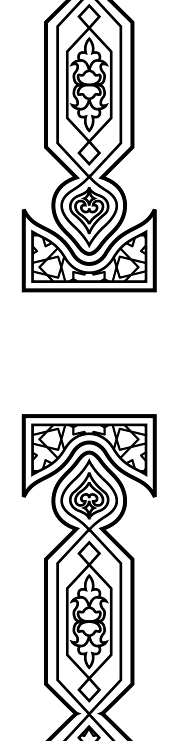
و إذا أردتَ مزيـدَ بيـانٍ و توضيحٍ لأزيدَنَّكَ، فلم أنثرِ الجعبةَ بعد . و الآنَ سـأتركُ لكَ الكلامَ و السـؤالَ الذي يجـدرُ بكَ أن تسـألهُ الآنَ (وَ لا أُلزمكَ بهِ) أن تسـألَ عن حكمِ هـذهِ الفصائلَ، و الحركاتِ، و الأدلـةِ علىٰ كفرِها .

أسعد العمري

كلامكَ هذا طيِّبٌ ويدلُّ علىٰ كرمكَ وحُسنِ خُلقكَ ولن تجدَ منَّا إلاّ الأدبَ

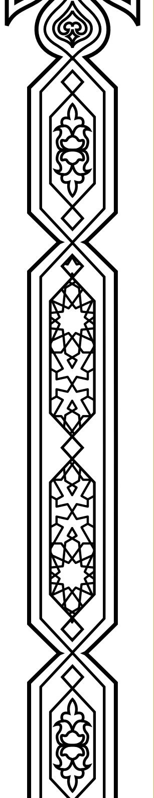
فنحنُ نريدُ أن نكونَ من جنودِ ربِّ العَالمين

نسألُ اللهَ من فضلهِ



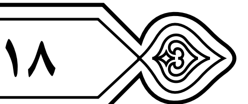
الحملـةُ الصَّهيوصَليبيةُ الرَّافضيةُ علىٰ كلِّ المسـلمينَ من كانَ منتسـبًا لجماعةٍ ومن لم يكنْ، وغالبُ المسـلمينَ مـن العوامِ الذينَ قـد يناصرونَ جماعةَ ويشـجعونهَا لظنِّهم الخيـرَ فيهَا والكلُّ يترقـبُ النصرَ في الأفقِ البَعيـد واللهُ يثبتُ عبـادهُ، ويثبِّتهم ويربطُ علىٰ قلوبهِـم ويمكِّن لهُم في الأرضِ -إن شـاءَ اللهُ-

وأمَّـا نصرهُ صلّىٰ اللهُ عليهِ وسـلّم في الأحزابِ فلـم يُبادْ كيانُ ومـأرزُ وعقرُ الدَّارِ ولـم يخلصُوا إليـهِ لأنَّ القوَّةَ رغـمَ تفوُّقِ العـددِ والعدَّةِ عنـدَ العدوِّ إلاّ أنَّهـم متكافِئونَ في نوعيـةِ القوَّةِ فلم يكنْ بمقـدورِ كفارِ قريـشٍ وأحلافِهِم أن يقتحمُـوا الخندقَ المضادَّ للكثـرةِ، وهـذهِ نقطةُ تفـوُّقٍ وقدرةٍ، اسـتطاعَ النبـيّ - صلّـى اللهُ عليهِ وسـلّم - بها مجاراتِ عُدَّةٍ، وعـددِ الكفارِ ؟!



أمَّا مايمرُّ بهِ المسـلمونَ ومن يتسـمَّىٰ اليومَ بغضِّ النظرِ عـن جماعاتهِم وتَجمعاتهِم وأحلافِهـم الكافرةِ في أحيـانٍ و المبتدعةِ في أحيانٍ، والناجيةِ فـي أحيانٍ أخرىٰ

فإنَّهـم عاجزينَ عن دفـعِ العدوِّ فـي مواجهةٍ نديَّةٍ لأنـهُ ليسَ عندنَا قـدرةٌ علىٰ مجاراتِ سـلاحِ الطيرانِ وعدمِ قدرتِهم علـىٰ مجاراتِ أحلافِ وقـوَّاتِ الصليبِ خاصَّةً مـع عمالةِ وردَّةِ أناسٍ من أبناءِ جلدَتنا ويُسـمونَ مسـلمينَ؛ لذلكَ قـرَّرَ المُجاهدونَ في

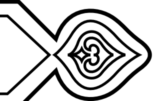
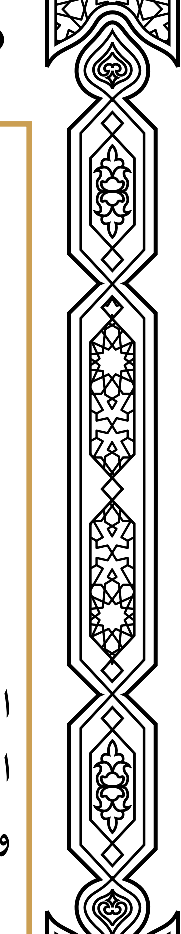
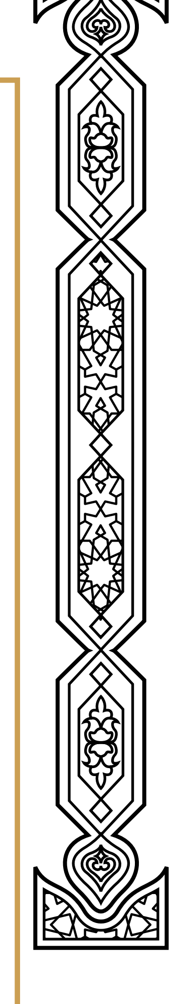


تنظيـمِ أسـامة، ومن بايعَهـم من قبـلِ أن يخوضُوا حربًا مـن نوعٍ آخرَ أسـموهَا حربَ العصابـاتِ التي لا تُرىٰ ولا يُعـرفُ لها مكانٌ،

يجمعُها كيانٌ واحدٌ، ينسِّـقُ الجهودَ ويرتِّبُ، ويُرشـدُ الطاقاتِ في سـبيلِ إسـقاطِ وتفكيـكِ بنيةِ النظامِ العالمـيّ، وعدمِ خوضِ مغامـرةِ القتالِ المفتوحِ، والانسـيابِ غيرِ المباشـرِ للسـيطرةِ علىٰ المناطقِ، والمدنِ سـيطرةً سـطحيةً غيـرَ حقيقةٍ، لا تقـامُ فيها جماعـاتٌ ولا دولٌ وإنَّمـا تقـامُ فيها الصـلاةُ وتُجبىٰ الـزكاةُ، ويؤمرُ فيهـا بالمعروفِ ويُنهى فيهـا عنِ المنكرِ حسـبِ القدرةِ لحديـثِ من رأىٰ منكُـم منكرًا فليغيـرهُ بيدهِ..

ومراعاةُ الاهتمامِ بتقسيمِ مسائلَ الدينِ حسبِ الأهميةِ والأولويةِ:

- الأمرُ بالتوحيدِ والنهيِ عنِ الشركِ
- ثمَّ الاهتمامُ بالأمرِ بالواجباتِ والنهيِ عنِ المحرَّماتِ
- ثـمَّ الاهتمامُ بالأمرِ بالمسـتحبَّاتِ، ومـكارمِ الأخلاقِ ومحاسـنِ الأعمَالِ، والنهـيِ عن ضدِّها، مـع مراعاةِ الأَمـنِ، والدواءِ، والغذاءِ، والتَّدريـبِ؛ لأنَّها من صُلبِ تحكيمِ الشـريعةِ وواجباتِ النـاسِ، وانظـرْ إدارَةَ التوحشِ و التوازن وفي حـالِ رأىٰ المُجاهدونَ تكالـبَ، وتحالفَ العدُوِّ انحـازُوا وتفرَّقـوا من جديدٍ فـي حربِ عصابـاتٍ منظَّمةٍ؛ لاسـتزافِ العـدُوِّ الجديدِ وهكذا مع الاهتمـامِ بتربيةِ الأمـةِ علىٰ حبِّ الشـريعةِ، والاسـتعدادِ لِلتضحيةِ في سـبيلِ التوحيد والشريعةِ
- والسـعِي لكسـبِ تعاطفِ المُسـلمينَ، والرأفةِ لهم والرحمةِ بهم دونَ تنازلٍ عن حقوقِ التوحيدِ، ودونَ مخالفةِ الشـريعةِ، كلُّ ذلكَ لنقيمَ للمسـلمينَ جيشًـا منَ المُجاهدينَ، والعلماءَ، والأمراءَ، وأهلِ الاختصاصِ وتشـتيتِ قوةِ العـدُوِّ بضربهِ هوَ فقط حتـىٰ يكفَّ عنَّا ويتركَنـا نتفاهَمُ مع المرتديـنَ لتأطّرهُم علىٰ الحَقِّ إطرًا إن شـاءَ اللهُ.
- ثـمَّ بعدَ أن يكـونَ لنا قـوةٌ حقيقيةٌ تمتلكُ القـدرةَ علىٰ الدفـعِ عن بيضةِ المسـلمينَ ومجاراةِ العـدُوِّ، لا أن تكونَ مثلـهُ وأقصدُ بمجـاراةِ العدُوِّ مثلًا - قـاذفُ دروعٍ ضدَّ دبابـة - بيكا ضدَّ رشاشـاتٍ وعبـارات - لغمٌ ضـدَّ مدرَّعـاتٍ - وصواريخُ أو أي قـدرةٍ علىٰ الـردعِ عن بيضةِ المسـلمينَ ضـدَّ الطيـرانِ بدلَ حصـدِ الشـبابِ في معـاركَ خاطئةٍ أثبـتَ المجاهـدونَ عبرَ السـنينِ خطأَها وتعلَّـمَ المجاهدونَ عدمَ الاسـتعجالِ لقطفِ الثمارِ وتجنبِ المعاركَ الحاسـمةِ، والدفاعـاتِ المرنةِ، الملتفَّةِ التـي لا تنتهي.
- وتتشـكَّلُ العصابـاتُ من جديدٍ حتـىٰ إنهاكِ العـدُوِّ النظامُ الدولـيّ والتأكدُ من عـدمِ قدرتهِ

علىٰ الدفعِ وتفكُّكِ أحلافِـهِ وامتلاكِنا أدنـىٰ المقوِّماتِ التـي تؤهِّلنا لإقامةِ الديـنِ بحفظهِ، وحفـظِ عقـرِ دارهِ وتنفيذهِ وسياسـةِ الدنيا بـهِ عندهَا يختارُ المسـلمونَ جمهـورَ مجلسِ أهلِ الحـلِّ والعقدِ من أمـراءَ وعلماءَ وقـادةِ فيالـقِ المُجاهدينَ، وتجَّـار الأمةِ وشُـيوخِ القبائلِ والمؤثريـنَ؛ الذيـنَ تتوفرُ فيهم الشـروطَ منَ الإسـلامِ فلا يكونُ كافـرًا، ولا مرتـدًّا، والعدالةُ فـلا يُقبلُ الفاسـقُ والـرأيُ والحكمةُ والعلـمُ بمقاصدِ الخلافةِ، وشـروطُ الخليفـةِ، ومن أهمِّ شـروطِ هذا المجلسِ القوةُ والشـوكةُ التي يسـتطيعونَ بها إعانةَ الخليفةِ علـىٰ تحقيقِ مقاصدَ الخلافةِ.

عندهَـا يختارُ مجلـسِ أهلِ الحـلِّ والعقدِ مجموعـةً ممن تنطبقُ عليهم شـروطُ الخليفـةِ التـي تعرفُها ويعرضونَ علىٰ المسـلمينَ مـن يختارونهُ من هذهِ الشـخصياتِ التـي حدَّدها جمهـورُ مجلسِ أهلِ الحـلِّ والعقدِ، ولا يصيـرُ خليفةً إلا برضـىٰ الناسِ ومبايعتهِـم لهُ كمَـا لا يَخفىٰ عليكَ.

ويقـامُ الدّيـنُ، وتقـامُ الخلافةُ، ويتحقـقُ موعـودُ اللهِ وإلا فيكـونُ المجاهدونَ طائفـةً منَ الأمةِ المسـلمةِ تقاتلُ في سـبيلِ اللهِ لا يضرُّهم من خَذلهـم، ولا من خَالفَهم حتىٰ يأتـي أمرُ اللهِ.

فعسىٰ اللهُ أن يأتيَ بالفتحِ أو أمرٍ من عندهِ

فاللهمَّ نسألُ أن تثبِّتنا وتثبِّتِ المجاهدينَ في سبيلكَ

أمَّـا بالنسـبةِ للمُناصريـنَ فلواحدٌ منهُـم خيرٌ من مِـلءِ الأرضِ مـنَ المُرجفينَ، والمُخذِّليـنَ، فضـلًا عنِ المرتديـنَ واللهُ يبـاركُ فيهِم ويكثِّرُ مـن أمثالِهم.

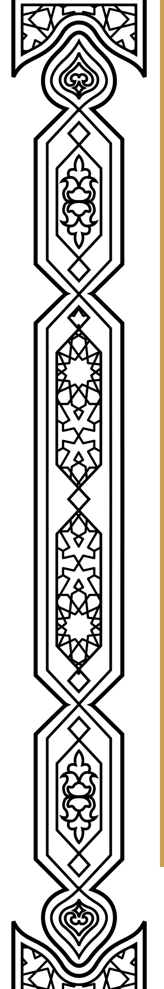
المشكلةُ في أناسٍ يزعمونَ أنَّهم مُناصرينَ وقد ثبتَ ضررَهم لنَا جَمِيعًا.

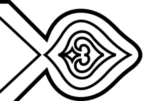
- بتبنِّي آراءَ نشازٍ لا تعبرُ عن عقيدةِ ومنهجِ جماعةِ الدولةِ الإسلاميةِ.

- الحديـثُ كمتحـدِّثٍ رسـميٍّ والإفتـأت علـىٰ والأمراءَ فـي جماعـةِ الدولةِ الإسلاميةِ.

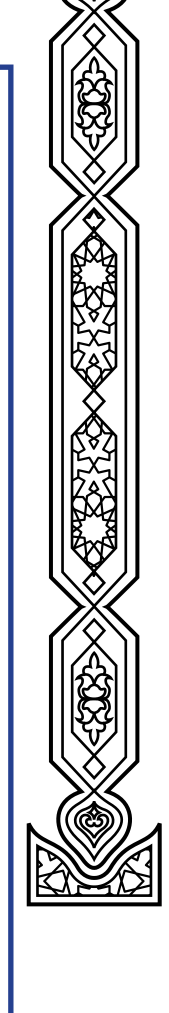
- الوقاحةُ وسوءُ الأدبِ المشوِّهُ لمنهجِ جماعةِ الدولةِ الإسلاميةِ.

- ومنها القولُ علىٰ اللهِ بلا علمٍ، ونسبةُ ذلكَ الذَّنبَ علىٰ الخلافةِ.






الرد

بالنسبةِ لمَنْ يصدرُ منهُ ما ذكرتَ فهذا لا يمثِّلُ المُناصرينَ فضلًا أن يمثِّلَ دولةَ الخلافةِ- أعزّها اللهُ - وَأنتَ تعلمُ أنَّ العبرةَ بالحقائقِ لا بالدَّعاوىٰ الكاذبةِ وإلاّ فإنَّ الرافضةَ ينتسبونَ للإسلامِ ويزعمونَ أنَّهم مسلمونَ، وَالإسلامُ، وَأهلهُ منهُم بَراءٌ..

ومَن أساءَ الأدبَ معَ المُخالفِ أو قالَ علىٰ اللهِ بلا علمٍ أو افتاتَ علىٰ قادةِ الدولةِ بكذبٍ أو جهلٍ؛ فهوَ يمثِّلُ نفسهُ، ولا يمثِّلُ الدولةَ، فقادةُ الدولةِ هم أبعدُ الناسِ عنِ القولِ علىٰ اللهِ بغيرِ علمٍ، وَمنهجُها، وكلماتُ أمرائِها تدورُ في فلكِ الأدلةِ الشرعيةِ وإنِ استطعتَ أن تثبتَ العكسَ فهاتِهِ ودونكَ أراشيفهَا وإذاعتَها وإعلامهَا المرئيّ، وَالمسموعِ، وَالمكتوبِ..

وعمومًا فقد أوضحتُ هذهِ النقطةَ آنفاً ولا حاجةَ لتكرارِ الكلامِ هـا هنَا، فقد حصلَ المَقصودُ.

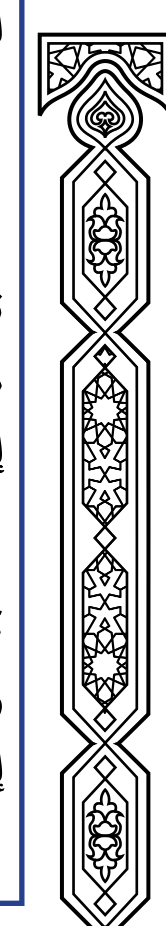
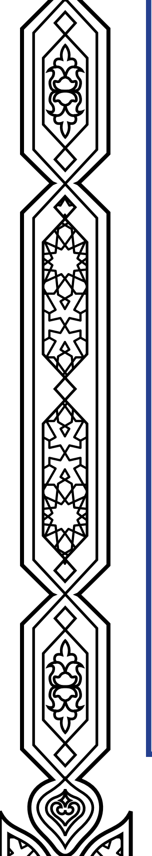
-أمَّا ما ذكرتهُ قبلَ كلامكَ هذا فيُفهمُ منهُ إجمالاً أنكَ تستدركُ علىٰ الدولةِ الإسلاميةِ بعضَ الأمورِ وهيَ كمايلي (معَ عدمِ مراعاتِي للتَّرتيبِ) :

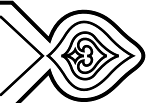
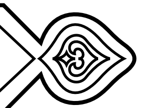
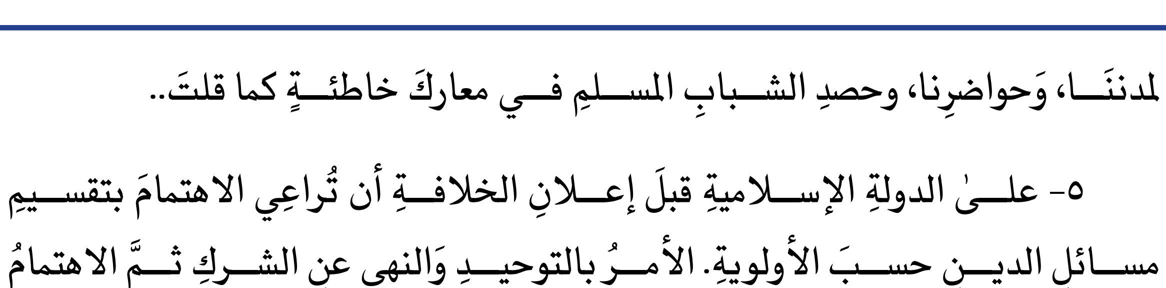
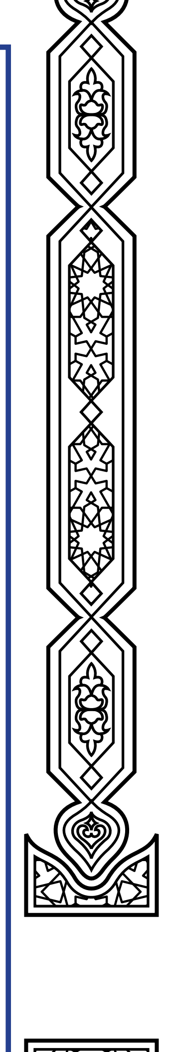
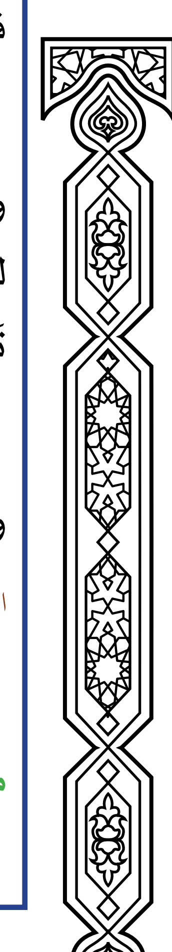
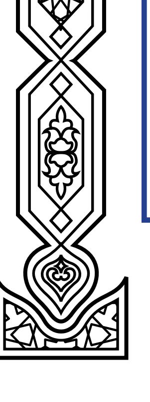
١-إنَّ الدولةَ كانت متَّسرعةً بإعلانِ الخلافةِ وتنصيبِ إمامٍ للمسلمينَ .

٢-إنَّ الدولةَ لم تَستشرْ أهلَ الحلِّ وَالعقدِ عندمَا نصَّبت الخليفةَ أبي بكرٍ -تقبلهُ اللهُ- وَكانَ عليهِم قبلَ هذهِ الخطوةِ أن يعرضُوا علىٰ المسلمينَ منَ يَختارونهُ منَ الأمراءِ، وَالعلماءَ، وَقادةِ فيالقِ المجاهدينَ وَشيوخِ القَبائلِ، وأنَّهُ لا يصيرُ خليفةً إلا برضىٰ الناسِ وَمبايعتِهم لهُ.

٣- إنِّ إعلانَ الخلافةِ دونَ قوَّةٍ عسكريةٍ هوَ محضُ مجازفةٍ، وَمغامرةٍ، وذلكَ لامتلاكِ العدُوِّ ما لا نمتلكهُ كسلاحِ الطيرانِ، ولعجزِ الدولةِ عن مواجهتهِ عسكريًا، وهذا ما دفعكَ إلىٰ القولِ بتكافؤِ الطَّرفين في معركةِ الأحزابِ، بل تكلَّفتَ وقلت إنَّ النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم وَصحابتهِ الكرامِ، تفوّقوا بنوعيةِ القوَّةِ .

٤-إنَّ إعلانَ الخلافةِ تسبَّبَ بتحزُّبِ الكفارِ وَاستجلابِ عَداوتِهم، وَتدميرهم

لمدننَا، وَحواضرِنا، وحصدِ الشبابِ المسلمِ في معاركَ خاطئةٍ كما قلتَ..

٥- علىٰ الدولةِ الإسلاميةِ قبلَ إعلانِ الخلافةِ أن تُراعِي الاهتمامَ بتقسيمِ مسائلِ الدينِ حسبَ الأولويةِ. الأمرُ بالتوحيدِ وَالنهي عنِ الشركِ ثمَّ الاهتمامُ بالمستحبَّاتِ، وَمكارمُ الأخلاقِ معَ مراعاةِ الأمنِ وَالدواءِ، وَالغذاءِ، وَالتَّدريبِ..

و إليكَ الرَّدُ علىٰ هذهِ الشبهِ و تفنيدُهَا :

الرَّدُ علىٰ الشُّبهةِ الأولىٰ، وَالثَّانية:

قبلَ أن أعرضَ أدلَّتي للرَّدِ علىٰ هذهِ الشبَه، سأعرضُ لكَ حديثًا صحيحًا ثبتَ عنِ النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - وَسيكونُ عُمدةً للرَّدِ عليهَا فَقدْ قالَ النبيُّ عليهِ الصلاةُ والسَّلامُ ((ما بالُ رجالٍ يَشترطونَ شروطًا ليسَت في كتابِ اللهِ! ما كانَ من شرطٍ ليسَ في كتابِ اللهِ فهوَ باطلٌ، وإن كانَ مئةُ شرطٍ)) متَّفقٌ عليهِ، فمن اشترطَ شرطًا لإقامةِ عبادةٍ منَ العباداتِ أو إمضاءِ عقدٍ منَ العقودِ لادليلَ عليهِ، فهوَ شرطٌ باطلٌ مَردودٌ!

ومن فروضِ الكفايةِ علىٰ المسلمينَ نَصبُ الخليفةِ القُرشيّ المقيمِ لشرعِ اللهِ، وهوَ من أجلِّ العباداتِ وأهمُّ ما يدلُّ عليها مُسارعةُ الصحابةِ لنَصبِ الإمامِ خليفةً لرسولِ اللهِ بعدَ وفاتهِ، حتىٰ قبلَ دفنهِ عليهِ الصلاةُ والسَّلامُ، والأمةُ تأثمُ إن لم تَقمْ بهذَا الفرضِ عندَ القدرةِ.

وكذلكَ منَ الفروضِ العينيةِ علىٰ المسلمينَ؛ بيعةُ هذا الخليفةِ علىٰ السمعِ والطاعةِ في المعروفِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ النساء [٥٩] .

وقولِ النبيّ عليهِ الصلاةُ والسَّلامُ ((من ماتَ وليسَ في عنقهِ بيعةٌ ماتَ ميتةً جاهليةً)) رواهُ مُسلِم.



فمنِ اشترطَ شُروطًا لنَصبِ هذا الخليفةِ أو ليكونَ مستحِقًّا لهذهِ البيعةِ منَ المسلمينَ ليسَت في كتابِ اللهِ فهيَ باطلةٌ، مردودةٌ على صَاحبِها.
قَالَ تعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ البقرة [٣٠]

قالَ الإمَامُ القُرطُبيّ:

(هَذِهِ الْآيَةُ أَصْلٌ فِي نَصْبِ إِمَامٍ وَخَلِيفَةٍ يُسْمَعُ لَهُ وَيُطَاعُ، لِتَجْتَمِعَ بِهِ الْكَلِمَةُ، وَتَنْفُذُ بِهِ أَحْكَامُ الْخَلِيفَةِ. وَلَا خِلَافَ فِي وُجُوبِ ذَلِكَ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَلَا بَيْنَ الْأَئِمَّةِ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنِ الْأَصَمِّ حَيْثُ كَانَ عَنِ الشَّرِيعَةِ أَصَمَّ.

وَدَلِيلُنَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً) [البقرة: ٣٠]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ سورة ص [٢٦]، وَقَالَ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ النور [٥٥] أَيْ يَجْعَلُ مِنْهُمْ خُلَفَاءَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيِ

وَأَجْمَعَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ الصِّدِّيقِ بَعْدَ اخْتِلَافٍ وَقَعَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فِي التَّعْيِينِ، حَتَّى قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَدَفَعَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْمُهَاجِرُونَ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّ الْعَرَبَ لَا تَدِينُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَرَوَوْا لَهُمُ الْخَبَرَ فِي ذَلِكَ، فَرَجَعُوا وَأَطَاعُوا لِقُرَيْشٍ.

فَلَوْ كَانَ فَرْضُ الْإِمَامَةِ غَيْرَ وَاجِبٍ لَا فِي قُرَيْشٍ وَلَا فِي غَيْرِهِمْ لَمَا سَاغَتْ هَذِهِ الْمُنَاظَرَةُ وَالْمُحَاوَرَةُ عَلَيْهَا وَلَقَالَ قَائِلٌ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ لَا فِي قُرَيْشٍ وَلَا فِي غَيْرِهِمْ، فَمَا لِتَنَازُعِكُمْ وَجْهٌ وَلَا فَائِدَةٌ فِي أَمْرٍ لَيْسَ بِوَاجِبٍ ثُمَّ إِنَّ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ عَهِدَ إِلَى عُمَرَ فِي الْإِمَامَةِ، وَلَمْ يقل له أحد هذا أمر غير وَاجِبٍ عَلَيْنَا وَلَا عَلَيْكَ، فَدَلَّ عَلَى وُجُوبِهَا وَأَنَّهَا رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

وكذلكَ الأمرُ في بقيَّةِ الخلفاءِ الرَّاشدينَ عمرَ وعثمانَ وعليٍّ - رضيَ اللهُ عنهُم - لم يُشاوِر إلا من قربَ منَ المسلمينَ في المدينةِ لا خارِجَها وكانَت بيعتُهم صحيحةً.




ثمَّ أيُّ قادةُ فيالقِ المجاهدينَ تستشيرُ يا أسعدُ ؟ !!!!

أتستشيرُ من قتلَ الموحدينَ المُهاجرينَ، وَألقاهُم في آبارِ المياهِ في الشامِ، وَاغتصبَ زوجَاتِهم، وَ لَازلْنَ إلىٰ اليومِ يرزحْنَ في سجونِ هؤلاءِ المجاهدينَ بزعمكَ ((**صحواتُ العارِ و فصائلُ الضِّرارِ**)) وَليسَ هذا مقامُ بسطِ مناطاتِ كفرِ هؤلاءِ الأنجاسِ وعرضُ مثالبهم .

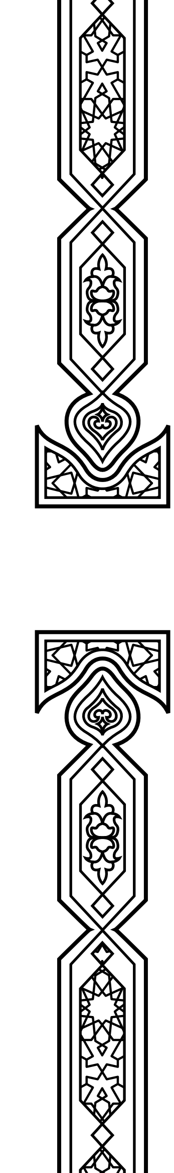
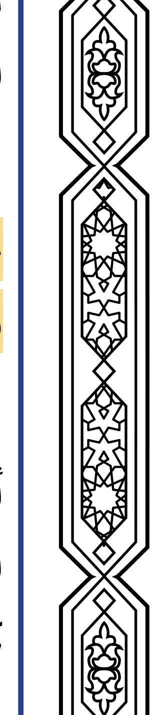
قالَ العَدنانيُّ تقبَّلهُ اللهُ: وإن قالُوا لكُم: "لقد افتأتّم عليهم!؛ فهلّا كنتُم استَشرتُموهُم فأعذرتُموهُم واستملتُموهُم؟"؛ فقُولوا لهُم: إنّ الأمرَ أعجلُ مِن ذلكَ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ ﴾ طه [٨٤]

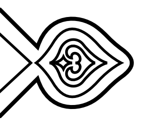
وقولُوا لهُم: مَن نشاورُ؟! ، ولم يقرّوا أنَّها دولةٌ، وقد أقرّت أمريكا وبريطانيا وفرنسَا أنَّها دولةٌ! ، مَن نشاورُ؟! ؛ أنشاورُ مَن خذلَنا؟ ، أم نشاورُ مَن خَاننَا؟، أم نشاورُ مَن تبرّأ منَّا وحرّضَ علينَا؟، أم نشاورُ مَن يُعادِينا؟، أم نشاورُ مَن يحاربِنا؟ ، مَن نشاورُ؟ ، وعلىٰ مَن افتأتنا؟!.

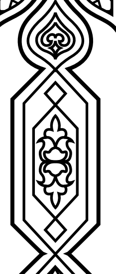
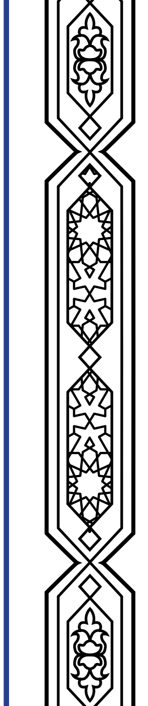
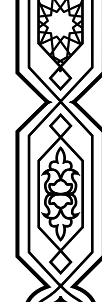
و هذا كلهُ يُستساغُ منكَ - مع عدمِ لزومهِ- في استشارةِ قادةِ مَن نُسبَ للجهادِ لو كانُوا علىٰ الإسلامِ، فكيفَ بمن كانَ معَ المرتدينَ، وَ ظاهرَ الصَّليبينَ علىٰ المُوحدينَ جنودِ دولةِ الإسلامِ أعزّها اللهُ.. ؟!

شرطُكَ الثَّالثُ باطلٌ وَهوَ قولكَ إنّ إعلانَ الخلافةِ دونَ قوَّةٍ عسكريةٍ، هوَ محضُ مُجازفةٍ، وَمغامرةٍ، وَذلكَ لامتلاكِ العدُوِّ ما لا نمتلكهُ كسلاحِ الطيرانِ ولِعجزِ الدولةِ عن مواجهتهِ عسكريًا إلىٰ آخرِ كلامِكَ ....

فإنَّ المتتبّعَ لصراعِ الحقِّ وَالباطلِ علىٰ مرِّ العصورِ، وَ كرِّ الدُّهورِ، يعلمُ يَقينًا أنَّ الكفارَ كانوا أكثرَ عُدةً و عدداً وَالقوَّةَ المادية كانتْ في كفِّ الباطلِ وَحوزتهِ و الأدلةُ مَنَ الكتابِ و السُّنةِ أشهرُ من أن تذكرَ وَأكثرُ من أن تُحصرَ، فقومُ نوحٍ كانُوا كلُّهم كفارٌ، إلّا قليلًا منهُم.



وكذا عادٌ، وثمودَ وبني إسرائيلَ الذينَ قتلوا أنبياءَهم وما هذا الا لكثرتِهم، وَقوَّتِهم، ولكَ في قصةِ طالوتَ التي ذكرها اللهُ في سورةِ البقرةِ خيرُ دليلٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة [٢٤٩]

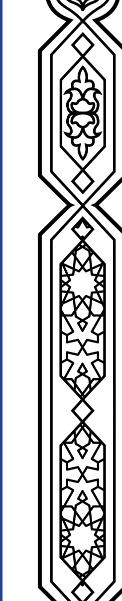
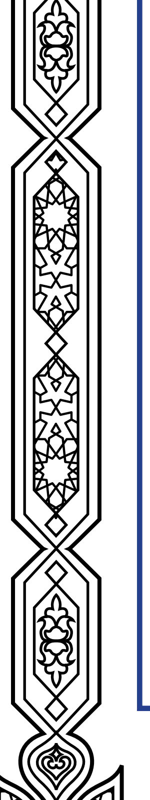
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ ثَلَاثَمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ، وَمَا جَازَهُ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ

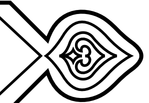
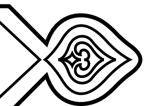
قَالَ: (كُنَّا -أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ- نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ، وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثُمِائَةٍ).

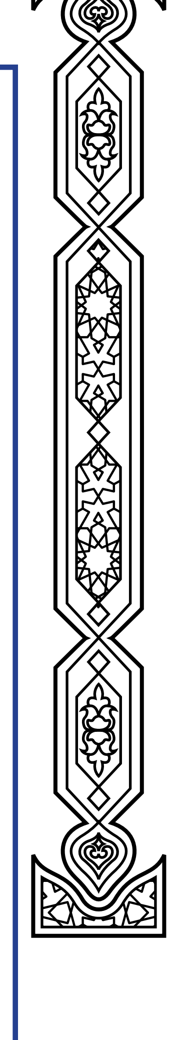
(فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ) أَيِ: اسْتَقَلُّوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ لِقَاءِ عَدُوِّهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ فَشَجَّعَهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ [وَهُمْ] الْعَالِمُونَ بِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدٍ وَلَا عِدَدٍ. وَلِهَذَا قَالُوا: (كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ)

وعمومًا عليكَ أن تعلمَ يا أسعدُ -أنَّ الميزانَ الّذي تُوزَنُ بِهِ الأمورَ بالنسبةِ للدولةِ الإسلاميةِ -أعزَّها اللهُ- ؛ **هُوَ طاعةُ اللّهِ عزّ وجلّ فيما أمرَ دونَ التعلّقِ أو انتظارِ النتائجِ الماديَّةِ الملموسةِ المترتبةِ علىٰ هذهِ الطاعةِ**،فإنَّ اللّهَ عزّ وجلّ أَمرَ عبادَهُ بالقتالِ ولم يُكلّفهم بالنصرِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾ النساء [٧٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ

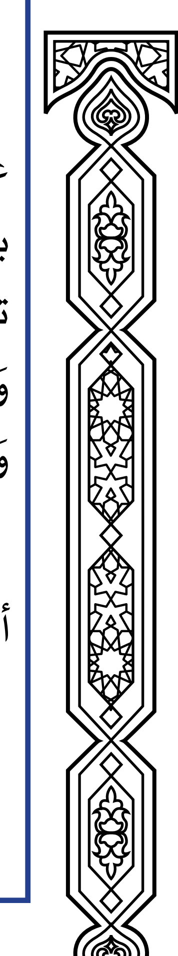
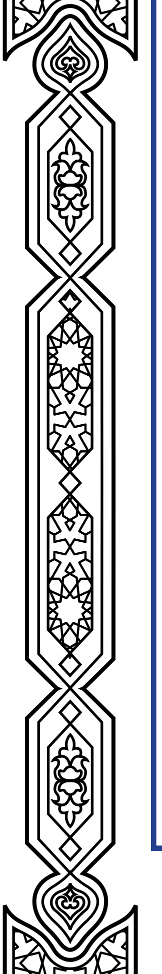


وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ التوبة [٥] وأمَّا النصرُ فهــوَ موعودٌ قد وَعَدَنــا اللَّهُ عزّ وجلّ به، ولكــنْ متىٰ..؟ و أيــنَ..؟ و كيــفَ..؟ فهذا ما لــم يُكلّفنا اللَّهُ عــزّ وجلّ به

أمَّا قولــكَ: إنَّ إعلانَ الخلافةِ تســبَّبَ بتحزُّبِ الكفارِ و اســتجلابِ عَداوتهم، وَتدميرِهم لمدنِنا، وَحواضرِنا وَحصدِ الشــبابِ المُســلِمِ فــي معارِكَ خاطئة

فهــذا كلامٌ - معــذرةً منكَ - لا يُصدرُ ممَّن لديــهِ علمٌ، وَاطلاعٌ بواقعِ أهلِ السُّــنةِ والجماعــةِ المريرِ، وعليكَ أن تعلــمَ أنَّ اللهَ -عزّ وجلّ- قد وضَّحَ غايــةَ الكفارِ من قتالنَا و تحزُّبهِــم علينَا، وهوَ خــلافُ ما ذكرتَ أنتَ من حصدِ الشــبابِ وَتدميــرِ المُدنِ، لا يا أســعدُ أنتَ مخطِىءٌ لأنَّ قتالهُم لنــا ليردُّونا عن دِيننَا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ البقرة [٢١٧]

و يــدلُّ علــىٰ الدليــلِ النقليّ دليــلٌ عقلــيٌّ أظنكَ قد غفلــتَ عنــهُ أو تغافلتَ عنهُ وَســأضربُ لكَ مثــالًا ليتَّضحَ لــكَ، وَهوَ أنَّ المنظَّمــاتِ الصليبيةَ في ســوريا مثلًا بعــدَ أن انحــازَ مُجاهــدو الدولةِ منَ المدنِ أنشَــؤوا المراكــزَ الماجنة لتدجينَ الشــبابِ و تهجينَهم، وَشــجَّعُوا علــىٰ عُمرانِ مراكزِ الخَنا، وَالفُجورِ، وانســلاخِ الشــبابِ من دينهِم، وَعاداتهِــم، وَأخلاقِهــم، وَهذَا الفعــلُ يؤكدُ ما اخبرنَــا اللهُ عزّ وجلّ بِهِ، وَ هــوَ أنَّ قتالَهُم، وَعداوتَهم لَنَا؛ هيَ لننســلخَ عــن ديننا لا لتَدميــرِ مُدننَا،

كَمَــا عليكَ أن تعلــمَ أنَّ أمريكا و مــن خَلفهَا أحــلافُ الكُفرِ، وَأحــزابُ العُهرِ؛ إذا أرادُوا قتــلَ الموحدينَ، فَلن يســتأذنُوا احــدًا لقتلِهم.

فهل استأذنَتْ أمريكا الموحدينَ لقتلِ آلافِ المسلمينَ في العراقِ، وأفغَانستَان؟

هــل تذرَّعــتْ دولةُ الصيــنِ بوجــودِ الإرهابيينَ عندمَــا قتلتْ و لا زَالــتْ تقتلُ



المسلمينَ في تركستَانَ الشرقيةِ،

هل تذرَّعَ بشارُ النُصيريّ بقتلِ أهلِ السُّنةِ، وَتدميرِ مدنهِم، وَحواضِرهِم ببراميلَ الموتِ المُتفجِّرةِ بوجودِ الدولةِ.؟ !!

فحقيقةُ المعركةِ عندَ القومِ، وحقيقةُ النصرِ، هو طاعةُ اللهِ -عزّ وجلّ- والتزامُ أمرهِ وليسَ النصرُ الماديُّ الذي ينحصرُ بالسيطرةِ علىٰ رُكامِ مدينةٍ قد سُوّيَت بالأرضِ ،

فأصحابُ الأخدودِ قد حُرِّقوا كلُّهم ولم يبقَ منهم أحدٌ ليُخبرنا بقصَّتهم ،

فأخبرنا اللَّهُ عزّ وجلّ في مُحكمِ تنزيلهِ وهوَ أصدقُ القائلينَ بأنَّهم أصحابُ الفوزِ الكبيرِ، قالَ تعالىٰ في سورةِ البُروجِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾﴾ البروج [١١]

وكذَا السحرةُ الذينَ آمنوا بربِّ هارونَ و موسىٰ، فقد آثَروا الباقيةَ علىٰ الفانيةِ، مع هولِ الوعيدِ الذي توعَّدهُم بهِ فرعونَ وَهو إزهاقُ أنفسهِم و الذي يقابلهُ ما قلتَ أنهُ حصدٌ للشبابِ

قالَ تعالىٰ يصفُ حالهُم : ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾﴾ طه [٧١-٧٣]

ثُمَّ أَخَذَ يَتَهَدَّدُهُمْ فَقَالَ: (فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ) أَيْ: لَأَجْعَلَنَّكُمْ مُثْلَةً [وَلَأَقْتُلَنَّكُمْ] وَلَأُشَهِّرَنَّكُمْ.

فَلَمَّا صَالَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَتَوَعَّدَهُمْ، هَانَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،



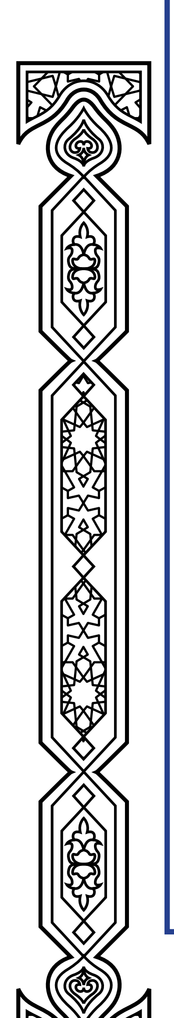
و(قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ) أَيْ: لَنْ نَخْتَارَكَ عَلَى مَا حَصَلَ لَنَا مِنَ الْهُدَى وَالْيَقِينِ.

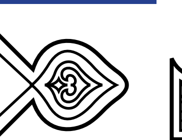
(فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ) أَيْ: فَافْعَلْ مَا شِئْتَ وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ يَدُكَ، (إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ) أَيْ: إِنَّمَا لَكَ تَسَلُّطٌ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَهِيَ دَارُ الزَّوَالِ ونحنُ قد رغِبنَا في دارِ القرارِ فما رجعوا عن دينهم الحق، بل ثبتوا وقالوا: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ۝١٢٥ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ۝١٢٦﴾ الأعراف [١٢٥، ١٢٦] فقُتلوا في يومهم رضي الله عنهم، قال ابن كثير رحمه الله: **(فكانوا في أول النهار سحرة، فصاروا في آخره شهداء بررة)**

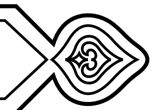
فهؤلاء لم يؤمنوا بالله تعالى أكثر من يوم! فما الذي استفادوه وما النصر والإنجاز الذي حققوه؟ لقد فازوا بالشهادة في سبيل الله وانتصروا حين ثبتوا على إيمانهم حتى قُتلوا جميعا، ولم يقل لهم موسى يومها إنكم أهلكتم أنفسكم باستعجالكم واستفزازكم لفرعون الطاغية، فما هذا بميزان أهل الآخرة، وليست تلك حساباتهم ولن تكون.

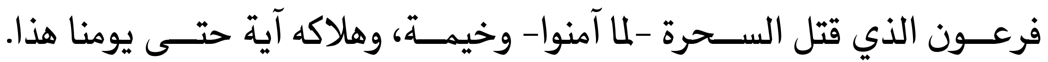
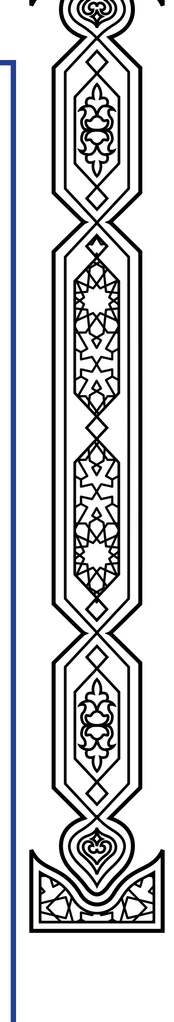
ولقد أحيت الدولة الإسلامية ورعاياها هذه المعاني السامية في هذا العصر، كما وقع في قصة أهل الباغوز والموصل وغيرهم -تقبلهم الله تعالى-، فلقد أبادتهم طائرات الروم والفرس وأحرقت جثثهم ودمرت بيوتهم، وما نقموا منهم إلا أنهم آمنوا بالله وحده وكفروا بكل طواغيت الأرض، أفلا يكون ذلك فوزا كبيرا؟ بفضله تعالى.

ولا يعني ذلك أنّ الله لن يُهلك الذين كفروا وطغوا وقتلوا أولياءه، فمعاذ الله وهو الحكم العدل القوي العزيز، فقد قال تعالى بعد ذكر قصة أصحاب الأخدود: ﴿إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝١٢﴾ البروج [١٢] وعلّق الطبري في تفسيره على هذه الآية بقوله: (هو تحذير من الله لقوم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، أن يُحلّ بهم من عذابه ونقمته، نظير الذي حلّ بأصحاب الأخدود على كفرهم به)، وكذلك كانت نهاية







فرعـون الذي قتل السـحرة -لما آمنوا- وخيمـة، وهلاكه آية حتـى يومنا هذا.

فالجنة هي ثـواب الجهاد وهي الفـوز العظيم الذي ذكرته آيِ القـرآن المحرِّضة علـى الجهاد، وما النصـر إلا (خصلة أخرى فـي العاجل، مع ثواب الآخـرة تحبونها)، كمـا قـال الله تعالـى بعـد قولـه: {وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ }، قـال: {وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ }، **قـال ابن كثيـر**: (أي: وأزيدكم على ذلـك زيـادة تحبونها نصر مـن الله)، فهذا ميـزان الله تعالى وحكمه العـدل، فإلى أي ميزان تحتكمون؟

ومن ظـنَّ أو اعتقدَ أنَّ المجاهدينَ قـد جَلبُوا الدَّمارَ لمدنِ السـنةِ، وَجرُّوا الويلاتِ للأمـةِ بجهادهِـم، فقد أبعـدَ النجعةَ وأُغـرقَ في النـزعِ وتكلَّفَ ما لا علـمَ، وَفهمَ لهُ بهِ..

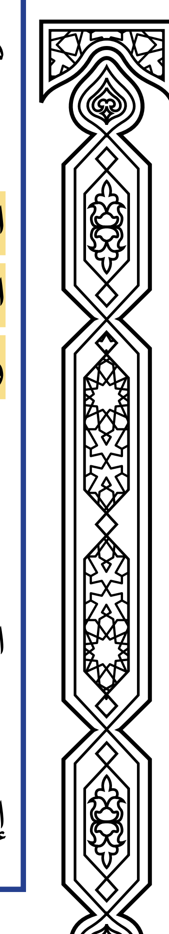
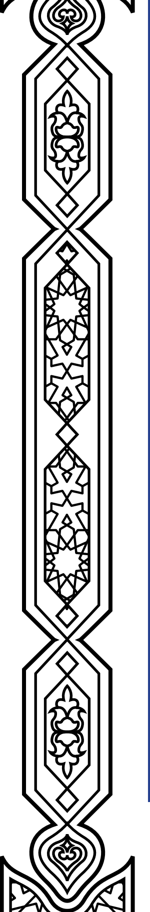
ثـم إنّ الآجـال موقوتة، فمـن قُتل أو مـات فهو إلـى الله راجـعٌ لا محالة، فلا يملـك العبد توقيت وفاته، ولكنه يملك أن يختار في أي سـبيل يُزهق نفسـه ويُسـيل دمـه، أفي سـبيل الله أو سـبيل الطاغوت؟، سـبيلان لا ثالث لهما

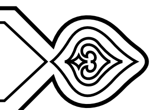
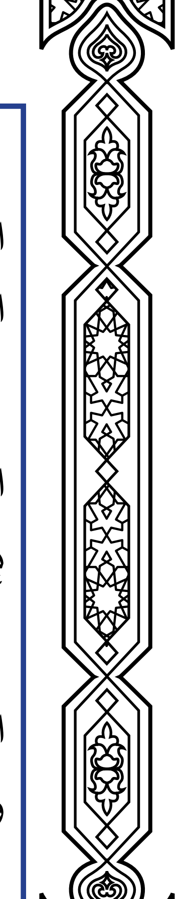
أمَّـا قولُـكَ أنَّه علـى الدولـةِ الإسـلاميةِ قبلَ إعـلانِ الخلافـةِ أن تُراعي الاهتمامَ بتقسـيمِ مسـائلَ الدينِ حسـبَ الأولويةِ؛ الأمـرُ بالتوحيـدِ والنَّهيُ عنِ الشـركِ ثمَّ الاهتمـامُ بالمسـتحباتِ، وَمكارمِ الأخلاقِ مـعَ مراعاةِ الأمـنِ، والدواءِ، والغـذاءِ، والتدريبِ.. إلـى آخر كلامك

ومنْ قالَ لكَ يا أسعدُ إنَّ الدولةَ لم تُراعِ هذهِ الأمورَ

أوليـسَ أوجبُ الواجباتِ بعـدَ الإيمانِ باللهِ هـوَ دفعُ العَدوّ الصائلِ الذي يفسـدُ الديـنَ، والدُّنيا، كما قـرَّرهُ أهلُ العلمِ.

وهـل جهـادُ الكفارِ بكلِّ مللهِـم ونِحَلِهِم وهَذا مـا تفعلهُ الدولةُ أعزَّهـا اللهُ ما هوَ إلا رأسُ الأمـرِ بالتَّوحيدِ، والنَّهي عنِ الشـركِ ؟

والـذي تتبَّـعَ أخبارَ الدولةِ فـورَ تمكُنهَا منَ المـدنِ، يَعلمُ أنَّها سـارَعتْ إلىٰ هدمِ الاضرِحـةِ، وَالمزاراتِ، وَالمراقدِ التي يُشـركُ فيهَا مـعَ اللهِ، فَضلًا عن قتالهَا للمشـركينَ الـذي هوَ ذروةُ سـنامِ الأمرِ بالتَّوحيـدِ، والنَّهي عنِ الشـركِ، وَمنتهَىٰ غايتهُ،

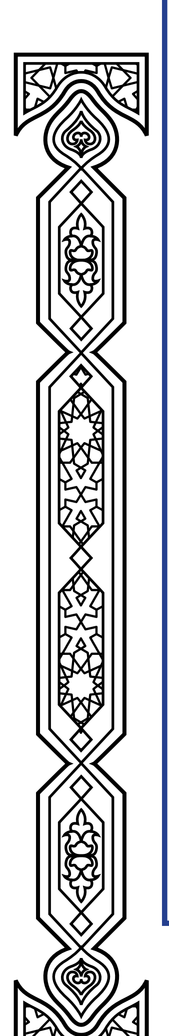
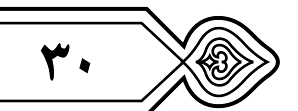
وَدعَـت عـوامَ رَعايَاهـا للتَّوحيدِ، ثمَّ وفَّـرت كلَّ مقوّمـاتِ الحيـاةِ لرعاياهَا ما اسـتطاعَت إلىٰ ذلكَ سـبيلًا، وَلدينا منَ المرئيـاتِ ما يثبتُ ذلـكَ إن أردتَ أن أُزودكَ بِها ،

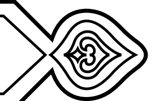
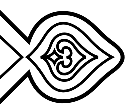
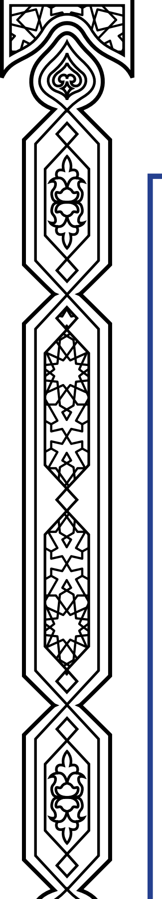
فقـد انشـأتِ الدواوينَ، ومراكـزَ الخدماتِ فـي كلِّ ولاياتِها بالرغمِ من اسـتعارِ الحملـةِ الصليبيـةِ العالميةِ عليهَـا، وَالتي لو نزلتْ بـدولٍ كُبرىٰ لما صَمدتْ لها شـهورًا، وهـذا كلهُ مـن معيَّةِ اللهِ عزّ وجـلّ لهذهِ الدولةِ أعزّهـا اللهُ وأدَامهَا عـزًّا لنَا .

وخيـرُ مـا أختمُ بهِ هـوَ كلامُ منجنيـقِ الدولةِ الشـيخِ أبي محمـدٍ العَدنانيّ تقبلـهُ اللهُ ورضيَ عنهُ، حيـثُ قالَ:

ويَـا جنـودَ الدولةِ الإسـلاميةِ؛ بقـيَ أمـرًا أنبّهكُم إليـهِ؛ فسـيبحثُونَ لكم عن مطاعنَ، وسـيقولونَ لكم شـبهًا؛ فـإن قالُوا لكُـم: "كيفَ تعلنـونَ خلافةً ولـم تُجمعْ عليكُـمُ الأمةُ؟؛ فلم تقبـلْ بكمُ الفصائلُ، والجماعـاتُ، والكتائبُ، والألويةُ، والسَّـرايا، والأحـزابُ، والفِـرقُ، والفيالـقُ والتجمّعـاتُ، والمجالـسُ، والهيئاتُ، والتَّنسـيقياتُ، والرَّابطـاتُ، والائتلافـاتُ، والجيوشُ، والجبهـاتُ، والحَركاتُ، والتنظِيمـاتُ"؛ فقولُوا لهُم:﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ هـود [١١٨، ١١٩]، لم يُجمِعوا علـىٰ أمرٍ يومًا، ولـن يُجمعُـوا علىٰ أمرٍ أبـدًا إلا مَن رحمَ اللهُ، ثـمَّ إنَّ الدولةَ تجمعُ مَـن أرادَ الاجتماعَ.

وإن قالُـوا لكُـم: "لقـد افتأتّـم عليهِـم!؛ فهـلّا كنتُـم استشـرتُموهُم فأعذرتُموهُـم واسـتملتُموهُم؟"؛ فقولُـوا لهُـم: إنّ الأمـرَ أعجـلُ مِـن ذلـكَ؛ ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ٨٤ ﴾ طـه [٨٤]، وقولُوا لهُم: مَن نشـاورُ؟! ، ولم يقـرّوا أنَّها دولةٌ، وقـد أقرّت أمريكا وبريطانيا وفرنسَـا أنّهـا دولةٌ! ، مَن نشـاورُ؟! ؛ أنشـاورُ مَن خذلنَا؟ ، أم نشـاورُ مَـن خاننَا؟ ، أم نشـاورُ مَـن تبرّأ منَّـا، وحـرّضَ علينَا؟ ، أم نشـاورُ مَن

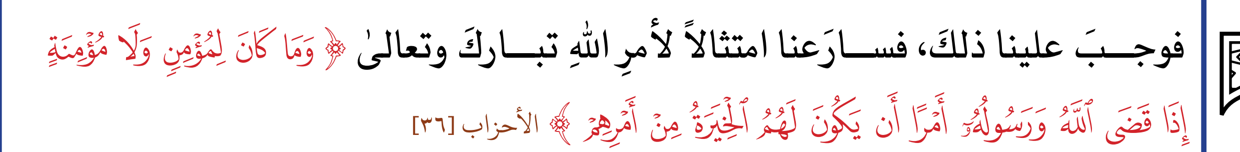




يعادِينَا؟ ، أم نشاورُ مَن يحاربُنَا؟مَن نشاورُ؟ ، وعلىٰ مَن افتأتنا؟!.

وَإنَّ الَّذي بيني وَبينَ أبي وَبينَ بني عمِّي: لَمختلِفٌ جدّا

وَليسُوا إلىٰ نصرِي حضورًا، وَإنْ هُمُ دعَوني إلى نصرٍ: أتيتهمْ شدّا

وإن قالُوا لكُم: "لا نقبلُ بكُم"؛ فقولُوا لهُم: لقد قدِرنَا بفضلِ اللهِ علىٰ إقامتِها،



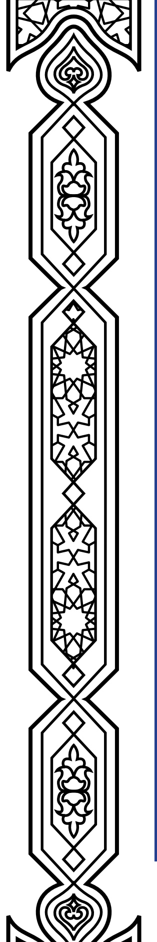
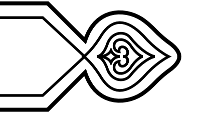
أخذنَاها بحدِّ السَّيفِ قهرًا ... أعدنَاها مُغالبةً وَغصبا
أقمناهَا وَقدْ رَغمتْ أنوفٌ ... وَقدْ ضُرِبتْ رقابُ القومِ ضَربَا
بتفخيخٍ وَتفجيرٍ وَنسفٍ ... وَجُنْدٍ لا يرونَ الصَّعبَ صَعبَا
وَأُسْدٍ في المعامعِ ظامئينَا ... وَقدْ شَربوا دماءَ الكفرِ شُربَا
لقدْ عادتْ خِلافتُنا يقِينَا ... وَدولتُنا بصرحٍ بَاتَ صَلْبا
وَقدْ شُفِيتْ صُدورُ المؤمنينَا ... وَقدْ مُلِئتْ قلوبُ الكفرِ رُعبَا

فوجبَ علينا ذلكَ، فسارَعنا امتثالاً لأمرِ اللهِ تباركَ وتعالىٰ ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ الأحزاب [٣٦]

وقولُوا لهُم: لقد سكبنَا لأجلهَا أنهارًا مِن دمائِنا، نسقي غرسَها، وأسَّسنا قواعدَها مِن جَماجمنَا، وبنينَا صَرحَها علىٰ أشلائنَا، وصَبرنَا سنينَ علىٰ القتلِ، والأسرِ، والكسرِ، والبترِ، وتجرَّعنا المرارَ نحلمُ بهذَا اليومَ، أفنتأخرُ لحظةً وقد بلغنَاها؟، وقولُوا لهُم:

من كلمتهِ الصَّوتيةِ؛ هذا وعدُ اللهِ / رمضان ١٤٣٥ هـ- ٦ / ٢٠١٤ م

وقدْ اقتصرتُ واعتصرتُ، وإلاّ فالأدلةُ وافرةٌ، وكثيرةٌ، وواضحةٌ وضوحَ الشمسِ في رابعةِ النَّهارِ علىٰ صحةِ خِلافتنَا، ووجوبُ بَيعتكُم لهَا يا أسعدُ **و واللهِ إنَّها الخلافةُ وإن رَغمتْ أنوفٌ، ولطِمتْ كفوفٌ، وسيأتيكَ نبأُ تمكنها**

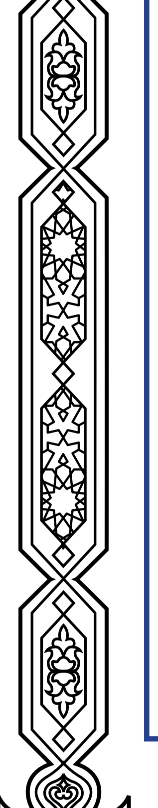


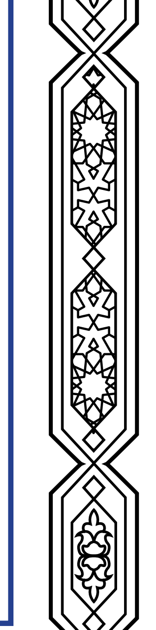


الثالــثُ و الأخيرُ و لو بعدَ حِين، فســارِعْ يا أســعدُ أنتَ و طلابــكَ إلىٰ بيعتهَا و لا تتخلّفُــوا عن هذا الرَّكــبِ الكريمِ فإنَّ لأهلِ السَّــبقِ فضلًا.

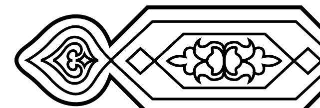
بعــدَ هذا الــرَّدِ الوَاضــحِ، و الصَّريحِ منِّي علىٰ بعضِ شــبهاتِ أســعَد - حولَ صحةِ الخلافــةِ، و وجوبِ بيعةِ جميــعِ الفصائلِ، و التنظيمــاتِ، و الحركاتِ، و كلِّ مَــن ينتســبُ للجهــادِ عمومًا للدولــةِ -أعزَّهــا اللهُ - لم يقبــلْ هذا الــكلامَ و بدأ يرواغُ و يكــررُ طرحَ ذاتِ الشــبهاتِ و لكن بوجهٍ آخرَ و بطريقــةٍ مملةٍ، ممجوجةٍ، و أضــافَ إليهــا بعضَ الافتــراءاتِ و الدَّعاوىٰ الكاذبــةِ التي لا برهــانَ و لا دليلَ عليهــا، كزعمهِ أنَّ الدولةَ لها بيعةٌ ســريةٌ للشــيخِ أســامة بنِ لادن تقبلــهُ اللهُ، ثمَّ مــن بعدهِ للســفيهِ الظَّواهريّ، و الكثيرِ مــنَ الهذياناتِ التي لــن أذكرَها لطولهَا، و لتكرَارهَــا معَ أنِّي رددتُ عليها قبلاً، و عموما ســأذكرُ بعضَ كلامــهُ في ثَنايا رَدِي عليهِ، فقلتُ مســتعينًا باللهِ :

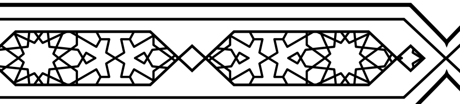
بعــدَ أن قــرأتُ ما كتبتَ يا أســعدُ اتضــحَ لي و بلا أدنىٰ شــكٍّ أنكَ لســتَ علىٰ اطــلاعٍ بما جَــرىٰ، و يَجري علىٰ الســاحةِ الجهاديةِ من حولــكَ و أرجُو أن تَتقبــلَ منــي هذا الــكلامَ؛ لأنَّ بِجعبَتي مــا يثبتهُ و لهــذا ارتأيتُ أن أســردَ[1] لكَ الأحــداثَ بإيجــازٍ غيرَ مخــلٍّ، و في معرضِ ســردِي للإحداثِ ســأردُّ علىٰ بعضِ ما أشــكلَ عليكَ أنــتَ و طلابكَ مما طرحتهُ مــع التنبيهِ أنَّ كلَّ ما ســأذكرهُ **مُثبتٌ بالأدلــةِ العصيَّــةِ علىٰ النكرانِ**، و هــوَ الحقُّ الذي لا باطلَ فيــهِ ، و أريدُ منكَ يا أســعدُ أن تركِّزَ **علىٰ ما بين قوســين** لأنــهُ الأهمُّ و هذا لا يعنــي أن تتجاوزَ غيره إليــه حتــىٰ تفهمَ **واقــعَ الجهــادِ** منــذُ دورانُ عجلتهِ إلىٰ مــا وصلَ إليــهِ الحالُ اليومَ، فأقولُ مســتعينًا باللهِ، وهــوَ المعينُ :



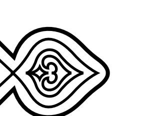


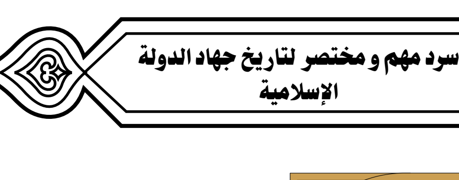
[1] من كتاب لمحات من النشأة إلى التمدد



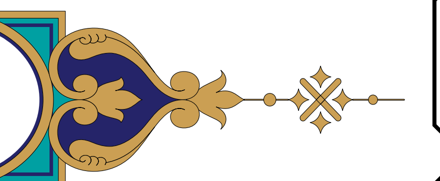












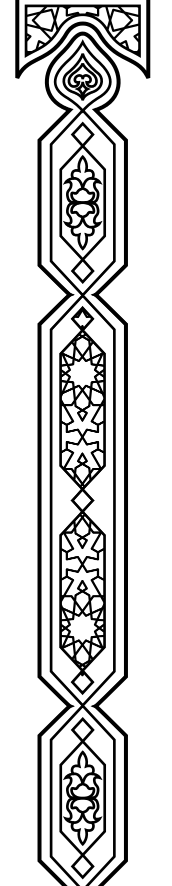
سرد مهم و مختصر لتاريخ جهاد الدولة الإسلامية (دولة الخلافة) أعزها الله منذ نشأتها الى تمددها و من ثم إعلان الخلافة

-بدأتِ القواتُ الصليبيةُ بدخولِ العراقِ، أو إن شئتَ فقلْ بدخولِ الفخِّ، واستطاعَتْ القواتُ الصليبيةُ الأمريكيةُ الإطاحةَ بنظامِ صدامِ حسين في عام ٢٠٠٣ بعد مشاركةِ مايقاربُ ٢٥ دولة قامتْ بتقديمِ الدعمِ اللوجيستِي، والمعلوماتِ الإستخباراتيةِ

وقد أعلنَها الصليبيُّ الحاقدُ بوش مرارًا وتكرارًا قبلَ وبعدَ العراقِ بأنَّها حربٌ صليبيةٌ، وماتُخفي صُدورهُم أعظمُ .

و بعدَ تلكَ الحربِ الصليبيةِ أصبحَتْ بلادُ الرافدينِ بقعةَ أرضٍ ساخنةٍ، بعدَها بدأتِ القواتُ الصليبيةُ بدخولِ العراقِ، أو إن شئتَ فقلْ بدخولِ الفخِّ

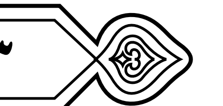
واستطاعَتْ القواتُ الصليبيةُ الأمريكيةُ الإطاحةَ بنظامِ صدامِ حسين في عام ٢٠٠٣ بعد مشاركةِ مايقاربُ ٢٥ دولة قامتْ بتقديمِ الدعمِ اللوجيستِي، والمعلوماتِ الإستخباراتيةِ، وقد أعلنَها الصليبيُّ الحاقدُ بوش مرارًا وتكرارًا قبلَ وبعدَ العراقِ بأنَّها حربٌ صليبيةٌ، وماتُخفي صُدورهُم أعظمُ .

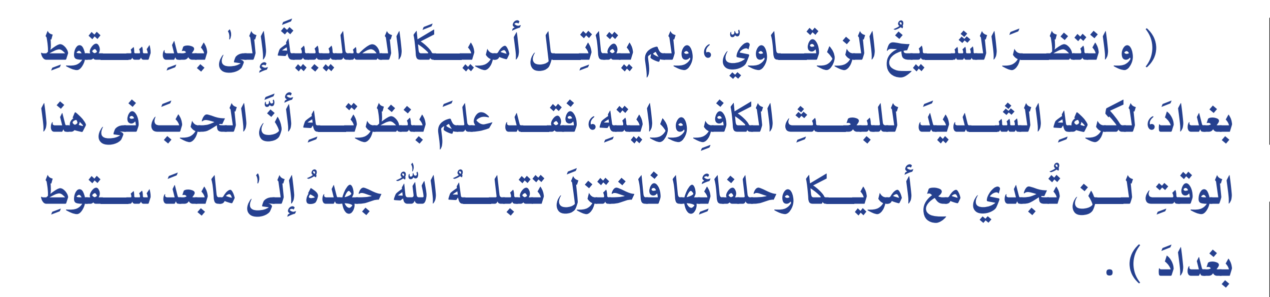


و بعدَ تلكَ الحربِ الصليبيةِ أصبحَتْ بلادُ الرافدينِ بقعةَ أرضٍ ساخنةٍ، بعدَ انهيارِ المؤسساتِ الأمنيةِ من جيشٍ وشُرطٍ، وبعدَ ماحدثَ فى أفغانستانَ من تشتتٍ انحازَ كثيرٌ منَ المجاهدينَ إلىٰ مناطقَ أهلِ السنةِ داخلَ إيرانَ هربًا من المطارداتِ، ومنهم من انحازَ إلىٰ كردستانَ العراقِ

(وكانَ الشيخُ أبو مصعبٍ الزَّرقاويّ ممَّن انحازَ إليها، ثمَّ بعدَها إلىٰ بغدادَ وبدأ الشيخُ أبو مصعبٍ فى الاتصالِ بإخوانهِ، ولمَّ شملَ الموحدينَ من جديد)

وبالفعلِ أصبحَ الكثيرُ يتوافدُ علىٰ الشيخِ بل إن شئتَ فقلْ أصبحتِ العراقُ بوابةً لتوافدِ المجاهدينَ من أنحاءِ العالمِ، رغمَ مكرِ علماءِ السوءِ، وتثبيطَهُم لهممِ الموحدينَ عبرَ وسائلَ الإعلامِ.





(و انتظـرَ الشـيخُ الزرقـاويّ ، ولم يقاتِـل أمريـكا الصليبيةَ إلىٰ بعدِ سـقوطِ بغدادَ، لكرهِهِ الشـديدَ للبعـثِ الكافرِ ورايتهِ، فقـد علمَ بنظرتـهِ أنَّ الحربَ فى هذا الوقتِ لـن تُجدي مع أمريـكا وحلفائِها فاختزلَ تقبلـهُ اللهُ جهدهُ إلىٰ مابعدَ سـقوطِ بغدادَ) .

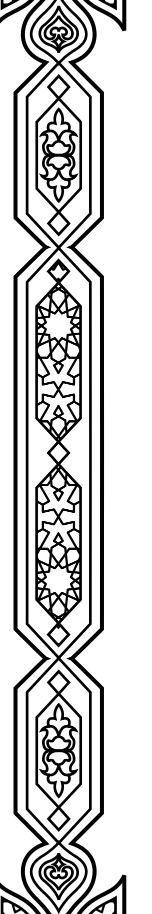
و بعدَ سـقوطِ بغدادَ فُتحَ بـابُ الجهادِ ضدَّ القـواتِ الصليبيةِ، واشـتدَّ لهيبُ الحربِ علـىٰ أرضِ الرَّافديـنِ، وأصبحتِ العـراقُ موضعًـا لتوافـدِ المُجاهدينَ من أنحـاءِ دولِ العالـمِ، وأصبحتِ العملياتُ يوميًا تُسـعَّرُ ضدَّ القـواتِ الصليبيةِ الأمريكيةِ، وقادةِ الشـيعةِ وأعوانِهم .

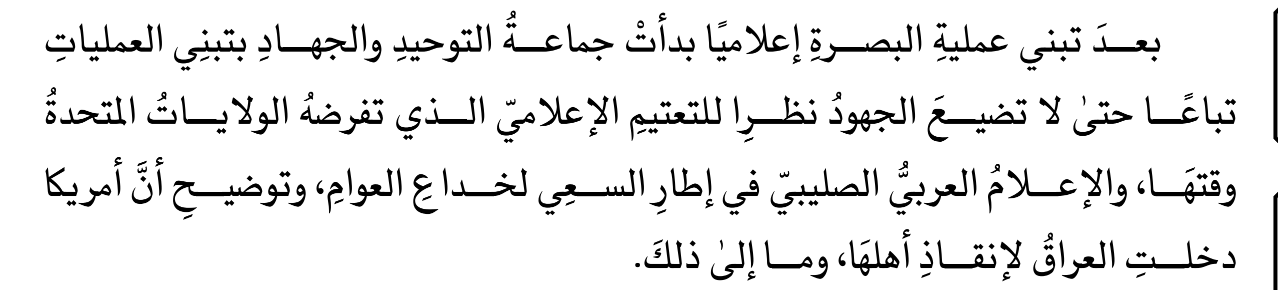
و تنوَّعتِ الكتائبُ وتنوَّعتْ أسـماؤها وأصبـحَ الهدفُ لدىٰ كلٍّ منهـا؛ مقاومةَ المحتلِّ الأمريكيّ .

(وأصبحتْ عملياتُ الشـيخِ أبـو مصعبِ الزرقاويّ وإخوانـهِ ذاتَ طابعٍ خاصٍ، لمـا لها من تخطيـطٍ متقنٍ حتىٰ أصبحَ اسـمُ الشـيخِ يتـردَّدُ فى الأفـقِ، وأصبحَ هوَ الهـدفُ الأغلىٰ لدىٰ القـواتِ الأمريكيةِ).

فى هـذا الوقتِ لم يكنِ الشـيخُ تقبلـهُ اللهُ يرىٰ أن يتـمَّ الإعلانُ عن اسـمٍ يتبنَّىٰ تلـكَ العمليـاتِ وغيرِها حتـىٰ تقوىٰ الشـوكةُ يومًـا بعدَ يـومٍ، (لكنَّ الشـيخَ أبو أنسٍ الشـاميّ تقبلهُ اللهُ كانَ يـرىٰ الإعلانَ حتىٰ لا تُنسـبَ لغيرِها ويحصـدَ الثمرةُ من لم يكنْ لـهُ باعٌ فـى زرعِهَا) .

(و هنـا أُطلق اسـم جماعة التوحيـد والجهـاد وأميرُها أبو مصعـبٍ الزرقاويّ تقبلـهُ اللهُ و التحقَ بهـذا التنظيمِ العديدُ منَ المقاتلينَ القادمينَ منَ الأردنِ و سُـوريا وكانـتْ أولُ عمليةٍ يتبنَّاها التنظيمُ رسـميًا هي عمليـةُ البصرةِ المزدوجـةِ والتي تمَّ فيهـا مهاجمـةُ بارِجتينِ نفطيتيـنِ بـزوارقَ مفخخةٍ، وقد سُـمِّيتِ العمليـةُ (بغزوةِ الشـيخِ يوسـفَ العِييريّ) و الذي تعجزُ الكلماتُ لأن توفيهِ حقَّهُ الحارسُ الشـخصيُّ للشـيخِ أسـامة بن لادن تقبلهُ اللهُ، وكانَ الإعلانُ مـن أبي مُصعَـبٍ - تَقبلهُ اللهُ-) .



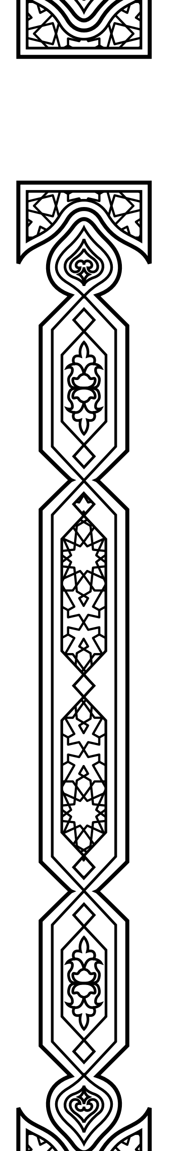
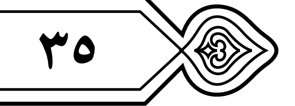
بعدَ تبني عمليةِ البصرةِ إعلاميًا بدأتْ جماعةُ التوحيدِ والجهادِ بتبنِي العملياتِ تباعًا حتىٰ لا تضيعَ الجهودُ نظرًا للتعتيمِ الإعلاميّ الذي تفرضهُ الولاياتُ المتحدةُ وقتهَا، والإعلامُ العربيُّ الصليبيّ في إطارِ السعيِ لخداعِ العوامِ، وتوضيحِ أنَّ أمريكا دخلتِ العراقَ لإنقاذِ أهلهَا، وما إلىٰ ذلكَ.

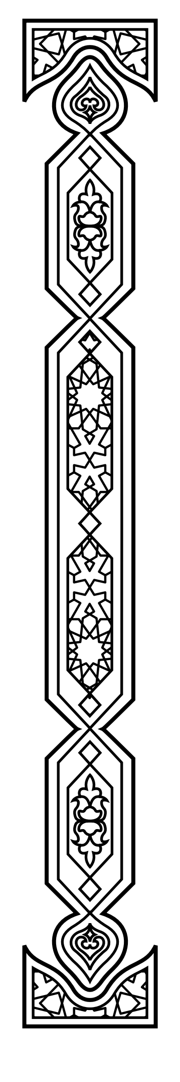
و هكذا بدأ الجهادُ يأخذُ منحًا أخرَ غيرَ الذي كانَ متصوَّرًا لهُ فقد قويتِ الشوكةُ واشتَدّ الساعدُ ووضحتِ الرُّؤىٰ، وأصبحَ الحلمُ هدفًا منشودًا فالكلُّ كانَ يمنِّي النفسَ أن يكونَ مجاهدًا في فلسطينَ او الشيشانَ او افغانستانَ .

-وَفي ظلِّ القتالِ المُستعرِ بينَ الموحدينَ فى جماعةِ التوحيدِ، والجهادِ، وبينَ القواتِ الأمريكيةِ، وقواتِ التحالفِ الصليبيّ العَربيّ فى بغدادَ، والأنبارِ، ودَيالىٰ، وسامراءَ، وصلاحَ الدينِ، **(كانتْ هناكَ اتصالاتٌ مستمرةٌ بينَ الشيخِ أبِي مصعبٍ، والشيخِ أسامة لبحثِ مسألةِ الاتحادِ معَ تنظيمِ القاعدةِ، وأرسلَ الشيخُ أبو مُصعبٍ تقبلهُ اللهُ رسالةً إلىٰ الشيخِ أسامة، يوضحُ لهُ التطوراتُ علىٰ أرضِ بلادِ الرَّافدينِ، و استراتيجيةِ القتالِ فِيها، كما يوضحُ لهُ منهجَ جماعةِ الإخوانِ المتمثلةِ فى الحزبِ الإسلاميّ، في هذا الوقتِ في العراقِ فإنْ وافقَ الشيخُ أسامةُ تقبلهُ اللهُ علىٰ مافِيها من طرحٍ، عندَها سيعلنُ الشيخُ أبو مصعبٍ البيعةَ).**

و بعدَ إرسالِ الشيخِ أبِي مصعبِ الزرقاويّ تقبلهُ اللهُ إلىٰ الشيخِ أسامة بن لادنٍ استراتيجيةِ القتالِ، والتطوارتِ فى بلادِ الرَّافدينِ،**(أتتْ البُشرىٰ من جماعةِ التوحيدِ، والجهادِ فى الثالثِ من شهرِ رمضانَ لسنةِ ١٤٢٥ هـ بأنْ أعلنتِ البيعةُ للقاعدةِ وأصبحَ لتنظيمِ القاعدةِ فرعٍ في بلادِ الرَّافدينِ).**

و في ظلِّ مقتلِ الكثيرِ منَ القادةِ، والجنودِ، ظنَّ الكثيرُ منَ المرجفينَ أنَّ مقتلَ هؤلاءِ القادةِ، والجنودِ سيولدُ ضعفًا في هِممِ الموحدينَ، ولكن سبحانَ من يُخرجُ الحيَّ منَ الميتِ، **(فبعدَ أن أعلنَ الشيخُ أبو مصعبٍ الزرقاويّ البيعةَ للشيخِ أسامة، ويصبحُ لتنظيمِ القاعدةِ فرعٌ فى بلادِ الرافدينِ، تأتي البيعاتُ منَ الجماعاتِ والفصائلِ الصادقةِ، فقد أعلنتِ البيعةُ لتنظيمِ القاعدةِ فى بلادِ الرافدينِ:**

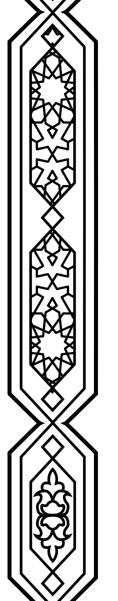


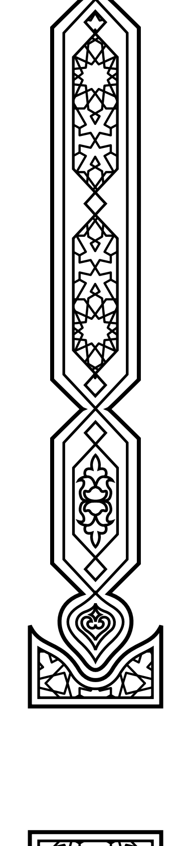
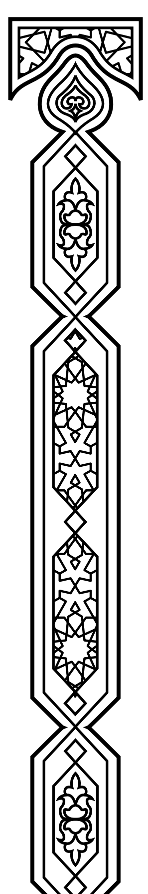
- كتيبةُ أبي اليمانِ المدائني
- سرايا الغضبِ الإسلاميّ
- جماعةُ الفاتحينَ
- جماعةُ الأمرِ بالمعروفِ، والنهيّ عنِ المنكرِ
- جماعةُ البراءِ المُجاهدة
- كتيبةُ الزبيرِ بنِ العوامِ
- كتيبةُ الحسنِ البصريّ

و بعدَ كلِّ تلكَ البيعاتِ المهولةِ، أتتِ التقاريرُ العسكريةُ بأنَّ الوضعَ أصبحَ خارجَ السيطرةِ وأنَّ التنظيمَ يعدُّ من أكبرِ التنظيماتِ فى ذلكَ الوقتِ في العراقِ من حيثُ العددَ والسلاحَ وبدأتِ العملياتُ الاستشهاديةُ تضربُ جموعَ بغالِ الصليبِ وأذنابِهم من الجيشِ العراقيّ، وقادةِ الشيعةِ وتنوَّعتْ أيضًا مابينَ أسرٍ وعبواتٍ ناسفةٍ، ومففخاتٍ ورغمَ كلِّ هذا العملِ والجهادِ في سبيلِ اللّهِ، لم يكنْ لدىٰ قادةِ تنظيمِ القاعدةِ فى بلادِ الرافدينِ وخاصةً الشيخِ أبي مصعبٍ الزرقاويّ، تصوَّرَ لما سيؤولُ إليهِ الوضعُ فأرادُوا توسيعَ العملياتِ الجهاديةِ، وألا يقتصرَ الأمرُ علىٰ دحرِ الأعداءِ فحسب عكسَ القاعدةِ الأمّ) .



و برغمِ الإبتلاءاتِ الشديدةِ التي كانَ يتعرضُ لها الموحدينَ علىٰ أرضِ الرافدينِ كانتِ البيعاتُ تأتي تباعًا، (فهذا أبو علي الأنباريّ تقبلهُ اللّهُ أحدُ قادةِ الدولةِ الإسلاميةِ كانَ قد بايعَ أبَا مصعبٍ الزرقاويّ، وضربَ بكلامِ أميرهِ عرضَ الحائطِ بعدَ أن مايعَ في كلامهِ بخصوصِ البيعةِ وتوحيدِ الصَّفِ، و قد كانَ قبلهَا مسؤولًا شرعيًّا عامًّا لجيشِ أنصارِ السُّنةِ، و من ورائهِ بايعَ القسمُ الأعظمُ من مجاهدِي أنصارِ السُّنةِ في واحدةٍ من أكبرِ البيعاتِ في تاريخِ الجهادِ في العراقِ والتي عُرفَت حِينهَا ببيعةِ الفاتحيينَ بعدهَا اختارَ الشيخُ أبو مصعبٍ الشيخَ أبا عليٍّ الأنباريّ نائبًا لهُ في إمارةِ التنظيمِ) .



-وَفي الوقتِ الذي كانَ الجيشُ الصليبيّ الأمريكيّ يَترنَّح في العراقِ، كانتْ مشاريعُ أهلِ الضلالِ أيضًا تتشكَّلُ علىٰ الأرضِ، وكلٌّ منهُم يحاولُ أن يسرقَ ثمرةَ الجهادِ في العراقِ بتلاعبِ شياطينِ) السروريةِ (ومخابراتِ الحُكوماتِ العربيَّةِ، وخاصةً في الخليج (**فكانَ ردُّ الشيخِ الزرقاويّ، وإخوانهِ الإسراعُ في تطويرِ مشروعِهم ليصِلوا بهِ إلىٰ جمعِ خيرةِ الفصائلِ عقيدةً، ومنهجاً في إطارٍ واحدٍ بما فيها تنظيمُ القاعدةِ في بلادِ الرافدينِ، وأُطلقَ علىٰ هذا الإطارِ الجامعِ مسمَّى (مجلسِ شورىٰ المجاهدينَ في العراقِ (تشكَّلَ هذا المجلسُ من جماعاتٍ عدَّةٍ شَملتْ :**

- تنظيمُ القاعدةِ فى بلادِ الرافدينِ
- جيشُ الطائفةِ المنصورةِ بقيادةِ أبي عمرَ الأنصاريّ
- سرايا أنصارِ التوحيدِ
- سرايا الجهادِ الإسلاميّ
- سرايا الغرباءِ وكانت بقيادةِ أبي عبدِ اللهِ محارب الجبوري
- كتائبُ الأهوالِ
- جيشُ أهلِ السنةِ والجماعةِ
- كتائبُ المُرابطين
- كتائبُ الأنبارِ.

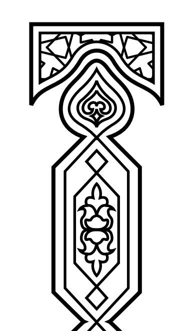
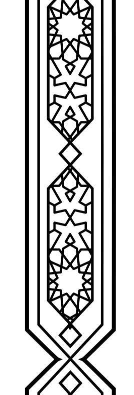
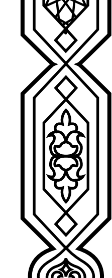
حيثُ كانتْ من أهمِّ الأهدافِ لمجلسِ شورىٰ المُجاهدينَ :

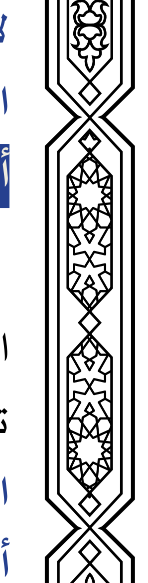
- - جمعُ كلمةِ المجاهدينَ فى قيادةِ الصراعِ لدفعِ الصليبِ وأذنابهِ.
- - الإعلانُ عن منهجِ الإسلامِ النقيّ فى جهادِ الكافرينَ
- - توضيحُ الحَقِّ للناسِ، وإزالةِ الغشاوةِ التى أصبحتْ علىٰ عيونِ كثيرٍ من









أهلِ السـنةِ).

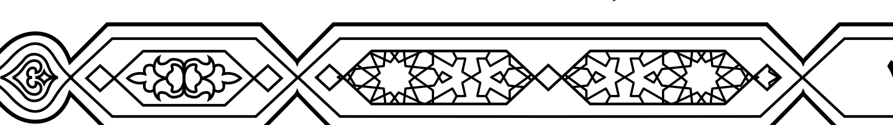
و في شـهرِ ربيـعِ الأولِ من عـامِ ١٤٢٧ هـ قـدَّرَ اللهُ أن يحضرَ الشـيخُ أبو علي الأنباريّ من الشـمالِ ليلتقي معَ بعضِ مسـؤولي التنظيـمِ وليذهبُوا جميعًا للقاءِ الشـيخ الزرقـاويّ فـي حزامِ بغـدادَ الجنوبيّ، وفي إحـدىٰ المحطاتِ علىٰ الطريـقِ حدثَ إنزالٌ أمريكـيّ علىٰ المنزلِ الذي اسـتقرُّوا فيـهِ، وَكانُوا قَدْ خرجُـوا منَ المدينةِ إلـىٰ ريفِ بغدادَ بغيرِ سـلاحٍ؛ بسـببِ اضطرارِهم إلىٰ سـلوكِ طريقٍ فيـهِ الكثيرُ منَ الحواجـزِ، فاعتقَلهم الصليبيـونَ بقدرٍ منَ اللهِ بعدَ اشـتباكٍ مـعَ مجموعةٍ منَ الاستشـهاديينَ كانوا في مضافةٍ بجوارِهـم، وقُصـفَ مقرُّهم وبالتالي اكتُشـفتِ الاسـتراحةُ التي كانَ فيها الشـيخُ أبو علي الأنباريّ مـعَ إخوانهِ، وكانتْ تلكَ من أقسـىٰ الضربـاتِ الأمنيةِ التي تعـرَّضَ لها تنظيمُ القاعـدةِ في بـلادِ الرافدينِ، وفي السـجنِ أعمىٰ اللهُ أبصـارَ المحققينَ عـن حقيقةِ أغلبِ من وقـعَ بأيدِيهم، فمكثَ في السـجنِ بضعَ سـنينَ قضَاها متنقلًا بينَ سـجونِ ومعتقلاتِ الأمريكيينَ مـن جنوبِ العراقِ إلىٰ شِـمالها .

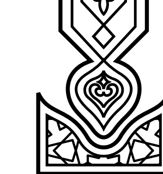
و في فترةِ سـجنِ الشـيخِ أبي علي الأنبـاريّ تقبلهُ اللهُ تلكَ جـرَت أحداثٌ مُهمَّةٌ في تاريخ الجهـادِ في العراقِ.

(إذ انتقلَ الشـيخُ أبو مصعـبٍ الزرقاويّ تقبلهُ اللهُ إلىٰ ديالـىٰ؛ لتهيئةِ الأوضاعِ لإقامـةِ الدولةِ الإسـلاميةِ، لكن تمَّ اسـتهدافُ الشـيخِ أبي مصعبٍ الزرقـاويّ تقبلهُ اللهُ بغـارةٍ جويَّةٍ صليبيـةٍ أمريكيةٍ في ريفِ بعقوبة ليسـتلمَ الرايةَ من بعدهِ الشـيخُ أبو حمزةَ المهاجـرِ تقبلهُ اللهُ)

و بعـدَ أن تسـلَّمَ الرايـةَ أبو حمـزةَ المهاجرِ تقبلـهُ اللهُ، بعـدَ أبي مصعـبٍ، اجتهدَ الموحـدونَ فـي إقامـةِ الدولةِ الإسـلاميةِ التـي كانَ يتمنَّاها أبـو مصعب قبلَ استشـهادهِ تقبلـهُ اللهُ (و هنَا قامتِ الهيئةُ الإعلاميـةُ التابعةُ لمجلسِ شـورىٰ المجاهدينَ بإعلانِ البُشـرىٰ بإقامةِ حلفِ المُطيبينَ الـذي كانَ بمثابةِ النواةِ لإقامةِ دولةٍ إسـلاميةٍ علىٰ أرضِ الرافديـنِ تحكمُ بكتابِ اللهِ وسـنةِ نبيِّـهِ صلّىٰ اللهُ عليهِ وسـلّم).

و بعـدَ فترةٍ قصيرَةٍ جدًّا من إعـلانِ حلفِ المُطيبينَ أعلنَ مجلسُ شُـورىٰ المجاهدينَ









مُبشِّــرًا الأمةَ بأســرِها بقيامِ أولِ إمارةٍ إســلاميةٍ علــىٰ أرضِ بلادِ الرافديــنَ في بغدادَ، والأنبــارِ، وديالــىٰ، وكركوك، وصلاحِ الدينِ، ونينــوىٰ وأجزاءٍ من محافظةِ بابلَ، وَ واســط .

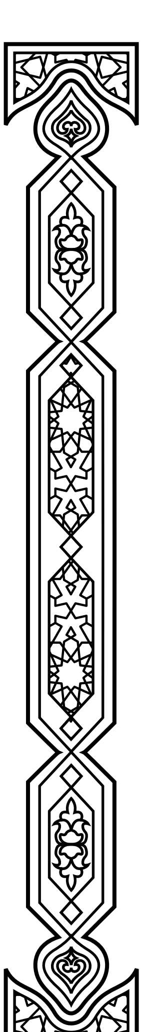
و بعدَ إعلانِ قيامِ الإمارةِ الإســلاميةِ علــىٰ أرضِ بلادِ الرافدينِ، تمَّ اختيارُ الشــيخ المجاهدِ أبــي عمرَ البغداديّ تقبلــهُ اللهُ أميرًا لها .

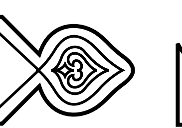
و هنــا لابدَّ أن نقــفَ كثيرًا مع (الإعلانِ وموقــفِ القاعدةِ وموقفِ فــرعِ القاعدةِ فــي بــلادِ الرافدينِ بقيــادةِ أبي حمزةَ المهاجــرِ تقبلهُ اللهُ مــن قيامِهــا ؟ و ماذا قالَ الشــيخُ أســامةُ بنُ لادن تقبلهُ اللهُ عن دولةِ العراقِ الإســلاميةِ؟ وماذا قالَ الظواهريُّ عن جنودِ دولةِ العراقِ الإســلاميةِ؟

كانَ أبــو حمزةَ المهاجــرِ تقبلــهُ اللهُ يــرىٰ أنَّ توحيدَ الصفــوفِ تحتَ رايــةٍ واحدةٍ، والإســراعَ في هذا الأمرِ أهــمُّ منَ التنظيمــاتِ، والجماعاتِ، (ولذلكَ أســرعَ بعدَ إعلانِ قيامِ إمــارةٍ إســلاميةٍ علىٰ أرضِ بــلادِ الرافديــنِ فى إعــلانِ البيعةِ لدولــةِ العراقِ الإســلاميةِ، و هُنَــا أصبــحَ جنديًّــا تابعًا لدولــةِ العراقِ الإســلاميةِ، وليــسَ لتنظيمِ القاعــدةِ توحيدًا للصفــوفِ، قائلًا :

لقــد حــانَ وقتُ الصــدقِ والحَســمِ أقــولُ للشــيخِ المفضــالِ والبطــلِ المغوارِ الهاشــميّ القرشــيّ الحســينيِّ النســبِ أميرِ المؤمنينَ أبي عمرَ البغــداديِّ (بايعتكَ علىٰ الســمعِ والطاعةِ في العســرِ واليســرِ والمنشــطِ والمكرهِ، وأثرةٍ علينــا وألا ننازعَ الأمــرَ أهلهُ وأن نقــولَ الحقَّ حيثُما كنَّــا، لا نخافُ فــي اللهِ لومةَ لائمٍ معلنــاً ذوبانَ كلِّ التشــكيلاتِ التي أسَّســناها بما فيهَــا مجلسُ شُــورىٰ المجاهديــنَ وبالنيابةِ عن إخواني فــي المجلسِ تحتَ ســلطةِ دولــةِ العراقِ الإســلاميةِ) .

((و هنــا يا أســعدُ يتبينُ لــكَ أنَّ دولــةَ العراقِ الإســلاميةِ و التي كانــتْ لبنةَ الخلافــةِ، لم يكن لهــا بيعةٌ لتنظيــمِ القاعدةِ، بل أميرُها الشــيخُ أبي حَمــزةَ المهاجرِ هو من وضــعَ جنودهُ تحتَ إمرةِ الشــيخِ أبي عمــرَ البغداديّ تقبلــهُ اللهُ، و كانَ تعدادُ جنــدهِ آنــذاكَ ١٢ ألف مقاتل كمــا أنَّ الدولةَ لم يكن لهــا بيعةٌ للملا عمرَ كما ســتعلمُ ذلــكَ من ثناءِ الظواهريّ بنفســهِ عليهــا فِيما يأتي إن شــاءَ اللهُ)).

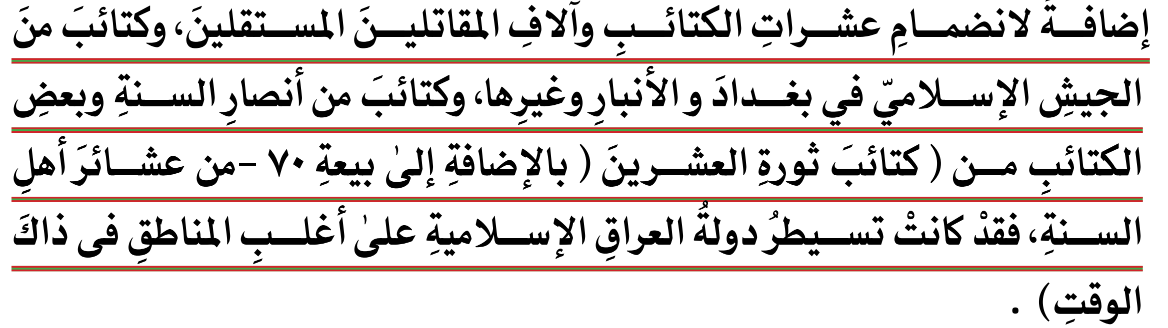


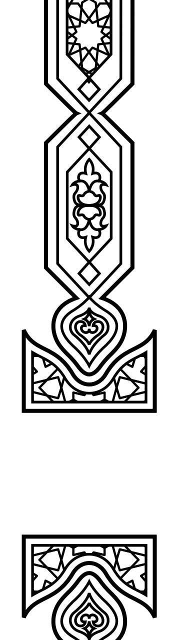


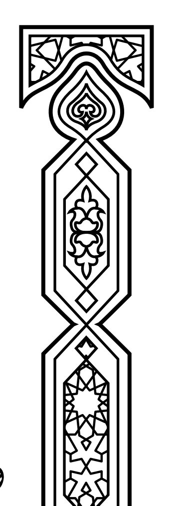


(و بعـدَ أن أعلنَ أبـو حمزةَ المهاجـرِ تقبلهُ اللّهُ أميـرُ تنظيمِ القاعـدةِ فى بلادِ الرافديـنِ البيعةَ لأبي عمـرَ البغـداديّ أميرِ دولةِ العـراقِ الإسـلاميةِ، أصبحَ تحتَ رايتِها :

- (مجلسُ شُورىٰ المجاهدينَ) جميعُ الفصائلِ المقاتلةِ تحتَ رايتِه
- جماعةُ جندِ الصحابةِ
- كتائبُ أنصارِ التوحيدِ و السنةِ
- سرايا ملةِ إبراهيمَ
- سرايا فرسانِ التوحيدِ
- جيشُ الفاتحينَ
- كتائبُ كردستانَ
- إضافـةً لانضمـامِ عشـراتِ الكتائـبِ وآلافِ المقاتليـنَ المسـتقلينَ، وكتائبَ منَ الجيشِ الإسـلاميّ في بغـدادَ و الأنبارِ وغيرِها، وكتائبَ من أنصارِ السـنةِ وبعضِ الكتائبِ مـن (كتائبَ ثورةِ العشـرينَ) بالإضافةِ إلىٰ بيعةِ ٧٠ -من عشـائرَ أهلِ السـنةِ، فقدْ كانتْ تسـيطرُ دولةُ العراقِ الإسـلاميةِ علىٰ أغلـبِ المناطقِ فى ذاكَ الوقتِ) .



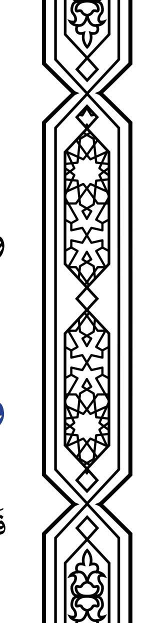




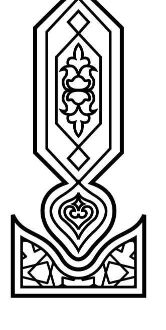
-ثمَّ خرجَ الشـيخُ أسـامةُ تقبلهُ اللّهُ بكلماتٍ عـن جنودِ دولةِ العراقِ الإسـلاميةِ، وأميرِها و (التســجيلُ الصوتيُّ لهُ متوفِّرٌ على الشــبكة العنكبوتيــة) فقالَ تقبلهُ اللّهُ:

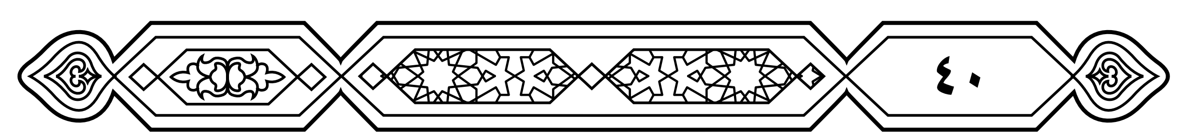
(فإنَّ السـعيَ لإقامةِ جماعةِ المسـلمينَ الكُبـرىٰ، يتعيَّنُ علىٰ آحادِ المسـلمينَ، والمجاهدينَ، وذلـكَ بأن يبايعُـوا أكثرَ الطوائـفِ التزامًا بالحـقِّ، واتِّصافًا بالصدقِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ التوبة [١١٩]



وإنَّ المُراقـبَ لحمـلاتِ الكُفرِ العالمـيّ، والمحليّ يرىٰ أنَّها تسـتهدفُ بالدرجةِ





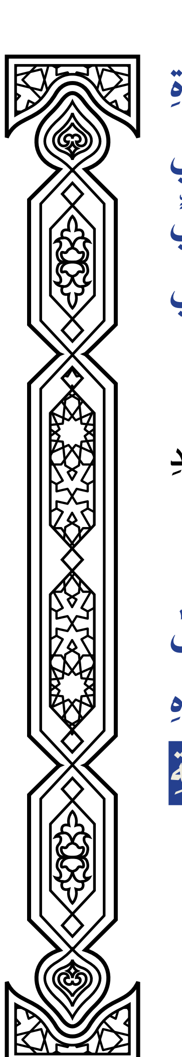


الأولىٰ دولةَ العراقِ الإسلاميةِ، و ما أحسبُ كلَّ هذهِ الحملاتِ الشرسةِ علىٰ المُجاهدينَ في دولةِ العراقِ الإسلاميةِ إلا لأنَّهم من أكثرِ الناسِ تَمسكًا بالحقِّ والتزامًا بمنهجِ رسولِ اللهِ صلّىٰ اللهُ عليهِ وسلّم، و الذي قالَ لهُ ورقةُ بنُ نوفلَ : ما جاءَ رجلٌ قطُّ بمثلِ ما جئتَ بهِ إلا عُوديَ :

فالأميرُ أبو عمرَ وإخوانهِ ليسُوا منَ الذينَ يُساومونَ علىٰ دينهِم، ويرضونَ بأنصافِ الحُلولِ، أو يلتقونَ معَ الأعداءِ في منتصفِ الطريقِ، ولكنَّهم يَصدعونَ بالحَقِّ ويرضُونَ الخالقَ، وإن غَضبَ الخلقُ، ولا يخافونَ في اللهِ لومةَ لائمٍ، أحسبُهم كذلكَ واللهُ حسيبهُم) .

فهُنا الشيخُ أسامةُ قَدْ وصفهُ بالأميرِ و يقصدُ بذلكَ أنهُ أميرُ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ، و ليسَ أحدَ جنودهِ

(ثمَّ خرجَ الظواهريُّ أيضًا بكلمةٍ عن بيعةِ فرعِ تنظيمِ القاعدةِ فى بلادِ الرافدينِ لدولةِ العراقِ الإسلاميةِ، و التسجيلُ الصَّوتيُّ لهُ متوَفِّرٌ على الشبكة العنكبوتية أيضاً[1]

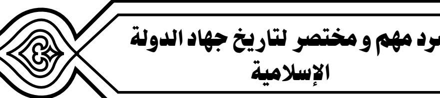


قائلًا : ليسَ هناكَ شيءٌ الآنَ في العراقِ اسمهُ القاعدةُ، (ولكن تنظيمُ قاعدةِ الجهادِ في بلادِ الرافدينِ اندمجَ بفضلِ اللهِ معَ غيرهِ منَ الجماعاتِ الجهاديةِ في دولةِ العِراقِ الإسلاميةِ -حفظَها اللهُ- وهي إمارةٌ شرعيةٌ تقومُ علىٰ منهجٍ شرعيٍّ صحيحٍ وتأسَّستْ بالشورىٰ وحازتْ علىٰ بيعةِ أغلبِ المُجاهدينَ، والقبائلِ في العِراقِ) .

و قالَ الظواهريُّ أيضًا بعدَ الإعلانِ، وبعدَ بيعةِ فرعِ تنظيمِ القاعدةِ فى بلادِ الرافدينِ لدولةِ العِراقِ الإسلاميةِ:

أرسلُ تحياتِي وتحياتِ إخوانِي لإخوانِنا المُجاهدينَ في العِراقِ، (وأهنِّئهُم علىٰ قيامِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ كما أحرِّضُ الأمةَ الإسلاميةَ جمعاءَ علىٰ دعمِ هذهِ - الدولةِ - الفتيةِ الناشئةِ فإنَّها بإذنِ اللهِ البوابةُ لتحريرِ فلسطينَ ولإحياءِ دولةِ

[1] اللقاءاتُ التى تمَّ أخذُ أقوالِ الظواهريّ منها هَى: 1 -اللقاءُ الرابعُ معَ مؤسسةِ السحابِ
2 -حقائقُ الصراعِ بينَ الإسلامِ والكفرِ .


الخلافةِ الإسلاميةِ).

كما أحـرِّضُ جميـعَ إخوانِـي المُجاهدينَ فـي العراقِ علـىٰ اللحاقِ بهَـذا الركبِ المباركِ؛ كـي يُنقذُوا عراقَ الخلافةِ من كيـدِ الصليبيينَ وعملائِهم، تجَّـارَ الدينِ الخائنينَ، ولكي يُفسـدُوا مـا تآمرَ عليهِ عبـدُ العزيزِ الحكيمِ المُتسـوِّلُ مع سـيدهِ حامِـي الصليبِ المنهزمِ في واشـنطن .

فآلتِ الأمورُ إلىٰ ما يلي ؛

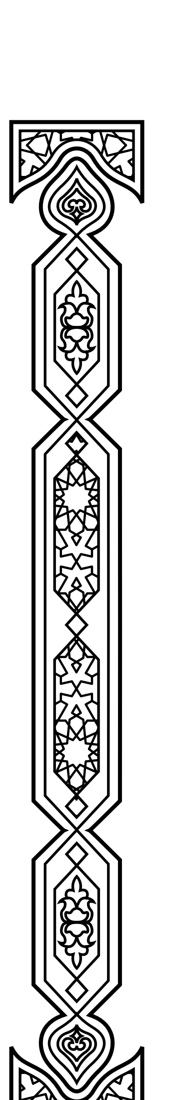
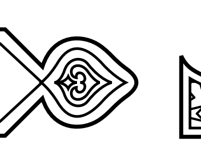
- القاعـدةُ الأمُّ لهـا فرعٌ فـي بـلادِ الرافدينِ يُسـمَّى تنظيـمُ القاعـدةِ فى بلادِ الرافدينِ.
- دولةُ العِراقِ الإسلاميةِ تمَّ الإعلانُ عنها، وأصبحَ لها أميرٌ.
- فـرعُ القاعدةِ فى بـلادِ الرافدينِ أعلـنَ البيعةَ لدولةِ العِراقِ الإسـلاميةِ، وأصبحَ جنديًّـا تابعًا لها.

السؤالُ يا أسعدُ هوَ:

إن كانـتْ دولةُ العِـراقِ الإسـلاميةِ مبايعةً للقاعـدةِ كما تقول و تتمسَّـكُ بهذا القـولِ وتدافعُ عنهُ، فكيفَ يبايـعُ أبو حمزةَ المهاجرِ دولةَ العراقِ الإسـلاميةِ أساسًـا إن كانـتْ دولةُ العِراقِ الإسـلاميةِ مبايعةً للقاعدةِ علىٰ حسـبِ كلامـهِ ؟؟؟ !!!!!

و بعـدَ إعـلانِ مجلسِ شـورىٰ المُجاهديـنَ، وإعلانِ قيامِ إمـارةٍ إسـلاميةٍ، وثناءِ الجميـعِ علىٰ منهـجِ دولةِ العِـراقِ الإسـلاميةِ وجنودِها، أعلنَـتِ التشـكيلةُ الوزاريةُ لدولـةِ العِراقِ الإسـلاميةِ فكانـتْ كالتالِي :

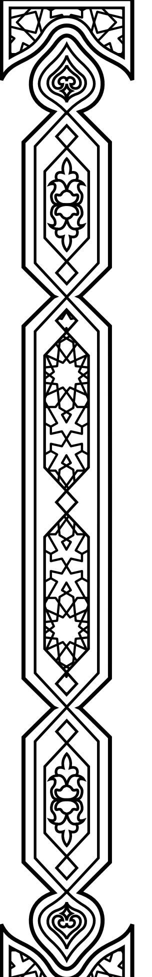
- الشيخُ أبو عبدُ الرحمنِ الفلاحِي وزيراً أول لأميرِ المؤمنينَ .
- الشيخُ أبو حمزةَ المهاجرِ وزيراً للحربِ .
- الأستاذُ الشيخُ أبو عثمانَ التميميّ وزيراً للهيئاتِ الشرعيةِ .



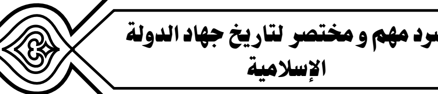
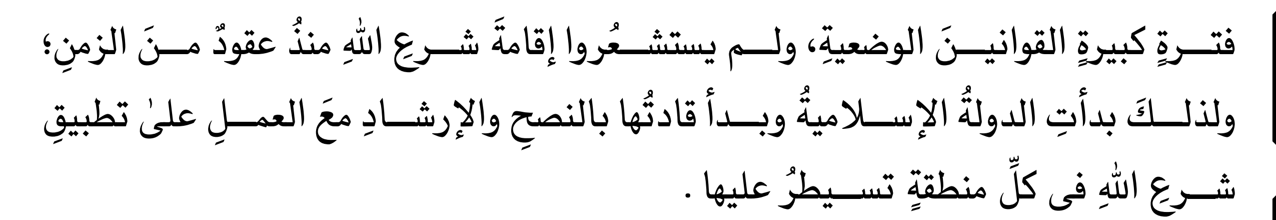

- الأستاذُ ابو بكرٍ الجبوريّ وزيراً للعلاقاتِ العامةِ .
- أبو عبدُ الرحمنِ الجبَّارِ الجنابيّ وزيراً للأمنِ العامِ .
- الشيخُ أبو محمد المشهدانيّ وزيراً للإعلامِ .
- الأستاذُ ابو عبدُ القادرِ العيساويّ وزيراً لشؤونِ الشهداءِ و الأسرىٰ .
- المهندسُ أبو أحمد الجنابيّ وزيراً للنفطِ .
- الأستاذُ مصطفىٰ الأعرجيّ وزيراً للزراعةِ و الثروةِ السمكيةِ .
- الأستاذُ الطبيبُ أبو عبدُ اللهِ الزيديّ وزيراً للصحةِ .

(و بعدَ وضعِ لبنةِ الأساسِ لأولِ دولةٍ إسلاميةٍ حقيقيةٍ منذُ عقود تَحكمُ جميعَ المناطقِ التي تحتَ سيطرتِها بشريعةِ اللهِ بعيدًا عنِ القوانينِ الوضعيةِ والدساتيرِ العالميةِ الكفريةِ، خرجَ المسلمونَ في بلادِ الرافدينِ فى الشوارعِ معلنين فرحتِهم بتلكَ الدولةِ التي بعدَ سنواتٍ سيتمُّ إنشاءُ أقوىٰ تحالفِ صليبيّ عربيٍّ في العصرِ الحديثِ علىٰ تلكَ الدولةِ) .



لكن بعدَ قيامِها ومنذُ الوهلةُ الأولىٰ كانت دولةُ العِراقِ الإسلاميةِ تخوضُ حربًا إعلاميةً شرسةً ناهيكَ عما كانَ يقومُ بهِ شيوخُ الضلالِ، ولكن فى الوقتِ الذي كانت تلكَ الحربُ قائمةً علىٰ قادةِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ وجنودِها كانَ القادةُ، والجنودُ يحاولونَ بشتَّىٰ الطرقِ توضيحَ حقيقةِ الدولةِ ومنهجِها لعوامِ المسلمينَ .

فبعدَ انضمامِ وبيعةِ عشراتِ الكتائبِ وآلافِ الجنودِ من جيشِ المُجاهدينَ، والجيشِ الإسلاميّ وثورةِ العشرينَ، وأنصارِ السنةِ، وغيرِهم في الفلوجةِ والعامريةِ والرماديّ، والطارميةِ والصينيةِ وتكريتَ وسامراءَ، وبعقوبةَ، والعظيمِ، والموصل وكركوكَ وتلعفر، وبغدادَ، وبعدَ انضمامِ شيوخِ العشائرِ من الدليمِ والجبورِ والعبيدِ وزوبعِ وقيسٍ وعزةَ وطيٍّ والجنابيينَ والحياليينَ والمشاهدةَ وبني زيدٍ والمجمعِ وبني شمَّر وعنتزة والصميدع وغيرِهِم ، علمَ قادةُ الدولةِ أنَّ عوامَ المسلمينَ فى تلكَ البقاعِ قد ألفُوا منذُ

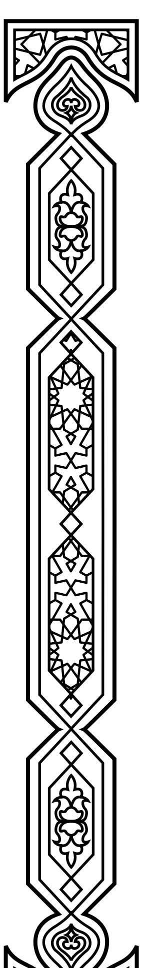
فتـرةٍ كبيرةٍ القوانيـنَ الوضعيةِ، ولـم يستشـعُروا إقامةَ شـرعِ اللهِ منذُ عقودٌ مـنَ الزمنِ؛ ولذلـكَ بدأتِ الدولةُ الإسـلاميةُ وبـدأ قادتُها بالنصحِ والإرشـادِ معَ العمـلِ علىٰ تطبيقِ شـرعِ اللهِ فى كلِّ منطقةٍ تسـيطرُ عليها .

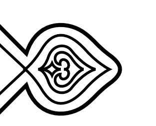
وأرسـلَ الشـيخُ أبو عمرَ البغداديّ رسـالةً مشـروطةً بشـروطٍ -ليسَ هـذا مقامُ بسـطِها- إلىٰ كافةِ الجنـودِ المنخرطينَ داخلَ الشـرطةِ والجيشِ ليلتحقُـوا بركبِ الدولةِ الإسـلاميةِ في العِراقِ

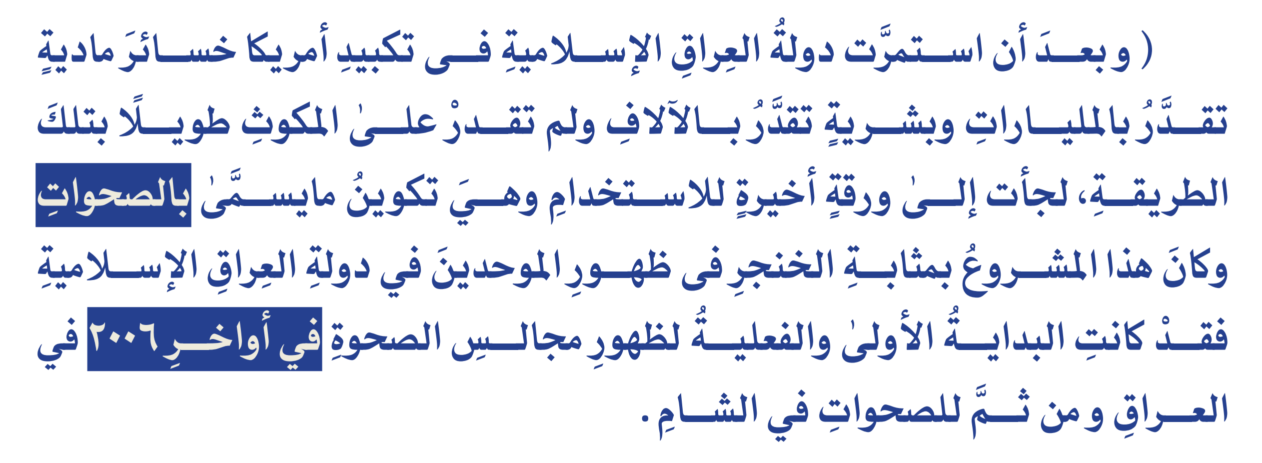
(وبالفعـلِ فقـد انضمَّ كثيرٌ مـنَ المخلصينَ لدولةِ العِراقِ الإسـلاميةِ، ورسـالةُ أبي عمـرَ تقبلهُ اللهُ للجنـودِ تدحضُ كافةَ الشـبهاتِ الخاصةِ ببعثيَّـةِ الدولةِ وغيرِها من تلكَ الشـبهاتِ التى لا يصدقُهَا إلا سـاذجٌ) .

وقـد نصبتْ دولـةُ العِراقِ الإسـلاميةِ القضاةَ لفـضِ الخصوماتِ وقطـعِ المنازعاتِ، وأقيمـتِ الحـدودُ فـي كلِّ المناطقِ بفضـلِ اللهِ. وفي نفـسِ الوقتِ بدأ ردعُ أهلِ الفسـادِ في كثيـرٍ منَ المناطقِ ثـمَّ تمَّ وضعُ عمـالٍ للزكاةِ وجبايـةِ الفيءِ والصدقاتِ، واسـتمرَّت عمليـاتُ دولـةِ العراقِ الإسـلاميةِ بينَ الأمـرِ بالمعروفِ والنهـيّ عنِ المنكـرِ ومن جميلِ صنـعِ دولةِ العـراقِ الإسـلاميةِ أنَّها جعلتْ مجلسَ شـورىٰ موسَّـع وهـذا المجلسُ يضمُّ ثلاثـةَ أفـرادٍ من كلِّ جماعـةٍ التحقتْ بدولـةِ العراقِ الإسـلاميةِ بغضِّ النظـرِ عن حجمِ جنودِهـا، وحجـمِ عملياتِها، ثمَّ قامتْ دولةُ العِراقِ الإسـلاميةِ بعملِ مجلسِ شـورىٰ مكوَّنٌ من خمسـةِ أشـخاصٍ للبتِّ في أمـورِ الأمةِ والتـي تحتاجُ إلىٰ سـرعةٍ في اتخـاذِ القرارِ.

-وَاسـتمرَّتْ عمليـاتُ دولةِ العِراقِ الإسـلاميةِ بعدَ البيعاتِ تُسـعَّرُ ضـدَّ أعداءِ اللهِ، وأصبحَت أكثرَ شـموليةً و قـد بلغتْ أهدافًا اسـتراتيجيةً ضربتْ المحتلَّ فـي أعتىٰ، وأقوىٰ مقرَّاتـهِ في جميعِ الولايـاتِ، وأصبحَ الوضعُ يخرجُ عن سـيطرةِ أمريكا فـي العِراقِ فهيَ تخسـرُ يوميًّا العشـراتُ من جنودِها غيرِ الاسـتنزافِ المسـتمرِّ في الهمراتِ، وفخرِ صناعتِها دبابـاتِ الأبرامز، والموحدونَ في دولةِ العراقِ الإسـلاميةِ مسـتمرِّونَ في إشـعالِ الأرضِ علـىٰ أمريكا وأذنابهم مـنَ القواتِ العراقيةِ والرافضيةِ، وبالفعلِ المعاركُ تشـتدُّ وتُسـعَّرُ من بغدادَ إلـىٰ ديالىٰ مرورًا بالموصـلِ والأنبارِ .

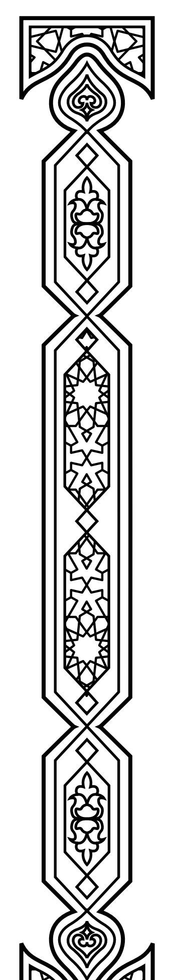






(و بعدَ أن استمرَّت دولةُ العِراقِ الإسلاميةِ في تكبيدِ أمريكا خسائرَ ماديةٍ تقدَّرُ بالملياراتِ وبشريةٍ تقدَّرُ بالآلافِ ولم تقدرْ علىٰ المكوثِ طويلًا بتلكَ الطريقةِ، لجأت إلىٰ ورقةٍ أخيرةٍ للاستخدامِ وهيَ تكوينُ مايسمَّىٰ بالصحواتِ وكانَ هذا المشروعُ بمثابةِ الخنجرِ في ظهورِ الموحدينَ في دولةِ العِراقِ الإسلاميةِ فقدْ كانتِ البدايةُ الأولىٰ والفعليةُ لظهورِ مجالسِ الصحوة في أواخرِ ٢٠٠٦ في العراقِ و من ثمَّ للصحواتِ في الشامِ .

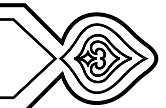
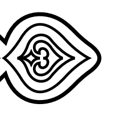
فقامت أمريكا بإقالةِ قائدِ القواتِ الصليبيةِ الأمريكية جورج كايسي في بدايةِ ٢٠٠٧ بعدَ الهزيمةِ الثقيلةِ علىٰ أيدي الموحدينَ في دولةِ العراقِ الإسلاميةِ، ومن قبلُ من مجلسِ شورىٰ المجاهدينَ حتىٰ كادُوا أن يُعلنُوا انسحابَهم ثمَّ قامُوا بتعيينِ الخبيثَ الصليبيّ باتريوس في أواخرِ يناير ٢٠٠٧ ليبدأ بنفسهِ الإشرافَ علىٰ مشروعِ الصحواتِ) .



و لكي تقفُ يا أسعدُ علىٰ حقيقةِ الصحواتِ، إليكَ تعريفٌ مختصرٌ للصحواتِ بصفةٍ عامةٍ:

(هوَ عبارةٌ عن مجموعةٍ منَ العشائرِ المنتسبةِ لأهلِ السنةِ والفصائلِ التي اشترَتها أمريكا بالمالِ ودعَمتها بالسلاحِ، حيثُ نجحَت أمريكا بشراءِ ذممِ العشائرِ والفصائلِ مقابل ٣٠٠ دولار كراتبٍ شهريٍّ حيثُ بلغَ عددَ الصحواتِ مايقاربُ ١٠٠ ألف صحوجي و شُكِّلتِ الصحواتُ بقرارٍ أمريكيٍّ محضٍ، وقد نجحَت لأسبابٍ كثيرةٍ ليسَ هذا مقامُ بسطِها) .

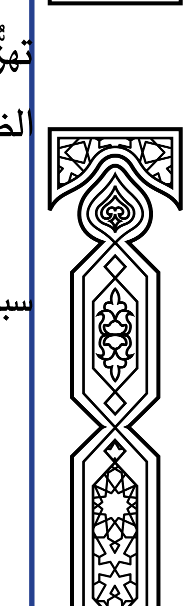
في تلكَ الفترةِ اشتدّ الحصارُ علىٰ جنودِ دولةِ العِراقِ الإسلاميةِ، وأصبحتِ الصحواتُ في تزايدٍ مستمرٍّ وأصبحَت دولةُ العِراقِ الإسلاميةِ تفقدُ كثيرًا منَ المناطقِ بسببِ الخيانةِ التي حدثتْ من بعضِ المنتسبينَ لأهلِ السنةِ، وبعضِ الصحواتِ الذينَ انضمُّوا بجانبِ الغربِ الصليبيّ لحربِ المجاهدينَ وفي تلكَ اللحظةِ خرجَ وزيرُ الحربِ أبو حَمزة المهاجرِ في عام ٢٠٠٨ موجِّهًا رسالةً إلىٰ المجاهدينَ خاصةً، وإلىٰ أهلِ السنةِ عامةً ومن ظنَّ لوهلةٍ أنَّ انحسارَ المجاهدينَ كانَ نتيجةَ خللٍ في المنهجِ


(و هذهِ الرسالةُ موجَّهةً لكَ أيضًا يا أسعدُ و هيَ ردًّا علىٰ كلامكَ عندَما قلتَ أو تساءلتَ لماذا انحسرَت خلافَتنا عن مناطقِ تمكينها) هذهِ الرسالةُ البليغةُ من أبي حمزةَ المهاجرِ المصريّ تقبلهُ اللهُ ذاكَ الشيخُ المفوَّهُ الداهيةُ الحكيمُ قالَ تقبلهُ اللهُ:

بعضُنا يفهمُ خطأ أنَّ مفهومَ الدولةِ التي ينبغِي قيامها وإعلانِها هي دولةُ الرشيدُ، يخاطبُ فيها السحابةُ في السماءِ ويغرفُ الذهبَ كالماءِ، ويرسلُ الجيوشَ التي أولها عندَ عدوِّهِ وآخرِها في بغدادَ فهيا بنا نتجهُ إلىٰ المدينةِ النبويةِ لنرقبَ ولو شيئًا يسيرًا من حركةِ بناءِ الدولةِ النبويةِ

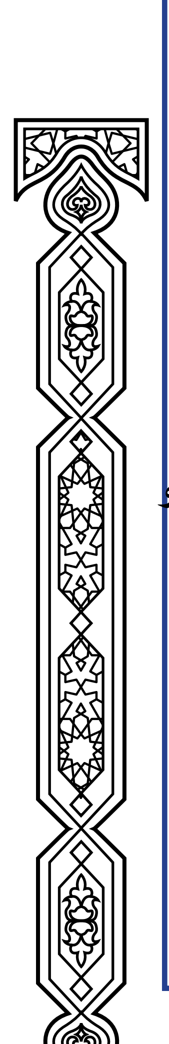
وهل كانتِ المدينةُ فحسب ملاذًا آمنًا يأوِي إليها المستضعفونَ منَ المُؤمنينَ، أم أنَّهُ عهدٌ جديدٌ منَ التضحيةِ بالنفسِ والمالِ، وفصلٍ آخرَ من فصولِ الفقرِ والخوفِ، والجوعِ ونقصِ الأموالِ والأنفسِ والثمراتِ ؟



ونريدُ أن نعرفَ هل قامتِ الدولةُ النبويةُ أول ما قامت قويةً راسخةً متينةً لا تهزُّها الريحُ ولا تأخذُ فيها الفتنُ أم أنَّ القلوبَ بلغتِ الحناجرُ، وظنّ الناسُ بربِّهِمُ الظنونَ ؟

هل صحَّت مزارعُ القومِ ونشطَت تجارتُهم وزادَ عددُ رجالِهم أم حصدَ القتلُ في سبيلِ اللهِ

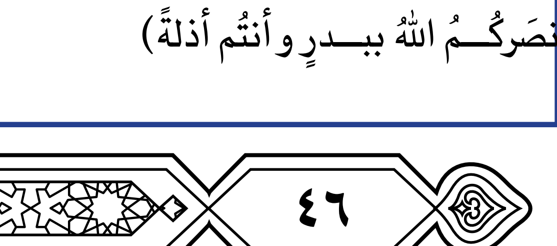
شبابهِم وشيوخِهم وتعطَّلت تجارَتُهم وبارَت مزارعُهم ؟



! و تنبَّهْ يا أسعدُ لكلمةِ (حصدَ شبابهُم) إذ أنك ذكرتَها في ردكَ السابقَ، من قبلُ و ذلكَ في معرضِ قولكَ أنَّ الدولةَ دخلتْ حربًا خاطئةً حصدَت فيها الشبابَ .

نكملُ معَ الشيخِ أبي حمزةَ قالَ أيضًا : هل كانتْ تلكَ الدارُ عذبةَ الماءِ، طيبةَ الهواءِ أم أنَّها أرضٌ كثيرةُ الوباءِ، آجلةُ الماءِ ؟

هل كانتْ تلكَ الجيوشُ النبويةُ وافرةَ العددِ والعدَّةِ أم كما وصفَ اللهُ: (و لقد نصَركُمُ اللهُ ببدرٍ و أنتُم أذلةً)



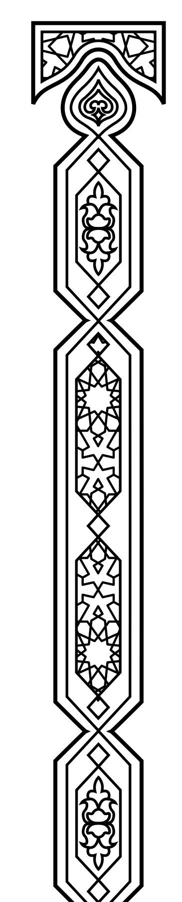


في قلةِ العددِ، ورثاثةِ العدةِ، وضيقِ المعاشِ ؟ انتهى كلامهُ تقبلهُ اللهُ .

و بعدَ مقتلِ الشيخينِ أبي عمرَ البغداديّ، و أبي حمزةَ المهاجرِ معاً انعقدَ مجلسُ شُورىٰ المجاهدينَ معلنًا مايلي :

(ظلَّ مجلسُ الشورىٰ في حالِ انعقادٍ مستمرٍّ طيلةَ الفترةِ الماضيةِ للقاءِ وزراءِ الدولةِ وولاتِها، وأهلِ الحلِّ والعقدِ، وأصحابِ الرأيِ فيها، ونبشِّرُ أمةَ الإسلامِ ونخصُّ منهم طليعتِها المجاهدةِ وفي مقدمتِهم شيوخُ الأمةِ، وقادةُ الجهادِ في كلِّ مكانٍ بأنَّ الكلمةَ قد اجتمعتْ علىٰ بيعةِ الشيخِ المجاهدِ أبي بكرٍ البغداديّ الحسينيّ القرشيّ أميرًا للمؤمنينَ بدولةِ العراقِ الإسلاميةِ.

وكذا توليةُ الشيخِ المجاهدِ أبي عبدِ اللهِ الحسنيّ القرشيّ وزيرًا أولًا ونائبًا لهُ، والشيخانِ الفاضلانِ من أهلِ القدمِ الراسخةِ في العلمِ، والسابقةِ في الدعوةِ لدينِ اللهِ، والجهادِ في سبيلهِ نحسبُهما كذلكَ و اللهُ حسيبُهمَا) .

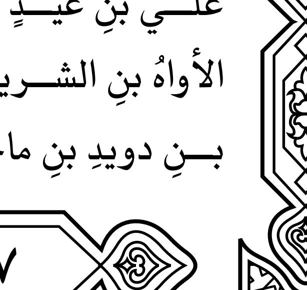


وتأمَّل يُقتلُ أميرُ دولةِ العراقِ الإسلامية، ووزيرُ الحربِ فيهَا ، بعدهَا بشهورٍ تتمُّ عملياتُ أسرٍ وقتلٍ لولاةِ ديالىٰ، والأنبارِ وبغدادَ، والموصل غيرِ ماحدثَ من قتلٍ لقياداتِ الصفِّ الثاني، والجنودُ تقبلَهم اللهُ جميعًا؛ ليصبحَ منامُ هؤلاءِ الثلةِ المؤمنةِ في الصحارىٰ ناهيكَ عنِ المعيشةِ، وربما كانَ مسكنُ أحدِهم في باطنِ الأرضِ، ومأدرَاكُم كيفَ لكَ أن تعيشَ فى مثلِ هذا ...!

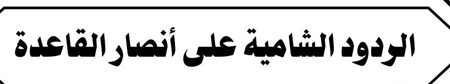
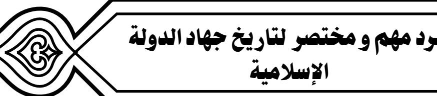
صحواتٌ تسيطرُ علىٰ المناطقِ بعدَ خيانةِ أهلِ السنةِ إلا من رحمَ اللهُ، المجاهدونَ يناشدونَ أهلَ السنةِ بالوقوفِ معهُم ولكن لا حياةَ لمن تنادي .

((فمن هوَ الشيخُ أبو بكرٍ البغداديّ أميرُ دولةِ العِراقِ الإسلاميةِ:

هوَ الشيخُ المجاهدُ أبو بكرٍ القرشيّ الحسينيّ البغداديّ من أحفادِ عرموشَ بن عليٍّ بن عيدٍ بنِ بدري بنِ بدرِ الدينِ بنِ خليلٍ بنِ حسينٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الأواهُ بنِ الشريفِ يَحيىٰ عزِّ الدينِ بنِ الشريفِ بشيرِ بنِ ماجدٍ بنِ عطيةٍ بنِ يعلىٰ بنِ دويدِ بنِ ماجدٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ قاسمِ بنِ الشريفِ إدريسَ بنِ جعفرَ الزكيّ بن






عليٍّ الهادِي بنِ محمدٍ الجوادِ بنِ عليٍّ الرضا بنِ موسىٰ الكاظمِ بنِ جعفرَ الصادقِ بن محمدٍ الباقرَ بنِ عليٍّ زينِ العابدينَ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ وفاطمةَ بنتِ محمدٍ صلّىٰ اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم.

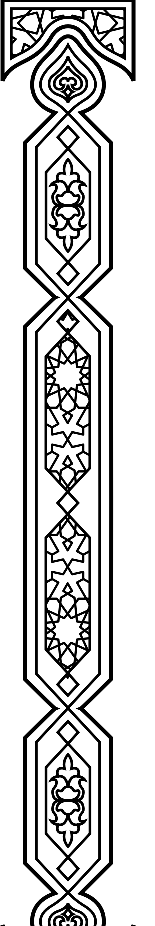
-نشأ الشيخُ أبو بكرٍ الحسينيّ حفظهُ اللهُ في بيتِ خيرٍ وصلاحٍ، ثمَّ واصلَ دراستهُ الأكاديميةِ في الشريعةِ الإسلاميةِ، وتخرجَ في الجامعةِ الإسلاميةِ في بغدادَ بعدَ أن أكملَ فيها دراسةَ البكالوريوس والماجستيرِ والدكتوراه

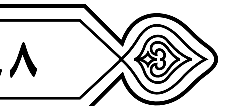
-للشيخِ اطلاعٌ واسعٌ في علومِ التاريخِ والأنسابِ الشريفةِ متقنٌ للقراءاتِ العَشرِ للقرآن

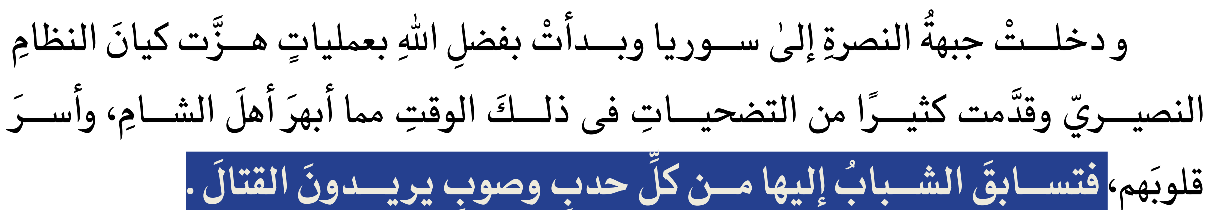
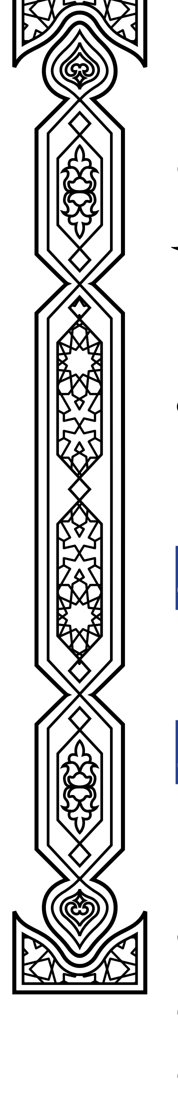
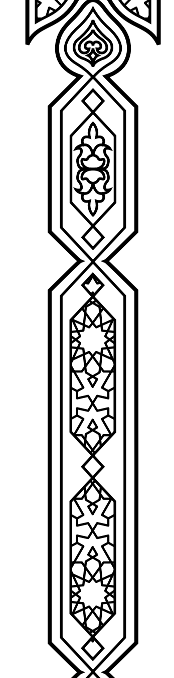
لم يتنقلْ في مناصبهِ إلا بعدَ التفقهِ في الدينِ فبعدَ أن درسَ، أصبحَ خطيبًا وإمامًا في عددٍ من مساجدِ العِراقِ، وبعدَ إعلانِ سوقِ الجهادِ علىٰ أرضِ الرافدينِ أصبحَ أميرُ إحدىٰ الجماعاتِ الجهاديةِ فيها ثمَّ أصبحَ عضوًا في مجلسِ شُورىٰ المجاهدينَ، ثمَّ أصبحَ أميرَ اللجنةِ العامةِ المشرفةِ علىٰ ولاياتِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ في عهدِ أبي عمرَ البغداديّ تقبلهُ اللهُ

وبعدَ استشهادِ أميرِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ أبي عمرَ البغداديّ تقبلهُ اللهُ استقرَّ مجلسُ شُورىٰ المجاهدينَ علىٰ الشيخِ أبي بكرٍ تقبلهُ اللهُ) .

مع اشتعالِ الأحداثِ في سُوريا آنذاكَ كانَ لدولةِ العِراقِ الإسلاميةِ قرارٌ مُهمٌّ جدًّا، وهوَ أن يكونَ لها جنودًا داخلَ الشامِ كما العراقِ لأنَّ المعركةَ ضدُّ الطواغيتِ لم تعدْ في العراقِ فقط فبدأ التخطيطُ لهذا الأمرِ، (**فقامَ الشيخُ المجاهدُ أبي بكرٍ البغداديّ بإرسالِ نخبةٍ من رجالِ دولةِ العِراقِ إلىٰ الشامِ نصرةً لهُم تحتَ مُسمَّىٰ جبهةِ النصرةِ عبرَ الحدودِ العراقيةِ السوريةِ**) ، بعدَ قتلِ النساءِ والأطفالِ وضربِ للشيوخِ، واعتقالِ للرجالِ واستباحةِ دماءِ المستضعفينَ منَ المسلمينَ علىٰ أيدي النِّظامِ النصيريّ، (**وأردَفتهم بشطرِ مالِها بالرغمِ ماتعانيهِ في العراقِ من نقصٍ في المالِ والسلاحِ والجندِ، وكانَ أميرُ جبهةِ النصرةِ الذي تمَّ إرسالهُ هوَ أبو محمدٍ الجولانيّ**) .





و دخلـتْ جبهةُ النصرةِ إلىٰ سـوريا وبـدأتْ بفضلِ اللهِ بعملياتٍ هـزَّت كيانَ النظامِ النصيـريّ وقدَّمت كثيـرًا من التضحيـاتِ فى ذلـكَ الوقتِ مما أبهرَ أهلَ الشـامِ، وأسـرَ قلوبَهم، فتسـابقَ الشـبابُ إليها مـن كلِّ حدبٍ وصوبٍ يريـدونَ القتالَ.

فـي الوقتِ الذي كانَ أبـو محمدٍ الجولانيّ أميـرَ جبهةِ النصرةِ يحقـقُ الانتصاراتِ، كانتِ المظاهراتُ فـي الأنبارِ تشـتدُّ بدايةً من ٢٠١٢

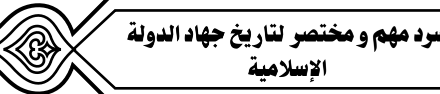
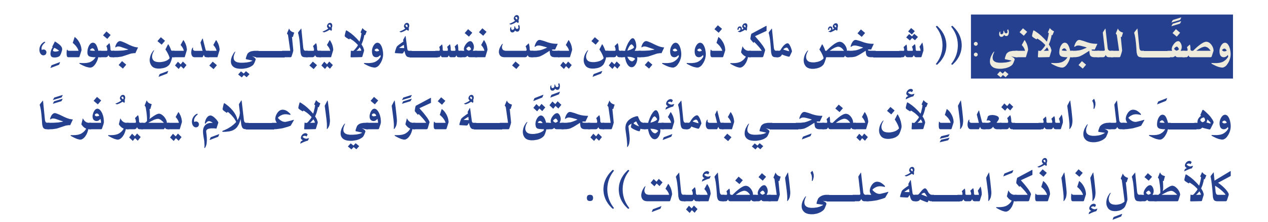
و في تلـكَ الأثناءِ بدأ قـادةُ دولةِ العراقِ الإسـلاميةِ فى التفكيرِ بقـوةٍ إلىٰ النزولِ إلىٰ المدنِ مـرةً أخرىٰ.

وفـي تلكَ الفترةِ أعلنَ الشـيخُ أبو بكرٍ البغـداديّ عن مرحلةٍ جديدةٍ أسـماهَا : هدمُ الأسـوارِ لاستعادةِ مناطقِ أهلِ السـنةِ منَ الحكمِ الشيعيّ

(و فـى ظلِّ تلـكَ الأحداثِ كانتِ الشـامُ تأتـي منها أخبـارًا لا تُبَّشـرُ بخيرٍ رغمَ الانتصـاراتِ التـى تُحققها جبهةُ النصرةِ، فقد وصلَ للشـيخِ البغداديّ بانحـرافِ القائمينَ علـىٰ العملِ هنـاكَ عن منهجِ دولةِ العراقِ الإسـلاميةِ وسـعيهم المبكرِ لاسـترضاءِ طوائفَ الشـركِ، والردةِ وسـوءِ إدارتِهـم، وقوةِ العصبيـاتِ العشـائريةِ، والمناطقيـةِ داخلِ الصفِّ ما يهـددُ فعليًّـا بانهيارِهـا أو اختطافهَا من قبلِ زمـرةٍ منَ الخونـةِ المتآمرينَ فقـرَّرَ أميرُ المؤمنيـنَ إيفادِ مـن ينوبُ عنهُ للاطـلاعِ علىٰ حقيقةِ الوضـعِ والتأكدِ من صحـةِ التقاريرِ

فأرسلَ الشيخَ المفضالَ أبَا عليٍّ الأنباريّ تقبلهُ اللهُ

بـاديءَ الأمرِ كانَ الشـيخُ يرىٰ أنَّ هـذهِ أخطاءٌ مما يمكنُ إصلاحـهُ بمزيدٍ منَ الجهدِ ثمَّ كانـتِ الفرصةُ الكبرىٰ لكشـفِ بواطنِ الأمـورِ عندما قرَّرَ الشـيخُ أن يقيمَ في نفسِ مقـرِّ الجَولانيّ؛ ليكونَ لصيقًـا لهُ فترةً منَ الزمـنِ، فيدرسَ عن قربٍ شـخصيتهُ، ويعرفَ كيفيةَ إدارتهِ للأمورِ، فكشـفَ اللهُ لهُ خلالَ شـهرٍ أو أقـلّ، الكثيرَ منَ الحقائـقِ، وكانَ ذلكَ سـببًا في صيحـةِ النذيرِ التي أرسـلَها إلـىٰ أميرِ المؤمنيـنَ أن يتداركَ الوضعَ في الشـامِ قبـلَ أن تفلتَ الأمـورُ من زمامِها، فأرسـلَ الرسـالةَ التي فضـحَ اللهُ بها حقيقـةَ الغادرِ الجَولانـيّ ووصفَ فيها مشـاهداتهُ عنهُ، وتقييمـهُ الدقيقَ لشـخصيتهِ، وكانَ مما جاءَ فيها

وصفًا للجولانيّ: ((شخصٌ ماكرٌ ذو وجهينِ يحبُّ نفسهُ ولا يُبالي بدينِ جنودهِ، وهوَ علىٰ استعدادٍ لأن يضحِي بدمائِهم ليحقّقَ لهُ ذكرًا في الإعلامِ، يطيرُ فرحًا كالأطفالِ إذا ذُكرَ اسمهُ علىٰ الفضائياتِ)).

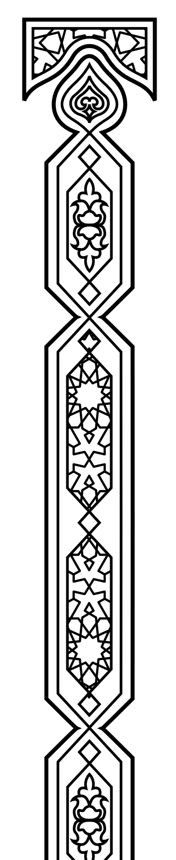
أدركَ قادةُ دولةِ العِراقِ الإسلاميةِ في تلكَ اللحظةِ أنَّ أبَا محمدٍ الجَولانيّ يحاولُ خداعَهُم حتىٰ تأتي اللحظةُ المناسبةُ لكي يبدأ فيها الانقسامِ؛

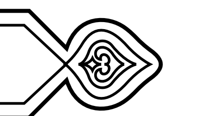
لذلكَ أسرعَ الشيخُ البغداديُّ في اتخاذِ قرارٍ سَريعٍ، (وهوَ إلغاءُ مُسمَّى جبهةِ النصرةِ، والإعلانُ الصريحُ عن تبعيتِها للدولةِ الإسلاميةِ، وكانَ أبو علي الأنباريّ يؤيدُ هذا القرارَ)

فخرجَ أميرُ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ مخاطبًا المجاهدينَ في العراقِ والشامِ ومُخاطبًا أهلَ السنةِ فقالَ فيهَا: ...... وامتدَّ نفوذُ الدولةِ الإسلاميةِ إلىٰ الشامِ (ولم نعلنْ عنها لأسبابٍ أمنيةٍ، وحتىٰ يرىٰ الناسُ حقيقةَ الدولةِ بعيدًا عن تشويهِ الإعلامِ وتزويرهِ، وتزييفهِ، وقد آنَ الأوانُ لنعلنَ أمامَ أهلِ الشامِ والعالمِ بأسرهِ: أنَّ جبهةَ النصرةِ ما هيَ إلا امتدادٌ لدولةِ العِراقِ الإسلاميةِ، وجزءٌ منها) وقد عقدنا العزمَ بعدَ استخارةِ اللهِ تَعالىٰ واستشارةِ من نثقُ بدينهِم وحكمتهِم علىٰ المضي بمسيرةِ الرقيّ بالجماعةِ متجاوزينَ كلَّ ما سيقالُ فإنَّ رضَا اللهِ فوقَ كلِّ شيءٍ، وإن أصابَنا ما أصابنَا لأجلِ ذلكَ، فنعلنُ متوكلينَ علىٰ اللهِ: (إلغاءَ اسمِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ، وإلغاءَ اسمِ جبهةِ النصرةِ وجمعَهم تحتَ اسمٍ واحدٍ الدولةُ الإسلاميةُ في العراقِ والشامِ) وكذلكَ توحيدُ الرايةِ رايةُ الدولةِ الإسلاميةِ رايةُ الخلافةِ إن شاءَ اللهُ.

وعندَما عرفَ أبو محمدٍ الجَولانيّ هذا الأمرَ رفضَ علىٰ الفورِ لتبدأ مرحلةٌ جديدةٌ من مراحلِ الصراعِ بينَ الحَقِّ والباطلِ

قلتُ: وقد شهدنَا هذا الصراعَ، فبعدَ أن أوغلَ النظامُ النصيريُّ بأهلِ السنةِ في الشامِ قتلًا وتنكيلاً ثم تشكلت فصائلُ الجيشِ الحرِ وكذا أحرارُ الشامِ في بدايةِ أمرِها لم أجد في تلكَ الفصائلِ بغيتي إذ كنتُ أبحثُ عن فصيلٍ يسعىٰ لتحكيمِ شرعِ

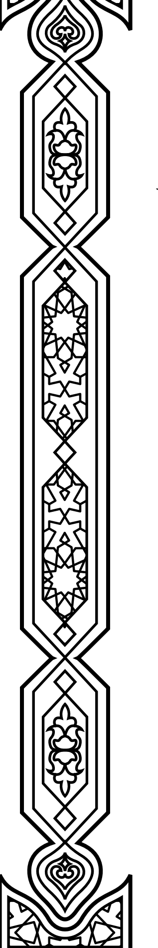






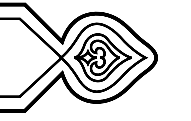
اللهِ و فعــلًا مــع وصولِ جبهةِ النصرةِ للشــام ســارعتُ بالانضمــامِ اليهــا و كانَ قِتالنا معَ النظامِ النصيريّ علىٰ أشــدّهِ، ثمَّ لمَّا أعلنَ الشــيخُ أبــو بكرٍ تقبلهُ اللهُ إلغاءِ مســمَّى جبهةِ النصــرةِ، و رفضَ الجَولانيّ ذلكَ **و بــدَؤوا بالعدوانِ** علىٰ مقرَّاتِ الدولــةِ في مدينةِ الخيرِ و كانــت قليلةً جدًّا و اســتنفروا جنودهم لقتــالِ الدولة ، ثمَّ اجتمعــتُ و بعض الأخوة مع شــرعيَّيها **أبي الحســنَ الكويتي و أبــي الليثِ الجــزراويّ** آنذاك و كانــوا يتذمَّرونَ من عــدمِ قتال بعض الإخــوة للدولــةِ بذريعةِ أنَّهم خــوارجٌ، فقــالَ لهم أحدُ الاخــوةِ معنا : لــماذا أنتــم لا تحكمونَ بشــرعِ اللهِ عندمــا تتمكَّنونَ منَ المناطــقِ كما تفعلُ الدولــةُ، فإنَّها اذا تمكَّنــت من ١ كــم مربعٍ حكمتهُ بشــرعِ اللهِ، فأجابــهُ **الخبيثُ أبو الليــثِ الجزراويّ** متهكمًا ؛ شــفت شــو صار معنا قبلَ كم يــوم يا أبو التمكين، و كانَ يشــيرُ إلــىٰ أنّ الأهالي فــي البلــدةِ قبل كم يوم منعوهُم مــن الوصولِ لآبــارِ النفطِ و قاموا علــىٰ الجبهةِ فرجعت خائفــةً منهم لا تلوي على شــيء مع أن الجبهــة وقتها تفوقهم عَــدداً و عُدَداً .

أما شــرعيُّ الجبهةِ **الهــراري** فقد كانَ رجلًا يحــبُّ الرياءَ و الشــهرةَ، و كانَ كذَّابًا لا يخجــلُ مــنَ الكَذِبِ، و ليــسَ هذا مقامُ ذكــرِ مخازيهِ و يكفــي أن أذكرَ لكَ واحــدةً و هيَ أنــهُ عرضَ علىٰ أحدِ العناصرِ ســيئي الســمعةِ أن يزوجــهُ من أجلِ أن ينــالَ ولاءَه و كانَ هــذا العنصــرُ قد ســبَّ أمراء الجبهــة في قاطعــه أمام الجنود بــل و ســبَّ لِحاهم بكلام بــذيء أتنزه عن ذكره بســبب تأخُرِ إداري القطــاع وقتها بتزويدهم بوجبــة الغداء و معَ هذا لــم يقدمهُ أحدٌ لمحاكمةٍ شــرعيةٍ فضــلاً عن العناصــر الذين كانوا يُدِّخنون الســجائر علــى خطوط الرباط بلا حســيب ولا رقيب بــل و الله أحد العناصــر كان يدخن النرجيلة على خــط النار



-عندَمــا علــمَ **الظواهريُّ** بما حــدثَ بينَ الدولــةِ وجبهةِ النصرةِ خرجَ في تســجيلٍ صوتــيٍّ وبــدلًا من أن يعيــدَ الحقَّ إلىٰ أهلهِ، زادَ اشــعالَ الأحداثِ وأرســلَ رســالةً كانت فيهــا بعضُ الأشــياءِ التى تُحيِّــرُ العقولَ وأثبتــتْ قمةَ تناقضــهِ بينَ أقوالهِ فــي المَاضِي، وأقوالهِ فــى الحاضرِ، و خلاصةُ التســجيلِ

-الدولةُ الإسلاميةُ في العِراقِ والشامِ تابعةً للقيادةِ العامةِ لقاعدةِ الجهادِ .

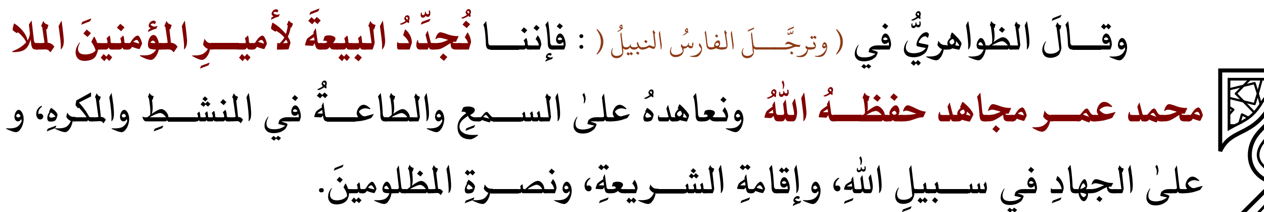


- قبولهُ بيعةَ جبهةِ النصرةِ التي تتبعُ أساسًا دولةَ العِراقِ الإسلاميةِ.

و لنقفَ علىٰ بعضِ الملاحظاتِ والتناقضاتِ الرهيبةِ :

قالَ الظواهريُّ في (اللقاءِ المفتوح - الحلقة الثانية) : دولةُ العراقِ الإسلاميةِ، وإمارةُ أفغانستانَ الإسلاميةِ - وأضفْ إليهما الإمارةَ الإسلاميةَ في القوقازَ **إماراتٍ إسلاميةٍ لا تتبعُ لحاكمٍ واحدٍ** وعسىٰ أن تقومَ قريبًا دولةُ الخلافةِ التي تجمعهُم وسائرُ المسلمينَ . والشيخُ أسامةُ بنُ لادن حفظهُ اللهُ جنديٌّ من جنودِ أميرِ المؤمنينَ الملا محمد عمر حفظهُ اللهُ .وجميعُ من ذكرتُ يتناصرونَ ويتعاونونَ علىٰ نصرةِ الإسلامِ والجهادِ) انتهىٰ كلامهُ .

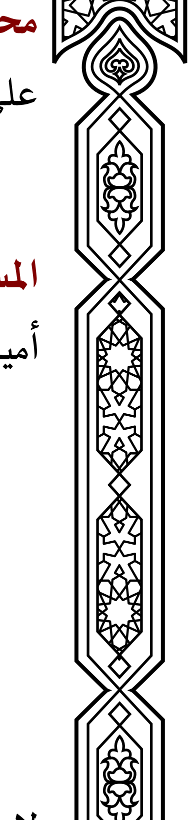
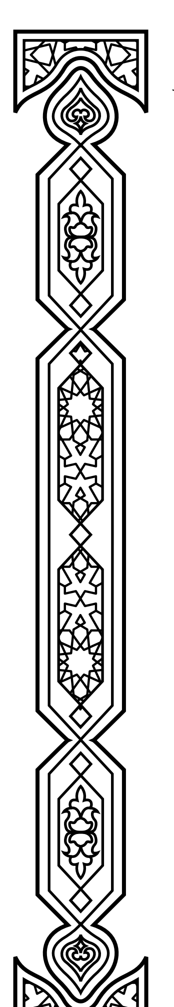
قالَ الظواهريُّ أيضًا في (اللقاءِ المفتوح - الحلقة الثانية) : **الملا محمد عمر -حفظهُ اللهُ -هوَ أميرُ الإمارةِ الإسلاميةِ في أفغانستانَ ومن انضمَّ إليها من المجاهدينَ والشيخُ أسامةُ بن لادن حفظهُ اللهُ هوَ أحدُ جنودهِ)**



وقالَ الظواهريُّ في (وترجَّلَ الفارسُ النبيلُ) : فإننا **نُجدِّدُ البيعةَ لأميرِ المؤمنينَ الملا محمد عمر مجاهد حفظهُ اللهُ** ونعاهدهُ علىٰ السمعِ والطاعةِ في المنشطِ والمكرهِ، و علىٰ الجهادِ في سبيلِ اللهِ، وإقامةِ الشريعةِ، ونصرةِ المظلومينَ.

و قالَ الظواهريُّ في) الإيمانُ يصرعُ الاستكبارَ(: إنَّ من يتّهمُنا **بأنَّنا ندَّعي خلافةَ المسلمينَ** كيفَ يتناسىٰ أننا في بيعةِ أميرِ المؤمنينَ الملا محمد عمر مجاهد حفظهُ اللهُ أميرَ الإمارةِ الإسلاميةِ بأفغانستانَ ؟

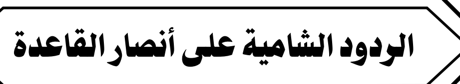
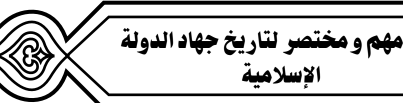
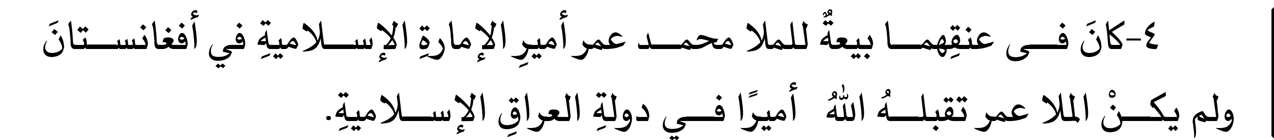
من كلامِ الظواهريّ فى تلكَ النقاطِ كلِّها يتبينُ :

١- هناكَ ثلاثُ إماراتٍ إسلاميةٍ

٢- تلكَ الثلاثُ إماراتٍ لا تتبعُ لحاكمٍ واحدٍ

٣- لم يكنْ هوَ أميرُ المؤمنينَ في دولةِ العِراقِ الإسلاميةِ، ولا الشيخُ أسامةُ بن لادن تقبلهُ اللهُ

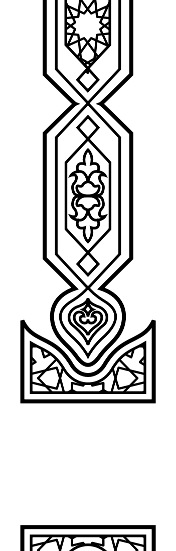




٤-كانَ فـى عنقِهمـا بيعةٌ للملا محمـد عمر أميرِ الإمارةِ الإسـلاميةِ في أفغانسـتانَ ولم يكـنْ الملا عمر تقبلـهُ اللّهُ أميرًا فـي دولةِ العراقِ الإسـلاميةِ.

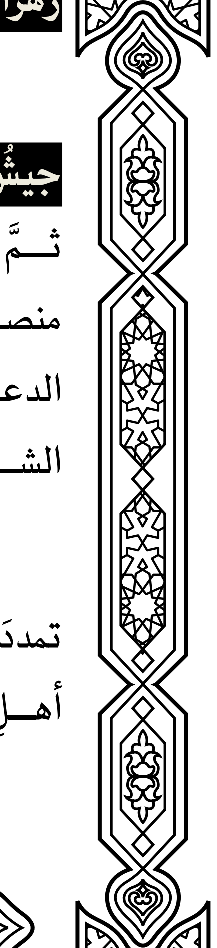
((أسـعدُ عليكَ أن تركّـز علىٰ النقاطِ المذكـورة آنفاً لأنهُ سـيتمُّ نقضَها من قبلِ الظواهريّ فيما يأتي إن شـاءَ اللّهُ)) .

فكيـفَ يأمـرُ الظواهـريّ الدولةَ الإسـلاميةَ بعـدَ تمددِهـا أن تعـودَ للعراقِ ويتحـدَّثُ إليهـا بصفتـهِ أميـرًا علـىٰ قادتِهـا ....!؟ ؟؟؟؟؟ !!!!!!!!

و بعـدَ طلـبِ الظواهريّ من قـادةِ الدولةِ الإسـلاميةِ فـى العِراقِ والشـامِ العودةِ للعراقِ **وقبولِ بيعةِ الجَولانيّ**، خرجَ أميرُ الدولةِ الإسـلاميةِ فى العِراقِ والشـامِ **الشـيخُ أبـو بكرٍ البغداديّ** برسـالةٍ مخاطبًا جنـودَ الدولةِ الإسـلاميةِ خاصةً، وأهلَ السـنةِ عامةً وموجِّهًا برسـالةٍ إلىٰ الظواهـريّ مفادُها **أنَّ الدولـةَ باقيةٌ في العراقِ والشـامِ** .



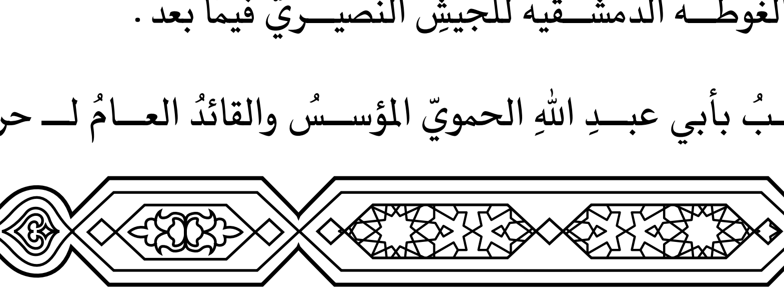
و في ظـلِّ ماحدثَ بينَ جبهـةِ النصرةِ، والدولـةِ كانَ هناكَ بعـضُ الفصائلِ التى لا بدَّ مـن وضعِ معلومـاتٍ عنها وأوّل تلـكَ الفصائلِ هـيَ **الجبهةُ الإسـلاميةُ وقائدُها هوَ زهران علوش** .



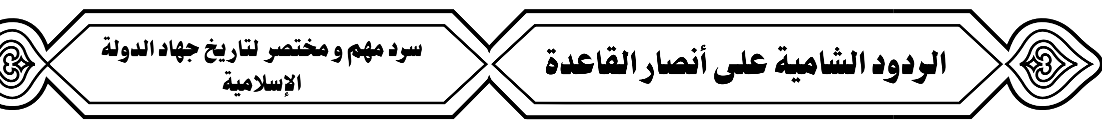
(فـي عـام ٢٠١٣ أعلنَ عن **توحُّـد ٤٣ لواءٍ وفصيـلٍ وكتيبةٍ في كيـانٍ واحدٍ هوَ جيشُ الإسـلامِ** الـذي كانَ يعدُّ وقتها أكبرُ تشـكيلٍ عسـكريٍّ معارضٍ للنظـامِ النصيريّ، ثـمَّ بعـدَ ذلكَ انضـمَّ جيشُ الإسـلامِ إلىٰ الجبهـةِ الإسـلاميةِ، والتي شـغلَ فيها علوش منصـبَ القائدِ العسـكريّ العام فـى ذاكَ الوقتِ الذي **تمَّ تأسيسَـها بدعمٍ سـعوديٍّ** عبرَ الدعـمِ الماديِّ والسياسـيِّ اللا محـدود لها، وعبرَ تأميـنِ التأييدِ لها من عددٍ من مشـاهيرِ الشـيوخِ علىٰ السـاحةِ المؤثرينَ ويتبعهم الماليينَ .

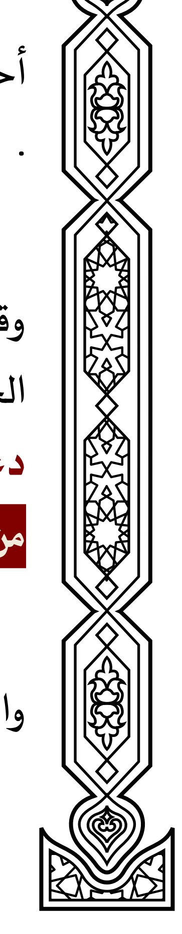
- **زهـران علـوش** كانَ من أكثـرِ المحرِّضيـنَ علىٰ قتـالِ الدولةِ الإسـلاميةِ عندما تمددَتْ إلىٰ الشـامِ، وحرَّضَ علىٰ قتلِ جنودِها، واتَّهمهم بأبشـعِ التُّهـمِ؛ كالخوارجِ وكلابِ أهـلِ النارِ، في حين سـلَّمَ الغوطـةَ الدمشـقيةَ للجيشِ النصيـريّ فيمَا بعد .

- **حسـان عبود** الملقَّـبُ بأبي عبـدِ اللهِ الحمويّ المؤسـسُ والقائدُ العـامُ لـ حركةِ









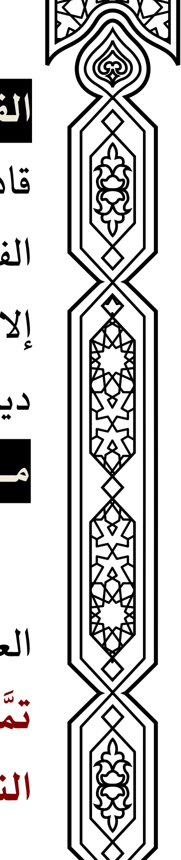
أحـرارِ الشـامِ، وكانَ أيضًا معترفًا بأنهُ أولَ من قاتلَ الدولةَ الإسـلاميةَ متفاخـرًا بهَذا الأمرِ .

- **رياضُ موسـىٰ الأسـعد** هوَ عقيدٌ منشقٌّ عنِ الجيشِ السـوريّ بعدَ الثورةِ السوريةِ وقد أعلنَ تأسـيسَ الجيشِ الحـرِّ مع مجموعةٍ منَ المنشـقينَ، ثمَّ توالتْ الانشـقاقاتُ في الجيـشِ السـوريّ والانضمـامُ للجيشِ الحـرِّ، **(الجيشُ الحـرُّ منَ الفصائـلِ التي تمَّ دعمَهـا بقوةٍ منَ السـعوديةِ وتركيا، غيـرَ المعونـاتِ الأمريكيةِ كانت تلـكَ الفصائلُ من أبـرزِ الفصائلِ في الشـامِ في وقتِ تمـددِ الدولةِ) .**

- لـم يكنْ إعلانُ دولةِ العراقِ الإسـلاميةِ حدثًـا مثلَ بقيةِ الأحداثِ بـل كانَ يعتبرُ واحـدًا من أهمِّ الأحداثِ في تاريخِ المسـلمينَ فـي العصرِ الحديثِ لأسـبابٍ كثيرةٍ منها :

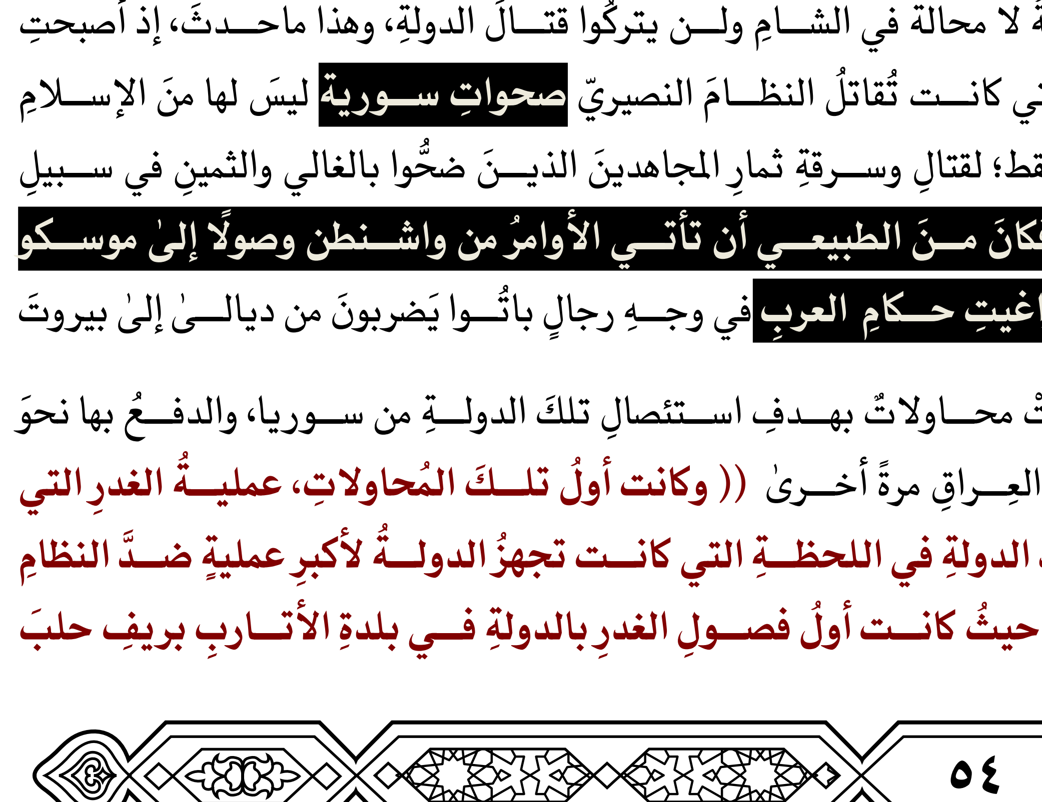
١-القيامُ بالواجبِ الشرعيّ الذي ضاعَ لقرونٍ

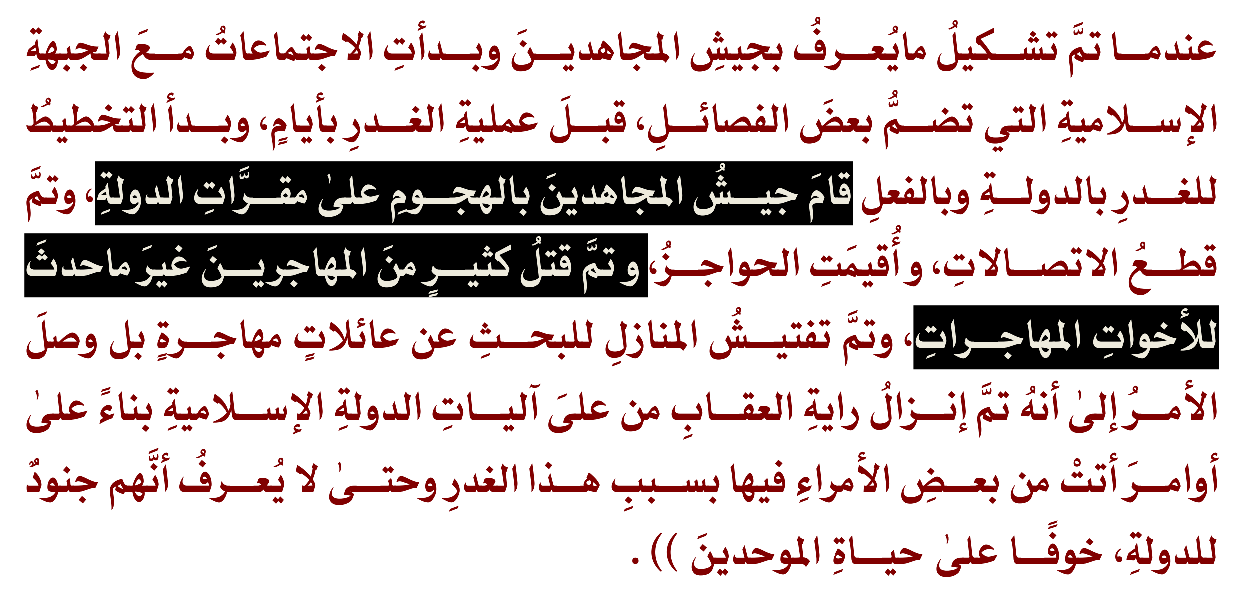
٢-وقطـعُ الطريقِ علـىٰ لصـوصِ الجهادِ الذيـنَ دائمًـا مايسـرقونَ ثمراتِ المجاهديـنَ عندمَا تفشـلُ الطـرقُ الأمريكيـةِ، وهذا ماحـدثَ في العِـراقِ من قبل .



ثمَّ دخـلَ جنودُ دولـةِ العِراقِ الإسـلاميةِ **وقلوبُهم مليئـةٌ بالتجـاربِ المريرةِ معَ الفصائـلِ والصحـواتِ** لكنَّهم في هـذا الوقتِ كانوا يُدركـونَ علمَ اليقيـنِ أنَّ الصحواتِ قادمـةٌ قادمةٌ لا محالة في الشـامِ ولـن يتركُوا قتـالَ الدولةِ، وهذا ماحـدث، إذ أصبحتِ الفصائـلُ التي كانـت تُقاتلُ النظـامَ النصيريّ **صحواتِ سـوريةِ** ليسَ لها منَ الإسـلامِ إلا الاسـمُ فقط؛ لقتالِ وسـرقةِ ثمارِ المجاهدينَ الذيـنَ ضحُّوا بالغالي والثمينِ في سـبيلِ ديـنِ اللهِ، **فكانَ مـنَ الطبيعـي أن تأتـي الأوامرُ من واشـنطن وصولًا إلىٰ موسـكو مـرورًا بطواغيتِ حـكامِ العربِ** في وجـهِ رجالٍ باتُـوا يَضربونَ من ديالـىٰ إلىٰ بيروتَ

وبـدأتْ محـاولاتٌ بهـدفِ اسـتئصالِ تلكَ الدولـةِ من سـوريا، والدفـعُ بها نحوَ العـودةِ إلىٰ العِـراقِ مرةً أخـرىٰ **((وكانت أولُ تلـكَ المُحاولاتِ، عمليـةُ الغدرِ التي تمَّـت ضـدَّ الدولةِ في اللحظـةِ التي كانـت تجهزُ الدولـةُ لأكبرِ عمليةٍ ضـدَّ النظامِ النصيـريّ، حيثُ كانـت أولُ فصـولِ الغدرِ بالدولةِ فـي بلدةِ الأتـاربِ بريفِ حلبَ**





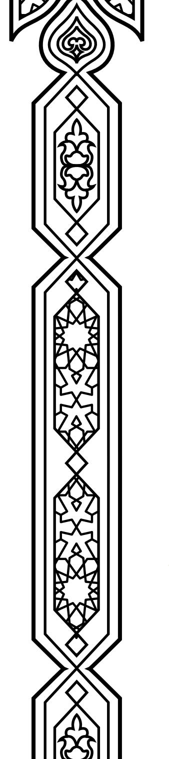
عندمـا تمَّ تشـكيلُ مايُعـرفُ بجيشِ المجاهديـنَ وبـدأتِ الاجتماعاتُ مـعَ الجبهةِ الإسـلاميةِ التي تضـمُّ بعضَ الفصائـلِ، قبـلَ عمليةِ الغـدرِ بأيامٍ، وبـدأ التخطيطُ للغـدرِ بالدولـةِ وبالفعلِ **قامَ جيـشُ المجاهدينَ بالهجـومِ علىٰ مقـرَّاتِ الدولةِ**، وتمَّ قطـعُ الاتصـالاتِ، وأُقيمَتِ الحواجـزُ، **و تمَّ قتلُ كثيـرٍ منَ المهاجريـنَ غيرَ ماحدثَ للأخواتِ المهاجـراتِ**، وتمَّ تفتيـشُ المنازلِ للبحـثِ عن عائلاتٍ مهاجـرةٍ بل وصلَ الأمـرُ إلىٰ أنهُ تمَّ إنـزالُ رايةِ العقـابِ من علىَ آليـاتِ الدولةِ الإسـلاميةِ بناءً علىٰ أوامـرَ أتتْ من بعـضِ الأمراءِ فيها بسـببِ هـذا الغدرِ وحتـىٰ لا يُعـرفُ أنَّهم جنودٌ للدولةِ، خوفًـا علىٰ حيـاةِ الموحدينَ)) .

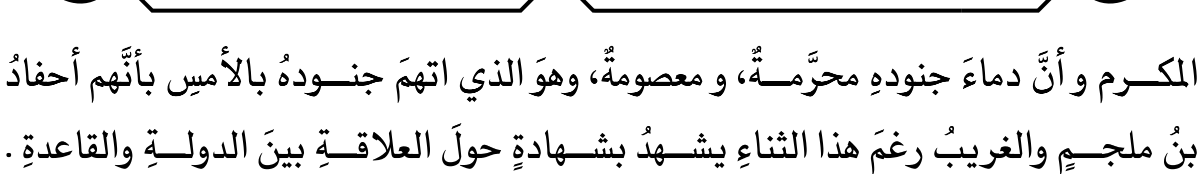
فـي تلـكَ اللحظةِ **تمَّ إلغـاءُ كافةِ العمليـاتِ التي كانـت تُجهزُ لهـا الدولةُ ضدَّ النظـامِ النُصيـريّ** للدفاعِ عن مقـراتِ الدولـةِ ودفعِ هذا العـدوانِ، والغـدرِ الواضحِ، وانتقلـتِ المواجهاتُ إلـىٰ جبلِ الزاويةِ فـي ريفِ إدلبَ ثـمَّ انتقلتْ شـرارتهَا إلىٰ الرقةِ وديـرِ الزور وسـرعانَ ما بـدأ جنودُ الدولةِ ينسـحبونَ بسـببِ الغدرِ الواضـحِ إلىٰ ريفي حلبَ الشـماليّ والشـرقيّ، لتثبيتِ خطوطِ المواجهـةِ مع تلكَ الفصائلِ، ولكـن ثبتَ جنودُ الدولـةِ بفضلِ اللهِ فى تلـكَ المواجهةِ.

خرجَ بعدها أميرُ الدولةِ الإسـلاميةِ فى العراقِ والشـامِ **الشـيخُ أبو بكـرٍ البغداديّ** برغـمِ ماحدثَ يحاولُ بكلِّ مايسـتطيعُ ألا يحدثَ قتـالٌ بينَ الدولـةِ والفصائلِ في ذلكَ الوقـتِ بكلمـةٍ صوتيـةٍ بعنـوان (واللهُ يعلمُ وأنتـم لا تعلمُونَ)، فلـم ترجعِ الفصائـلُ عن قتالِ الدولةِ وأصبـحَ جنودُ الدولةِ مُتهمـونَ ببدءِ القتالِ ضـدَّ الفصائلِ

وبالرغـمِ من ذلـكَ كلهِ كانَ الشـيخُ العَدنانيّ قبلَهـا يوضحُ الكثيرَ ممـن خُفيَ علىٰ ملاييـنٍ منَ المسـلمينَ فى كلمـةٍ بعنوانَ : لـكِ اللهُ أيّتها الدولـةُ المظلومةُ . **و عليكَ أن تسـمعَها يا أسـعدُ بتجـرّدٍ للهِ أنتَ و طلابـكَ؛ لتقفَ علىٰ حقيقـةِ ما حدثَ من ظلـمٍ للدولةِ و افتـراءٍ علَيها آنذاك .**

و فـي ظـلِّ اسـتمرارِ الحربِ المسـعَّرةِ علـىٰ الدولـةِ في العـراقِ والشـامِ، خرجَ **الظواهـريّ** فـي كلمةٍ لـهُ ولكن هذهِ المـرةَ **ليُثني علىٰ الشـيخ البغداديّ** بأنهُ الشـيخُ





المكرم و أنَّ دماءَ جنودهِ محرَّمةٌ، و معصومةٌ، وهوَ الذي اتهمَ جنودهُ بالأمسِ بأنَّهم أحفادُ بنُ ملجمٍ والغريبُ رغمَ هذا الثناءِ يشهدُ بشهادةٍ حولَ العلاقةِ بينَ الدولةِ والقاعدةِ .

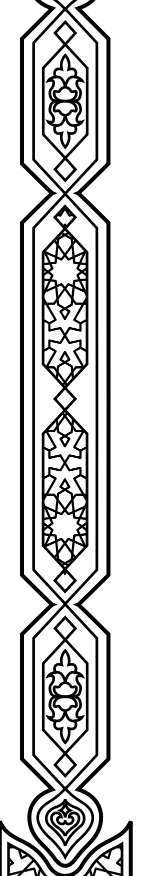
خرجَ بعدها الشيخُ عبدُ المجيدِ الهتاري قائلًا ((و أريدكَ يا أسعدُ أن تركِّزَ علىٰ كلامِ الشيخِ الهتاري حرفاً حرفاً ففيهِ الفصلُ معَ كلِّ مَن أنكرَ علينا إعلانَ الخلافةِ)) حيثُ قالَ:

منِ استمعَ إلىٰ كلمةِ الشيخِ أيمنِ الظواهريّ التي طلبَها منهُ الدكتورهاني السباعِي يجدُ أنَّها ركَّزت علىٰ إثباتِ أنَّ الدولةَ الإسلاميةَ في العِراقِ والشامِ، فصيلٌ من تنظيمِ القاعدةِ، و منِ استمعَ إليها ليبحثَ منها علىٰ أيّ دليلٍ يثبتُ (أنَّ رجالاتِ الدولةِ الإسلاميةِ عقيدتُهم عقيدةُ الخوارجِ لا يجدُ أي إشارةٍ إلىٰ ذلك، بل يجدُ التصريحَ بحرمةِ تلكَ الدماءِ كلهَا وهذا يوصِلنا إلىٰ أمرينِ اثنينِ وهمَا :

١ -إن كانَ ثابتًا لدىٰ الظواهريّ، والمشايخِ الذينَ معهُ أنَّ فكرَ الدولةِ ورجالهَا هوَ فكرٌ خارجيٌّ فمن أينَ جاءَت حرمةُ دمائِهم، ورسولُ اللهِ يرغبُ في قتلِهم ويتمنىٰ أن يظفرَ بِهم ليقتلَهم، هوَ قتلَ عاد وإرمَ وأنهُ لو يعلمُ الذينَ يقتلونَهم مالهُم عندَ اللهِ منَ الأجرِ لنكلوا عنِ العملِ اكتفاءِ بثوابِ قتلِهم .

٢ -وأمَّا الأمرُ الثاني فهوَ أنَّ تركيبَ مذهبِ الخوارجِ علىٰ التاركينَ لطاعةِ تنظيمِ القاعدةِ والخارجينَ عن سياستِها القتاليةِ، ورؤيتِها للتعاملِ معَ الأحداثِ الجاريةِ، والمنشئينَ لقاعدةٍ جديدةٍ، أو تنظيمٍ جهاديٍّ جديدٍ لا علاقةَ لهُ بالتنظيمِ الأمِّ دونَ اعتبارٍ لما في نفسِ الأمرِ هل هم خوارجُ فعلًا أم لا ؟ وهل تنطبقُ عليهم أصولُ الخوارجِ كما يذكرُها أهلُ العلمِ أم لا ؟

كانَ تركيبًا خطأً فادحاً ودسيسةً استخباراتيةً لئيمةً وظلمًا كبيرًا شوَّهَ صورة هؤلاءِ المجاهدينَ وألبَّ عليهم عمومَ الناسِ وتتابعَ علىٰ رميِهم بهذا معظمُ المشايخِ التابعينَ للتنظيمِ، أو المتعاطفينَ معهُ أو المشايخُ الذينَ هم في الأصلِ تابعونَ لأنظمةٍ ويرونَ شرعيتَها ((و أنتَ أحدُهم يا أسعدُ ففي طيَّاتِ كلامكَ التلويحُ بأنَّ الدولةَ خوارجُ معَ أنكَ تُصرِّحُ بأنَّها جماعةٌ إسلاميةٌ جهاديةٌ، و لكن



حَسبنا اللهُ و نعمَ الوكيلُ علىٰ كلِّ من جهلَ علينا بقصدٍ أو دونَ قصدٍ)).

والذي يتأملُ في ردودِ ومنطلقاتِ مشايخِ وكتَّابِ الدولةِ في التعاملِ مع هذهِ القضيةِ (يجدهُم يركِّزونَ علىٰ نفي عقيدةِ الخوارجِ عن أنفسِهم، وأنَّ عقيدتَهم عقيدةُ أهلِ السنةِ والجماعة، ويركِّزونَ علىٰ أنَّ الغايةَ العُظمىٰ والهدفَ الأكبرَ من وجودِ الجماعاتِ ومن مختلفِ الأنشطةِ والأعمالِ ومنهُ العملُ الجهاديّ هوَ أن يعادَ للمسلمينَ خلافتَهم الإسلاميةَ، التي تُحكمُ بشريعةِ اللّهِ،) وقد وجدتُ من وجهةِ نظرِهم بسبقِ تنظيمِ الدولةِ إلىٰ إعلانِ ذلكَ لتَدخلَ الجماعاتُ الجهاديةُ في اختبَارٍ، هل سيكونونَ صادقينَ في الفرجِ بقيامهَا ويبذلونَ الغالي والرخيصَ في الدفاعِ عنها، وليسَ هذا فحسبُ بل هم يرونَ أنَّ الوقوفَ ضدَّ هذا المشروعِ، هوَ وقوفٌ ضدَّ آمالِ المسلمينَ وتطلعاتِهم في إقامةِ دولتِهم، وتطبيقِ شريعتِهم، ومن ثَمَّ استماتُوا في الدفاعِ عن هذا الهدفِ العظيمِ والتفُّوا حولَ دولتِهم الإسلاميةِ، واعتبِرُوا أنهُم تجاوزُوا مرحلةَ التنظيم (وأنهُم يمارسونَ فعلًا وظيفةَ الدولةِ من حيثُ تطبيقِ الشريعةِ في المناطقِ التي يستولونَ عليها، وأنَّ تاريخَ الإسلامِ الجديدِ قد بدأ،)

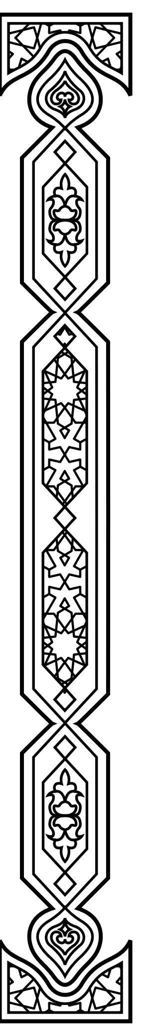
وأنَّ من وقفَ ضدهُ إلىٰ تأويلٍ كانَ، سواءً كان يرىٰ - أنَّ بعضَ الأنظمةِ الحاكمةِ لها ولايةٌ شرعيةٌ

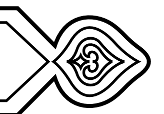
-أو كانَ يرىٰ أنَّ أقدمَ الجماعاتِ الإسلاميةِ المعاصرةً وهي الإخوانُ أنَّها هيَ ا لحقُّ

-أو أنَّ تنظيمَ القاعدةِ هوَ الأحقُّ

- أو أنَّ الجبهاتِ الجهاديةَ الأخرىٰ والتي تحظىٰ برعايةِ الجماعةِ السروريةِ هيَ الأحقُّ

- أو أنَّ الشعبَ السوريّ هوَ صاحبُ الحقِّ يعبرُ عنهُ من خلالِ انتخاباتٍ نز يهةٍ






-أو أنَّ إعلانَ الدولةِ في مثلِ ذلكَ الوَقتِ لم يكنْ مناسبًا

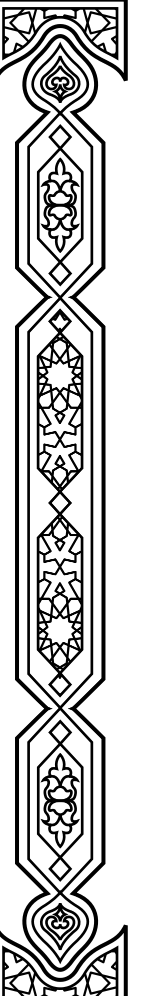
- أو أنَّ نقلَ ذلكَ النظامَ نفسهُ إلىٰ سُوريا كانَ خطأ، أيًّا كانَ ذلكَ التأويلُ

(فإنَّ رجالَ الدولةِ الإسلاميةِ وشرعييها يرونَ هذا الموقفَ باطلًا، وظالمًا، ومناقضًا للأهدافِ الإسلاميةِ التي يسعىٰ إليها الجَميعُ، أو أنَّهم علىٰ الأقلّ عندهُم شبهاتٌ تسمحُ لهم بالتوقفِ عن سرعةِ الانتماءِ إلىٰ الدولةِ،)

وأما أن يقفُوا ضدَّها منفّرينَ، ومشوِّهينَ، ومُقاتلينَ لها من بينِ سائرِ التنظيماتِ التي تنتشرُ في كلِّ بقاعِ سوريا بعناوينَ، وراياتٍ لا حصرَ لها فهذا ظلمٌ وتهكُّمٌ لا مبرِّرَ لهُ .

و من ثمَّ فلهُمُ الحقُّ أن يسألوا **أيمنَ الظواهريّ** :

- لماذا شرق الجهادُ في سوريا بتنظيمِ الدولةِ فقط من بينِ سائرِ التنظيماتِ ؟



-ولماذا كُتبَ عليهِ وحدهُ أن يرجعَ إلىٰ العِراقِ دونَ بقيةِ التنظيماتِ لا يجبُ عليها العودةُ إلىٰ بلدانِها ؟

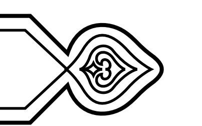
-ولماذا لا توجِّهُ هذهِ النصيحةِ إلىٰ التجمُّعاتِ الجهاديةِ التي تنوي سلوكَ نظامِ الديمقراطيةِ، أو

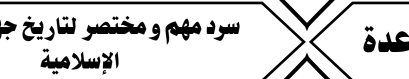
التجمُّعاتِ الجهاديةِ الموالية للأنظمةِ الخليجيةِ ؟

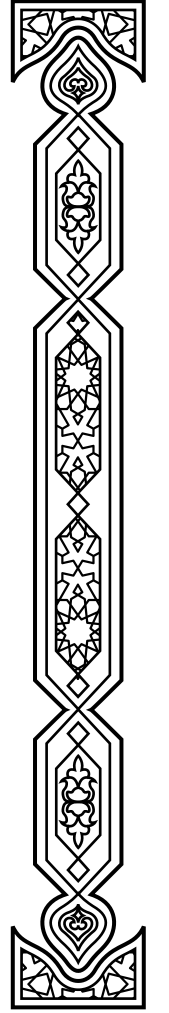
-لماذا لا ترجعُ هذهِ الأنظمةُ كلها من حيثُ أتتْ ؟

-و لماذا يكونُ التنظيمُ أولىٰ بالطاعةِ منَ الدولةِ نفسِها التي أصبحتْ واقعًا ملموسًا بحيثُ

يصبحُ الولاءُ لها أعظمَ من أيّ ولاءٍ إلىٰ جماعةٍ سريةٍ أو ظاهرةٍ مادامتْ لم تعلنْ عن إقامةِ الخلافةِ ودولتِها ؟



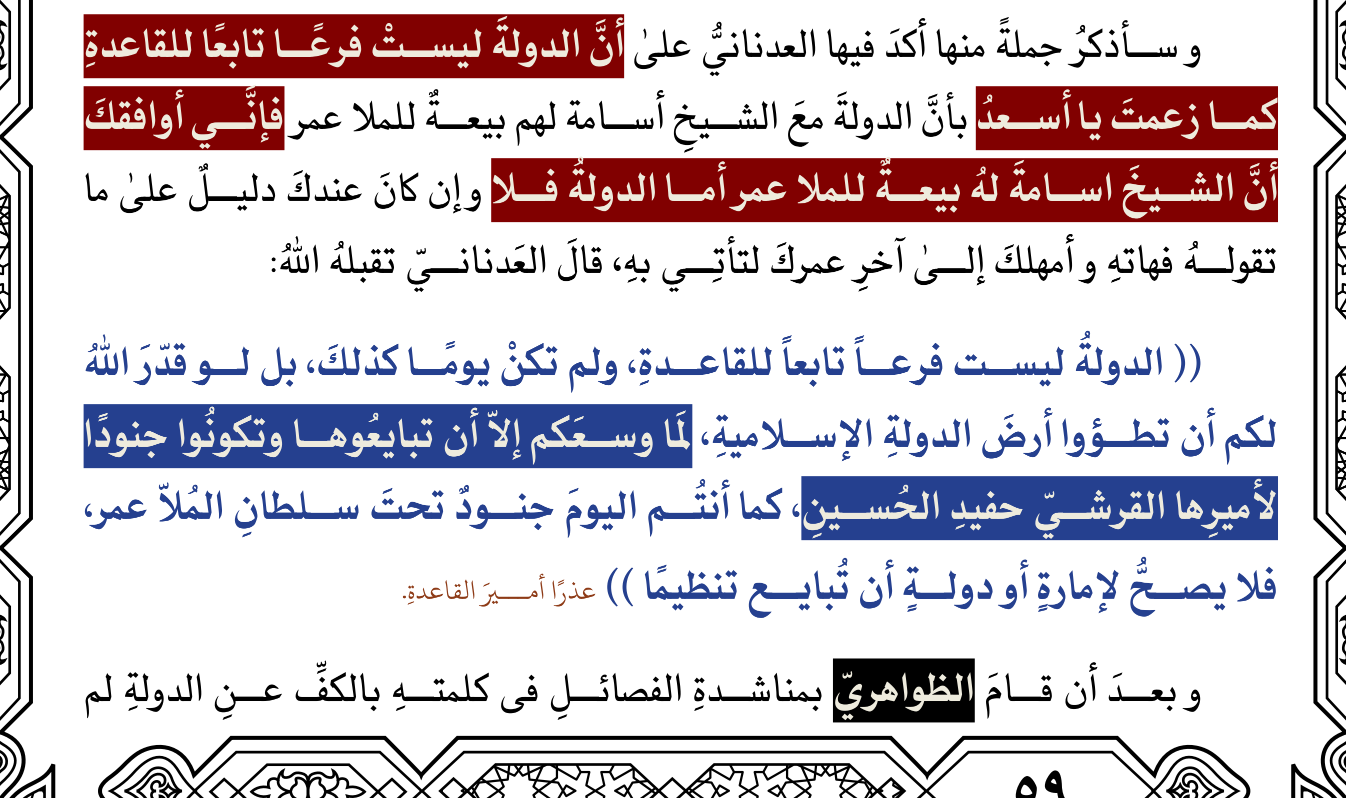


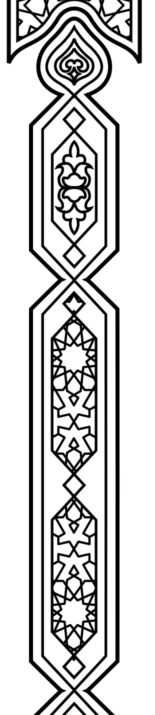
ولا شكَّ أنَّ القولَ بأحقيةِ قيامِ مثلِ هذا الاقتتالِ وسفكِ مثلِ هذهِ الدماءِ من أجلِ تحقيقِ طاعةِ الأقدمِ في التنظيمِ بل وتركُ جهادِ النصيريينَ المحاربينَ لشرعِ اللهِ، والمناوئينَ لطاعةِ اللهِ للتفرُّغ لمقاتلةِ من خرجَ عن طاعةِ تنظيمِ القاعدةِ، هوَ إلىٰ العبثِ والاستهانةِ بالدماءِ أقربُ منهُ إلىٰ الحقِّ، وسلامةِ المنهج .

((و نصيحتي لمشايخ القاعدة هوَ التسليمُ بالأمرِ الواقعِ وأنَّ الدولةَ الإسلاميةَ والخلافةَ التي ينشدُونها قد أصبحتْ واقعًا فعليهِم أن يلتفُّوا حولَها حتىٰ لو شَعروا بالإفتآئاتِ عليهِم فليتركُوا هذهِ المظلمةِ للهِ ومن أجلِ شرعِ اللهِ الذي قَدَّمُوا من أجلهِ كلَّ غالٍ ورخيصٍ، وشُرِّدُوا في أرضِ اللهِ بسببهِ، وحُرِمُوا من أوطانِهم والبقاءِ مع أهليهِم

ونصيحتي للدولةِ وقياداتِها الميدانيةِ : أن لا يتراجعُوا عنِ الدولةِ لرأي أحدٍ مِنَ الناسِ كائنًا من كانَ)) .

-و هنا خرجَ العَدنانيّ تقبلهُ اللهُ بكلمةٍ صوتيةٍ وهيَ رسالةٌ إلىٰ الظواهريّ بعنوَان: - عذرًا أميرَ القاعدةِ -



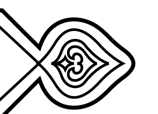


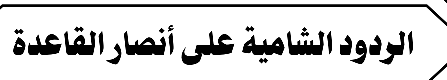
وفيها الكثيرُ والكثيرُ منَ التوضيحِ لمن أرادَ أن يعرفَ ويُدركَ ما حدثَ.

و سأذكرُ جملةً منها أكدَ فيها العدنانيُّ علىٰ أنَّ الدولةَ ليستْ فرعًا تابعًا للقاعدةِ كما زعمتَ يا أسعدُ بأنَّ الدولةَ معَ الشيخِ أسامة لهم بيعةٌ للملا عمر فإنِّي أوافقكَ أنَّ الشيخَ اسامةَ لهُ بيعةٌ للملا عمر أما الدولةُ فلا وإن كانَ عندكَ دليلٌ علىٰ ما تقولُهُ فهاتهِ و أمهلكَ إلىٰ آخرِ عمركَ لتأتِي بهِ، قالَ العَدنانيّ تقبلهُ اللهُ:

((الدولةُ ليستْ فرعاً تابعاً للقاعدةِ، ولم تكنْ يومًا كذلكَ، بل لو قدّرَ اللهُ لكم أن تطؤوا أرضَ الدولةِ الإسلاميةِ، لَما وسعَكم إلاّ أن تبايعُوها وتكونُوا جنودًا لأميرِها القرشيّ حفيدِ الحُسينِ، كما أنتُم اليومَ جنودٌ تحتَ سلطانِ المُلاّ عمر، فلا يصحُّ لإمارةٍ أو دولةٍ أن تُبايعَ تنظيمًا)) عذرًا أميرَ القاعدة.

و بعدَ أن قامَ الظواهريّ بمناشدةِ الفصائلِ فى كلمتهِ بالكفِّ عنِ الدولةِ لم



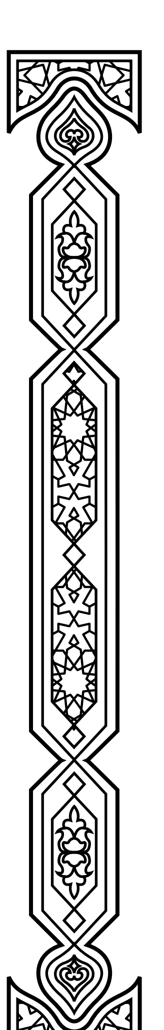



تنصتِ الفصائلَ في الشامِ لهُ حتىٰ جبهةَ النصرة، واستمرَّت فى قتالِ الدولةِ، وهذا يؤكدُ أنَّ الظواهريّ ليسَ لهُ كلمةٌ علىٰ الجَولانيّ وكأنَّ الجَولانيّ كانَ يريدُ فقط أن يختبئَ وراءَ شخصٍ ما، فلم يجدْ إلا الظواهريّ وهذا ماأثبتَتهُ الأيامُ عندمَا انفصلَ ونقضَ بيعتهُ أيضًا للظواهريّ، وأصبحَ الظواهريّ كما قالَ العَدنانيّ كاللعبةِ بينَ أيدي الجَولانيّ،



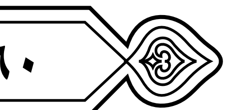
و صدقَ العدنانيّ تقبلهُ اللهُ فقدْ شاهدنَا بأمّ أعيُننا كيفَ لعبَ الجَولانيّ بالظواهريّ لعِبَ الطفلِ بالكرةِ، و نحنُ لا نقولُ إنَّ العدنانيّ تكشَّفت لهُ حُجُبُ الغيبِ يا أسعدُ و لكن أقولُ لكَ أنها الهدايةُ التي اختُصَّ بها أهلُ الجهادِ و التجربةِ التي عاينُوها من قبلُ في العِراقِ.

و استمرَّتِ الأحداثُ فترةً حتىٰ أتىٰ أهمُّ حدثٍ في هذا العَصرِ والذي قامت بهِ الدولةُ الإسلاميةُ في العِراقِ والشامِ فى ظلِّ الصراعِ القائمِ، والحربِ الضروسِ ضدَّها منَ القريبِ والبعيدِ.



(و قبلَ الخوضِ فيهِ عليكَ أن تعلمَ يا أسعدُ أنَّ العالمَ استيقظَ وهوَ يرىٰ تقاريرَ تُصوِّرُ بأنَّ جرَّافاتِ الدولةِ الإسلاميةِ في العراقِ والشامِ تقومُ بإزالةِ الحواجزِ الرمليةِ والترابيةِ التي وضعتها الحكومتان العراقيةُ والسوريةُ لتحديدِ الحدودِ بينهُما؛ الحدودُ التى ظلت لما يقاربُ ال ١٠٠ عام تُزال بينَ العِراقِ وسوريا ، مشهدٌ عجزَت عن فعلهِ جيوشٌ عربيةٌ بأكملِها في تحقيقِ تلكَ اللحظاتِ، مشهدٌ سيظلُّ يعانقُ قلوبنا ماحَيينَا فالدولةُ الآنَ تزيلُ الحدودَ بين محافظَتي نينوىٰ العراقيةِ والحسكة السوريةِ) .

وفي تلكَ اللحظاتِ كانتِ الدولةُ الإسلاميةُ علىٰ الساحةِ العراقيةِ قد سيطرتْ علىٰ الموصل قبلَ أن تتمدَّدَ إلىٰ مدينةِ تكريتَ، وتسيطرَ عليها بعدَ فترةٍ فى ظلِّ اشتعالِ مدينةِ سامراءَ، ليخرجَ بعدَها الصليبيُّ الأمريكيّ الجديدُ في العراقِ ستيوارت جونز أمامَ لجنةِ الشؤونِ الخارجيةِ في مجلسِ الشيوخ ليخبرَهُم علنًا : الدولةُ الإسلاميةُ في العراقِ والشامِ من أكثرِ المجموعاتِ الإرهابيةِ خطرًا في العالمِ

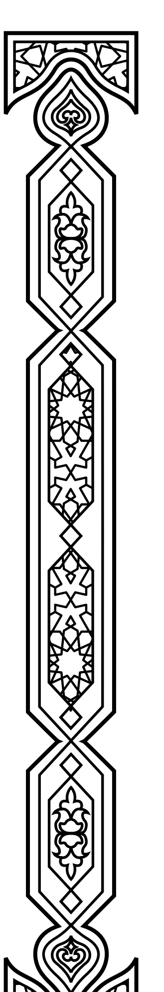




وأصبحَ المسلمُ بفضلِ اللهِ قادرًا علىٰ المرورِ بينَ العراقِ وسوريا دونَ جوازاتِ سفرٍ.

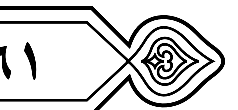
(و بعد تمكُّنِ جنودِ الدولةِ الإسلاميةِ في العراقِ والشامِ من هدمِ الحدودِ بينَ العراقِ وسوريا، وجنَّ جنونُ الغربِ الصليبيّ من تلكَ الخطوةِ التي لم يتوقعُوها رغمَ الحربِ المسعَّرةِ علىٰ الدولةِ منَ القريبِ والبعيدِ، قامَ العَدنانيّ وهوَ الذي قالَ من قبلُ فما بعدَ هدمِ الحدودِ إعلانُ الخلافةِ وقد صدقَ، فخرجَ في كلمةٍ صوتيةٍ بعنوان (هذا وعدُ اللهِ) ليبشِّرَ المسلمينَ بإعلانِ قيامِ الخلافةِ الإسلاميةِ وتنصيبِ خليفةٍ للمسلمينَ) .

و بعدما أعلنَ العدنانيّ قيامَ الخلافةِ الإسلاميةِ جنَّ جنونُ مشاهيرِ الشيوخ، وهاجُوا وماجُوا، وعلىٰ دربهم هاجَ أتباعُهم وصرخُوا، وتمَّ استقبالُ مشاهيرَ شيوخ السلاطينَ استقبالُ الفاتحينَ ليتحدَّثوا عن بطلانِ الخلافةِ ووضعِ الشبهاتِ، وما إن يتمَّ وضعُها حتىٰ يستقبلهَا أتباعُهم وينتشرونَ كالجرادِ في كلِّ مكانٍ طاعنينَ، و مُجرِّحينَ فى تلكَ الثُّلَّةِ المؤمنةِ،



و بعدَ إعلانِ الخلافةِ الإسلاميةِ أرسلَ الشيخُ عبدُ المجيدِ الهتاري رسالةً إلىٰ أنصارِ القاعدةِ قائلًا ((و يا أسعدُ من خلالِ قراءتي لردِّكَ علمتُ أنكَ من أنصارِ القاعدةِ، أو قل متأثراً بها و لذلكَ أدعوكَ لِتتدبَّرَ كلامَ الهتاري جيدًا، و أن تتجرَّدَ للهِ قبلَ كلِّ شيءٍ، و واللهِ لن يُنجيكَ إلا الصدقُ فكنْ صادقًا، و أجب علىٰ هذهِ التساؤلاتِ في قرارةِ نفسكَ و تفكَّر بها مليًّا، و تذكَّر وقوفكَ بينَ يديّ اللهِ عزّ وجلّ و أنكَ سُتسألُ عن طلابكَ الذينَ هم رعيّتُكَ، فكلُّ راعٍ مسؤولٌ عمّن أُسترعيَ عليهِ))

قالَ الهتاري :رغمَ حبي لشبابِ الإسلامِ الجهاديِ القاعديّ قيادةً وقاعدةً، وتقديري لتضحياتهِ وجهادهِ فإنَّ هناكَ أسئلةً فرضَها واقعُ إعلانِ الدولةِ الإسلاميةِ، والخلافةِ، لا بدَّ منَ المدارسةِ الشرعيةِ للإجابةِ عليها شرعيًا، وليسَ حزبيًا و تنظيميًّا



وهي أسئلةٌ مشروعةٌ لمن لم يناصرْ دولةَ الخلافةِ من منسوبي القاعدةِ؛ ليسمحُوا لنا أن نسألَ عنها لكي نجدَ جوابًا يزيلُ الإشكالَ، **فإنَّ هذا دينٌ ولو كانَ فيهِ إحراجٌ لهُم** :

-يا أنصارَ القاعدةِ (يا أسعدُ) أليسَ جهادُكم من أجلِ إعادةِ الخلافةِ الإسلاميةِ ؟

فما الذي يمنعُكم من تأييدِها بعدَ أن أُعلنَ عنَها وظهرتْ إلىٰ حيِّزِ الوجودِ، **هل لأنَّ قياداتِها ليست من تنظيمِ القاعدةِ** أو خرجتْ عن مقرراتِ تنظيمِ القاعدةِ؟ هل هذا العذرُ، والذي لا قَدَّرَ اللهُ قد يقضِي علىٰ آمالِ المسلمينَ في قيامِ دولتِهم، وخلافتِهم، هل ترونَ أنهُ كافٍ عندَ اللهِ إذا تسبَّبتم في انهيارِ مشروعِ الخلافةِ الإسلاميةِ بسببِ تفرُّقِ المجاهدينَ وتشرذُمِهم ؟

– يا أنصارَ القاعدةِ(يا أسعدُ) : البيعةُ والعهدُ الذي لفلانٍ أو فلانٍ **هل كانَ علىٰ أساسِ أنهُ خليفةُ المسلمينَ**

فلماذا لم يعلنْ قبولَها حتىٰ يسمعَهُ المسلمونَ في كلِّ مكانٍ ؟

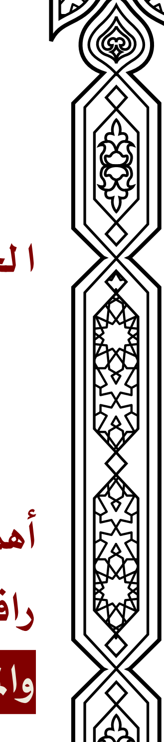
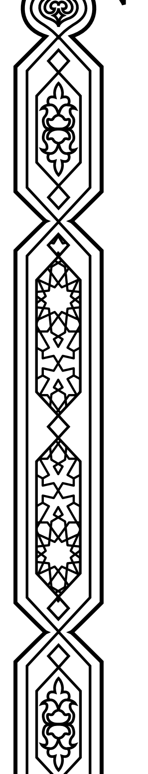
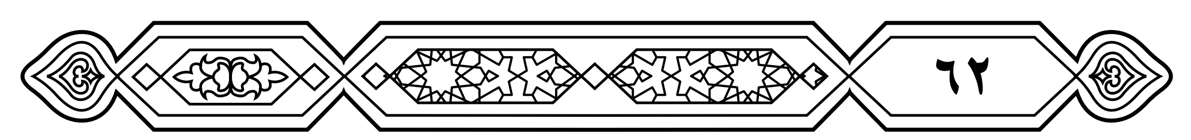
و لماذا لم يتم ذلكَ عن طريقِ أهلِ الحلِّ والعقدِ ؟

وهل مفهومُ أهلِ الحلِّ والعقدِ عندَكم يختلفُ عن مفهومهِ عندَ دولةِ ا لخلا فةِ ؟

-يا أنصارَ القاعدةِ (يا أسعدُ) لماذا تختارونَ **مصطلحَ الإمارةِ دونَ الخلافةِ؟**

هل هوَ من أجلِ اعتباراتٍ واقعيةٍ جغرافيةٍ لا تستطيعونَ تجاوزَها، رغم أهميةِ بيانِ الموقفِ الشرعيّ منها، **فما رأيكُم فيمن ملكَ الشجاعةَ وأعلنَها خلافةً** رافضًا التقسيماتِ الجغرافيةِ التي صنعَها المستعمرُ، **أفليسَ هوَ الأولىٰ بالطاعةِ والمناصرةِ ؟**

– يا أنصارَ القاعدةِ (يا أسعدُ) من أولىٰ وأقوىٰ في الشرعِ ولايةً وطاعةً؛

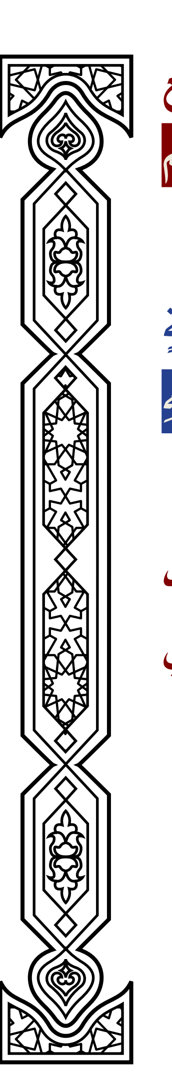




التنظيمُ السريُّ المشرَّدُ أهلهِ وقيادتهُ أم النظامُ الظاهرُ، والدولةُ المتَمكنةُ منَ الأرضِ والبشرِ والأسبابِ ؟

يا أنصارَ القاعدةِ من أولىٰ بالمناصرةِ؟

من يلتفُّ حولَ دولةٍ بهياكِلها المختلفةِ وقيادتِها البارزةُ ومساحتِها الجغرافيةِ، وأسبابِها الماديةِ، وقوتِها العسكريةِ، وجيوشِها الغازيةِ، لها شمٌّ وطعمٌ ولونٌ، أم تنظيمٌ يسعىٰ إلىٰ دولةٍ إسلاميةٍ في عالمِ الغيبِ لا ندرِي ما لونُها، ولا ما طعمُها ولا ما ريحُها ولا ندري ما إمكانيةُ قدرتهِ علىٰ إقامتِها، فقد طالَ المطالُ وطالَ التشرُّدُ في الفَيافي والقفارِ ورؤوسِ الجبالِ وبطونِ الأوديةِ، ولم نقف لها علىٰ أثر ؟

- يا أنصارَ القاعدةِ : إذا لم تناصِروا الدولةَ فسوفَ يواجِهُكم إشكالٌ شرعيٌّ في المستقبلِ وهوَ أنَّ دولتَكم المرتقبةُ لا بدَّ فيها من خليفةٍ ونحنُ عندنَا الآنَ خليفةٌ قائمٌ ظاهرٌ، فكيفَ يمكنُ اجتماعُهما في جرابٍ واحدٍ ؟



هل تريدونَ أن يتقاتلا، ويتقاتلَ أنصارُهما منَ الجانبينِ فيُقضى علىٰ التابعِ والمتبوعِ منَ الجانبينِ هل هذا هوَ سبيلُ مجدِ المسلمينَ وعزَّتهم، وسبيلُ نصرتِهم الذي نتغنَّى جميعًا بهِ ؟

قلتُ: فقد حصلَ القتالُ و لكن للأسفِ ليسَ لأنَّهم أعلنُوا تنصيبِ خليفةٍ ثانٍ ينازِعُ الأولَ سلطانَهُ، بل لأنَّ القاعدةَ بعدَ ذلك بدَّلت و ارتدَّت عن دينِ اللهِ و سأبينُ لكَ بالأدلةِ يا أسعدُ مناطاتِ ردَّتها .

- يا أنصارَ القاعدةِ :إذا لم تبادرُوا إلىٰ مناصرةِ الدولةِ وتأييدِها فسوفَ يواجهُكم إشكالٌ شرعيٌّ، قد مَضىٰ ولا يزالُ وهوَ أنهُ منَ المعلومِ في الفقهِ الإسلاميّ اشتراطُ أن يكونَ الخليفةُ قرشيًّا، فهل راعيتُم هذا الشرطَ لمن ولَّيتموهُ ؟

ومن شرطِ الخليفةِ أن يكونَ مُتَمكّنًا فهل مكّنتموهُ ؟

و من شـرطِ الخليفـةِ عندكم، وعنـدَ المُعترِضيـنَ من الإسـلاميينَ أن يحصلَ علـىٰ موافقةِ أهـلِ الحلِّ والعقدِ فهـل حصلَ خليفتُكـم الذي تصرُّونَ علـىٰ طاعتهِ علىٰ هذهِ الشـروطِ ؟

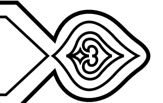
-يا أنصـارَ القاعدةِ : إذا كنتُم تقصـدونَ بأهلِ الحلِّ والعقدِ هـيَ جماهيرُ الناسِ فاعلمُـوا أنَّ الخلافـةَ لن تقـومَ لها قائمـةٌ؛ لأنَّ الأمةَ غيـرَ مسـتعدةٍ لأن تنتقلَ منَ الأنظمةِ الجمهوريةِ والملكيةِ بمجرَّدِ الشـورىٰ؛ لعمقِ الاختلافِ ورسـوخهِ وبعدِ العهدِ بالخلافةِ، فبهذا الشـرطِ سـتقضونَ علـىٰ قيامِ الخلافـةِ إلىٰ الأبـدِ وإن قلتُم يكفِي الجماعـاتُ الجهاديةُ فهاهـيَ الجماعاتُ الجهاديةُ، قَد شـكَّلت مـن كلِّ جماعةٍ منَ الإخوانِ والسـروريةِ، وحزبِ التحريـرِ، وكلٌّ لهُ رؤيتهُ في طبيعـةِ الخلافةِ والخليفةِ فهل سـيلغِي رأيَ هـذهِ الجَماعاتِ كلها أو يقتصـرُ فقط علىٰ رأي القاعـدةِ وقياداتِها فهذا تحكمٌ سـتواجهونَ فيهِ إشـكالاتٍ شـرعيةٍ كثيـرةٍ، وإن قلتم يؤخـذُ رأيَها كلها فعلىٰ الخلافةِ السـلامُ.

-يـا أنصارَ القاعـدةِ :يُتوقـعُ أنَّ أعداءَ الإسـلامِ لن يسـكتُوا عن سـعي دولةِ الخلافـةِ لتغييـرِ الواقعِ وخاصةً عنـدَ التمدُّدِ فأينَ سـيكونُ موقعكُم مـن مناصرتِها ؟

فـإن خذلتمُوها فكيفَ تتوقعـونَ أن تقيمُوا دولةً إسـلاميةً لم تقـمْ أركانُها وقد خذلتمُوهـا وهي بكافـةِ مقوِّماتها، وهل تجدونَ هذا في سـنةِ اللهِ الكونيةِ والشـرعيةِ ؟

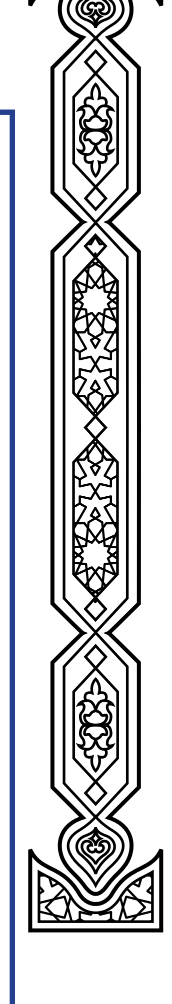
يـا أنصـارَ القاعدةِ يا أسـعدُ البيعـةُ أو العهـدُ الذي لفـلانٍ أو فـلانٍ هل هوَ مشـروعُ تشـريعِ الوسـائلِ أم الغاياتِ ؟

فـإن كانَ مشـروعُ تشـريعِ الوسـائلِ أي حتـىٰ يتـمَّ إعـلانُ الخلافـةِ وتظهـرَ فـي حيّـزِ الوجـودِ، فقـد ظهـرتْ وسـقطتِ البيعـاتُ القديمـةُ وإن كانَ مشـروعُ تشـريعِ الغايـاتِ أي أنهُ بيعةٌ لخليفـةٍ ظاهرٍ انتهت إليـهِ الولايةُ، فأيـنَ تمكُّنهُ مـنَ الأرضِ ومنَ الأسـبابِ، ولمـاذا تصحُّ بيعتـهُ مع عدمِ نفـوذهِ علىٰ المسـلمينَ فـي كلِّ قطـرٍ، ولا تصحُّ بيعـةُ البغـداديّ لنفسِ السـببِ رغـمَ امتلاكهِ مقومـاتِ دولةٍ، وقـوةِ نفوذهِ فـي مملكتهِ ؟ .





الرد على بعض الشّبه

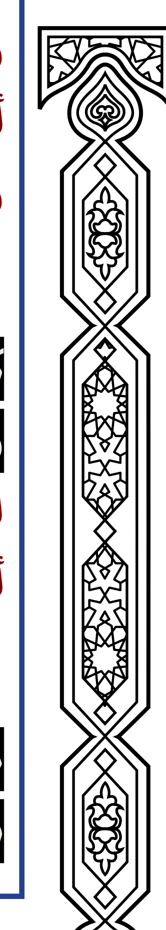


الآنَ بعـدَ أن عرضتُ عليـكَ مَختصرَ مجـرى الأحداثِ على السـاحةِ الجهاديةِ سـأردُّ على بعضِ الشّـبه التي أشـكلتْ عليك يا أسـعد أنت و طلابُك فأقول مستعينا بالله :

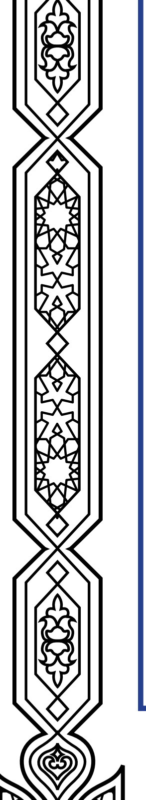
قبـلَ كلّ شـيءٍ **عليكَ أن تعلـمَ أنّ الدولة الإسـلامية أعزهـا الله لا تكفّر إلا مـن كفّره الله ورسـوله**، وَأنا لم أقـلْ أنّ كلّ الجماعاتِ الموجـودة الآن مُرتدةٌ كافرةٌ، و راجع كلامـي جيدًا،

أما بالنسـبةِ لأحـكامِ الطوائف عُموماً **فعليـكَ أن تعلمَ يا أسـعد و تُعلّم طلابَك ((و هـذا حتـى لا تقولوا عنّا خـوارج أو نكفّرُ بالمآلات و لوازم القـول و الظنون، و التخرّصات أو الاستحساناتِ العقلية))**

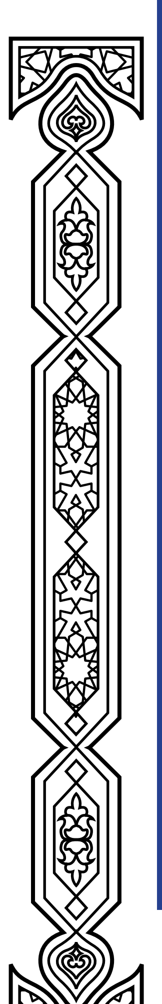
أنّ: عسـاكر الطاغوتِ طائفةٌ ممتنعةٌ بالشـوكة والسـلاح أظهـرَ كل فردٍ من أفرادِها المناصرةَ بالسـلاح والتولي لأئمـة ورؤوسِ طائفته الكافرين من الطواغيت وقوانينِهـم، فحكمُهم أنّهـم كفّار بأعيانِهـم لِما أظهروه مـن الكُفر ظاهـراً، ما دامَ أنهـم بالغيـن عاقلين مختاريـن عامِدين لمـا فعلُوه وَ وقعُـوا فيه ، ولم نسـتيقنْ وجودَ مانعٍ شـرعيٍّ معتبرٌ علـى أعيانهم.



وكذلـك **المنتميـنَ للطوائـف العِلمانيـة، وكلّ طائفـة اجتمعـتْ على أصلٍ كُفـري صريح المُصادمة لشـريعة الله عزوجل لا وجه فيه للتأويل، كالشـيوعيين والبعثييـن والليبراليين والدّيمقراطييـن ونحوِهم، لعلمِنا أنّ كل فـردٍ مُنتمٍ لهذه الطائفـة قائلٌ ولابد بهـذا الأصل وإلا لما صار منهم سـواء أكانوا ممتنعين بشـوكة أم مقدوراً عليهم.**



أمـا **الطّوائف التي اجتمعـت على أصلٍ صحيـحٍ أو على أصـلٍ بدعيّ غير مُكفر، ثـم طَرأ عليهـم القول بأقـوال مكفّرة مـن مُناصرة الطواغيـت الحاكمين بغيـر الشّـرع، والدّفـاع عنهـم، أو القـولُ بجـواز الديمقراطيـةِ والانتخابـاتِ**



التشــريعيةِ والرئاســية والدخول فيهــا، فهــؤلاءِ وإن كانوا مقــدوراً عليهم فيكفُر رؤوســهم الدّاعيــن لهذا الكُفــر، وكلّ من قــال بقولهم هــذا من الأتبــاع أو ناصر أولئــك الرؤوس على كُفرهــم وباطلهم هذا مــن أولئك الأتبــاع، دونَ بقية أفراد الطائفــةِ الذين لم يثبت علــى أعيانِهم هذا، وهؤلاء كالمَداخلــة وجماعة الإخوان ونحوِهم ..

أمــا إن كانوا طائفةً ذات شــوكة يمنــعُ بعضهم بعضاً ويحمــي بعضهم بعضاً، فيكفُــرون بأعيانهــم، فمن لم يكفُــر بقوله بهذه الأقــوال المكفّرة؛ كفــرَ بالمناصرة والتولي لــرؤوسِ طائفته الكافرة، و هذا يشــملُ طالبان الملا برادلــي، (لا طالبان المــلا عمر) و قاعدة الظّواهري (لا قاعدة أســامة) ، و هيئة تحريرِ الشــام، وحركةُ حمــاس و فصائلُ الضّرار عمومًا في فلســطين و ســوريا و كل مــن تحقق فيه هذا الوصف.

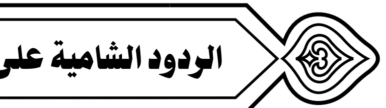
وهــذا حُكمنــا على الظاهــر وبما اســتيقنّاه منهم، فمن اســتيقنَّا منــه إظهارَ الكفــر بعينــه، وثبت عليــه ذلك ولم نســتيقنْ منــه ظهــور المَانع منــه بِعينه، فنحكــم بكفــره حتى نســتيقنَ وجــود مانع شــرعيّ مُعتبر فيــه بعينه.

و هذه القاعدة فيها ردّ على كثيرٍ من الشّبه التي أشكلت عليك.

و قولــك أنه إذا كفّرنــا طائفةً حلّت لنــا دماءهم و أموالهــم .....إلى أن قلت: حلّ لنا نكاحُ نســائهم و بناتهم و سَــبي أولادهــم، وهم أولاد زنى الــى آخر كلامك

فأقول: يا أســعد عليــك أن تفرّق بين الكفــار الأصليين، و بيــن المُرتدين، و مــا يترتــبُ على ذلك مــن اختلافٍ في إطــلاقِ هذه الأحكام، و ليــس هذا محل بسطها

و هــذا لا يعنــي أو يَلزم أنّنا نكفّــر كلّ من لــم ينضمّ إلينا من المســلمين أو يُناصرنا ســبحانك هذا بهتــان عظيم !




أمَـا سَـمعت كلمةَ الشـيخ العدنانـي عندما خاطب أهـل السُّـنة بقوله: و سـنظل نحبّكم وإن كرهتمُونـا و نريد حياتكـم وإن أردتم قتلنـا... الى آخر كلامه

فـإن كنت رأيــت ذاك الفيديــو فهذا من عـدم الإنصاف مع المخالــفِ، وإن كنتَ لم تــره فقد جهلــتَ علينا !

ثم قلتَ : ((ولما قاتلت بعض الجماعات دفاعًا عن نفسها))

أيُّ دفاعٍ عن النفس هذا يا أسعد!؟

و والله إن لــم تتبْ مما قلت لتبــوأنَّ بإثمها فنحن أهل مكة و أدرى بشــعابِها، نحــن الذين شــهدْنا تلك الحــروب و الغَدرات مــن كلاب الصحوات، و هم أشــرّ الخلــق بعــد الرافضــة و النصيريــة، وإلى الآن يحتجــزون من بقيــت على قيد الحياة مــن المهاجــراتِ الموحدات في ســجونهم أخزاهم الله

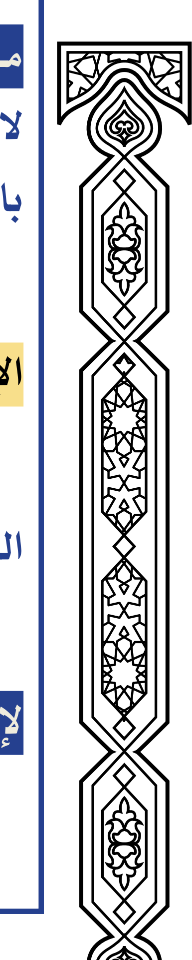
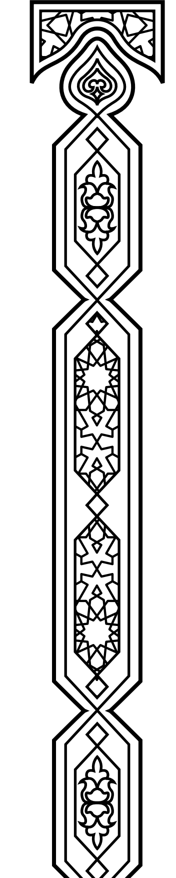
فــلا تتكلّــف ما لا علــمَ لكَ به، فــإنّ غايةَ مــا عندكَ مــنَ العلمِ ما تســمعُه مــن إعلامِ أعــداءِ الدولــةِ و ليس هذا من الإنصــاف؛ و الإنصافُ أن تســمعَ منها لا عنهــا، و إذا أردتَ أدلــةً على ابتداءِ الصّحــوات الغدر بالمجاهدين، فســأزوّدك بالعشــراتِ، بل بمئــاتِ الأدلة .

و لمّا استشــهدْتَ بقــولِ العَدنانــيّ بأنّه قال: (فاعلــم أنّك بقتالِــك للدولة الإســلامية تكفرُ).

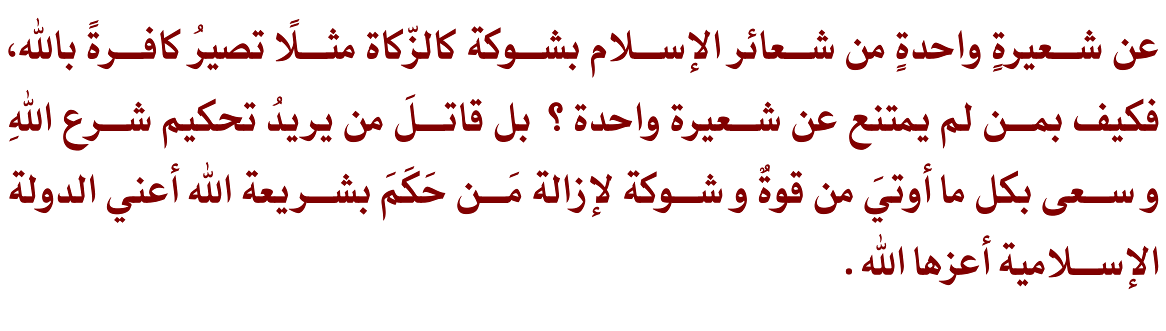
مــاذا أردت بها ؟ وهل تعلــمُ ما هو مَقام الــكلام آنذاك؟ أم أنّــك تقتَطِع من الكلام مــا تريدُ!

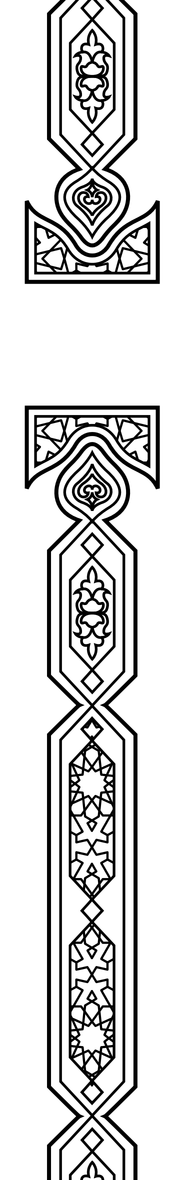
فاعلــم أنّ الشــيخ وجّه هذا الــكلام لصحواتِ العــار عندما قاتلــوا الدولةَ لإزالةِ شــرع الله مــن أرضه، و لإطفــاءِ نوره

أفــلا تعلمُ يا أســعد، و تُعلّــم طلابَك في الــدروس أنّ الطائفــةَ إذا امتنعتْ





عن شعيرةٍ واحدةٍ من شعائر الإسلام بشوكة كالزّكاة مثلًا تصيرُ كافرةً بالله، فكيف بمن لم يمتنع عن شعيرة واحدة ؟ بل قاتلَ من يريدُ تحكيم شرع اللهِ و سعى بكل ما أوتيَ من قوةٌ و شوكة لإزالة مَن حَكَمَ بشريعة الله أعني الدولة الإسلامية أعزها الله .

ثم عليكَ أن تتنبّه لأمرٍ هو في الأهمية بمكانٍ و لعلّه هو الذي سبّب لكم الإشكال، و هو عدم تفريقِكم بينَ مرحلةِ ما قبل ردة القاعدةِ الأمّ في أفغانستان، ثم جميعِ فروعِها في العالم، و ما بعد ردّتها فكل ما ذكرت من جهادِ القاعدةِ في الصومال ضد الصّليبيين؛ و المغرب و مَالي و القوقاز و.... إلخ؛ فهذا لا نُنكره، ولكن هذا قبلَ ردّة القاعدة، وعندما كانت مُبايعة للشيخ أسامة تقبّله الله و الذي آواهُ المَلا عُمر تقبله الله

و ثناءُ العدناني عليه حقٌّ لا نُنكره إذ أنّ المَلا عمر حكم أفغانستان بالسّيف بحُكم الله و شرعِه ،وأخذ ٩٠٪ منها بالقوّة العسكرية، و كان ضِمن قوّاته المجاهدون العرب، و كان بينهم الإمام الشيخ أسامة بن لادن -تقبله الله- منذ كان عمره ١٧عاماً و أبى أن يُسلمه بل انسلخ من مُلكه من اجل الشيخ أسامة تقبله الله و كذا طالبان الملا عمر، ففرقٌ بين طالبان المَلا عمر، و طالبان المَلا برادلي، وبين قاعدةِ الشيخ أسامة، و قاعدة الظّواهري، وحتى لا تتعجلَ سأذكُر لك مناطات كُفر القاعدة، وكذا طالبان فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

و لهذا السّبب نفسهُ، فإنّكم تجدون أنّ كلماتِ قاداتِ الدولة مُتناقضةٌ ظاهرًا في الثناء كما قلت على المَلا عمر، و بشتُونه من قبلِ العدناني و الزرقاوي، أو خِطاب العدناني لقادة الجهاد بأنّ شرعيةَ جماعاتِهم بَطُلتْ بعد إعلان الخلافة، و بأنّه يصفُهم بالمؤمنين كما قلتَ

فأقول لك: أنّ العدنانيَ لمّا أعلن الخَلافة خاطبَ الجَماعات التي لم ترتكب مناطات مُكفّرة و خوّفهم بالله، و رغبَهم بوجوب الالتحاقِ بركب هذه

القافلةِ المباركة، ولذلك خاطبَ الصّادقين منهم، و فعلًا فقد استجابَ الكثير من المجاهدين له، و بايعوا الخلافة.

و قد توالت البيعاتُ وقتها من إفريقيا و الفلبين و أفغانستان و الصومال و القوقاز، و من أماكن كثيرةٍ

و لهذا فبعدَ أن تمّ الإعلانُ عن الخلافة وجب على كلّ الجماعاتِ المُنتسبة للجهاد أن تلتحقَ بركبها، وإن تخلّفت فهي آثمةٌ ما لم تقارف كفرًا كَتبني منهجًا كفريًا، أو الامتناع عن تحكيمِ شرع الله، أو موالاةِ الكافرين على الموحدين

وَإلا فإن لم يأتوا بما يوجبُ كفرهم فإنّ الدولة لا تكفّرهم، بل تراهم آثمين بتخلّفهم عن بيعة أميرِ المؤمنين.

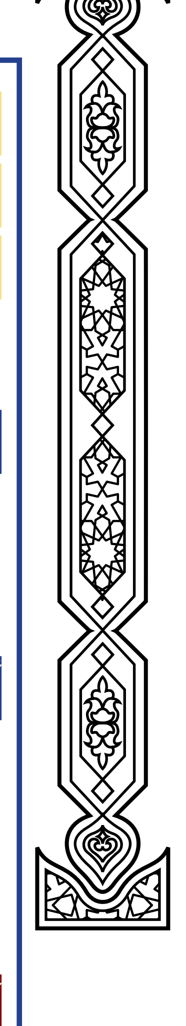
أمّا قولُ العدناني أنّه يجبُ على كلّ فردٍ في تلك التنظيمات ألا يبيتَ إلا و هوَ يدينُ بالولاءِ للخليفة، فهل كان الأولى أن يدعوهم للاستتابة أولاً ثم يدعوهم لبيعة الخليفة ؟

فيقال فيها ما قيل في التي قبلَها، و هو أنّ كلام الشيخ العدناني كان موجّهًا للجماعات التي لم تقعْ بمناط مُكفر

و إلا فإنّك أكثر الناسِ يا أسعد تعلم أنّ التوحيد عند الدولة من الخطوطِ الحَمراء بل إنّ كل رجالاتها تَفنى من أجل أن تسقي شجرة التوحيد، و على رأسِهم الشيخ ابي بكر تقبله الله

و هذا يشهدُ به العدو قبل الصّديق، و عمومًا فإنّ منشأ سوء الفَهم عندكم؛ أنّكم لم تفرّقوا بين مرحلة ما قبل ردّة القاعدة، و طالبان، و ما بعدَ ردّتها أو تعمدتم ذلك .

و قولُك إنّ ٩٩ بالمائة من أمة الإسلامِ هم جماعات أو مناصرون لها أو شيوخ

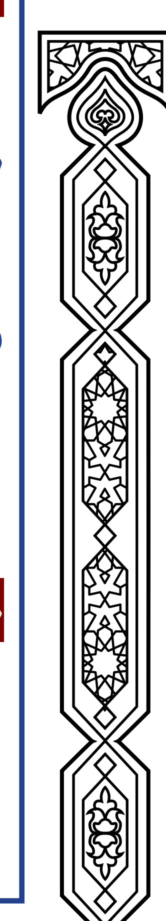
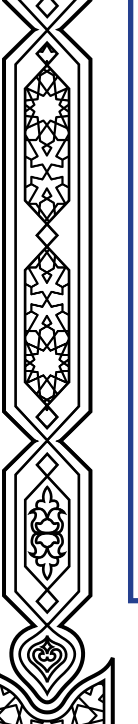



مُطاعين لهم ولاءً لإحدى الطوائفِ، حكومات مرتدة، أو جماعات إسلامية، هذا هو الواقعُ، و عندما نكفّر كلَّ الجماعاتِ التي هي غيرنا دخلنا في حربٍ مع المسلمين ....إلى آخر كلامك

فأقول لك : إنّ كلامك غير منضبطٍ ألبتة من أين أتيتَ بهذه النسبة (٩٩ بالمائة) هم جماعات أو مناصرون ...إذًا أين عوامُ المسلمين أعني؛ التّجار، المهنيين، الفلاحين، العُمال، النّساء، عامّة الناس.

عليك أن تكونَ دقيقًا بكلامِك يا أسعد وأن تكون عالمًا بواقعِ الناس فإنّ أكثرَ الناسِ يتجنّبون الانخراطَ في مثل هذه الجماعاتِ لخوفِهم على أنفسِهم من تبعاتِ الحروب، و حِرصًا على دنياهُم و هذا ما شهدناه و عايناه في الشامِ.

وعمومًا فإنّ الكثرةَ ليست مانعًا من موانعِ التّكفير ومن وقع في مَناطٍ مكفّر، اعتقادًا أو فعلًا أو قولًا؛ كفرَ و لو كان كلّ الناس، فالله عزوجلّ أخبرنا أنّ أكثرَ الناس ليسوا بمؤمنين.

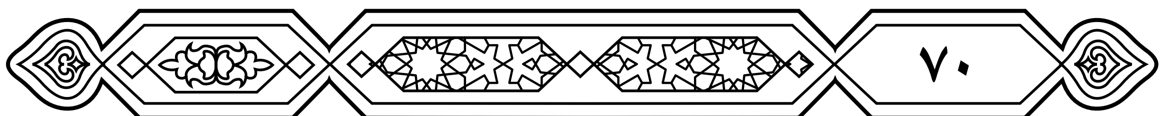



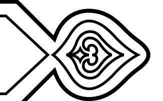
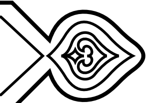
و لقد ذكرتَ في كلامِك أن أمريكا خرجتْ من أفغانستان بسببِ جهاد طالبان.

فكما قلتُ لك آنفاً : أنّنا لا ننكر جِهاد طالبان، و لكن طالبان المَلا عمر، و ليسَ طالبانُ الملا برادلي ..ليس طالبان الديمقراطيةِ الوطنيةِ،

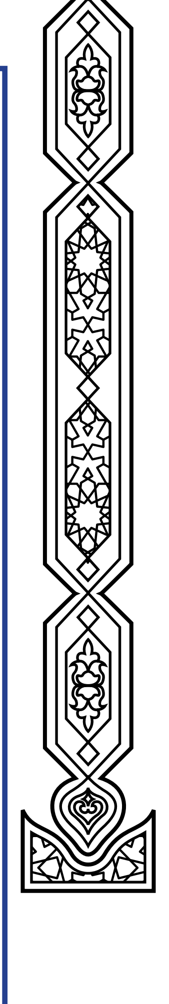
ليس طالبان الكَلب الوفيّ لأمريكا، و مشروع الصِحوات الجديد.

وحتّى لا تقولَ نحن لدينا شهوةٌ تكفيريةٌ سأعرض لك مناطاتِ كفرِها، و هذه النّواقض من بياناتِهم و مؤسساتهم الرسمية، فأقول مستعينا بالله:




المكفّرات التي وقعتْ فيها جماعةُ طالبان:



1 احترامُ القوانين الوضعيةِ الكُفرية والحُكم بالديمقراطية، والدّعوة إلى التزامها والعملِ بها

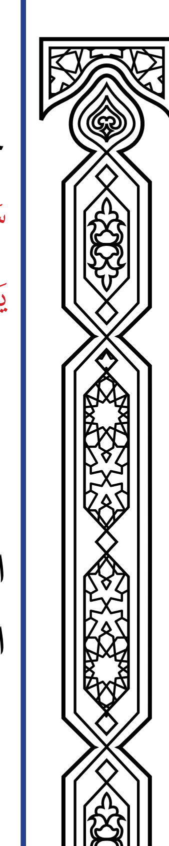
والديمقراطية دينٌ غيرَ دين الإسلام، وشريعةٌ غير شريعةِ الإسلام، ومن مدحها أو تبنّى فكرتها كفر بالله، قال الله تعالى: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢١﴾ الشورى [٢١]

2 موالاتُهم الصّليبيين والأمريكان، والمرتدين وقتال الموحّدين مع هؤلاء الكافرين

وقد قال الله تعالى: ﴿۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١﴾ المائدة [٥١]

3 الاتفاقياتُ التي عقدتْها طالبانُ مع الأمريكان وغيرِهم من الكافرين

والتي تؤكّدُ (في مجملها) جميعها محاربةِ الدولة الإسلامية، وقد قال الله حاكمًا على أقوام بالرّدة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ٢٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ ٢٦﴾ محمد [٢٥، ٢٦]

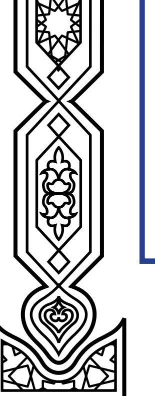


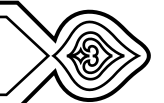
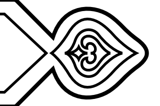
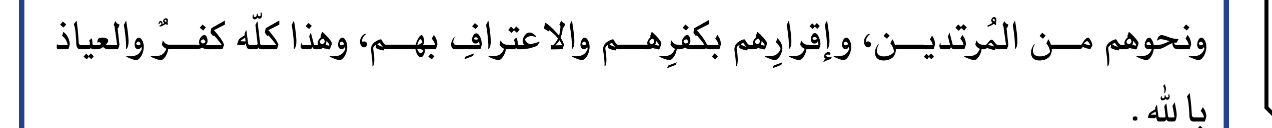
4 التصريحُ وبلا خجلٍ باحترامِهم لقوانينِ الأممِ المُتحدة

وهي هيئةُ أممِ الكُفر، وقوانينها قوانينُ كُفر، ودعوى (ما لا تتعارض مع الشّريعة) هي دعوى كاذبةٌ، تكذّبها أفعالُهم، ثم كيف يحترمون الكفرَ وفق الضّوابطِ الشرعية، هذا غيرُ صحيح بل هو التناقض بعينه !!

5 إجراءُ المفاوضاتِ مع الحكومةِ الأفغانيةِ المرتدة، والاتفاقِ على بنود كُفرية

كضمانِ حقّ جميع فئات الشّعب، أي؛ بما فيهم العِلمانيين والشّيوعيين،



ونحوهم من المُرتدين، وإقرارِهم بكفرِهم والاعترافِ بهم، وهذا كلّه كفرٌ والعياذ با لله .

6 عدمُ تطبيقِهم لشرعِ الله فيما مكّنهم اللهُ فيه

وتصريحهم بتحكيمِ الديمقراطيةِ كافٍ لمعرفةِ ما سيحكمونَ به، وما يُقاتلون في سبيلِه، فهم بذلك جنودُ الطاغوتِ، قال اللهُ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾ النساء [٧٦]

وَإليكَ تفصيلُ هذه المناطاتِ المكفّرة من بياناتِهم و من أفواهِهم

المناطاتِ المكفّرة من بياناتِهم و من أفواهِهم

حركةُ طالبان من أكبرِ الداعمين للنّظام الديمقراطي والمؤيديّن له

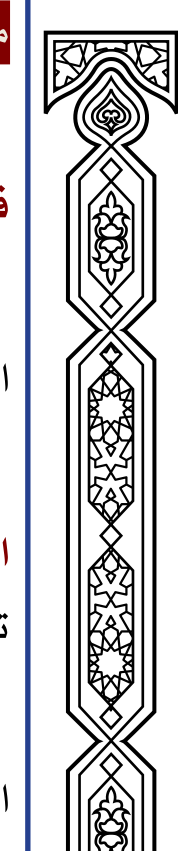
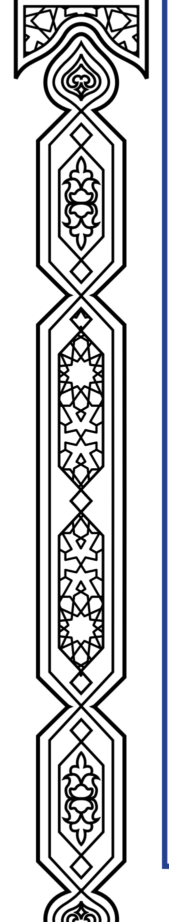
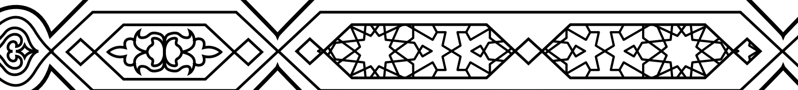
جاء في العدد: [١٧٣] من مجلة الصّمود الصّادرة عن المركزِ الإعلامي لحركةِ طالبان الوطنية **ما هو مفهومُ الديمقراطيةِ، وحرية الفكر في قاموسِ علوم السِّياسة؟**

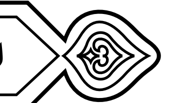
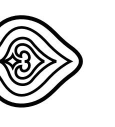
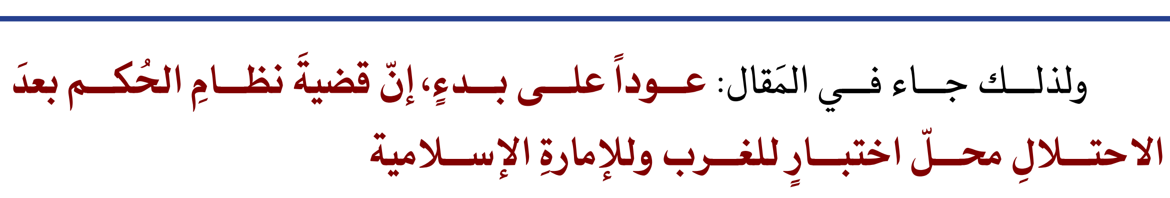
إن كان معناها احترامُ إرادة الشّعبِ في اختيار نوعيةِ الحُكم على بلدٍ ما، فإنّ الإمارةَ الإسلامية هي أكبر داعِميها

فإنّ المواقفَ الأخيرة للإمارة الإسلاميةِ أثبتَت للعالم أنّها تدعمُ جميع القُواعد التي تخدمُ وتحفظ حرية الشعبِ.

ومن أبرز هذه المواقفِ هي التي صرّح فيها قادة الإمارةِ بأنّهم **يحترمُون إرادة الشّعب في اختيار نوعيّة الحُكم السّائد على أفغانستان بعدَ نهايةِ الاحتلالِ** تعلّموا الحُرية من الإمارة الإسلامية .

فصاحبُ المقالِ المنشورِ في المجلة الرسمية يوجّه رسالةً للغربِ بأن يتعلّم معنى الديمقراطية وينفّذه كما تسعى لذلك الحركةُ الوطنيةُ في أفغانستان - طالبان -

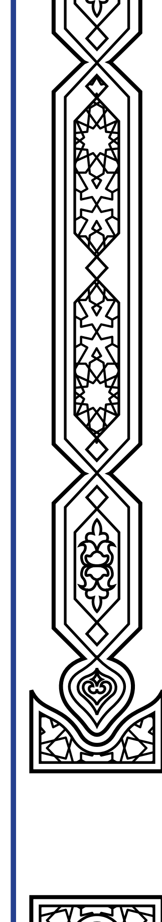




ولذلك جاء في المَقال: **عوداً على بدءٍ، إنّ قضيةَ نظامِ الحُكم بعدَ الاحتلالِ محلّ اختبارٍ للغرب وللإمارةِ الإسلامية**

أي من حيثُ كونهما سيرضيان بإرادةِ الشّعب في اختيار نظامِ الحُكم أم لا.

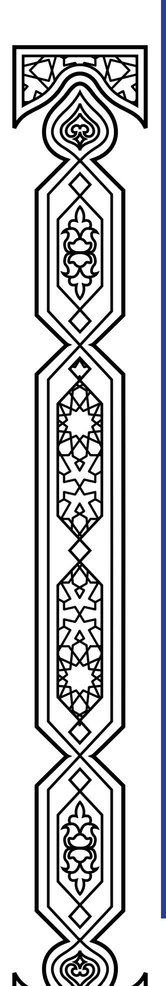
ثم قال صاحبُ المَقال: **فموقفُ قادة الإمارة أثبتَ مدى تمسّكهم بأصول الحريةِ والدّيموقراطية الحقيقية، أمّا موقفُ الغَرب فأثبتَ أنّهم بعيدون كُل البعدِ عن الدّيموقراطية وأنّهم يلعبون بالمصطلحاتِ لأجلِ تمرير أهدافِهم الاستعماريةِ .**



📌 **طالبانُ تحترم إرادةِ الشّعوبِ في اختيارِ النّظام الديمقراطِيّ القائمِ على إعطاءِ حقِّ الحُكم والتّشريع للشعب، ولا تدعو الشّعوب الغربيةِ إلى تركه.**

جاءَ في المقال: **أنّ شعوبَكم أرادتِ النظام الجُمهوري، ونحن نحترمُ رأي هذه الشّعوب ولن ندعوَها إلى تركه .**

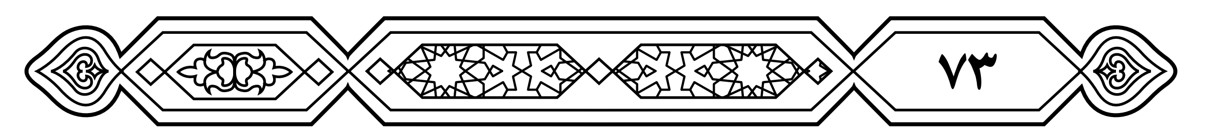
ولا يتعجّب من ذلك إذا عرفنا أنّ حركة طالبان هي من أكبرِ الدّاعمين للنّظام الدّيمقراطي والمُؤيدين له فكيف تدعو بعد ذلك هذه الشُعوب إلى تركه؟!

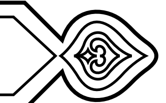
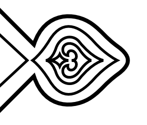
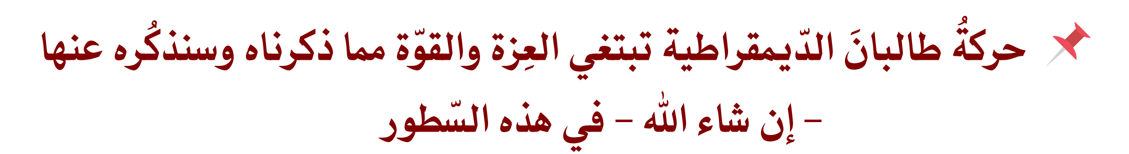


📌 **حركةُ طالبان الديمقراطيةِ تتقبّلُ الجَميع، ولا فرق عندَها في الحُقوق والواجباتِ بينَ المواطنين، وترفضُ ما أسمتْه: (الرأي الانحصارية .**

جاء في العدد: ١٥٨ من مجلة (الصمود) ما نصّه: **طالبان تقولُ بصراحةٍ إنّها لا تريدُ انحصارَ السّلطة ويرفضون الرّأي الانحصارية، بل تريدُ تشكيلَ النظامَ الإسلاميّ المستقل والشاملَ والمفتوحَ لجميعِ شرائحِ المجتمع الأفغاني، بما في ذلك الجماعاتِ السياسيةِ والعرْقيةِ ولا تحمل أي تمييزٍ أو عصبيةٍ أو تحامُلٍ أو غدرٍ .**

تفوّقُ الإمارة الإسلامية في السّاحة السياسيةِ والعَسكرية .

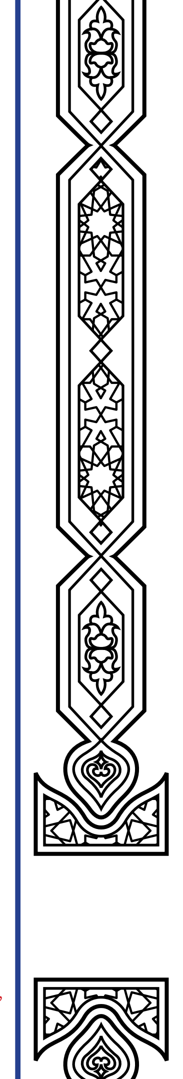
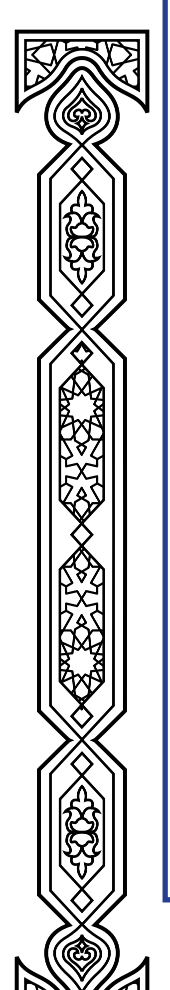


حركةُ طالبانَ الدّيمقراطية تبتغي العِزة والقوّة مما ذكرناه وسنذكُره عنها - إن شاء الله - في هذه السّطور

جاء في العدد: ١٥٩ من مجلة: (الصّمود) ما نصّه: **ونرى في مُستقبل أفغانستانَ أنّ لأهلِ كلّ طائفة واتجاه الحقَّ في بناءِ البلادِ يجبُ أن يكون النظام منظمًا وقويًا ومركزيًا. ولو نظرتم إلى تاريخِ أفغانستان تجدون أن النّظام القوي هو الذي استطاعَ أن يُدير البلد، وهذه سياستنا (. (خلاصة خطاب المولوي اميرخان.**

فيحقُ لمن يدينُ بصرفِ العبادة لغير الله ، وإكفار صحابةِ رسوله والطّعن بزوجته: المساهمةِ في بناء البلدِ، كذا من حُقوقه الأمنِ والتّعليم وغير ذلك عند حركة طالبان التي: (**يرفضون الرّأي الانحصارية، بل تريدُ تشكيل النّظام الإسلامي المُستقل والشّامل والمَفتوح لجميعِ شرائح المجتمع الأفغاني**).

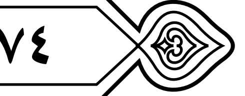



قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا ١٣٩ ﴾ النساء [١٣٩]

فحركةُ طالبان الوطنيّة تقولُ للعالم أجمع أنها لا تفرقُ بين المُسلم والكافر والسُّني والرّافضي ولا (**تتعصّب لرأيها**) ولا (**تتحامَل**) على أيّ من هؤلاء أو غيرِهم من الأفرادِ أو الجماعاتِ السياسية العرقية .

حركةُ طالبانَ ذمَّت (الدولةُ الإسلاميةُ) وحارَبتها لأنَّها تفرِّقُ بينَ الناسِ علىٰ أساسِ الإسلامِ والسنةِ.

جاءَ في العددِ: ١٦٦ من مجلةِ: (الصمود) في سياقِ ذكر ما نقمتهُ حركةُ طالبان منَ الموحدينَ هو أنَّهم: (**سعَوا لتمزيقِ وحدةِ الشعبِ الأفغانيّ عن طريقِ إشغالِهم بقضايَا هامشيةٍ، وإذكاءِ نيرانِ حروبٍ طائفيَّةٍ وعرقيةٍ**). (**وقُطِعَ قرنُ الخوارج**).



لا نتعجّبُ من وصفِ هذهِ القَضايا التي تقولُ طالبانُ إنَّ مجاهدِي الدولةَ قد أثارُوها بالقضَايا الهامشيةِ إذ إنَّها تتعلقُ بالتوحيدِ والإيمانِ. وهذهِ المسائلُ: **(هامشيةٌ)** عندَ الديمقراطيينَ، والوطنيينَ، فهم يريدونَ جمعَ الناسِ؛ ليقاتلُوا حتىٰ يصلَ قادةُ الحركةِ إلىٰ السلطةِ، لا يبالونَ بمصيرِ المقاتلِ والجنديّ بعدَ مقتلهِ، فإذا فرَّقتِ الدولةُ بينَ الناسِ علىٰ أساسِ الإيمانِ والكفرِ والتوحيدِ والشركِ والبدعةِ والسنةِ كانَ ذلكَ وفقَ الديانةِ الوطنيةِ من: **(إشغالِ الناسِ بالقضايا الهامشيةِ).**

معلومٌ أنَّ هذهِ المبادئَ والسياساتِ التي تنتهجُها حركةُ طالبانَ متفرِّعةً عنِ الأصولِ الديمقراطيةِ التي تعدُّ الحركةَ: **من أكبرِ داعميها كما أثبتتَ ذلكَ: المواقفُ الأخيرةُ لقادَتها**

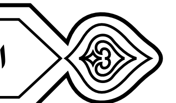
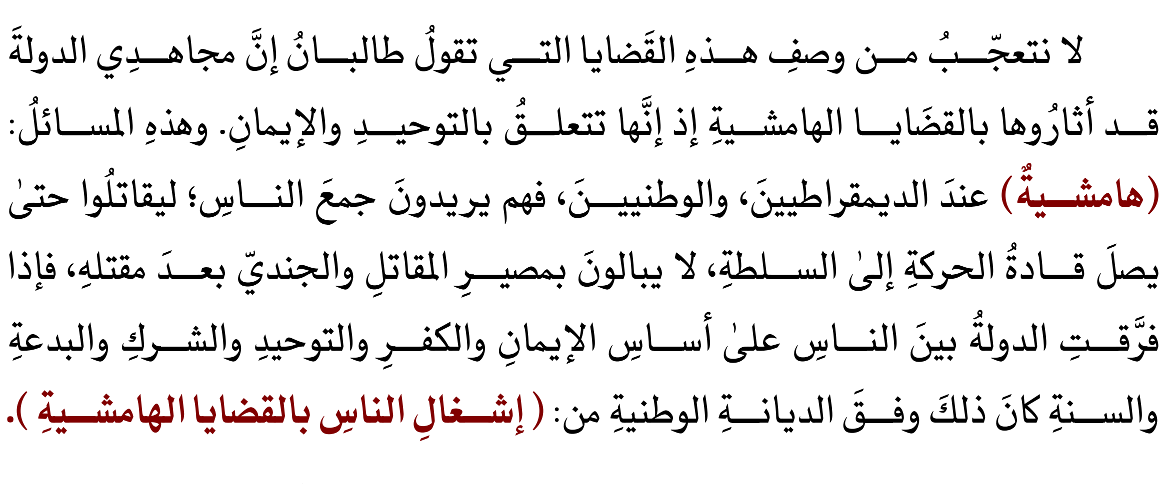
أما المحاولاتُ المثيرةُ للشفقةِ من قبلِ المتهمينَ بالرفضِ والمخابراتيةِ؛ لتبريرِ هذهِ المواقفِ المخزيةِ والتأصيلاتِ الكفريةِ التي تتبنَّاها الحركةُ فقد ارتأينا تركَ الرّدِ عليها في الوقتِ الحالي؛

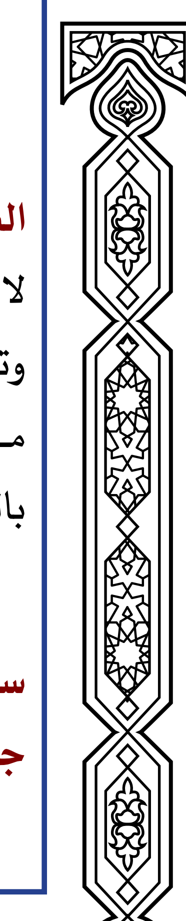
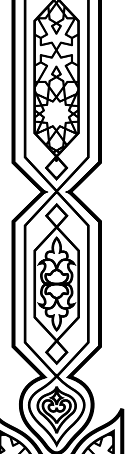
📌 زراعةُ المخدراتِ تزدهرُ في مناطقِ سيطرةِ طالبان

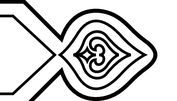
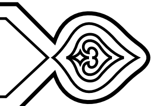
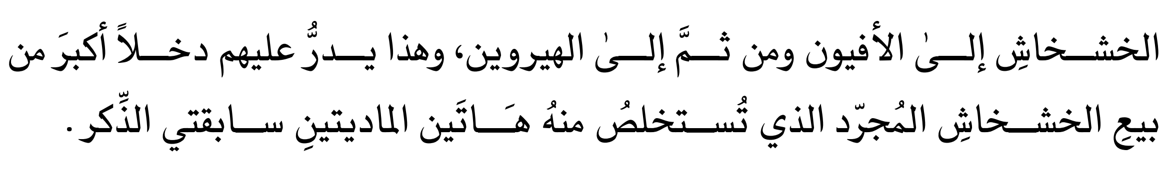
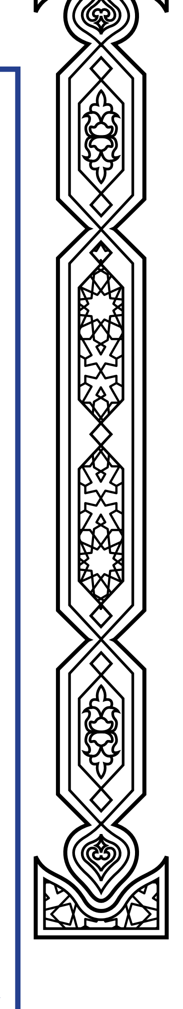
تنشطُ في مناطقِ سيطرةِ حركةِ طالبانَ الديمقراطيةِ التي ترفعُ شعارَ: **(إقامةُ الشريعةِ الإسلاميةِ)** زراعةُ المخدراتِ كنبتةِ الخشخاشِ - التي يحوّلونها في وقتٍ لاحقٍ إلىٰ - هيروين وأفيون - وكلُّ ذلكَ تحتَ مرأىٰ ومسمعٍ من هذهِ الحركة، بل وتأخذُ طالبانَ منهم عُشرَ المحصولِ، وفي المقابلِ تسمحُ لهم بزراعةِ هذهِ الأنواعِ منَ المخدراتِ، وقد تساعدُهم في جني المحاصيلِ أيضاً. وقد ثبتَ تورُّطُ طالبان بالسماحِ بزراعةِ هذهِ المخدراتِ بالشهادةِ والوثائقِ والتواترِ المفيدِ للقطعِ والجزمِ.

وقد غطّت قناةُ الجزيرةِ المجوسيةِ نشاطَ زراعةِ الأفيونِ في مناطقِ سيطرةِ ميليشيا طالبان، وأجرت لقاءاتٍ معَ الناسِ هناكَ أكّدوا فيها علىٰ ما جاءَ في هذهِ التقاريرِ الواردةِ من هناكَ .

يشارُ إلىٰ أنّ حركةَ طالبانَ الديمقراطيةِ خصَّصت عدةَ مصانعَ لتحويلِ نبتةِ

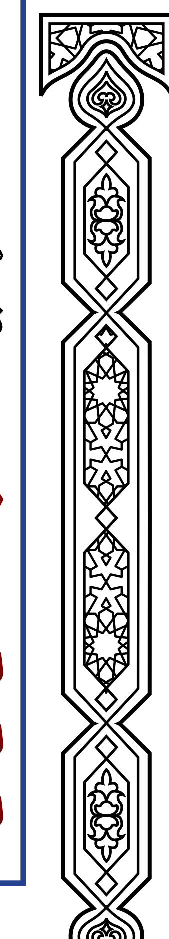
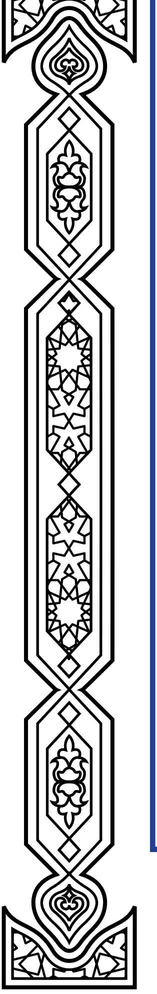






الخشخاشِ إلىٰ الأفيون ومن ثمَّ إلىٰ الهيروين، وهذا يدرُّ عليهم دخلاً أكبرَ من بيعِ الخشخاشِ المُجرّد الذي تُستخلصُ منهُ هاتَين المادتينِ سابقتي الذِّكر.

الجديرُ بالذِّكرِ: أنَّ علماءَ الإسلامِ قد أجمعوا علىٰ تحريمِ المخدراتِ بأنواعِها باعتبارِ اشتراكِها مع الخمرِ في علَّةِ التحريمِ التي هيَ: السُّكْرُ، ولما تسبِّبهُ من أضرارٍ في جسمِ الذي يتناولُها.

قالَ ابنُ تيميّة: (فَإِذَا كَانَ الْمَرْءُ يُعْزَلُ لِأَجْلِ إسَاءَتِهِ فِي الصَّلَاةِ وَبُصَاقِهِ فِي الْقِبْلَةِ فَكَيْفَ الْمُصِرُّ عَلَى أَكْلِ الْحَشِيشَةِ لَا سِيَّمَا إنْ كَانَ مُسْتَحِلًّا لِلْمُسْكِرِ مِنْهَا كَمَا عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ النَّاسِ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَتَابَ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ إذْ السُّكْرُ مِنْهَا حَرَامٌ بِالْإِجْمَاعِ، وَاسْتِحْلَالُ ذَلِكَ كُفْرٌ بِلَا نِزَاعٍ) (مجموعُ الفتاوى).

!! تَنويهُ !! الكلامُ التالي كانَ قبلَ عمليتِي قندهارَ، و قندوز المباركتين الأخيرتين، و التي راحَ ضحيَّتهما مئاتُ الهلكىٰ و الجرحىٰ من كلابِ بني الرفضِ أخزاهمُ اللهُ علىٰ إيدي أبطالِ دولةِ الإسلامِ أعزّها اللهُ.

طالبان تندبُ رافضةَ كابل وتبكيهم

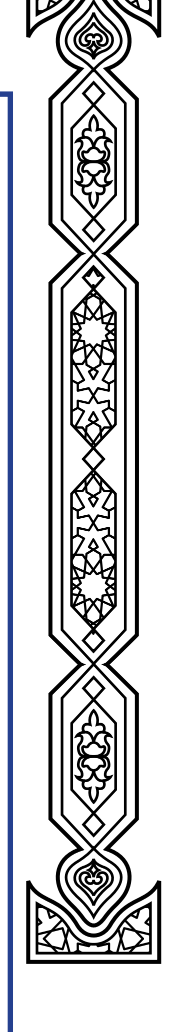
في كلِّ مرةٍ تزمجرُ عبواتُ الموحدينَ في شوارعِ العاصمةِ الأفغانيةِ كابول مقطّعةً أوصالَ بني الرفضِ - أو غيرهم منَ الكفارِ - ناثرةً أشلاءهُم علىٰ جنباتِها تخرجُ حركةُ طالبان الديمقراطيةِ لتستنكرَ هذا الهجومَ وتندّدُ بهِ وتتبرأ منه.

ولذلكَ كانَ من أهمِّ ما تستغلهُ حركةُ طالبان في تضليلُ مجاهدي الدولةِ؛ هوَ استهدافُهم لما وصفتهم بالمدنيينَ في العاصمةِ الأفغانيةِ كابول.

ومعلومٌ أنَّ العملياتِ التي قامَ بها الإخوةُ في العاصمةِ الأفغانيةِ كانت تستهدفُ **الروافضَ المشركينَ من طائفةِ الهزارة، أو الصوفيةِ القبوبيين من طائفةِ السيفيةِ التي تؤلهُ شيخَ الطريقةِ، أو السحرةِ المشعوذينَ في أفغانستان، أو السيخ، أو الإعلاميينَ المواليـنَ للحكومةِ الأفغانيةِ المحاربينَ لدينِ اللهِ**







فأي طائفةٍ من هؤلاءِ تبكيهم طالبان وتندبُهم؟!

جـاءَ فـي العددِ: ١٦٦ مـن مجلةِ الصمـودِ ما نصـهُ: **(بينما كانـت بينَ خـوارجِ العصرِ (الدواعـش) في أفغانسـتان وبينَ المحتليـنَ مهادنةٌ غيـرُ معلنةٍ، كانـوا يقتلونَ المسـلمينَ، ويسـتبيحونَ دماءَهـم وأموالهُم ويؤذونَهـم، ويذِيقونَهـم أنواعًا منَ العذابِ ويقتلونهـم بألوانٍ منَ القتلِ ويسـتلذُّونَ بمقتلهم، ويحرقـونَ ويدمرونَ منازِلهـم، وجميـعُ عملياتهـم كانت مركـزةً علىٰ الأبريـاءِ والمجاهدينَ، وأشـهرُ عملياتِهـم تفجيـراتٌ دمويةٌ تسـتهدفُ تجمعـاتِ المدنيينَ فـي العاصمةِ كابول وولايـةِ نانجرهارَ، وصدقَ رسـولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسـلّم القائـلُ: يقتلونَ أهلَ الإسـلامِ ويدعُونَ أهـلَ الأوثانِ).**

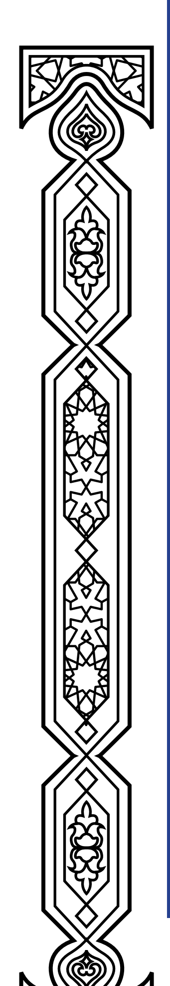
وبعدَ الهجومِ الذي اسـتهدفَ مدرسـةَ البنـاتِ الرافضياتِ سـارعت طالبانَ إلىٰ نفي صلتهـا بالهجومِ ونـدَّدت به وأنكرتـهُ واعتبـرتْ **(التهم)** التـي وُجِّهت لها من قبـلِ الحكومـةِ بكونها مسـؤولةٌ عنـه **(مغرضة)** تسـعىٰ إدارةُ كابول مـن خلالها إلىٰ **(تشويهِ سـمعةِ)** الحركةِ .

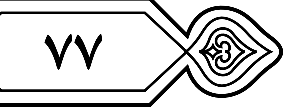
وإذا بكـت طالبـان هلكـىٰ الحركةِ الصوفيـةِ القبوريـة أيضًا، فليـسَ ذلكَ مما يثيـرُ الدهشـةَ أو التعجبَ لمن عرفَ حـالَ طالبان، ووقـفَ علىٰ حقيقتِهـا باعتبارِ أنَّ طالبـانَ تعتبرُ هـذهِ الطوائفَ إخـوةً لها وكانَ شـيخُ الطريقةِ الشـركيةِ الصوفيةِ واحداً من أبـرزِ القياديينَ في حركـةِ طالبان

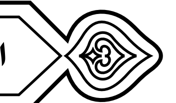
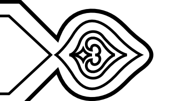
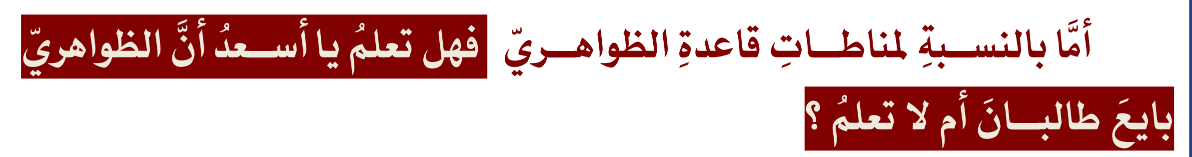
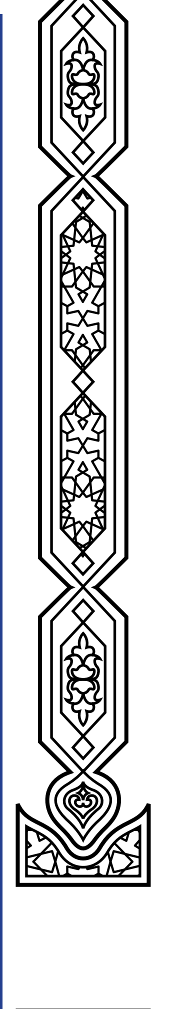
كما أنَّنا نعلمُ أنَّ طالبانَ لا تكفرُّ الروافضَ وتعتبرهُم إخوةٌ لهم في الدين .

فكانت طالبانَ ولا زالتْ تسـتنكرُ العملياتِ الجهاديةِ التي تسـتهدفُ أهلَ الشـركِ منَ الرافضـةِ في العاصمـةِ الأفغانيةِ، معتبرةً ذلـكَ من ضمنِ ما يصـدقُ عليهِ الوصفَ الذي جـاءَ في حديثِ النبيّ ﷺ: **(يقتلونَ أهلَ الإسـلامِ ويدعُـونَ أهلَ الأوثانِ)**.

كما أنها اعتبرتهُ من منظورٍ وطنيٍّ ديمقراطيّ: **(قتلاً للمدنيينَ والأبرياءَ)** .





أمَّا بالنسبةِ لمناطاتِ قاعدةِ الظواهريّ فهل تعلمُ يا أسعدُ أنَّ الظواهريَ بايعَ طالبانَ أم لا تعلمُ ؟

فإن كنتَ تعلمُ فقد كفيتَني مؤنةَ سردِ مناطاتِهم الكفريةِ لكَ؛ لأنكَ قد علمتَ حكمَ طالبان آنفاً و **بالتالي علمتَ حكمَ من بايعَهم**

و إن كنتَ لا تعلمُ فها أنا أعلِمكَ الآن بأنَّ الظواهريّ بايعَ طالبانَ علىٰ السمعِ، و الطاعةِ في المنشطِ و المكرهِ و بيعتهُ عصيةٌ علىٰ النكرانِ و دونك منصات الشبكة العنكبوتية فلتطالعها هناك .

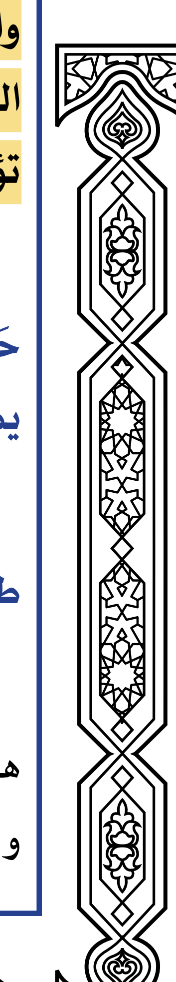
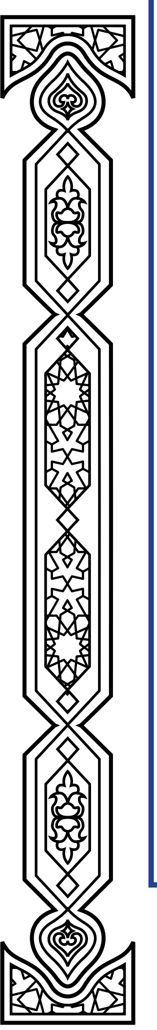
و معَ هذا فسأسردُ عليكَ مناطاتِ كفرِهم في آخرِ ردي عليكَ إن شاء الله .

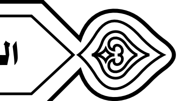
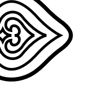
ثمَّ وجَّهتَ نصيحةً لنا يا أسعدُ بقولكَ: **فلا تنسَوا الفضلَ بينكم ولا ترجِعوا كفارًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ولاتتهافتُوا علىٰ الزَّعامةِ، وتستبقُوا الغنيمةَ، منكم من يريدُ الدُّنيا، ومنكم من يريدُ الآخرةَ، احذرُوا من ضياعِ البوصلةِ، والاتجاهِ الصحيحِ، عدوُّكم الذي مازلَ موجودًا التحالفُ الصهيوصليبيّ الرافضيّ عليكم بهِ، وبعدهُ ردُّوا الأمرَ إن تنازعتُم إلىٰ اللهِ ورسولهِ، إن كنتم تؤمنونَ باللهِ واليومِ الاخرِ.**

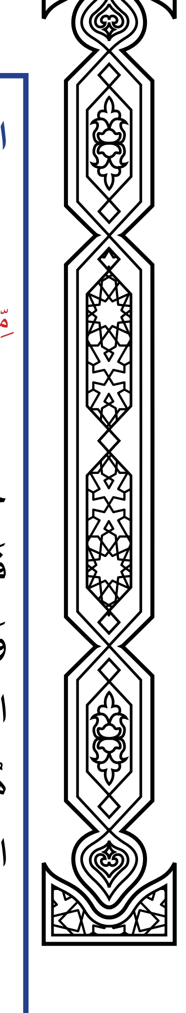
فأقول : لا زلتَ تردِّدُ هذهِ العبارةَ **((التحالفُ الصهيو صليبي الرافضي))** **حَسنًا يا أسعدُ كيفَ تريدُنا أن نقاتلَ مع إخوانِنا الطالبان كما تقولُ و هم يضمُّونَ في صفوفهم بل قيادَاتِهِمُ المقاتلينَ الهزارة الروافض ؟ ؟ ؟**

ألم تقلْ التحالفَ الرافضيَّ ؟ **كيفَ تريدُنا أن نقاتلَ التحالفَ الرافضيّ مع طالبان التي تحوي في صفوفِها الرافضةَ ؟ أليسَ هذا هوَ التناقضُ بعينهِ ؟ ؟**

ثمَّ إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أمرنا بقتالِ الكفارِ **الأقربِ فالأقرب** لتكونَ كلمةُ اللهِ هيَ العليا، و ليكونَ الدينُ كلهُ للهِ، و هؤلاءِ المرتدونَ همُ العقبةُ الكؤودُ في وجوهِنا، و التي تحولُ بيننا وبينَ الصليبيينَ **فقتالُهم واجبٌ بل أوجبُ من قتالِ الكفارِ**



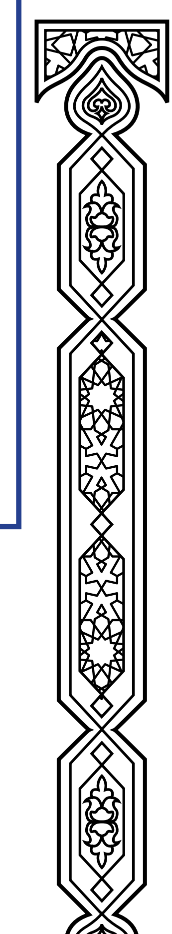
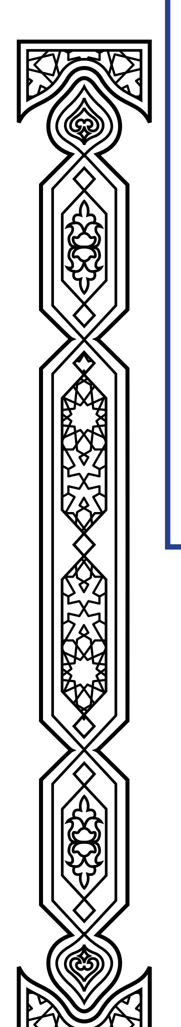
الأصليينَ

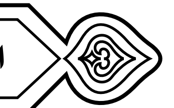
كما أمرَ اللهُ عزّ وجلّ في كتابــهِ فقالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾التوبة[١٢٣]

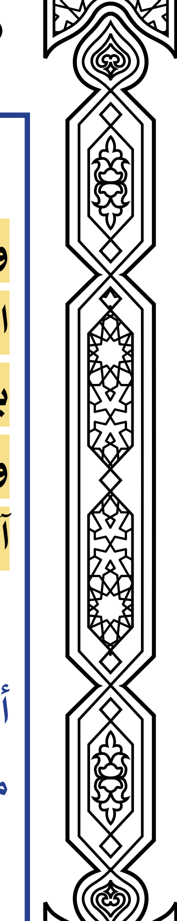
أَمَــرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِيــنَ أَنْ يُقَاتِلُــوا الْكُفَّارَ أَوَّلًا فَــأَوَّلًا الْأَقْــرَبُ فَالْأَقْرَبُ إِلَى حَوْزَةِ الْإِسْــلَامِ؛ وَلِهَــذَا بَدَأَ رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ بِقِتَالِ الْمُشْــرِكِينَ فِي جَزِيرَةِ الْعَــرَبِ، فَلَمَّا فَــرَغَ مِنْهُمْ وَفَتَــحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَــةَ، وَالطَّائِفَ، وَالْيَمَنَ وَالْيَمَامَــةَ، وَهَجَرَ، وَخَيْبَرَ، وَحَضْرَمَــوْتَ، وَغَيْــرَ ذَلِكَ مِــنْ أَقَالِيمِ جَزِيــرَةِ العرب، وَدَخَــلَ النَّاسُ مِنْ سَــائِرِ أَحْيَاءِ الْعَــرَبِ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، شَــرَعَ فِــي قِتَالِ أَهْلِ الْكِتَــابِ، فَتَجَهَّزَ لِغَزْوِ الــرُّومِ الَّذِينَ هُمْ أَقْــرَبُ النَّاسِ إِلَــى جَزِيرَةِ الْعَــرَبِ، وَأَوْلَى النَّاسِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْــلَامِ . تفســير ابن كثيــر رحمه الله .

وإنَّ خيــرَ ســلفٍ لنــا هــوَ الصِّديــقُ الأكبرُ ﷺ عندما ســارَ ســيرتهِ المشــهورةِ بالمرتديــنَ فنكَّلَ بهــم أيّما تنكيل مــع إقامتهم للصَّلاةِ، وانتســابِهم للإســلامِ **إلا أنهم امتنعُــوا عن شــعيرةِ الــزكاةِ**، ففعلَ بهم مــا فعلَ، **فكيــفَ بمن تبنَّــى الديمقراطيةَ منهجًا لــهُ كطالبــان و القاعدةِ التــي بايعَتها ممثلــةِ بأميرِهــا الظواهريّ ؟ .**

(و بمــا أنَّ القاعدةَ الأمَّ و أميرَهــا الظواهريّ قد بايعُوا طالبــان الوطنيةَ فإنَّ فــروعَ القاعدةِ يقــعُ عليها حكمُ القاعــدةِ الأمّ، و هــوَ الكفرُ لأنَّ كلَّ هــذهِ الفروعِ وإلــىٰ اليــومَ لا زالتْ فــي عنقِها بيعتُهــا لأميرِهــا الظواهريّ من حركةِ الشــبابِ مــرورًا بحــرَّاس الدينِ إلىٰ كافــةِ الفروعِ، فإذا كفــرَ الأصلُ كفــرَ الفرعُ) .





اما قولــكَ :جبهةُ النصرةِ وحــرَّاسُ الدينِ وجنــدُ الأقصىٰ وأنصارُ الإســلامِ، وهيئــةُ تحريرِ الشــامِ الذينَ كانــوا جلَّهم مــع دولةِ العِــراقِ الإســلاميةِ وقاتلوا الحملــةَ الصليبيــةَ علىٰ العــراقِ ومنهم من أُســرَ وأخرجَهــمُ اللهُ وهيئَهــم للقيامِ بالجهــادِ علىٰ أرضِ الشــامِ، وهم من فتــحَ البوكمالَ والرقةَ وديرَ الزور والحســكةَ وحلــبَ وإدلبَ وحمصَ ودرعــا والجولانَ والقنيطــرةَ واجزاءَ مــنَ الاذقيةِ ...إلىٰ آخرِ كلامكَ

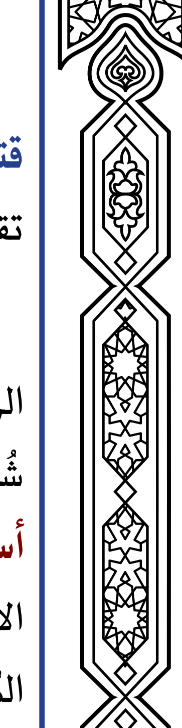
فمعــذرةِ منــكَ يا أســعدُ جعلتني أكــرِّرُ كلامي الــذي ذكرتهُ فــي أوَّلِ الردِ و أتيقَّــنُ أنكَ لســتَ علىٰ اطــلاعٍ بما جــرىٰ و بما يجــرِي علىٰ الســاحةِ الجهاديةِ مــن حولكَ

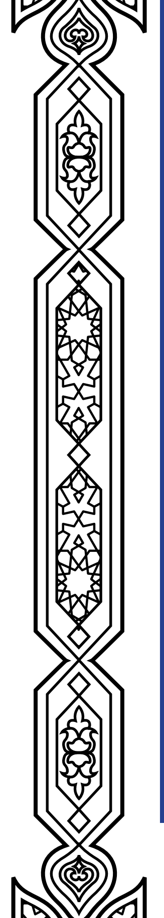
فقــد عطفتَ ذكرَ هيئةِ تحريرِ الشــامِ علــىٰ جبهةِ النصرةِ و من لــهُ أدنىٰ اطلاعٍ علىٰ مجرياتِ الأحداثِ في الشــامِ يعلــمُ أنَّ جبهةَ النصرةِ بزعامــةِ الناكثِ الجَولانيّ تســمَّت باســمِ تحريرِ الشــامِ فيما بعد - فَهُما كيانٌ واحدٌ إلا أنَّ هذهِ التســميةَ من الغِرِّ الجَولانيّ كانتِ الانســلاخُ الثاني لجلــدِ تلكَ الأفعىٰ الخبيثــةِ المتقيئةِ الوعودِ .

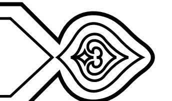
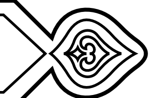
و قتــالُ الدولــةِ أعزَّهــا اللهُ و أدامها عــزًّا لنا في بــادىءِ الأمرِ مــعَ الجبهةِ **كانَ قتــالُ بغيٍّ و ليــسَ قتــالُ ردةٍ** لأنَّ الجَولانــيّ كانَ جنديًّا من جنودِ الشــيخِ أبي بكرٍ تقبلــهُ اللهُ و لا أخَالُــكَ تجهــلُ الفرقَ بيــنَ القتالينَ فلا داعــيَ لذكرِ أحكامهِ

ثــمَّ بعدَ أن **حالفُــوا فصائلَ الجيشِ الحرِّ** و أشــهر تلك التحالفــاتُ كانَ في ديرِ الزور عندما أنشَــؤوا ما أســموهُ آنــذاكَ **مجلسَ (مشــمش)**، وهوَ اختصــارٌ ل مجلسِ شُــورىٰ مجاهدي الشــرقيةِ و الركنُ الركينُ و الأصــلُ الأصيلُ لهذا المجلــسِ **هوَ تجمعُ أســودِ الشــرقيةِ ((مرتدي الشــعيطات))** و هذا المجلسُ ضمَّ في صفوفــهِ أخلاطٌ منَ الأوبــاشِ و الأنجــاسِ، ليسَ هذا مقامُ بســطِ مخازيهــم و مثالبهم و هم قــومٌ تجمعُهمُ الطُبلُ و تفرِّقهم العَصــا قاتلهمُ اللهُ

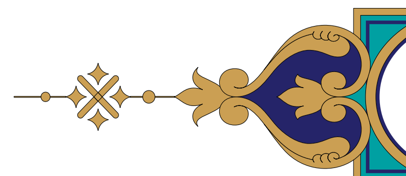
و نحنُ أعلمُ الناسِ بهم و قد كتبتُ ســابقًا **سلســلةً عن فصيلِ أســودِ الشــرقيةِ**



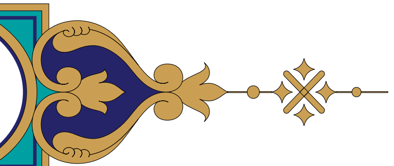


هــؤلاءِ اذا أردتَ أن أزوِّدكَ بهــا لتقفَ علىٰ حقيقتِهــم، و كيفَ آلَ بهــمُ الحالُ إلىٰ أن أصبحُــوا من أهــمِّ تشــكيلاتِ الجيشِ النصيــريّ في الشــامِ بل لا زالــوا إلىٰ الآنَ يتقدمــونَ الصفــوفَ الأولىٰ فــي عملياتِ التمشــيطِ التي تقــومُ بها ميليشــيا فاغنر الروســيّةِ و الميليشــياتِ المجوســيةِ في الباديةِ الســوريةِ ضدَّ مجاهدِي دولــةِ الخلافةِ أعزّهــا اللهُ.يصدّقونَ أكاذيبَ علماءِ الســوءِ، بأنّ الدّولةَ الإســلاميّةَ تقتلُ أهلَ الإســلامِ



الأدلة من الإعلام الرسمي للدولة الإسلامية أعزها الله على تكفير القاعدة و طالبان و عموم فصائل الصحوات في الشام و حركة حماس و عموم الحركات و التيارات و الأحزاب الكفرية



أمَّا طلبكَ أدلةً منَ الإعلامِ الرســميّ للدولةِ علىٰ تكفيرِهــا لهذهِ الجَماعاتِ، فســأكرِّرُ للمرّةِ الثالثــةِ كلامي و هوَ أنكَ لســتَ علىٰ اطلاعٍ بما يجــرِي من حولك !!

أمَــا ســمعتَ كلمةَ العَدنانــيّ عندما قالَ عــن جبهةِ النصــرةِ **بأنَّها جبهــةُ الردةِ الخاسرةِ**

أما شاهدتَ **سلسلةَ مرئياتِ ((معذرةً إلىٰ رَبِّكم))** الأولُ و الثاني و الثالثُ ؟

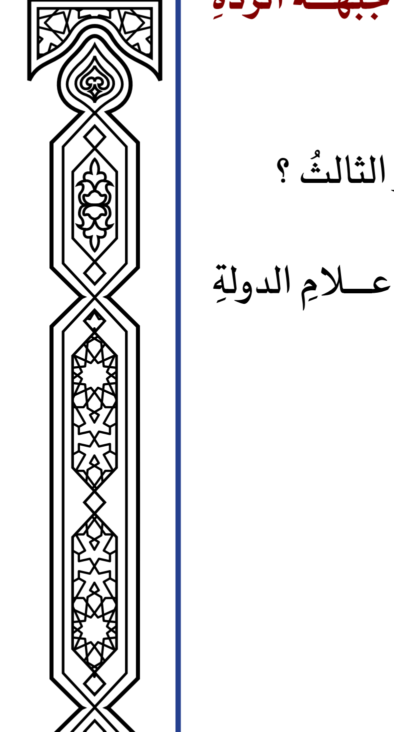
و إليــكَ مــا صدرَ في العــددِ ١٨٢ ص ٣ مــن صحيفةِ النبــأ الرســمية التابعةِ لإعــلامِ الدولةِ الإســلاميةِ أعزِّها اللهُ :

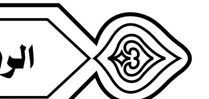
(الافتتاحية)

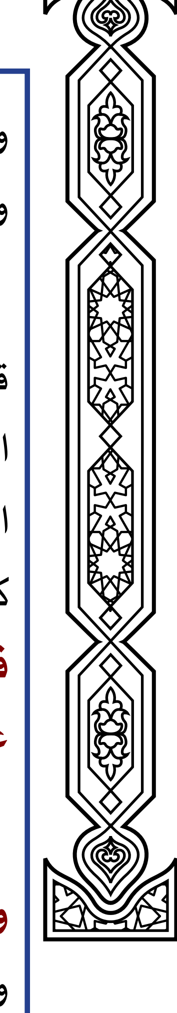


(يقاتلونَ أهلَ الإسلامِ ويُظاهرونَ أهلَ الأوثانِ)

رغــمَ كلّ مــا جرىٰ من أحــداثٍ خلالَ هذهِ الســنينَ، لا زالَ بعــضُ النّاسِ جاهلًا **بحقيقــةِ العداوةِ بيــنَ الدّولةِ الإســلاميّةِ، وتنظيمِ القاعــدةِ**، ولا زالَ بعضُ الجهلةِ



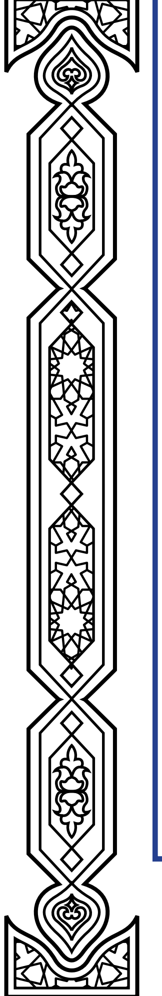


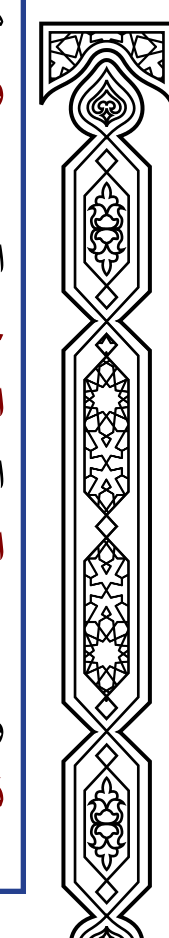


وتدعُ أهلَ الأوثانِ، والتي اخترعُوها ليلصِقوا بها وصفَ الخارجيّةِ ظلمًا وعدوانًا، ويستبيحُوا بذلكَ قتالهَا ودماءَ جنودِها.

فهذهِ العداوةُ ليست مبنيّةً فقط علىٰ مخالفاتٍ في السياسةِ الشرعيّةِ اقترفها قادةُ القاعدةِ، وفروعِها، ولا تقتصرُ علىٰ ضلالاتٍ في مسائلَ العقيدةِ، أودت بهم إلىٰ الحكمِ بإسلامِ من فعلَ الشركَ الصريحَ ممَّن يدعونَ الأمواتَ، والمشرِّعينَ من دونِ اللهِ، والحاكمينَ بغيرِ ما أنزلَ اللهُ العظيمُ، وما بنيَ علىٰ ذلكَ كلّه من معاداةٍ لمن كفّرَ هؤلاءِ المُشركينَ، ووصفهُم بالغلوِّ والخارجيّةِ، **فأتباعُ تنظيمِ القاعدةِ بمختلفِ فروعِهِ غارقونَ أيضًا في موالاةٍ صريحةٍ لطوائفَ منَ المرتدّينَ، ومظاهرةٍ لهم علىٰ المسلمينَ من جنودِ الدّولةِ الإسلاميّةِ.**

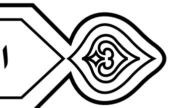
إذ نراهُم اليومَ في كلِّ مكانٍ يقتلونَ من قدِرُوا عليهِ من جنودِ الدَّولةِ الإسلاميّةِ، **ويعاملونهُم معاملةَ المرتدّينَ** في قتلِ جرحَاهم واستباحةِ أموالِهم بالسلبِ والإتلافِ، وإلقاءِ جثثِهم في البرارِي والطرقاتِ، في الوَقتِ الذي يحيى من يقرّونَ بكفرهِم منَ المرتدّينَ بمختلفِ طوائفِهم **بينَ ظهرانِيهم معزّزينَ مكرّمينَ، بل يُوالونَهم ويظاهرونَهم علىٰ المسلمينَ.**

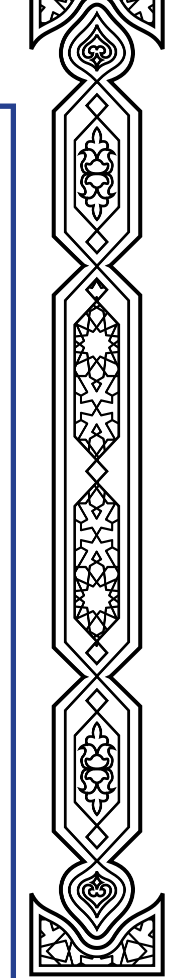


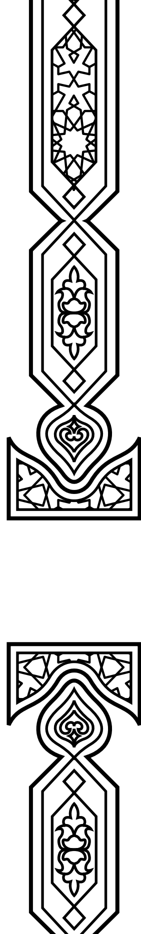


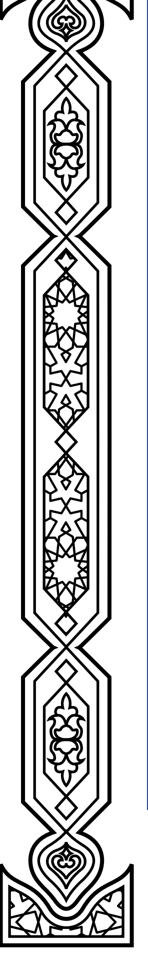
وقد رأينَا هذا واضحًا جليًّا بدايةَ الأمرِ لدىٰ فرعهم في الشَّامِ الذي كانَ يقودهُ المرتدّ الجَولانيّ وبعضُ إخوانهِ المرتدّينَ من قياداتِ القاعدةِ القادمينَ من خراسانَ، **حيثُ تحالفُوا مع مرتدّي المجالسِ العسكريّةِ وأتباعِ هيئةِ الأركانِ منَ الفصائلِ الّتي يقرّونَ هم بكفرهِم**، ليقاتلُوا معهُم الدّولةَ الإسلاميّةَ في المنطقةِ الشرقيّةِ من الشّامِ، وكذلكَ فعلُوا في ريفِ حلبَ الشماليّ، **فقاتلُوا أهلَ الإسلامِ وظاهرُوا أهلَ الأوثانِ.**

ثم رأينَا أتباعَ القاعدةِ في ليبيا الذينَ يشرفُ عليهم قادةُ القاعدةِ في المغربِ، وهم يقاتلونَ جنودَ الخلافةِ مظاهرينَ للمرتدّينَ، **معلنينَ موالاتِهم لحكومةِ الرّدّةِ في طرابلسَ، فقاتلوا أهلَ الإسلامِ وظاهرُوا أهلَ الأوثانِ.**









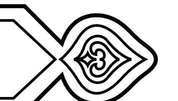
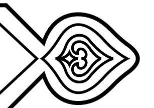
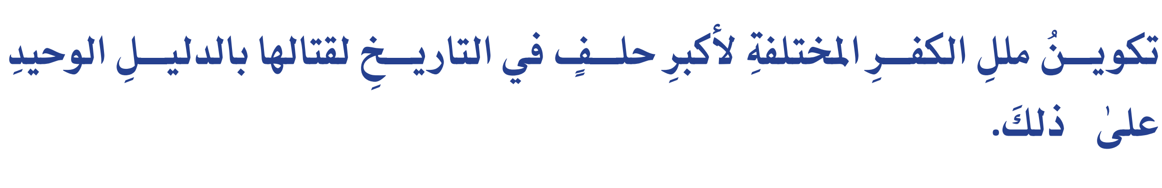
ورأينا ونرىٰ باستمرارِ مقاتلةِ فرعِهم في اليمنِ لإخواننا المجاهدينَ في قيفةَ وغيرِها منَ البقاعِ، **ذراعًا بذراعٍ معَ المنتمينَ إلىٰ اللجانِ الشعبيّة (التابعةِ لحكومةِ الردّةِ في عدن)**، بل واتخاذُ قادةِ هذهِ اللجانِ المرتدّةِ أولياءً لهم، يولّونهم قيادةَ الحربِ علىٰ أهلِ الإسلامِ، وذلكَ بعدَ أن أسلمُوا المدنَ للمشركينَ؛ ليحكمُوها بالكفرِ إعراضًا عن قتالِهم، **فقاتلُوا أهلَ الإسلامِ، وظاهرُوا أهلَ الأوثانِ.**

كما ورأينَا إخوانَهم الطالبان في خراسانَ الذينَ دخلت كلَّ فروعِ القاعدةِ تحتَ رايتهم وهم يقاتلونَ الموحّدينَ في كابل وغيرِها منَ المناطقِ نصرةً للروافضِ الذينَ نالَ منهم المجاهدونَ، **وذلكَ بعدَ أن أعلنُوا ولاءَهم لهُم ولغيرِهم من طوائفَ المشركينَ في خراسانَ باسمِ الوطنيةِ**، ووادعُوا الطواغيتَ والمرتدينَ خارجها باسمِ السلمِ الدوليّ، **فقاتلوا أهلَ الإسلامِ، وظاهرُوا أهلَ الأوثانِ.**

وما بقيَ من فروعِهم وجنودِهم، فهم موالونَ لهذهِ التنظيماتِ المرتدّةِ في الشّامِ واليمنِ وخراسانَ والصومالِ وأتباعِهم في ليبيا وغيرِها، يلقونَ إليهم بالمودّةِ، ويرونَ أنفسهم وإيّاهم طائفةً واحدةً، يوالونَ فيها ويعادونَ فيها، وينتصرونَ لها في كلِّ خصومةٍ وصراعٍ، مع قتالهم لجنودِ الخلافةِ، ومحاولةِ منعهم منَ السيطرةِ علىٰ الأرضِ؛ لتطبيقِ شرعِ اللهِ تَعالىٰ بعدَ أن ضيّعوها وسلّموها طوعًا للمرتدّينَ.

فصدقَ عليهم جميعًا بذلكَ أكثرَ مما افتروا بهِ علىٰ جنودِ الدّولةِ الإسلاميّةِ، إذ أنهم لم يكتفوا بقتالِ أهلِ الإسلامِ وموادعةِ أهلِ الأوثانِ، بل زادوا علىٰ ذلك بموالاتهم في الدينِ ومظاهرتِهم علىٰ المسلمينَ.

وأما الدّولةُ الإسلاميّةُ - أيّدها اللهُ العظيمُ بنصرِهِ- **فإنّها تقتلُ من أهلِ الإسلامِ من أباحَ اللهُ تعالىَ دمَه، من مستوجبٍ للحدّ، أو مفسدٍ في الأرضِ، أو خارجٍ علىٰ جماعةِ المسلمينَ، يريدُ شقّها بعدَ أن جمعَها اللهُ علىٰ رجلٍ واحدٍ، وهيَ لم تدع قتالَ أهلِ الأوثانِ يومًا، بل باتَ منَ المعلومِ لكلِّ البشرِ مسلِمَهم وكافرَهم أنها -بحمدِ اللهِ- تقاتلُ الكفّارَ والمشركينَ كافّة، كما يقاتلونها كافّةً، وما**

تكوينُ مللِ الكفرِ المختلفةِ لأكبرِ حلفٍ في التاريخِ لقتالها بالدليلِ الوحيدِ علىٰ ذلكَ.

وهكذا فإنَّ قتلها لبعضِ أهلِ الإسلامِ ديانةٌ، هوَ إنفاذٌ لحكمِ اللهِ تَعالىٰ فيهم، كما أنَّ قتالهَا لأممِ الشركِ أجمعينَ هوَ طاعةٌ لأمرِ اللهِ تَعالىٰ بقتالهم

وأما مرتدّو القاعدةِ وإخوانهم، فإنَّهم يقاتلونَ أهلَ الإسلامِ -من جنودِ الدّولةِ الإسلاميّةِ وأنصارِها- بغيًا وعدوانًا، ويوادِعونَ أهلَ الشركِ من أتباعِ دينِ الديمقراطيّةِ ومرتدّي الصحواتِ ظلمًا، وضلالًا حتّى باتوا في خندقٍ واحدٍ.

وَإليكَ ما صدرَ في العددِ ٧٧ من نفسِ الجريدةِ النبأ بعنوان (أكفّارُكم خيرٌ من أولئكُم) :

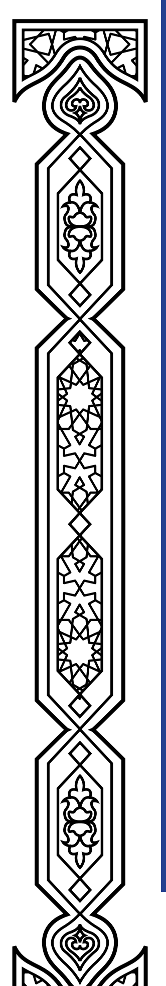
بيّن اللّه أنَّ العقابَ مرتبطٌ بالمعصيةِ، فمن فعلها كانَ مستحقًا للعذابِ والعقابِ منَ الله، لذلكَ أنزلَ لقريشٍ يحذّرهم وبالَ شركِهم ومعصيتِهم، بعدَما قصَّ عليهِم نبأَ منَ نالهُ العذابَ قبلَهم من أقوامِ نوحٍ وصالحٍ ولوطَ جزاءً لما فعلوهُ منَ المعاصِي:

﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ القمر [٤٣]

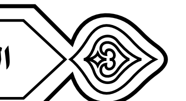
قالَ القرطُبي: (أي ليسَ كفارُكم خيرًا من كفارٍ من تقدّمَ منَ الأممِ الذينَ أُهلِكوا بكفرِهم) [الجامعُ لأحكامِ القرآنِ]

وقالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميّة -: (إنَّ اللّه أخبرَ أنَّ سنّتهُ لن تُبَدّلَ ولن تتحولَ، وسنّتهُ عادتهُ التي يسوِّي فيها بينَ الشيءِ، وبينَ نظيرهِ الماضِي، وهذا يقتضِي أنهُ سبحانهُ يحكمُ في الأمورِ المتماثلةِ بأحكامٍ متماثلةٍ) [مجموعُ الفتاوىٰ].

ومنَ المصائبِ التي ابتُليَ بها المسلمونَ في هذا الزمانِ، وفي كلِّ زمانٍ، ما يرونهُ من تسلُّطِ بعضِ السفهاءِ علىٰ دينِ الإسلامِ، واتخاذهُ هزوًا ولعبًا، **يقبلونَ منهُ ما اشتهُوا، ويردّونَ منهُ ما كرهُوا**، بل والمصيبةُ الأكبرُ أنَّهم يجيزونَ لأنفسهم منَ المعاصِي والضلالِ ما يحرّمونهُ علىٰ غيرِهم، ويكفّرونَ أعداءَهم ببعضها، فإن



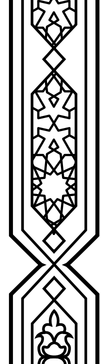
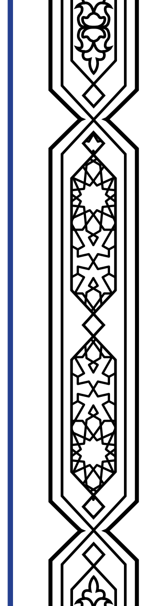





فعلوها هـم أو من يحبّونهـم صارَت أعمـالًا صالحةً يُتقرّب بها إلىٰ الله.

وقـد كانَ هذا دأبُ أهـلِ الضلالِ في كلِّ حيـن، فنجدُ أنَّ المشـركينَ كانُوا يفعلونَ الفواحـشَ منَ البـدع، ثمَّ ينسـبونَها إلىٰ الله، كمـا في قولِهِ تعالـىٰ: ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾ الأعراف [٢٨]

ونجـدُ الضَّآلّينَ من بني إسـرائيلَ يأمـرونَ الناسَ بالطاعـاتِ ولا يفعلونهَا، كما في قولِهِ تعالـىٰ: ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤ ﴾ البقرة [٤٤]

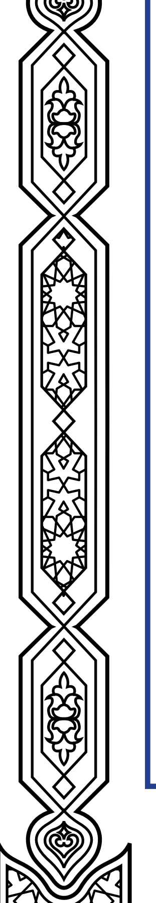



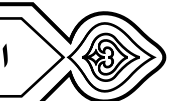
ونجدُ مـن زنادقةِ الصوفيةِ مـن كانَ يكذبُ علـىٰ الناسِ فيزعمُ أنـهُ غيرَ مكلَّفٍ بالعبـاداتِ لأنـهُ أقربُ إلـىٰ الله من باقي العبـادِ، واليـومَ صرنا نرىٰ مـنَ الفصائلِ، والأحزابِ التي تنسـبُ نفسـها للإسـلامِ العجبَ العُجابَ في هـذا الباب.

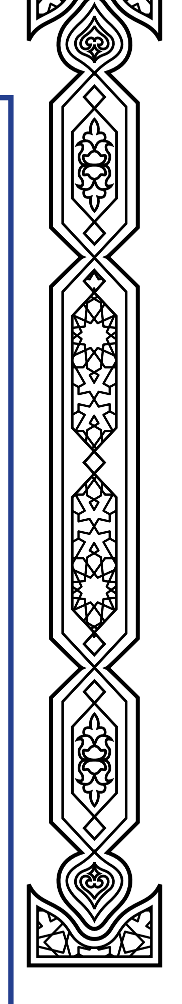
فتجدُهـم يقاتلونَ بعضَ الطواغيـتِ، ويكفّرونهم علىٰ أفعالهـم، ثمَّ تجدهُم يفعلـونَ نفسَ أفعـالِ الطواغيتِ، دونَ أن ينكـرَ بعضهم علىٰ بعـضٍ، بل تجدهُم يبـرّرونَ لأنفسِـهم ولأحبابِهـم، ويُحرِّفونَ الكَلِمَ عـن مواضعِهِ ليجعلُـوا أفعالهم الكفريةَ موافقةً للشـريعةِ، بل ويجعلونَهـا من الأعمالِ الصالحـاتِ، إن لم تصبح مـنَ الواجباتِ في بعـضِ الأحيانِ، التي يؤثّمـون تاركها.

وهـذا التناقـضُ الحاصلُ لـدىٰ القـومِ **مردّهُ إلـىٰ أنَّهـم لا يطبّقـونَ الحكمَ الواحـدَ علىٰ الحالتيـن بمنهجٍ واحـدٍ**، فالقانونُ الوضعـيُّ الذي تحكمُ بـهِ المحاكمُ فـي مناطـقِ الضفةِ الغربيـةِ من فلسـطينَ تحتَ حكـمِ الطاغوتِ محمـود عباس هوَ القانـونُ الوضعيُّ ذاتهُ الـذي تحكمُ بِهِ المحاكـمُ في قطاع غزةَ تحـتَ حكمِ طواغيتِ الإخـوانِ من أمثالِ إسـماعيلَ هنيـة وحزبِه.

فعلىٰ أي أسـاس إذن تكـونَ الحكومةُ في الضفـةِ الغربيةِ طاغوتيـةً مرتدةً، وتكـونَ الحكومةُ في قطـاعِ غزةَ حكومةً (شـرعيةِ)؟!





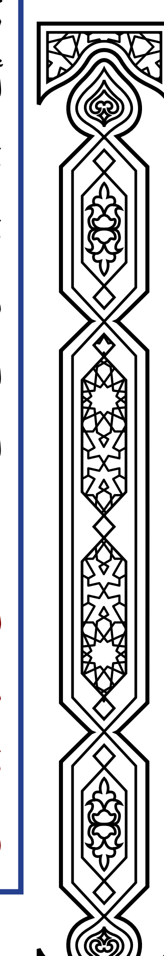


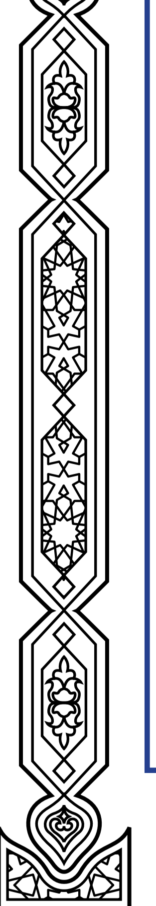
والحالُ مشابهٌ في مصرَ، فالطاغوتُ حسني مبارك كانَ كافرًا مرتدًّا في نظرِ الأحزابِ والفصائلِ، لأنهُ يحكمُ بغيرِ ما أنزلَ اللهُ، فلما نزعَ اللهُ منهُ الملكَ، وصارَ الطاغوتُ مرسي حاكمًا لمصرَ، حكمَ بالقانونِ الوضعيّ ذاتهِ الذي كانَ يحكمُ بهِ مبارك، ولكنَّ الأحزابَ والفصائلَ أعطت لمرسي وحكومتهِ وصفَ (الشرعيةِ)، بالرغمِ أنَّ هذا الفعلَ المكفِّرَ الذي هوَ الحكمُ بالقانونِ الوضعيّ قد وقعَ منَ الطاغوتينِ كليهِما .

فعلىٰ أيّ أساسٍ يكونُ الطاغوتُ حسني مرتدًّا يجبُ علىٰ المسلمينَ الخروجَ عليهِ وجهادهِ وخلعهِ، ويكونُ الطاغوتُ مرسي (مسلمًا) يجبُ علىٰ المسلمينَ تأييدَهُ ومناصرتَهُ، والدعاءَ لهُ، والعملَ علىٰ تثبيتِ حكمهِ، أو إعادتهِ إليهِ بعدَ نزعهِ منهُ؟!

وإذا تابعنا نظرةَ كثيرٍ من تلكَ الفصائلِ، والأحزابِ إلىٰ الديمُقراطيةِ نجدُ أنهم في الغالبِ يصرّحونَ بأنَّ المجالسَ التشريعيةَ، أو البرلماناتِ هيَ مجالسٌ كفريةٌ لأنّها تشرّعُ القوانينَ الوضعيّةَ التي يحكمُ بها الطواغيتُ، من حكّامٍ بغيرِ ما أنزلَ اللهُ، وقضاةٌ في المحاكمِ الوضعيةِ، وما شابهَ، وعليهِ فإنَّهم يكفّرونَ من يدخلُ تلكَ البرلماناتِ من الأحزابِ العلمانيةِ، والقوميينَ والعشائريينَ، وفي الوقتِ نفسهِ تتهافتُ تلكَ الفصائلِ والأحزابِ علىٰ الترشحِ للدخولِ في تلكَ البرلماناتِ، وتخرجُ في مظاهراتٍ، وتقومُ بالثوراتِ إذا مُنعت من ذلكَ، بل وتُعطي لمشاركَتها في هذا الشركِ لقبَ (الجهادِ السياسيّ) أو (جهادَ الكلمةِ)، ومن يُقتلُ من أتباعِها علىٰ يدِ الطواغيتِ وهو يطالبُ بالديمُقراطيةِ تعطيهِ لقبَ (الشهادة)!

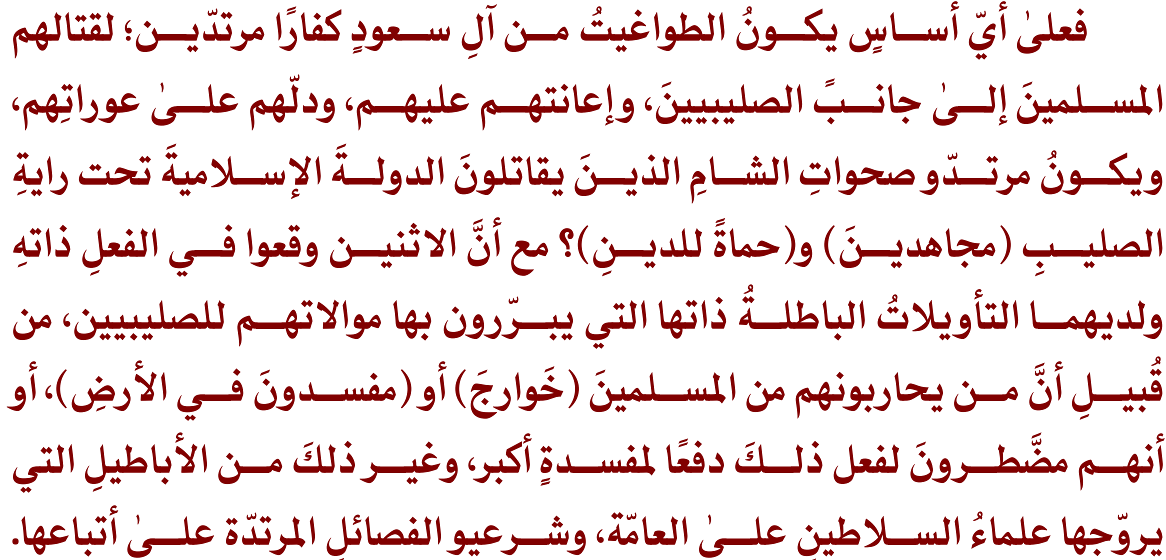
فعلىٰ أيّ أساسٍ يتمُّ تقسيمَ أعضاءِ البرلماناتِ الذينَ جعلُوا أنفسَهم أندادًا للهِ، بتشريعِهم القوانينَ الوضعيةَ إلىٰ قسمين، الأولُ يكونُ أهلهُ طواغيتَ مشركينَ، والثاني يُنسبُ أهلهُ إلىٰ الإسلامِ زورًا وبهتانًا؟ وما من قانونٍ تشرِّعهُ تلكَ البرلماناتِ إلا وكلُّ أعضاءِ البرلمانِ مشتركونَ في إصدارهِ، سواءَ منهم من وافقَ عليهِ، أو من اعترضَ، فهم قدِ اشتركوا في التَّشريعِ جميعًا.





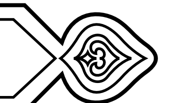
وإذا بحثنا في أحكامِ بعضِ أولئكَ الضَّآلّينَ في قضَايا الولاءِ والبراءِ، نجدُ أنهُم ألّفوا المؤلفاتِ، ونشرُوا الخُطبَ والمحاضراتِ، والكلماتِ في تكفيرِ طواغيتِ جزيرةِ العربِ، بناءً علىٰ موالاتِهم للصليبيينَ في حربِهم علىٰ المسلمينَ، وحرَّضوا المسلمينَ علىٰ الخروجِ عليهم، بل قاتلُوهم قتالَ طائفةٍ مرتدّةٍ، وقد أصابُوا في ذلكَ، فلما وقعَ بعضُ أوليائِهم في الفعلِ ذاتهِ صارُوا مجتهدينَ متأوّلين

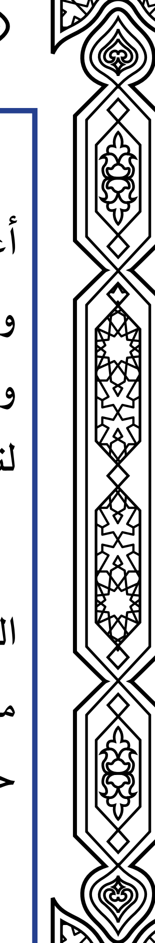
كما نرىٰ اليومَ في تولّي صحواتِ الشامِ للصليبيّينَ في قتالِهم للدولةِ الإسلاميةِ، بل بتنا نرىٰ اليومَ الفتاوىٰ وهي تنهالُ من الشرقِ والغربِ لتبرّرَ فعلهم، وتسمّيهِ بغيرِ اسمهِ من قُبيلِ أنهُ استعانةٌ وليسَ إعانةٌ، أو أنهُ مزامنةٌ وليسَ معاونةٌ، وغيرِ ذلك من خدعِ التلاعبِ بالكلماتِ والحروفِ التي يخدعونَ بها السذَّج من جنودِهم وأنصارِهم.



فعلىٰ أيّ أساسٍ يكونُ الطواغيتُ من آلِ سعودٍ كفارًا مرتدّين؛ لقتالهم المسلمينَ إلىٰ جانبِ الصليبيينَ، وإعانتهم عليهم، ودلّهم علىٰ عوراتِهم، ويكونُ مرتدّو صحواتِ الشامِ الذينَ يقاتلونَ الدولةَ الإسلاميةَ تحت رايةِ الصليبِ (مجاهدينَ) و(حماةً للدينِ)؟ مع أنَّ الاثنين وقعوا في الفعلِ ذاتهِ ولديهما التأويلاتُ الباطلةُ ذاتها التي يبرّرون بها موالاتهم للصليبيين، من قُبيلِ أنَّ من يحاربونهم من المسلمينَ (خَوارجَ) أو (مفسدونَ في الأرضِ)، أو أنهم مضّطرونَ لفعل ذلكَ دفعًا لمفسدةٍ أكبر، وغيرِ ذلكَ من الأباطيلِ التي يروّجها علماءُ السلاطينِ علىٰ العامّة، وشرعيو الفصائلِ المرتدّة علىٰ أتباعها.

فهذا غيضٌ من فيضٍ منَ الأمثلةِ والشواهدِ علىٰ تلاعبِ الفصائلِ والتنظيماتِ، والأحزابِ الضَّالة بأحكامِ الشريعةِ، وتناقضاتهم الفاضحةِ في أحكامهم علىٰ الأفعالِ، ومن يعملُ بها، فإذا وقعَ غيرهم في الفعلِ المكفّرِ كانَ مستحقًا لأن يقعَ حكمُ الكفرِ عليه، وإن وقعوا هم أو من يوالونَ في الفعلِ المكفّر ذاته صارَ هذا الفعلُ (عملًا صالحًا)، مندوبًا فعلهُ أو (واجبًا كفائيًا تأثمُ الأمةُ المسلمةُ كلها إن تركتهُ)، كما وصفهُ بعضُ أحبارِهم.



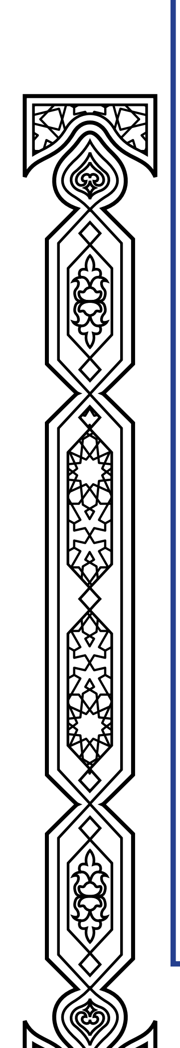


ولو قلَّبَ أتباعُ تلكَ الأحزابِ، وجنودُ تلكَ التنظيماتِ، وأنصارُ تلكَ الفصائلِ أعينهم في الواقعِ، لوجدُوا أنهم يعيشونَ في عالمٍ منَ التناقضاتِ، ولمّا كانَ قادتُهم وشيوخُهم المتَّبوعونَ يعلمونَ هذهِ الحقيقةَ، اجتهدوا في حلّ هذهِ التناقضاتِ، والتخلّص من تلكَ الإشكالاتِ، فلم يجدُوا أفضلَ من الإرجاءِ وعقائدهِ الضَّالةِ لتبريرِ انحرافاتِهم.

فصارُوا يشترطونَ شروطًا غيرَ شرعيةٍ، لتكفيرِ من يقعُ في تلكَ الأفعالِ الكفريةِ، من قُبيلِ الإقرارِ اللساني باستحلالِ الفعلِ المكفّر، أو القصدِ القلبي للخروجِ من الإسلامِ، بل ومالَ بعضهم ليصبحُوا من غلاةِ الجهميةِ، بأن جعلوا مجرَّد معرفةِ حكمِ تلكَ الأفعالِ المكفّرةِ مانعًا من تكفيرهم، وإن عملوا بها

فصاغُوا بذلكَ دينًا جديدًا، يوافقُ أهواءَهم، ويخدمُ ضلالهم، فيستخدمونهُ سلاحًا ضدّ خصومهم وأعدائهم، ويتدرّعونَ بِهِ، هم وأولياؤُهم من إنكارِ المنكرينَ لشركهم وضلالهم، ويخدعونَ بِهِ الجهلةَ والسفهاءَ من أتباعهم.

إنَّ الإسلامَ دينٌ يحكمُ علىٰ الأفعالِ، لا علىٰ التسمياتِ والألقابِ، فمن أشركَ باللّهِ، وقعَ عليهِ اسمَ الشركِ إلا أن يكونَ مكرهًا، ونالتهُ أحكامُ الإسلامِ في المشركينَ، مهما كانَ له من سابقةٍ، وبلاءٍ في الإسلامِ، ومهما كثُرت مبرّراتهُ الباطلةُ، وليعلمَ كل امرئٍ أنَّ هذا الدينَ للّهِ، ليسَ ملكًا لحزبٍ أو تنظيمٍ أو فصيلٍ أو لشخصٍ، فيصوغهُ كما يريدُ، ويتلاعبُ بِهِ كما يشاءُ.



وليعلمَ كلُّ مسلمٍ أنهُ باتباعهِ لأهواءِ الناسِ في شركهم باللّهِ يكونُ مثلهم، مهما كانت بواعثهُ وتأويلاتهُ، ومهما كانتِ المنافعُ الموهومةُ التي يُزيَّن بها الشركُ، كما في قولهِ: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ غافر [٦٦]

وقولهُ تعالىٰ: ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾ البقرة [١٢٠]

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرعد [٣٧]

-- أنتهى النبأ بعنوان (أكفّارُكم خيرٌ من أولئكم) --

و كذا العددُ ٨٢ من صحيفةِ النبأ : أكفّارُكم خيرٌ من أولئكم (٢) :

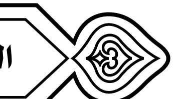
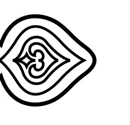
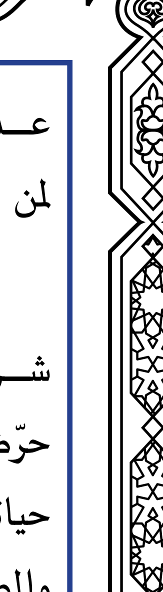
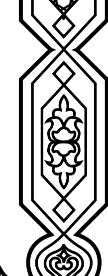
لا يزالُ المسلمونَ يعيبونَ علىٰ علماءَ الطواغيتِ أنهم لا ينكرونَ منَ المنكرِ إلا ما يأذنُ به أسيادُهم، ولا يجاهرونَ بالعداءِ إلا لمن تحرّشهم أجهزةُ المخابراتِ عليه، ولكنَّنا بتنا في أيامنا هذهِ نجدُ أنَّ هذا الأمرَ توسَّعَ ليشملَ كثيرًا منَ المنتسبينَ للإسلامِ، والذينَ يعيشونَ تحتَ حكمِ الطواغيتِ من أفرادٍ وجماعاتٍ.

فتراهم يبدونَ الحماسةَ للإسلامِ، ويزعمونَ عداءَهم لأعداءِ الدينِ مهما كانت ألوانهُم وأعراقُهم وجنسياتهم، ويظهرونَ أنهم لا يخافونَ في اللهِ لومةَ لائمٍ، **حتىٰ إذا وُضِعوا على المحكّ، ومُحِّصت ادعاءَاتهم، تجدُهم لا يتحرّكونَ إلا في حدودٍ رسمها لهم الطواغيتُ ومخابراتُهم**، ولا يخرجونَ منَ المجالِ الذي يأذنونَ لهم به، بل ستكتشفُ أنَّ كثيرًا من أفعالهم وتحرُّكاتهم إنما كانت بتوجيهٍ، ورضِا من أجهزةِ المخابراتِ لقادتِهم وشيوخِهم، وتكونُ نتيجتها في المحصّلةِ في حربِ المسلمينَ.

وإنَّ من أشهرِ الأمثلةِ علىٰ ذلكَ قضيةُ تعاملِ الناسِ معَ الملحدينَ والمستهزئينَ باللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ورسلهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ ، ودينِ الإسلامِ، والمسلمينَ.

وهناك منَ القصصِ المعروفةِ الكثيرُ، أبرزها قصةُ الملحد المرتدّ سلمان رُشدي، وقصصُ الرسومِ الكاريكاتوريةِ الدنماركية والفرنسية، وقصصُ إهانةِ المصحفِ من قبلِ الجنودِ الصليبيين.

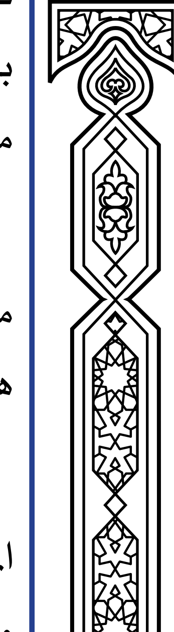
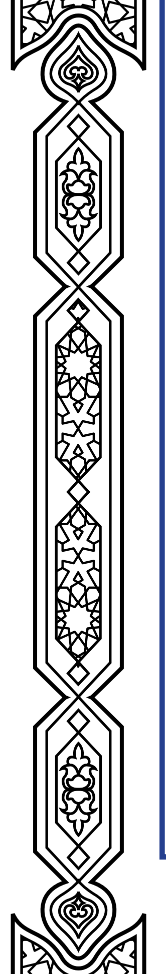
وقد خَصصنَا بالذكرِ هذهِ القصصِ بسببِ الغضباتِ الكبيرةِ التي أظهرَها الناسُ ردًّا عليها، حيثُ خرجتِ المظاهراتُ في أكثرِ البلدانِ استنكارًا لها، وأُحرقتْ أعلامُ الصليبيينَ، وأُطلقتِ الدعواتُ لجهادِ الصليبيينَ، لاستهزاءِ رعاياهُم بالدينِ، هذا

عـدا عنِ الدّعواتِ الكثيـرةِ، لقتلِ الأفرادِ المستهزئينَ، والمكافآتِ الكبيـرةِ التي وُضعتْ لمن يغتالهم.

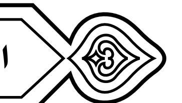
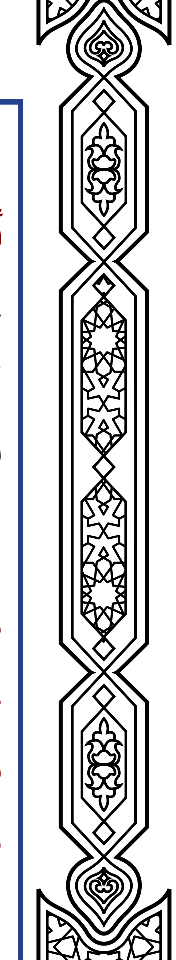
ولـو دقّقنـا في بعـضِ ردودِ الأفعـالِ تلـكَ، لوجدنا أنها لـم تقمْ علىٰ أسـاسٍ شـرعيٍّ صحيـحٍ، بل كانـت ردودُ النـاسِ أكثرُها اسـتجاباتٍ حماسـيةٍ لتحريضِ من حرّضهـم، ما لبثت أن خبت، وتناسـىٰ أصحابها الموضـوعَ، وكأنهُ لم يكـن، وعادُوا إلىٰ حياتهـم الاعتياديةِ، بعدَ أن نفّسـوا عن شـيءٍ مـنَ الغضبِ في داخلهـم بالتظاهراتِ والصراخ.

وإلا لـماذا يتظاهـرُ الناسُ ضدّ سـلمان رشـدي المقيمُ فـي بريطانيـا الصليبية لنشـرهِ كتابًـا يطعنُ في نبينا ﷺ، ويسـعونَ لقتلـهِ، ومن أمثالـهِ المئاتُ بل الألوفُ مـنَ الكُتّـابِ العلمانييـنَ والليبراليينَ يعيشـونَ بينَ ظهورِهم، ممَّـن يقولونَ بكلامِ سـلمان رشـدي بل وبأشـنع منهُ، ويصرِّحونَ بهذا الكلامِ علىٰ شاشـاتِ التلفازِ، ويطبعـونَ كتبهـم ومقالاتهم ويوزعونها في بلدانِ المسـلمينَ المسـلوبةِ، دونَ أن تخرج ضدّهـم المظاهراتُ التي لا تغني ولا تسـمنُ من جـوعٍ، أو توضعُ لـمـن يقتلهم المكافآتُ، بل وتجدُ الكثيـرَ من أولئكَ الغاضبينَ مـن يجالسُ صديقهُ أو قريبـهُ الملحد، ويتعايشُ معـهُ، بل ويسـمعُ منهُ الطعنَ فـي الديـنِ دونَ أن ينكرَ عليه.

وكيفَ يقصـرونَ الدعوةَ لـ(**الجهـادِ**) علىٰ دولـةِ الدنمارك الصليبيـة لأنّ أحدَ مواطنيها اسـتهزأ بالنبيّ ﷺ، مطالبينَ رئيسَ حكومتهـا بتقديمِ الاعتذارِ عن هذا الفعل!

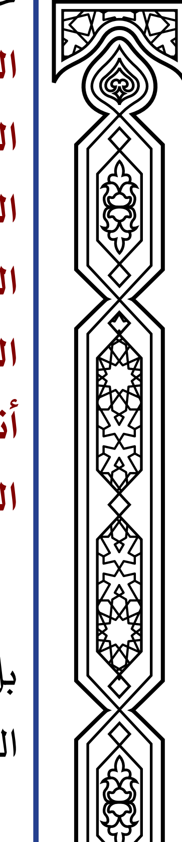
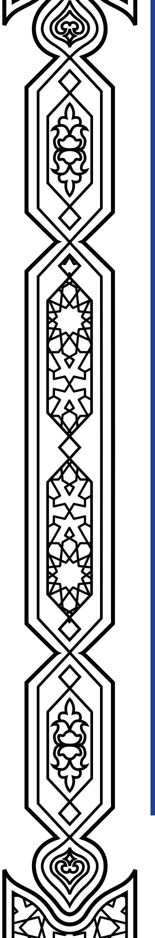
وفي الوقتِ نفسـهِ يسـكتُ هـؤلاءِ أنفسِـهم عنِ الطواغيـتِ الحاكميـنَ لبلدانِ المسـلمينَ المسـلوبةِ، الحامينَ للملحديـنَ والعلمانيينَ والضّالين، المرسِّـخينَ للشـركِ وللاسـتهزاءِ بالديـنِ، فلا يخرجـونَ لجهادِ هـؤلاءِ الطواغيتِ، ولا يدعُـونَ لذلكَ، بل ولم نسـمع يومًا أنَّ أحـدًا من علماءِ السـوءِ كرَّر تلـكَ المطالباتِ الباهتـةِ، بأن يدعو طاغوتًـا لـ(الاعتـذارِ) لأنَّ أحدَ (مواطنيـه) المرتدّين من كاتبٍ أو صحفـيّ أو ممثلٍ أو

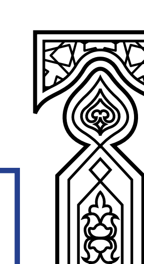
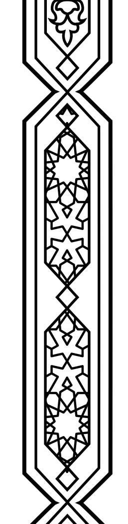
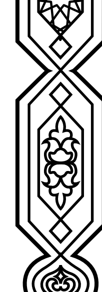
عالمِ ضلالةٍ طعنَ في دينِ الإسلام، **بل نجدُ أنَّ أقصىٰ ما يفعلهُ هؤلاءِ الضَّالُّونَ أن يستجدُوا الطاغوتَ لكي يكفَّ أذىٰ هذا الطاعنِ بالدينِ**، من خلالِ منعهِ من هذا الفعلِ، رغمَ علمهم اليقينيّ أنَّ هذا الطاغوتَ هوَ الذي يفسحُ المجالَ لأعداءِ الدينِ للطعنِ فيه، بل ويؤمِّن له الحمايةَ إن تعرّض للخطرِ، ويعاقبُ بأشدّ العقوباتِ من يتجرّأ علىٰ المسّ بهم أو إيذائهم.

فعلىٰ أيّ أساسٍ يُشرعُ الجهادُ إذا طعنَ في الدين نصرانيٌّ مشركٌ، يعيشُ في دولةٍ صليبيةٍ كافرةٍ، ويُمنعُ الجهادُ إذا طعنَ في الدينِ مرتدٌّ يزعمُ الإسلامَ، يعيشُ في بلدانِ المسلمينَ المسلوبة؟ مع أنَّ الأصلَ أنَّ المرتدّ أولىٰ بالقتلِ من النصرانيّ المحاربِ، والطاغوتُ الحامي لمن يطعنُ في الدينِ أولىٰ بالقتالِ منَ الدولةِ الصليبيةِ التي تفعلُ ذلكَ.

ومن القصصِ الكثيرةِ المثيرةِ للسخريةِ، التي تدلُّ علىٰ سفاهةِ كثيرٍ من هؤلاءِ الناسِ، أن تَراهم يلعنونَ الطاعنينَ في الدينِ، ويترحّمون علىٰ أوليائهم ويحبونهم حبًّا جمًّا، ومن ذلكَ **الفرحَ الظاهرِ بعمليةِ الانتقامِ من صحيفةِ (شارلي إيبدو) الفرنسيةِ التي استهزأت بالنبيّ** ﷺ، **فلما كانَ الغد تسابقَ أولياءُ الصليبيينَ منَ الطواغيتِ والعلمانيينَ إلىٰ إدانةِ الحادثِ، والتّضامنِ معَ الصحيفةِ الطاعنةِ في الدينِ تحتَ شعار (كلّنا شَارلي) مع ما يعنيهِ هذا الشعارُ من تبني لأفعالها الكفريةِ وموالاتها علىٰ هذا الأساسِ، بل وسافرَ بعضُ الطواغيتِ من أمثالِ أردوغانَ، وعبد الله طاغوتُ الأردنَ آلافَ الأميالِ ليحشرُوا أنفسهم في مسيرةِ تأييدٍ للصحافةِ التي تطعنُ في دينِ الإسلامِ بمشاركةِ قادةِ الصليبيينَ المحاربينَ للإسلام.**

ولم نسمع لأحدٍ غضبةٌ ضدّ الطاغوتِ أردوغانَ علىٰ فعلتهِ الشنيعةِ تلكَ، بل علىٰ العكسِ لم تتوقف قصائدُ المديحِ التي يدبجّها الإخوانُ المرتدونَ، ومنظّرو الصحواتِ في هذا الحاكمِ بغيرِ ما أنزلَ الله، المُوالي لِلصّليبيينَ

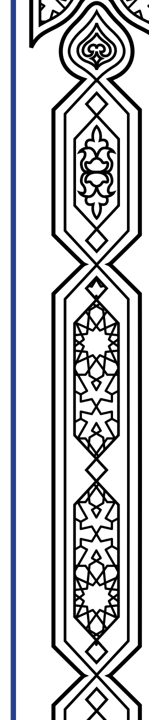




إنَّ دينَ الإسلامِ واضحٌ بيّنٌ كما قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إلا هَالِكٌ)، وإنّ دينَ اللهِ لا تناقضَ فيه، ولا محاباةَ في أحكامِه، كما قالَ نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)

فكيفَ بنا اليومَ ونحنُ نشاهدُ هذا التناقضَ العجيبَ في حياةِ المنتسبينَ إلىٰ الإسلامِ، وهذا التلاعبَ الكبيرَ في أحكامِه من قبلِ أدعياءِ العلمِ، ودعاةِ الضّلالة؟

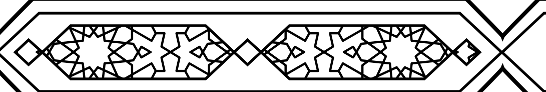
إنَّ قتالَ من يطعنُ في دينِ الإسلامِ، وقتلِهم أمرٌ مقرّرٌ في الشريعةِ، لا يمكنُ لأحدٍ أن يعارضَهُ، كما في قولِه تعالىٰ: ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ١٢ ﴾ [التوبة ١٢]

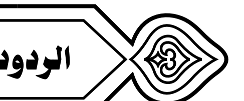
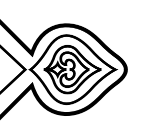
، وهذهِ الآيةُ عامةٌ في كلِّ من يطعنُ في الدينِ، بل فيها نصٌّ أنَّ الكافرَ المعاهدَ إذا طعنَ في الدينِ ينتقضُ عهدُهُ، وأمانُه ويجبُ قتالُه، وإنَّ المسلمَ الذي يطعنُ في الدينِ، أو يسبُّ اللهَ أو رسلهُ عليهمُ الصلاةُ والسَّلامُ، أو يستهزئُ بشيءٍ من ذلكَ، ولو مازحًا إنما يرتدّ عن دينِ الإسلامِ، ويباحُ دمَه.



وإنَّ الطاعنينَ في الدينِ، المستهزئينَ بأحكامِه، وشعائرِه منَ العلمانيينَ، والليبراليينَ، وأنصارِ الطواغيتِ، وأتباعِ طوائفَ الشركِ، وفرقِ الضلالةِ، هم من أولىٰ الناسِ بالقتلِ، والقتالِ، فهم من أئمةِ الكفرِ الذينَ أمرَ اللهُ بقتالهم، وإنَّ تسهيلَ الطواغيتِ لهم الطرقَ للطعنِ بالدينِ من خلالِ إعطائهم الحريةَ لفعلِ ذلك، وفتحِ المجالِ أمامهم لنشرِ كفرِهم وضلالِهم في الصحفِ والمجلاتِ والكتبِ والمنشوراتِ إنما هوَ زيادةٌ في كفرِ الطواغيتِ، وموجبٌ إضافيٌّ للخروجِ عليهم، وقتالِهم، ونزعِ الحُكمِ، والسلطةِ من أيديهم.

وعلىٰ المسلمينَ في كلِّ مكانٍ أن يشمّروا لقطفِ رؤوسِ كلِّ من يطعنُ في الدينِ، أو يسبُّ اللهَ ورسولَه، أو يستهزئُ بالإسلامِ، وشعائرِه، وأحكامِه والقائمينَ به، وعلىٰ رأسهم الكُتّابُ والصحفيونَ والممثلونَ والسياسيونَ ودعاةُ الضلالةِ،

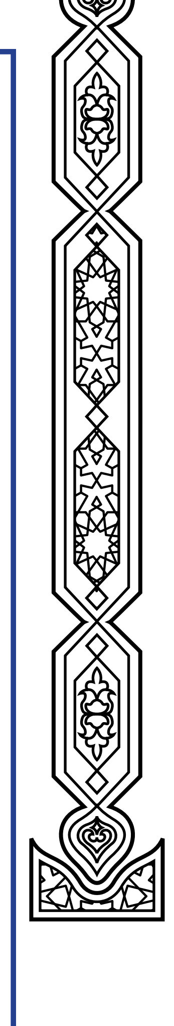
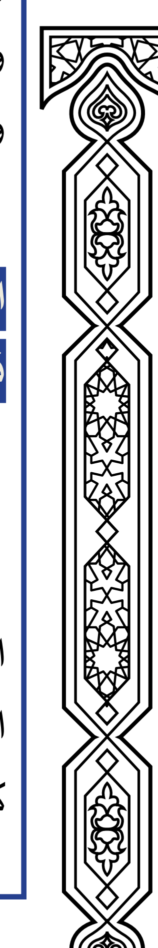




سـواءَ كانوا من الكفارِ الأصليينَ أو المرتدّين.

وبهذهِ الطريقةِ يرتدعُ هؤلاءِ وأمثالِهم عنِ النيلِ منَ الإسلامِ وأهلِهِ تحتَ مسمّى حريّةُ التعبيرِ، أو حريّةُ الصحافةِ، أو ما شابهَ من سخافاتِ الأحكامِ، فإنهم لا ينتهونَ إلا بالقتلِ والقتالِ، ولو أنَّ كلَّ من تطاولَ علىٰ الإسلامِ فُلقِت رأسهُ برصاصةٍ، أو حزّت عنقهُ بسكين، لما تجرّأ من بعدهِ علىٰ التطاولِ.

وأكبرُ الأمثلةِ علىٰ ذلكَ ما جرىٰ ويجري في دارِ الإسلامِ اليومَ، فالدولةُ الإسلاميةُ بتحكيمها للشريعةِ وإقامتها للدينِ حرصتْ كلَّ الحرصِ علىٰ حمايةِ حِمىٰ الدينِ من طعنِ المنافقينَ، واستهزاءِ العابثينَ، فَضُربتْ عنقُ كلِّ من سبَّ اللّٰه ورسولهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فارتدعَ الناسُ بذلكَ، وصارُوا يراقبونَ ألسنتهم مخافةَ أن تنطلقَ منها كلمةُ كفرٍ فتؤدّي بهم إلىٰ الموتِ.

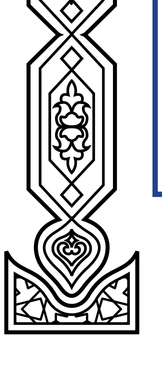
وفي الوقتِ نفسهِ هي حريصةٌ كلَّ الحرصِ علىٰ أن تقطفَ رأسَ كلِّ من يحاولُ النيلَ منَ الإسلامِ ولو في أقصىٰ الأرضِ، وتحرّضُ جنودَها علىٰ ذلكَ، وتحثُّ المسلمينَ أن يقاتلوا المُشركينَ، والمرتدّينَ كافةً مهما تغيّرت ألوانُهم وأجناسُهم، وأماكنُ إقامتهِم.

فأينَ أحفادُ بنِ مسلمةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يحملونَ سيوفهم علىٰ أكتافهم ويتعقّبونَ الطاعنينَ في الدينِ، والمُستهزئينَ بأحكامهِ، والسابّينَ للّٰهِ ورسولهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقتلونَهم حيثُ ثقفُوهم، وينالونَ رضوانَ اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عنهُم.

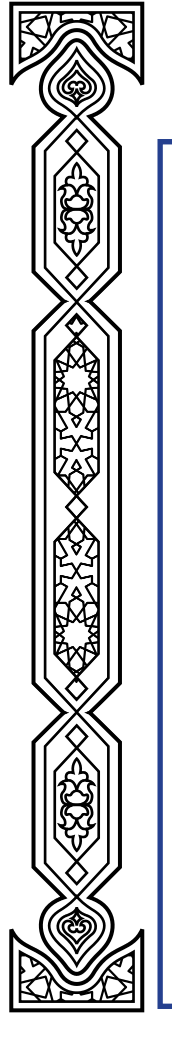
أنتهي العددُ ٨٢ من صحيفةِ النبأ : أكفّارُكم خيرٌ من أولئكم (٢)

وَلعلَّ ما ذكرتهُ لكَ آنفاً يا أسعدُ هوَ غيضٌ من فيضٍ و يسيرُ من كثيرٍ، استعرضتُ فيهِ لكَ بعضُ مخازي القومِ ومثالبهم، و لا يتّسعُ المقامَ لبسطِها و استقصائِها و حصرها و استيفائِها كلّها - وكذا خشيةُ السآمة و المللِ و ما لا يدركُ كلُّه، لا يتركُ جلُّهُ .





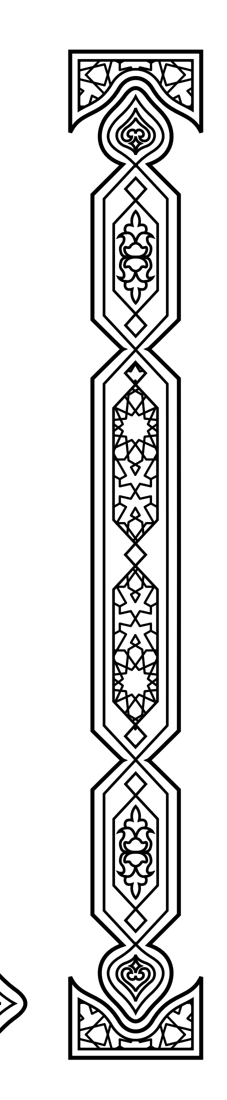


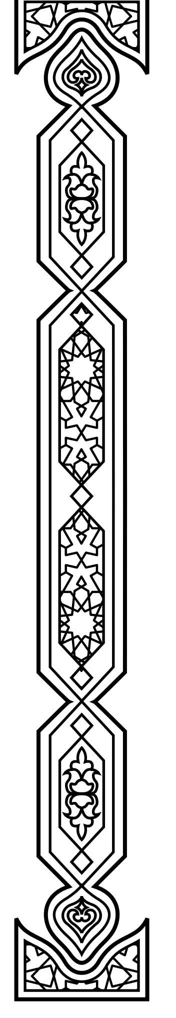



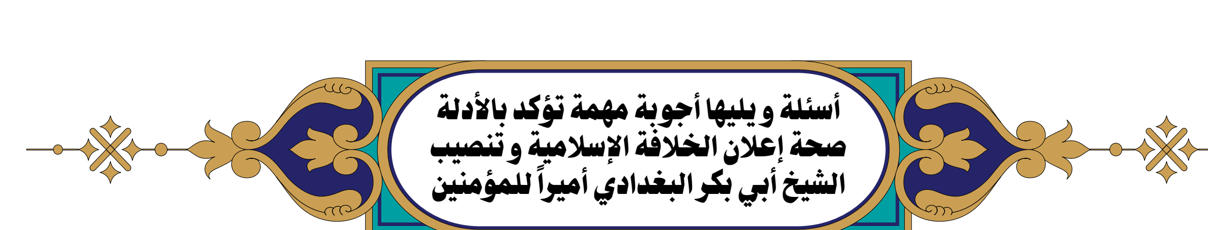
وأسأل اللهَ عزّ وجلّ أن يهدي قلبكَ أنتَ وطلّابكَ، وأن ينيرَ بصيرَتكُم، وأن يأتي بكم انصارًا وأعوانًا لدولةِ الإسلامِ أعزّها اللهُ

ويعلمُ اللهُ أنَّ ما دفعني لما كتبتُ، واستعرضتُ هوَ الطمعُ في نيلِ أجرِ هدايتِكم، وهيَ هدايةُ البيانِ والإرشادِ، وأما هدايةُ التوفيقِ والرشادِ فهيَ بيدِ مقلّبِ القلوبِ الذي لو شاءَ لهدىٰ الناسَ أجمعينَ

ويعلمُ اللهُ أنّي لستُ حريصًا علىٰ الظّفرِ بكَ في هذهِ المناظرةِ بل حرصِي كلَّ حرصِي أن تظفرَ أنتَ بالحَقّ ثمَّ تنالَ أجرَ طلابكَ وتتمُّ نعمةُ اللهِ عليّ، وفضلهِ بهذهِ المناظرةِ أن تقرَّ عيني ببيعتِكم **لخلافتِكم - لدولتِكم**، دولةُ المسلمينَ وأملُهم بعدَ اللهِ عزّ وجلّ، واللهُ غالبٌ علىٰ أمرهِ ولكنَّ أكثرَ الناسِ لا يعلمونَ والحمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ .





وهـا هنا الرد الثالث- و الأخير - ذكرتُ فيه شُـبَه أسـعد و أتباعه إجمـالاً و تفنيدها فأقولُ مسـتعيناً بالله :

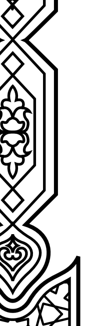
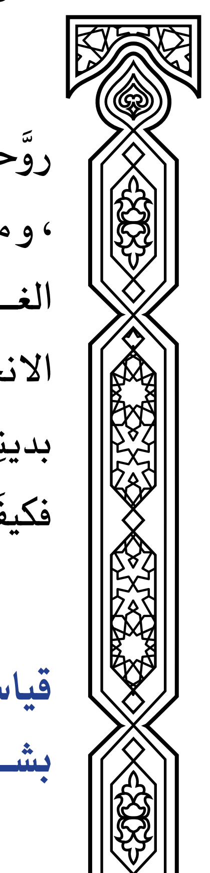
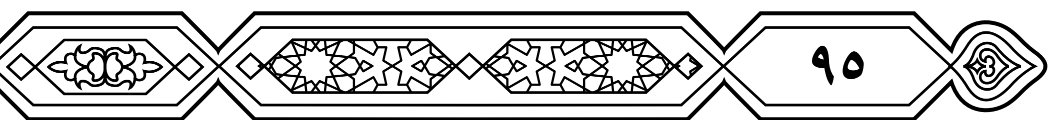
-حقيقـةً بعدَ قراءةِ ما سـطرتْهُ يداكَ أُسـقطَ في يدي، و سـببُ ذلـكَ أنَّني ظننتُ عنـدَ قبولي لدعـوةِ الأخ محمود غفرَ اللهُ لـهُ أنَّ المخالفَ ذو علمٍ و درايـةٍ بما يجري علىٰ السـاحةِ الجهادية اليـومَ، و قد تبيَّنَ لـي بما لا يدعُ أدنىٰ مجالاً للشـكّ أنـكَ في عالمٍ آخـرَ غيرَ الـذي نعيشُ فيهِ، و لـولا أنَّ اللهَ عـزّ وجلّ أخبرنا فـي كتابهِ أنهُ مـا جعلَ إلا هذهِ الأرضَ سـكناً لبنـي آدمَ؛ لقلتُ إنَّكَ و مَن معكَ تعيشـونَ فـي كوكبٍ آخرَ.

و ليتّسـعَ صدركَ لما سـأوردهُ في هذا الـرَّد الأخيرِ لأنهُ سـيكونُ موجعًا لـكَ و لكلِّ مـن كانَ هذا دينـهُ، و ديدنـهُ و لا تلمني فَيَداك أوكتَـا و فُوكَ نفخ

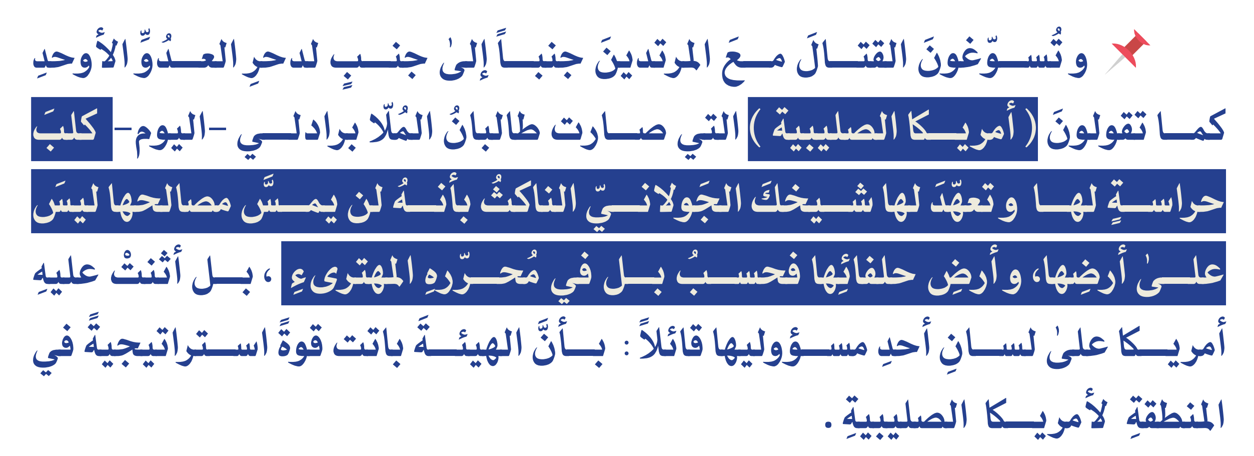
فبعـد أن نثـرتَ الكنانةَ، و نفضتَ الجعبةَ، و اسـتفرغتَ الوُسـعَ، و بذلـتَ الجهدَ، و روَّحـتَ، و بهرجـتَ، و قعقعتَ، و فرقعتَ، فأسـهَبْتَ و لـمْ تُطنِبْ ، و أغرَبْـتَ و لمْ تُعرِبْ ، و مـعَ هـذا التطويلِ الـذي ليسَ تحتهُ أدنـىٰ تحصيلٍ بل هـو الهذرُ بِعينـهِ، قد خلطتَ الغـثّ بالسـمينِ، و الخرز بالدرِّ الثميـنِ، و جمعتَ فـي ردّكَ منَ الضـلالاتِ الكفريةِ، و الانحرافـاتِ المنهجيـةِ، مـا زادَ يقيني أنَّكم لسـتم طلابَ حَـقٍّ بل أنتم قـومٌ معاندونَ ، بدينِكـم جاهلونَ ، للحـقِّ كارهونَ ، وَهـذا يجعلُ نقاشـي معكُم كالذي يحـرثُ في الماءِ فكيفَ سـتقبلونَ منّي حقًّـا و أنتم :

📌 **لا تكفِّـرونَ رافضةَ الهـزارةِ، و تتذرّعونَ بأنهم طائفةٌ مبتدعةٌ، ثمَّ تقيسـونَ قياسـاتٍ كاذبةٍ، و باطلةٍ فتسـاوونَ بينَ هزارةِ طالبـانَ الرافضيةِ الوطنيـةِ المرتدّة و بشـتون الملا عمر الماتُريدي .**

📌 **و تُفرِّقونَ بينَ كفرِ النوعِ، و كفرِ العَينِ**



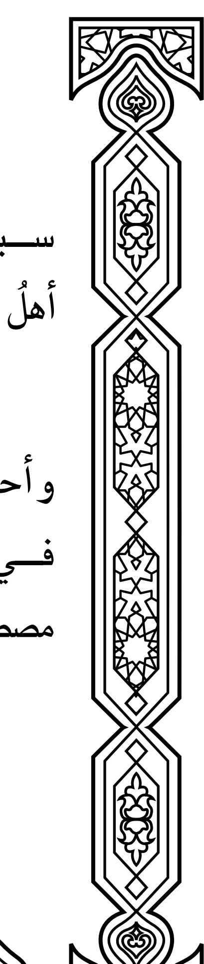


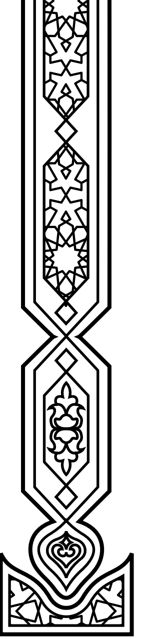
📌 و تُسوّغونَ القتالَ معَ المرتدينَ جنباً إلىٰ جنبٍ لدحرِ العدُوِّ الأوحدِ كما تقولونَ (أمريكا الصليبية) التي صارت طالبانُ المُلّا برادلي -اليوم- كلبَ حراسةٍ لها و تعهّدَ لها شيخكَ الجَولانيّ الناكثُ بأنهُ لن يمسَّ مصالحها ليسَ علىٰ أرضِها، و أرضِ حلفائِها فحسبُ بل في مُحرّرِهِ المهترىءِ ، بل أثنتْ عليه أمريكا علىٰ لسانِ أحدِ مسؤوليها قائلاً : بأنَّ الهيئةَ باتت قوةً استراتيجيةً في المنطقةِ لأمريكا الصليبيةِ .

📌 و تُجيزونَ لطالبانَ التوسُّع في التوريةِ و هذهِ عادتها كما تقولونَ، و ما هوَ إلا الانسلاخُ الكليُّ عن الدينِ .

📌 و تُقسّمونَ تحكيمَ الشريعةِ بعدَ التمكُّنِ منَ الأرضِ إلىٰ أقسامٍ ما سبقكُم بها أحدٌ منَ العالمينَ

-و لا تكفّرونَ العلمانيينَ مطلقاً فمن قالَ لكم أنا علمانيٌّ فهذا لا يكفرُ عندكُم !!!!





كيفَ تريدونَ أن نلتقي أو تقبلُوا منِّي حقاً !!!!

و بما أنّ هذهِ عقيدتَكم يا أنصارَ القاعدةِ فَكبّر علىٰ تنظيمكَ - اليومَ - أربعاً ، فقد سبقناكَ بهذا منذُ أن ظهرَ شيخكم السفيهُ الخرفُ ليأمرَ - بزعمِهِ الكاذبِ - أن يرجعَ أهلُ العراقِ لعراقِهم، و أهلُ الشامِ لشامِهم مقرًّا بهذا الكلامِ حدودَ سايكِس و بيكُو

ويكأنَّ هذا العجوزَ الأحمقَ الأخرق ما يرىٰ كيفَ أنَّ الرافضةَ و هم أرذلُ الأممِ و أحقرُها، و أكفرُها باللهِ، لم تفرِّقهم حدودٌ بل إنَّ المجوسيّ الأيرانيّ يقاتلُ أهلَ السنةِ في اليمنَ، و الرافضيّ الأفغانيّ يقاتلُ المسلمينَ في سوريا، و لم تفصلهم حدودٌ مصطنعةٌ، وضعها الغربُ الكافرُ .

وَلم تتوقفْ عند هذا الحدِّ بل أضفتَ لفسادِ عقيدتِك أمور ألخصُها بما يلي:

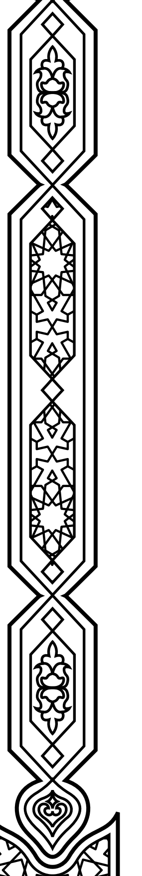
١- جهلٌ مركبٌ: و هذا الجَهل يشملُ الجهل الشّرعي، و جهلُ الحال والواقعِ،



و لا يَخفاك أنّ هذين الشرطين يجبُ توفرهما في المناظِر الذي يتحدَّثُ بِاسم جماعَته حتى لا يُقحِم نفسه ما أقحمت، ويكلّفها ما كلفت، و سأبينُ لك هذا فيما يأتي.

٢ - فهم سَقيم للنّصوص الشرعيةِ أولًا، ثم لكلامي و استدلالي ببعضِ النصوص، وإلزامي بما لم ألتزمه في أكثر من موضعٍ و سأبين لك هذا فيما يأتي.

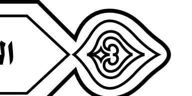
٣ - تناقضاتٌ و اضطرابـاتٌ منهجيةٌ في كثير من كلامِك كتكفيرِك للشيخ عبد المجيد الهتاري و وَصفه بالمرتد في بدايةِ أحدِ ردودك ثم الترحم عليه في آخر الرد. وكذا قولِك بأنّ أهل مكة أدرى بشعابها، فتكذّبني بما أخبرتُك به عن حالِ صحوات الشامِ التي عايشنا غدرَها لحظةً بلحظةٍ مع عِلمك أنّني من الشام، و أنت من اليمن، ولم تشهدْ تلك الوقائعَ بل مبلغِ علمك و غاية فهمك؛ أنّه أخبرك - كما تزعم من يَستحيل تواطؤهم على الكذب - و هذه سأفرد لها رداً منفصلًا إن شاء الله - و راجع كلامَك جيدًا حتى تعلم أنّك مُضطربُ العقيدة مُنحرف المنهج، و لا عجبَ أن يَصدر هذا الكلام ممن يُنصِّب نفسه للجدال عن يهودِ الجهادِ، وطالبان الديمقراطية، و يعتقدُ بعقيدتهم، و ما ذكرته للمثالِ لا الحَصر.



٤ - خُبثٌ ناعمٌ أوإن شئتَ فقل: خبثٌ خفيٌّ، و ذلك عندما تناديني بِ -يا شيخنا- ثم تتهمني بالكذب المَحض و التّدليس في أكثر من موضعٍ فهل هذا من التّوسع في التّورية التي تعلّمتها من طالبان الوطنية - كما كررتَ هذا المُصطلحِ كثيرًا في ردّك ؟؟؟ و سأبين لك هذا فيما يأتي.

٥- تمييعٌ للدين، و تفريغهِ من جَوهره وَلبّه و التمسحِ بقشورِه، و هذا ما اتضح لي من ردّك .

فأنتم تريدون ديناً يجمع المتفرقاتِ، وجيشاً في سبيل الله فيه أبو جهل يقاتلُ تحت راية العقاب مع نبينا محمد صل الله عليه وسلم -سُبحانك هذا بُهتان عظيم- فلا إشكالَ عندَكم أن يُقاتل مجاهدو الدولةِ -أعزها الله- مع يهود الجهادِ و صحوات الشامِ بما أنّ الجميعَ يُقاتل العدو النّصيري - عجبًا و الله -



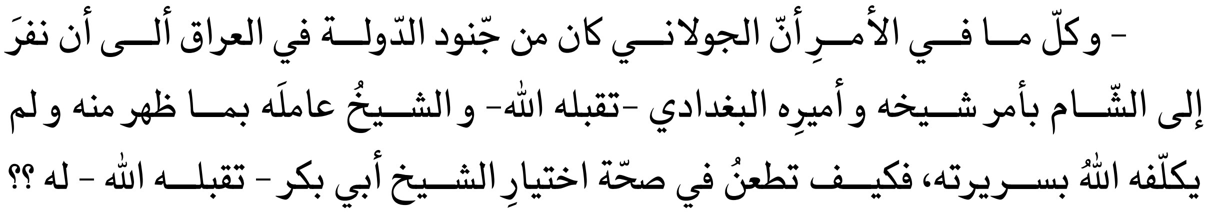
جعلتم غاية الجهادِ هو استبدالِ طاغوتٍ مكان طاغوت

فهل سليم إدريس وزير دفاع الجيش الحر في سوريا؟

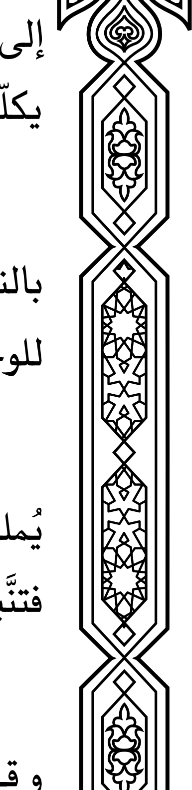
يختلف حُكمه عندَكم عن الطاغوت بشار الأسد!؟

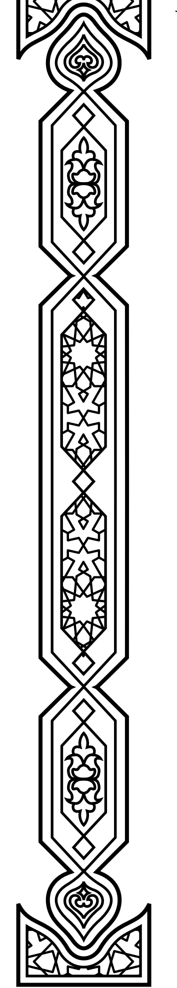
و هل تعلمُ لأجل ماذا يُقاتل سليم إبليس؟

أما سمعتَ ما قاله من أول يومٍ شكّل فيه جَيشه المرتدّ، و قد أعلنها أمام الملأ، و على الفَضائيات و بدون تورية أو مواربة بأنه يقاتلُ في سبيلِ الحرية و الديمقراطية لكلّ السّوريين من مسيحيين و عَلويين وشيعة و دروز.... إلخ كلامه.



٦ - افتراضاتٌ جدليةٌ ممجوجةٌ لا طائلَ تحتها، كقولك: أنّ تقريرَ الأنباري - تقبله الله - عن الجَولاني -أخزاه الله - غيرُ صحيحٍ ثم بدأتَ تحلّل تحليلاتِ مَن أصابَه إسهالٌ في عَقله، فنتجَ عنه ما أَنِفَتْ نفسي من إتمامِ قراءَته مما سطرَتْه أناملك الآثمة.





- وكلّ ما في الأمر أنّ الجولاني كان من جّنود الدّولة في العراق ألى أن نفرَ إلى الشّام بأمر شيخه و أميرِه البغدادي -تقبله الله- و الشيخُ عاملَه بما ظهر منه و لم يكلّفه اللهُ بسريرته، فكيف تطعنُ في صحّة اختيارِ الشيخ أبي بكر - تقبله الله - له ؟؟

فإنْ جعلتَ هذا مأخذاً على الشيخ البغدادي -تقبله الله-، فيلزمك أن تطعن بالنبي -صلى الله عليه وسلم- عندما كان عبد الله بن أبي السّرح رضي الله عنه كاتبًا للوحي عنده ثم ارتدّ!.

فإياك أن تتكلّف ما لا عِلم لك به مَرةً أخرى، أو أن تُسطّر يدك الآثمةَ كل ما يُمليه عليك عَقلك الفاسد و شيطانُك المارد، و حتّى لا ألزمُك بلازم قولك الذي قلتَ، فتنَّبه !! -

و بعد أن وصلَ هذا الغِر النّاكث للشام انحرفَ تدريجيًا حتى ارتدَّ عن دين الله و قد بيّنتُ هذا في الردّ السابق فيما يُغني عن إعادته ها هنا.




و الأنباريُّ أصدقُ منك و من شيخكَ الجولاني، فلا تتعدّى على من هو أعلى مِنك قدرًا و منزلةً فلن تعدو قَدرك أنتَ و من معكَ.

وَواقعُ الحال يشهد بذلك فأين شيخك الجَولاني الآن ؟ !! أين هو من ذلك الجَبل الأشمّ و البحر الخِضم الأنباري -تقبله الله- الذي فجّرَ نفسه بأسياد شيخك الصّليبيين ؟

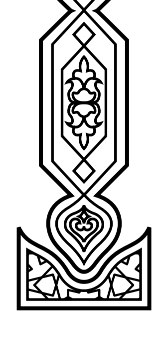
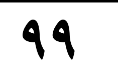
و أذكّرك بقولِ السلف: بأنّ الحيَّ لا تؤمنُ عليه الفتنة، و هذا لو كان الجَولاني علی التّوحيد فإنّه لا تؤمن عليه الفتنةُ ما دامَ حياً، فكيفَ به و قد انسلخَ عن دينهِ بالكليةِ -أخزاهُ اللهُ في الدارينِ .

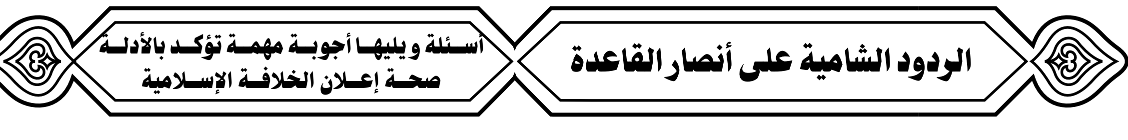
وَمعَ هذا فلن يمنَعني هذا منَ الرَّدِ علیٰ بعضِ ما ذكرتَ -لا كلهِ - لأنَّ فيهِ منَ المكابراتِ و المنوعِ الفاسدةِ، و الأسئلَةِ الباردةِ ، و التّطويلِ الذي ليسَ تحتهُ أدنىٰ تحصيلٍ ما يضيعُ الزمانُ بهِ، فلديّ ما يُشغلُني عنكُم، و واللهِ ما دفعنِي لكتابةِ ما سأكتبهُ الآنَ إلا طلبُ بعضِ الأخوةِ، و حتىٰ لا تظنّ أنَّ سكوتي - عن هذياناتِكَ الركيكةِ السمجةِ التي يأنفُ الصبيانُ من قولِها، و هم يلعبونَ - عجزاً، و سأختزلُ الرّد ما استطعتُ لذلكَ سبيلًا؛ لأنّي **سأعرضُ لكَ أدلةً مصورة و كتابيةً في آخرِ الرّدِ، والتي لم تطلبها منذُ بدايةِ المناظرةِ يا طالبَ الحقِّ !!**

فأقولُ مستعينًا باللهِ :

كلُّ شبهةٍ ذكرتَها عن بطلانً خلافتِنا المباركةِ أعزّها اللهُ، و وصفتَها بالوهمِ في ثنايَا كلامكَ ((و أنتَ الذي كنتَ تسمّيها الدولةَ الإسلامية في تقيةِ كلامكَ، و لكن يأبىٰ اللهُ إلا أن يفضحَكم)) سأردُّ عليها فيما يأتي و قبلَ ذلكَ سأوضّحُ لكَ استدلالي بحديثِ النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم بأنَّ كلَّ شرطٍ ليسَ في كتابِ اللهِ وسنةِ رسولهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم باطلٌ مردودٌ ففهمتهُ بفهمكَ السقيمِ؛ لتبطلَ بِهِ إعلانَ الخلافةِ فعجبًا و اللهِ، و صدقَ القائلُ :

فكم من عائبٍ قول صحيح * وَ علّتهُ منَ الفَهمِ السَّقيمِ



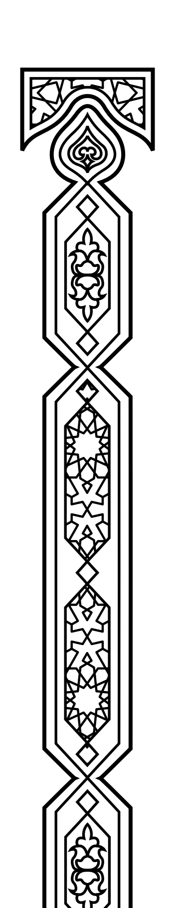
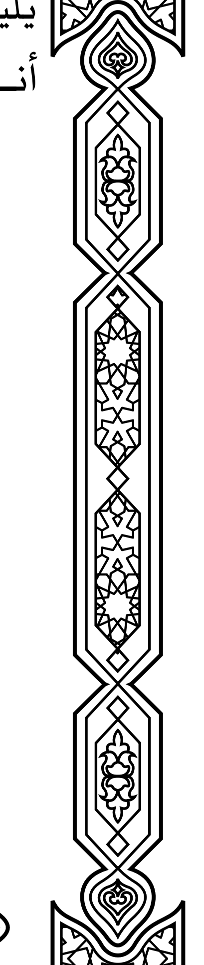
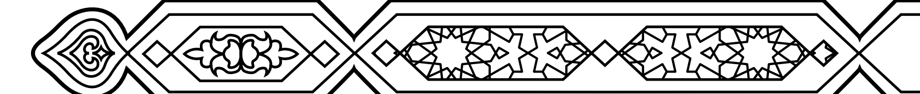
فالشــروطُ المردودةُ، و الباطلةُ ليســت في إعلانِ الخلافةِ ذاتِها لأنَّ تنصيبَ الخليفةِ، و إعــادةِ الخلافــةِ هيَ واجــبٌ كفائيٌّ علىٰ الأمــةِ تأثمُ إن لم تقــمْ بهِ حينَ القــدرةِ و قد بيّنتُ لكَ ســابقًا في قولــهِ تَعالــىٰ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ ﴾ البقرة [٣٠] .... و أنَّ هــذهِ الآيــةَ أصلٌ في تنصيــبِ خليفةٍ كما ذكرَ ذلــكَ أهلُ العلمِ.

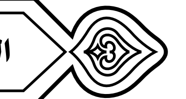
فهل شرطُ إعلانِ الخلافةِ ليسَ في الكتابِ و السنةِ حتىٰ يكونَ باطلًا و مردودًا؟

و قــد ذكــرتُ لــكَ الأدلةَ المتوافــرةَ من كتــابِ اللهِ عزّ وجــلّ علىٰ ذلــكَ في ردِّي الســابق فيما يُغني عــن إعادته هــا هنا .

و لكن الشــروطَ الغيرُ موجودةٍ في كتابِ اللهِ وســنةِ رســولهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم هيَ شــروطكُم الباطلةُ كقولِكم لــزومِ رضىٰ كلِّ الناسِ عــن الخليفة ، و معرفتهــم له بعينهِ و و و الخ من الشــروطِ الباطلــةِ التي ما أنزلَ اللهُ بها من سُــلطان

- ودَأبًــا منــي بالتزامِ منهــجِ أهلِ العلمِ فــي المناظرةِ ســأذكرُ لكَ كلَّ ما يَــرُدُّ علىٰ شــبهاتكَ الباليــةِ حولَ هذهِ المســألةِ و من كلامِ أهلِ العلمِ إن شــاءَ اللهُ بطريقةِ الســؤالِ و يليهِ الجــوابُ عنهُ ((مع أخــذكَ بعينِ الاعتبارِ أنَّهــا تنطبقُ علىٰ خلافتِنــا، و إن رغمتْ أنــوفٌ، و لطِمــتْ كفوفٌ، فقد أقمنَاهــا، و أعلنّاها، و لا عــزاءَ للقاعدينَ)) .

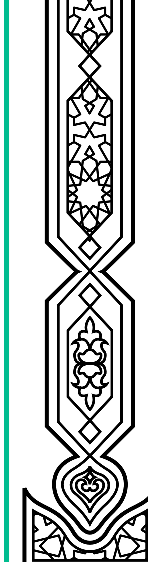








- مختصرُ البيعةِ ووجوبِهَا وَ أحكامِها :

- سؤالٌ : البَيعةُ مَاذَا تَعني ؟



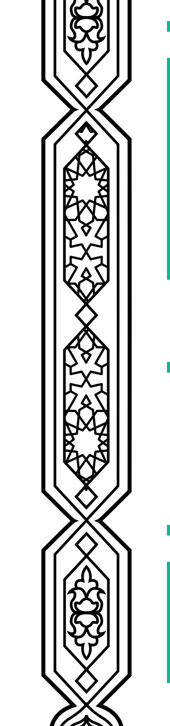
-الجوابُ : البيعةُ تعنِي اختيارَ مجموعةٍ منَ الناسِ يسمّونَ أهلَ الحلّ والعقدِ، يتّصفونَ بشروطٍ معيّنةٍ.

(سيتمُّ ذكرَها) لرجالٍ منَ المسلمينَ، طبقًا لشروطٍ معيَّنةٍ (سيتمُّ ذكرَها) لكي يكونَ إمامًا للمسلمينَ ويتولّى أمرَ الأمةِ لجلبِ المنافعَ الدينيةِ والدنيويةِ ودفعِ المضارّ عنها، وقمعِ الفتنِ، وإقامةِ الحدودِ ونشرِ العدلِ بينهُم، وردع الظالمِ، ونصرِ المظلومِ .

و تلزمُ إعطاءَ العهدِ منَ المبايعِ علىٰ السمعِ والطاعةِ للإمامِ في غيرِ معصيةٍ في المنشطِ والمكرهِ، والعسرِ واليسرِ، وعدمِ منازعتهِ الأمرَ وتفويضُ الأمورِ إليهِ.



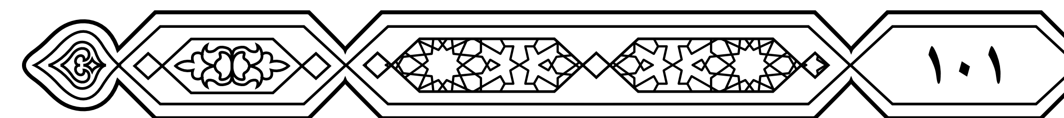
-سؤالٌ : هل يأثمُ من يتركُ البيعةَ ؟



-الجوابُ : نعمْ، فَقدْ قالَ ﷺ : من ماتَ وليسَ في عنقهِ بيعةٌ، ماتَ مِيتةً جاهليةً " رواهُ مُسلم .

- سؤالٌ : هلْ بيعةُ إمامٍ كخليفةٍ للمسلمينَ واجبةٌ وفرضٌ ؟

-الجوابُ : نعمْ، فالإمامُ الشرعيُّ المتنصّبُ تحتَ رايةِ الحَقِّ بجماعةٍ، وشوكةٍ



تجبُ مبايعتهِ والخروجِ من عهدةِ الواجبِ الشرعيّ، فإن لم يوجد واجبٌ علىٰ الأمةِ أو علىٰ طائفةٍ منها إيجادُ الشوكةِ بالاجتماعِ علىٰ رايةِ الحقِّ، وأن تنصِّبَ لها إمامًا و إلا أثموا .

قالَ الماورديُّ : اختيارُ إمامٍ للأمةِ واجبٌ، و فرضُ كفاية فإذا ثبتَ وجوبُ الإمامةِ، ففرضُها علىٰ الكفايةِ كالجهادِ، وطلبِ العلمِ، فإذا قامَ بها مَن هوَ مِن أهلهَا سقطَ فرضُها علىٰ الكفايةِ، وإن لم يقم بها أحدٌ خرجَ منَ الناسِ فريقان : أحدهُما أهلُ الاختيارِ حتىٰ يختارُوا إمامًا للأمةِ .

و قالَ ابنُ تيمية رحمهُ اللهُ: يجبُ أن يعرفَ أنَّ ولايةَ أمرِ الناسِ من أعظمِ واجباتِ الدِّينِ، بل لا قيامَ للدينِ والدُّنيا إلا بها فإنَّ بني آدمَ لا تتمُّ مصالحهُم إلا باجتماعِ الجماعةِ بعضِهم إلىٰ بعضٍ ولا بدَّ لهم عندَ الاجتماعِ من رأسٍ، وقد أوجبهُ الشارعُ في الاجتماعِ القليلِ العارضِ (تنبيهًا بذلكَ علىٰ أنواعِ الاجتماعِ .



-سؤالٌ: من هم أهلُ الحلِّ و العقدِ ؟

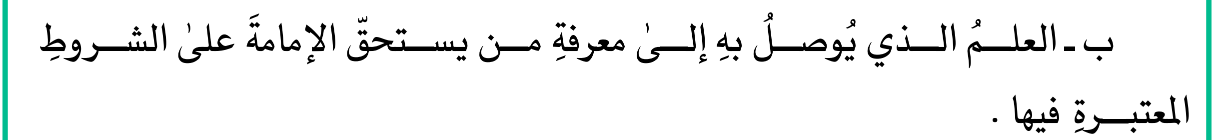
-الجوابُ : أهلُ الحلِّ و العقدِ هم منَ العُلماءِ، و سائرِ وجوهِ الناسِ، و أهلُ الرأي و الحكمةِ الذي يتمُّ بهم اختيارُ الإمامِ

-سؤالٌ : ما هيَ الشروطُ التي يجبُ أن تتوفَّر فيهم ؟

-الجوابُ : أ - العدالةُ الجامعةُ لشروطِها الواجبةِ في الشهاداتِ منَ الإسلامِ والعقلِ، والبلوغِ، وعدمِ الفسقِ، واكتمالِ المروءةِ .





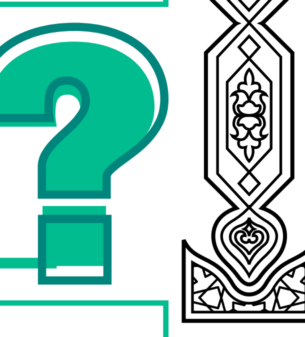



ب ـ العلمُ الذي يُوصلُ بِهِ إلىٰ معرفةِ من يستحقّ الإمامةَ علىٰ الشروطِ المعتبرةِ فيها .

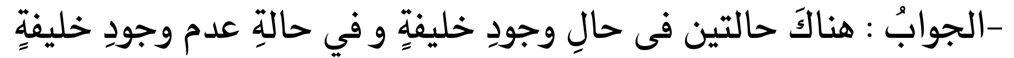
ج - الرأيُ والحكمةُ المؤدّيان إلىٰ اختيارِ من هوَ للإمامةِ أصلحُ .

د ـ أن يكونَ من ذوي الشوكةِ الذينَ يتّبعهمُ الناسُ ويصدرون عن رأيهم ليحصلَ بهم مقصودُ الولايةِ .

هـ ـ الإخلاصُ والنصيحةُ للمسلمينَ .




- سؤالٌ : من يختارُ أهلُ الحلِّ و العقدِ ؟



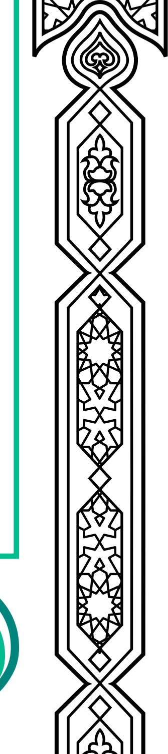
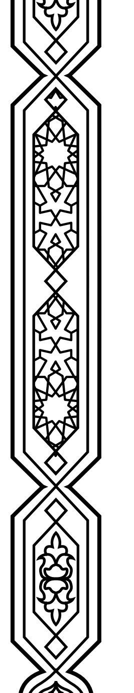
-الجوابُ : هناكَ حالتين فى حالِ وجودِ خليفةٍ و في حالةِ عدم وجودِ خليفةٍ

-ففي حالِ وجودِ خليفةٍ

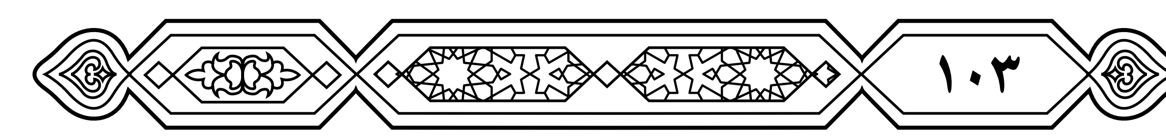
يعيِّن الخليفةُ لهم ليختارُوا خليفةً من بعدهِ كما فعل عمرُ بنُ الخطاب بتعيينِ ستةٍ من أهلِ الحلِّ والعقدِ ليختارُوا واحدًا منهم خليفةً للمسلمينَ بعدهُ وكانَ ذلكَ بمحضرٍ من الصحابةِ دونَ نزاعٍ .

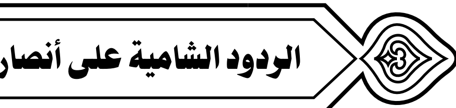
-وفي حالةِ عدمِ وجودِ خليفةٍ ؛

التعيينُ بالحضورِ: إذا لم يعيّن الخليفةَ جماعةٌ من أهلِ الحلِّ، والعقدِ فإنَّ من يتيسَّر حضورهُ منهم تنعقدُ بهِ البيعةُ ويقومُ الحضورُ مقامَ التعيين .

- سؤالٌ : هل يلزمُ لهم عددًا لكي تصحَّ عقدُ البيعةِ بهم ؟





-الجـوابُ : لا يلـزمُ لهـم عددًا بـل يكفي من اجتمعـوا و تيسّـر حضورَهم وإن كانَ واحدًا و لكنَّ الشـرطَ أن تقومَ بهمُ الشـوكةُ فيكفـي بيعةُ أهلَ الحـلِّ والعقدِ الذينَ يتيسّـر اجتماعهم .

وبهـذا قـالَ النـوويّ : **العلمـاءُ والرؤسـاءُ ووجوهُ النـاسِ الذين يتيسّـر اجتماعهـم** انظـرِ الروضةَ ونهايــة المحتاج [**ووجـوهُ النـاسِ عظماؤهم بإمـارةٍ أو علمٍ أو غيرهمـا**] حـــواشي الشرواني

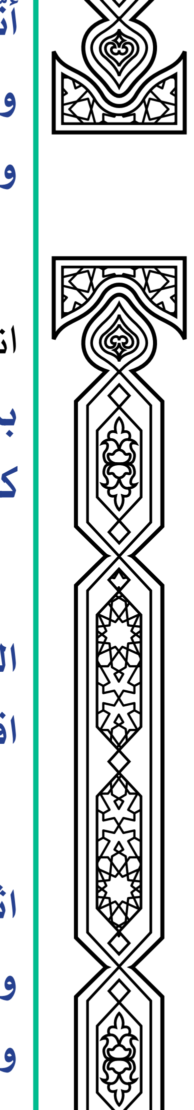
وقالَ القلقشندي : **(وهوَ الأصحُّ عندَ أصحابنا الشافعيةِ)** مآثر الإنافة ٤٤/١ .

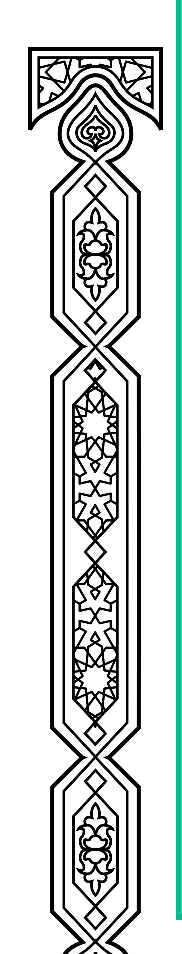
فقـالَ في " مآثرِ الإنافـة " ٤٢/١ : **(والثامن وهو الأصحُّ عندَ أصحابنا الشـافعيةِ** رضي الله عنهم **أنّهـا تنعقدُ بمن تيسّـر حضـورَه وقـتَ المبايعةِ فـي ذلـكَ الموضعِ مـنَ العلماءِ والرؤسـاءِ وسـائرِ وجوهِ النـاسِ المتّصفين بصفاتِ الشـهودِ حتىٰ لـو تعلّق الحلُّ والعقـدُ بواحدٍ مطـاعٍ كفى)**. اهـ

فالشـرطُ الأساسـيّ ليسَ فى العددِ وبهـذا قالَ **الشـيخُ ابنُ تيميـةَ** عندما أنكرَ انعقادهـا بالقليـلِ، و جعلَ الشـرطَ هوَ الشـوكةُ و ليسَ العـددُ فقـالَ : **الإمامةُ تثبتُ بموافقةِ أهلِ الشـوكةِ التـي تتحقّق بهم شـوكةٌ أي أنهُ ألغى العدد أصـلًا قليلهُ أو كثيـرهُ و الاعتبارُ عندهُ تحقيقُ الشـوكةِ .**

و قـالَ الجوينـيّ مؤكدًا ذلـكَ أنَّ العبرةَ ليس فـى العددِ وإنّمـا فى تحقيقِ الشـوكةِ بهم قـال: ولكني أشـترطُ أن يكـونَ المبايعُ ممّن تفيـدُ مبايعتـهِ منّةً، و اقتهارا .

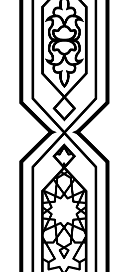
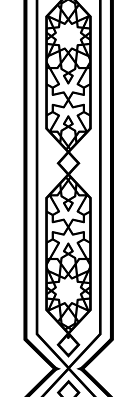
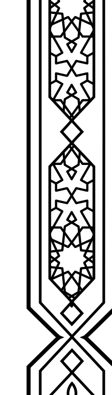
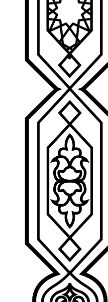
و قـالَ الجوينـيّ أيضًا : **ذهبَ بعـضُ العلماءِ إلـىٰ أنّ الإمامةَ تنعقـدُ ببيعةِ اثنيـنِ من أهلِ الحـلِّ والعقدِ، واشـترطَت طوائفُ عددًا أكملَ البينات في الشـرعِ وهــو أربعةٌ وذهبَ بعضُ مـن لا يعدّ من أضـرابِ الأصوليين إلىٰ اشـتراطِ أربعينَ وهــو عددُ الجمعة عندَ الشـافعيّ .**









ثمَّ قالَ وهذهِ المذاهبُ الأصلُ لها من مآخذِ الإمامةِ.

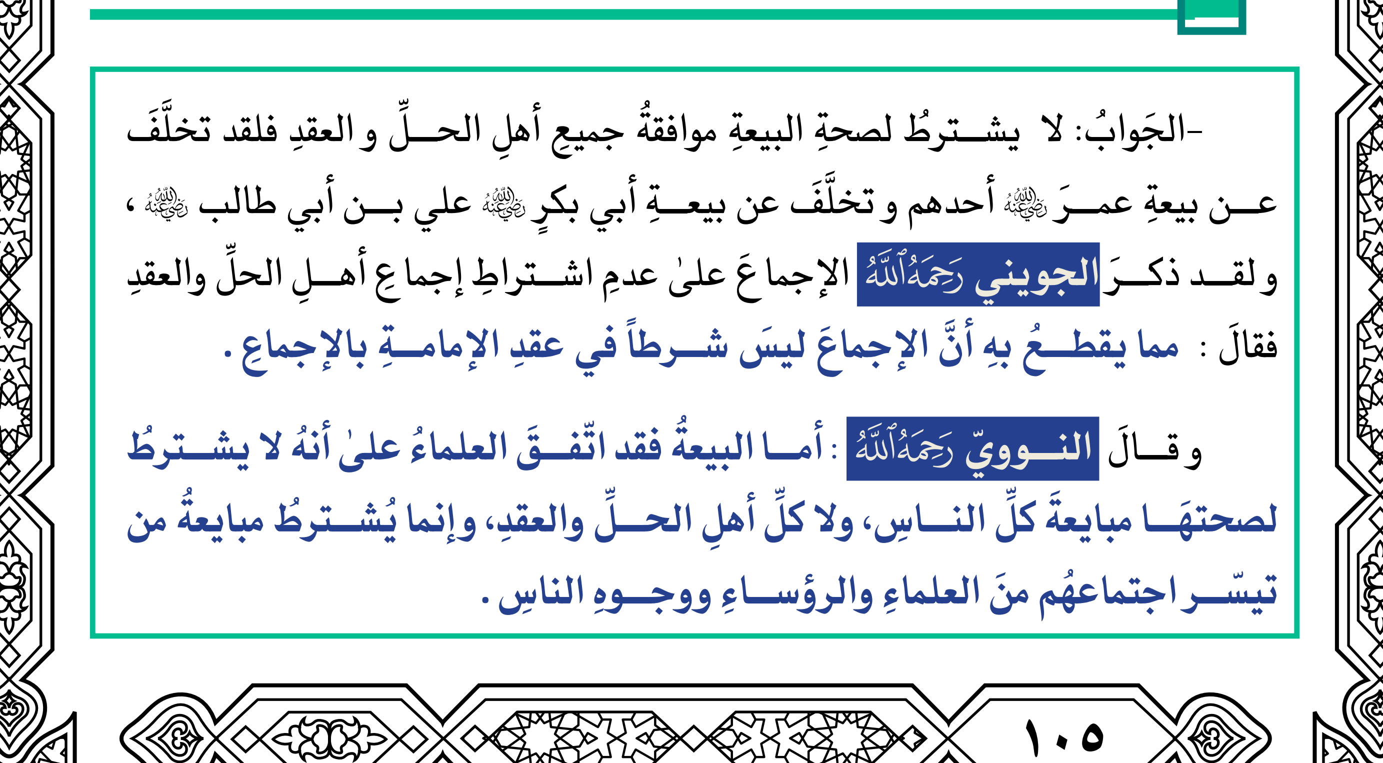


وأقربِ المذاهبِ ما ارتضاهُ **القاضي أبو بكر وهوَ المنقولُ عن شيخنا أبي الحسن ﵁ وهوَ أنّ الإمامةَ تثبتُ بمبايعةِ رجلٍ واحدٍ من أهلِ الحلِّ والعقدِ**

ووجهِ هذا المذهبِ أنهُ تقرّرَ أنَّ الإجماعَ ليسَ شرطًا في عقدِ الإمامةِ ثمَّ لم يثبت توقيفٌ علىٰ عددٍ مخصوصٍ

والعقودُ في الشرعِ يتولّاها عاقدٌ واحدٌ وإذا تعدّى المتعدّي علىٰ واحدٍ، فليسَ عددٌ أولىٰ من عدد ،والوجهُ في التحكيمِ في إثباتِ مخصوصٍ

فإذا لم يقم دليلٌ علىٰ عددٍ لم يثبت العددُ فضلًا أنهُ لم يشترط الإجماعُ أو الأغلبيةُ من أهلِ الحلِّ و العقدِ بل كلُّ ما يلزمُ هو قيامُ الشوكةِ بهم أي أهلُ الحلِّ و العقدِ المُبايعينَ .

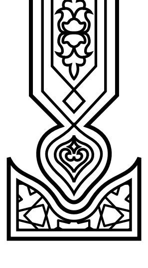
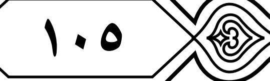


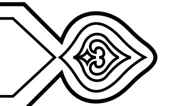
- سؤالٌ: هل يلزمُ اجماعُ كلّ أهلِ الحلِّ و العقدِ علىٰ الإمامِ ؟

-الجَوابُ: لا يشترطُ لصحةِ البيعةِ موافقةُ جميعِ أهلِ الحلِّ و العقدِ فلقد تخلَّفَ عن بيعةِ عمرَ ﵁ أحدهم و تخلَّفَ عن بيعةِ أبي بكرٍ ﵁ علي بن أبي طالب ﵁ ،

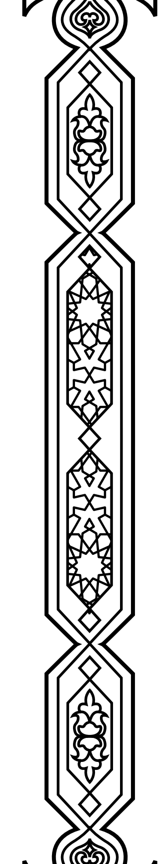
ولقد ذكرَ **الجويني رَحِمَهُ ٱللَّهُ** الإجماعَ علىٰ عدمِ اشتراطِ إجماعِ أهلِ الحلِّ والعقدِ فقالَ : **مما يقطعُ بهِ أنَّ الإجماعَ ليسَ شرطاً في عقدِ الإمامةِ بالإجماعِ .**

وقالَ **النوويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ** : **أما البيعةُ فقد اتّفقَ العلماءُ علىٰ أنهُ لا يشترطُ لصحتهَا مبايعةَ كلِّ الناسِ، ولا كلِّ أهلِ الحلِّ والعقدِ، وإنما يُشترطُ مبايعةُ من تيسّر اجتماعهُم منَ العلماءِ والرؤساءِ ووجوهِ الناسِ .**





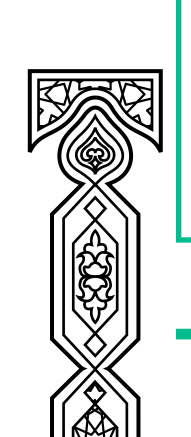


-سؤالٌ : هل لا بدّ لأهلِ الحلِّ و العقدِ الذينَ يبايعونَ إمامًا للمسلمينَ عامةً هل لا بدّ لهم أن يكونوا من كلِّ أقطارِ الأمةِ ؟

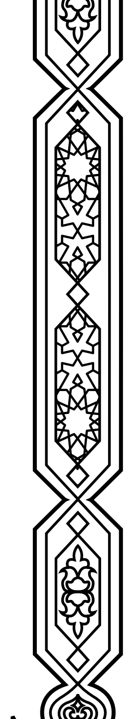
-الجـوابُ : قـالَ ابنُ حزمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : أمـا من قالَ : إنّ الإمامـةَ لا تصحّ إلا بعقدِ فضـلاءِ الأمةِ فـي أقطارِ البـلادِ فباطلٌ لأنـهُ مِن تكليفِ مـا لا يُطاقُ ومـا ليسَ في الوُسـعِ وما هـوَ أعظمُ الحرجِ و اللهُ تَعالى لا يكلّفُ نفسـاً إلا وُسـعهَا

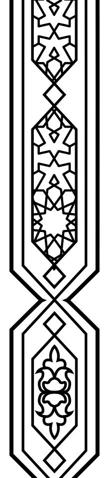
و قالَ تَعالىٰ: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ ﴾ الحج [٧٨]

و لا حـرجَ ولا تعجيزَ أكثرُ من تَعـرّفِ إجماعِ فضلاءَ من فـي المولتان والمنصورة إلىٰ بـلادِ مهرة إلىٰ عـدن إلى أقاصي بـلادِ المصامدة إلـىٰ طنجة إلىٰ الأشـبونة إلى جزائـر البحر إلىٰ سـواحل الشـام إلـى أرمينية وجبـل الفتح إلـىٰ أسـمار وفرغانة وأسروشـنة إلىٰ أقاصي خراسـان إلىٰ الجورجـانَ إلىٰ كابل إلى المولتـان فما بينَ ذلكَ مـن المـدنِ والقـرىٰ ولا بدّ من ضيـاعِ أمورِ المسـلمينَ قبـلَ أن يجمعَ جـزءٌ من مائةِ جـزءٍ مـن فضلاءَ أهلِ هـذهِ البلادِ فبطُلَ هـذا القولُ الفاسـدُ معَ أنهُ لـو كانَ ممكناً لما لزمَ لأنهُ دعـوىٰ بلا برهان.. الفصـلُ في المللِ والأهـواء والنحل٣/٨٤



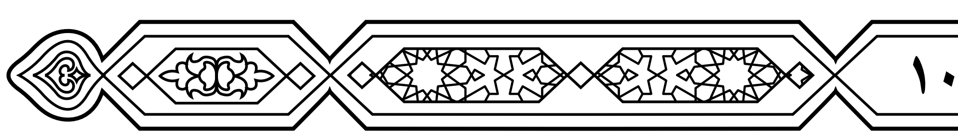
- سؤالٌ : هل يجبُ أن يكونَ أهلُ الحلِّ و العقدِ معروفينَ للناسِ ؟



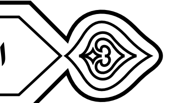
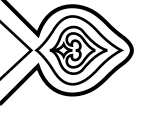


-الجـوابُ : لا يلزمُ ذلكَ بل الشـرطُ الذى يلـزمُ فيهم هوَ الشـروطُ المعلومةُ من عدالـةٍ و حكمةٍ و و و ... بالإضافةِ للشـرطِ الأساسـيّ، و هوَ تحقّق المنعةُ و الشـوكةُ بهم

فالطائفةُ التـي بايعت النبيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ مـن أهلِ يثربَ وبايعتـهُ علىٰ إقامةِ الإسـلامِ وموالاةِ دعوتـهِ، كانت لا تتجاوزُ السـبعينَ رجـلًا وتحقّقت بهـذهِ الطائفةِ صفةُ الغلبةُ والشـوكةُ لكونِها تحملُ السـلاحَ وقـد تعهّدت بالقتالِ والدفـاعِ عن النبيّ






صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أعـداءِ الدعوةِ

فتمّ الأمرُ للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المدينة لحصولِ الشوكةِ لهُ فيها بهذهِ الطائفةِ من أهالي يثربَ.

مع ملاحظةٍ وضعُوا ألفَ خطٍ تحتَ الجملةِ القادمةِ

((أنّهم لم يكونوا منَ الوجهاءِ المعروفينَ في أغلبهم))

فقد قالَ العباسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عنهم وهوَ الخبيرُ بأهلِ يثربَ وزعمائها : يا ابنَ أخي ما أدري ما هؤلاءِ القومِ الذينَ جاؤوك ؟

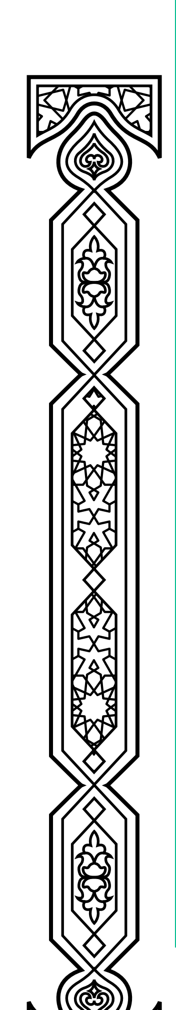
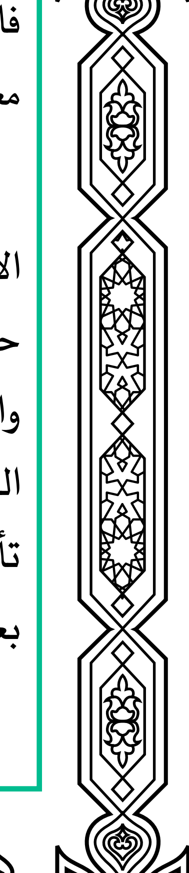
إني ذو معرفةٍ بأهلِ يثربَ

فلمّا نظرَ العباسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في وجوهِنا

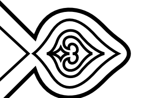
قالَ : هؤلاءِ قومٍ لا نعرفُهم هؤلاءِ أحداث !

فليسَ شرطًا أن تكونَ القوةُ والغلبةُ في أناسٍ معينينَ ولا وجهاءَ معروفينَ فالطائفةُ التي أقامتِ الدولةُ الإسلاميةُ الأولىٰ كانَ معظمُها منَ الأحداثِ الغيرِ معروفينَ كما قالَ العباسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ولنا في فعلِ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأصحابهِ الكرامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لما أقامَ الدولةَ الإسلاميةُ الأولىٰ في المدينةِ وقد كانت بقعةٌ صغيرةٌ من الأرضِ وكانَ ذلكَ بمجرّدِ حصولِ الغلبةِ الظاهرةِ، وتوافرَ العددُ والأنصارُ والأتباعُ الذينَ تحصلُ بهم الشوكةُ والغلبةُ، والسيطرةُ الشبهُ تامةٍ علىٰ بقعةٍ منَ الأرضِ ولو كانت صغيرةٌ أو كانتِ السيطرةُ عليها ناقصةٌ فعندَ دراسةِ المرحلةِ التي رافقت قيامَ دولةِ النبوةِ يتبيّن أنها تأسّست بجهودِ طائفةٍ منَ الأنصارِ والأتباعِ الذينَ حصلت لهمُ الشوكةُ في ديارِهم بعدَ تهيئَهم بالسلاحِ والقوّةِ .





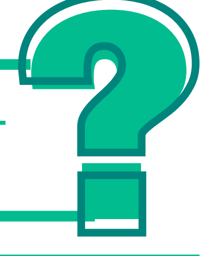

- سؤالٌ :- ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر فى الإمام الذي يختارونه ؟

يُشترط في المختار عشرة أوصاف

أن يكون قريشياً ، ذكراً ، حراً، بالغاً، عاقلاً ، مسلماً، عدلاً ، شجاعاً،عالماً، كافياً لما يتولّاه من سياسة الأمة ومصالحها

فإذا اختاروه على هذه المواصفات فقد تمّت البيعة له من قبل الأمة ولزمهم طاعته وتنفيذ ما أمر به وترك ما نهى عنه

إلا إذا أمر بمعصية الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ فلا يُطاع لقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ : لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف "متفق عليه"



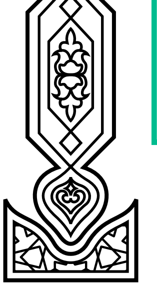
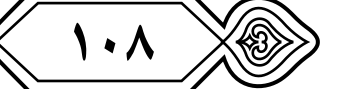
-هل القريشية شرط فى الإمام وكيف إن كانت شرط قال النبى صلى الله عليه و سلم وإن أُستعمِل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ؟

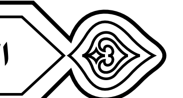
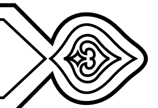
القرشية عند أهل السنة شرط أساسي فى الإمامة و لم يقل بغير هذا إلا الخوارج و المعتزلة و الأشاعرة

قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ " لا يزالُ هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان

(متفق عليه)

جاء في **مسند الإمام أحمد** ما يؤكد هذا المعنى حين اجتمع الأنصار رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ لاختيار خليفة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ قال أبو بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ : ... ولقد علمتَ يا سعد أنَّ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ قال وأنت قاعد : قريش ولاة هذا الأمر فَبَرُّ الناس تَبعٌ لِبَرِّهم وفاجرُهم تبعٌ لفاجِرِهم قال : فقال له سعد ف : صدقت، نحن


الـــوزراء، وأنتم الأمراء وقـــال : " الناس تبع لقريـــش" (متفق عليه)

و قال أبو بكر الصديق ﵁: **إن العرب لا تدين إلا لهذا الحي من قريش .**

وغيرهـا من الأحاديـث الصحيحة و المتواتـرة التى تثبت يقينـاً ان الإمام لا بد أن يكون قريشياً

و لقـد اتفق العلمـاء على صحة حديـث « الأئمة من قريش » وتواتـره فقد رواه الإمـام أحمد وغيـره من علماء الســنة وروي من طريــق أنس وعلي بـن أبي طالب وأبي برزة الأسـلمي ﵃

وقـد جمع ابـن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ فـي جزء ضخـم طُرُق هـذا الحديـث عن نحو أربعيـن صحابياً

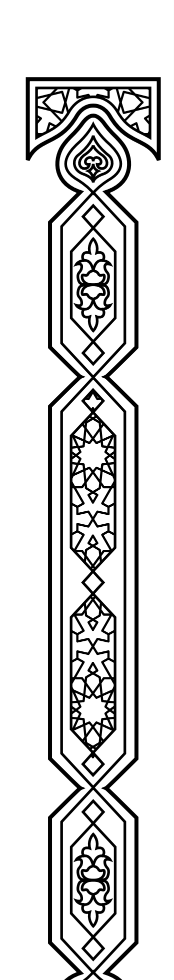
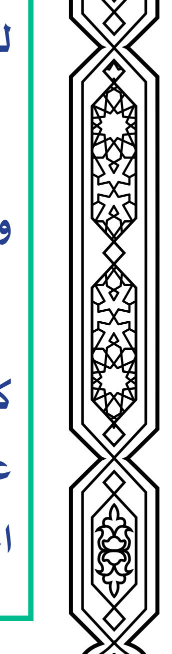
و لقد أجمع العلماء دون خلاف على شرط القريشية فى الإمامة

قـال الإمام أحمـد رَحِمَهُ ٱللَّهُ : الخلافـة في قريش مـا بقي من النـاس اثنان ليـس لأحدٍ مـن النـاس أن يُنازعهم فيها ولا يخـرج عليهم، ولا نُقـرُّ لغيرهم بها إلى قيام السـاعة .

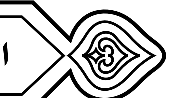
وقـال الإمام مالـك رَحِمَهُ ٱللَّهُ : ولا يكـون أي الإمام إلا قرشـياً وغيره لا حكم لـه إلا أن يدعو إلى الإمام القرشـي .

وقد نص الشـافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ على هـذا في بعض كتبـه انظـر: الأم ١/١٤٣ **أن الإمام وجب ان يكون قرشـياً.**

قـال القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ : اشـتراط كون الإمام قرشـياً مذهـب العلماء كافـة وقـد عدّوها في مسـائل الإجماع ولم ينقـل عن أحد من السـلف رضي الله عنهـم أجمعين فيه خـلاف وكذلك مَـن بعدهم في جميـع الأمصار - قـال : ولا اعتـداد بقول الخـوارج و مَن وافقهم مـن المعتزلة






قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرحه لصحيح مسلم : **هذا الحديث وأشباهه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد غيرهم**

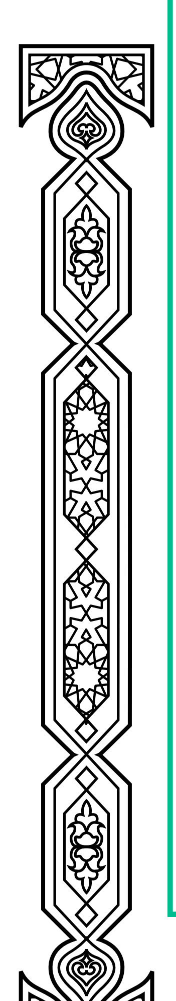
وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة فكذلك مَن بعدهم ، ومَن خالف فيه مِن أهل البدع أو عرض بخلاف من غيرهم، فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين انتهى .

وقال الإمام الشهرستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الخوارج : **وإنما خروجهم في الزمن الأول على أمرين : أحدهما بدعتهم في الإمامة إذ جوَّزوا أن تكون الإمامة في غير قريش .**

وقال الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة كتابه " تاريخ الخلفاء " : **و لم أورد أحداً من الخلفاء العبيديين لأن إمامتهم غير صحيحة لأمور : منها : أنهم غير قرشيين .**

قال الخطّابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : **وقد ذهب بعض المتكلمين إلى أن الخلافة قد يجوز أن تكون في سائر قبائل العرب وفي أفناء العجم، وهذا خلاف السنة وقول الجماعة**

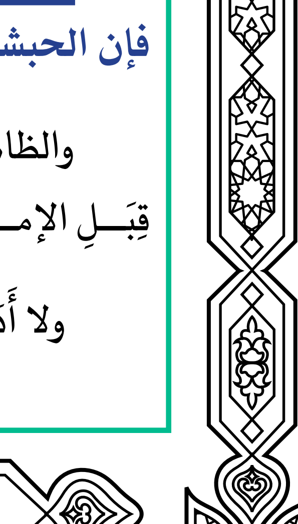
أما قول رسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اسمعوا وأطيعوا وإن أُستعمل عليكم عبدٌ حبشي كأن رأسه زبيبة .



فقد قال الخطابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : **هذا في الأمراء والعمال دون الخلفاء والأئمة فإن الحبشة لا تُولَّى الخلافة**

والظاهر من الحديث وجوب السمع والطاعة للعبد الذي يتولى الإمارة من قِبَلِ الإمام الأعظم وليس المقصود به الخليفة العام للمسلمين

ولا أَدَلَّ على ذلك من بناء الفعل " استعمل " للمجهول . فَتَنبَّه !







-سؤالٌ: هل يجبُ معرفةُ الإمامِ بعينهِ لكلِّ الناسِ؟

-الجَـوابُ: لا يلـزمُ ذلكَ، والدليلُ: قـالَ الماورديّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الأحكامِ السـلطانيّةِ:

(والـذي عليهِ جمهـورُ الناسِ أن معرفـةَ الإمامِ تلـزمُ الكافةَ علـىٰ الجملةِ دونَ التفصيـلِ وليـسَ علىٰ كلِّ أحـدٍ أن يعرفَـه بعينهِ واسـمهِ إلا عندَ النـوازلِ التي تُحـوجُ إليـهِ - ولو لزمَ كلَّ واحدٍ من الأمـةِ أن يعرفَ الإمامَ بعينه واسـمهِ، للزمتِ الهجـرةُ إليهِ ولما جـازَ تخلُّف الأباعـدِ، ولأفضىٰ ذلكَ إلىٰ خلـوِّ الأوطانِ، ولصارَ من العُـرف خارجًا، وبالفسـاد عائدًا).

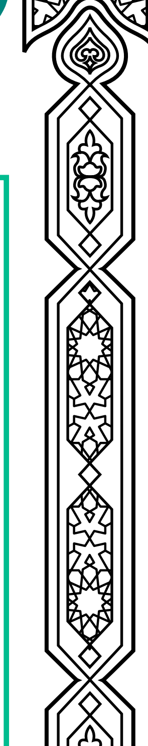
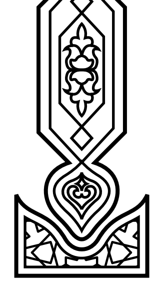
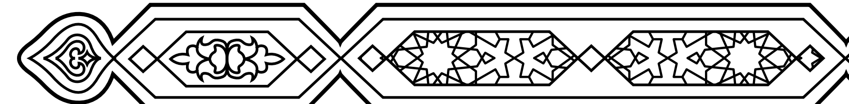
وقـالَ أبـو يَعلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولا يجبُ علـىٰ كافةِ الناسِ معرفـةُ الإمامِ بعينهِ واسـمهِ إلا من هوَ من أهـلِ الاختيارِ الذين تقـومُ بهم الحجّةُ وتنعقـدُ بهم الخلافةُ

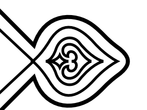


-ماذا عن بيعة العامة أو بيعة المسلمين العوام و ليس أهل الحل و العقد؟

من شـروط صحة البيعـة أن يكون المتولـي لعقد البيعـة -بيعـة الانعقاد- أهل الحـل والعقـد قبل البيعـة العامة فـلا عبرة لبيعـة العامـة إن لم يبايـع أهل الحل والعقد .

وأبـو بكـر ﷺ بعد أن بايعه أهل الحـل والعقد من المهاجريـن والأنصار رضي الله عنهم في سـقيفة بني سـاعدة دُعِي المسـلمون للبيعـة العامة في المسـجد فصعد المنبـر بعد أن أخبرهم عمـر بن الخطاب رضي الله عنه باختيارهم لـه، ومبايعتهم إياه وأمرهـم بمبايعته فبايعه المسـلمون وما حدث مـع أبي بكر الصديـق رضي الله عنه حدث مع كل الخلفاء الراشـدين رضي الله عنهم .





-هل يلزم مساحة أو مقومات معينة لكي يبايع أهل الحل و العقد شخصاً على الإمامة ؟

لا يلـــزم ذلك و يراجع فى هـــذا حال الدولة النبوية الأولـــى و مقوماتها و حدودها و مســـاحتها مقارنة بمقومات الدولة الإســـلامية الآن و من أراد الاســـتزادة فعليه بكتاب الدولة النبوية للشـــيخ إبي حمزة المهاجر.



سؤالٌ: ما هوَ مفهومُ الشوكةُ ؟

-الجَـــوابُ: الشـــوكةُ عندَ علمـــاءِ الأمةِ هيَ طائفـــةٌ تحملُ الســـلاحَ، تتعاهدُ علىٰ نصـــرةِ الدينِ و إعـــلاءِ رايةِ اللهِ .



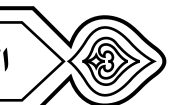
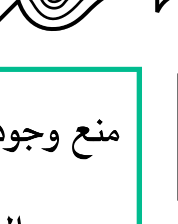
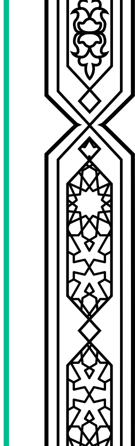
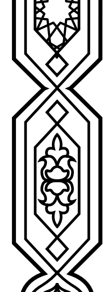
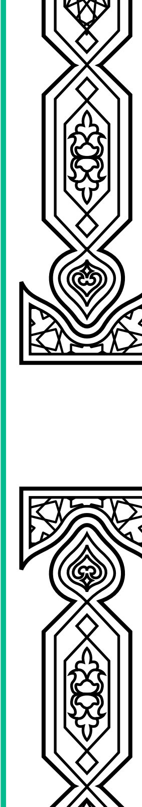
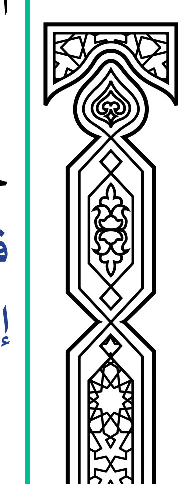
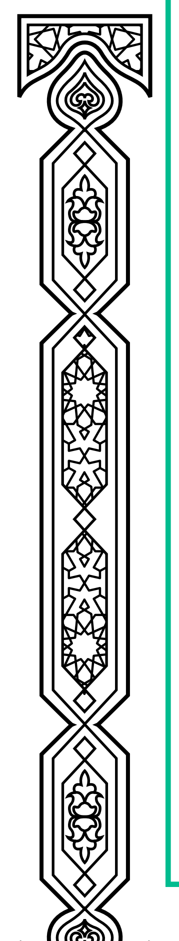


- ســـؤالٌ: مـــا هوَ الحكمُ الشـــرعيّ فـــي إذا ما فكـــرت كتائبُ فـــي أي مكانٍ أن تعلنَ مســـتقبلًا دولةً إســـلاميةً شـــرعيةً تحكمُ بكتابِ اللهِ، و ســـنةِ نبيّه، و ولّت رجلًا إمامًا للمســـلمينَ غيرَ أميـــرِ الدولةِ الإســـلاميةِ حفظهُ اللّهُ؟

-الجَـــوابُ: قالَ الفقهـــاءُ : والصحيحُ فـــي ذلكَ وما عليـــهِ الفقهـــاءُ المحقِّقونَ أنَّ الإمامةَ لأســـبقِهما بيعةً، فإذا تعيّنَ الســـابقُ منهما اســـتقرّت لهُ الإمامةُ وعلىٰ المســـبوقِ تســـليمِ الأمرِ إليهِ والدخولِ فـــي بيعتهِ .

-مَـــنِ احتـــج بأقوال بعض العلمـــاء فى جواز وجـــود أكثر من إمـــام إذا تعددت و تباعدت الإقطار؟

يُـــرَدُّ عليه بأن الكثير مـــن علماء أهل الســـنة و الجماعة أيضا قالـــوا بالمنع - أي

منع وجود الإمامين مطلقاً سواء اتسعت رقعة الدولة الإسلامية أم لا

وإلى هذا القول ذهب أكثر أهل السنة والجماعة ولدرجة كثرة العلماء الذين قالوا بمنع تعدد الإمامة حتى اذا تباعدت الأقطار **نقل النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ** **اتفاق العلماء عليه فإن وحدة الإمامة هي الأصل وضرورة وجود إماميين لتباعد الأقطار هي فرع**

فيُلاحظ من أقوال المُجيزين عند اتساع الرقعة إنما ذلك بسبب الضرورة إن التعدد إنما تم إجازته عندهم على سبيل الاستثناء ولِضرورات تُجيزه والضرورة تقدر بقدرها وإذا زالت الضرورة زال حكمها وبقي الأصل الذى هو وحدة الإمامة .

كما أن الصحابة رضي الله عنهم قد اتفقوا على أنه لا يجوز أن يلي إمامة الأمة أكثر من واحد ودليل ذلك أنَّ المهاجرين لم يوافقوا الأنصار في طلبهم أن يكون منهم أمير .

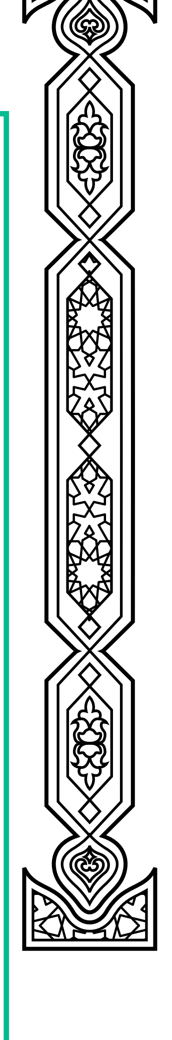
وعندما تكلم **ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ** عن إجازة وجود اكثر من إمام إذا تباعدت الأقطار لم يتكلم عن رأيه بل تكلم عن ما قاله الكرامية وقول الكرامية وغيرهم

لا يخالف الإجماع **الذى نقله النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ** فى عدم جواز وجود إمامين حتى إذا تباعدت الأقطار ومخالفتهم- **أي الكرامية ومن قال بالجواز لا تؤثر في إجماع أهل السنة والجماعة على ذلك، لأن الإجماع المقصود إجماعهم لا إجماع جميع الناس**

وفي ذلك **اتبع الشوكانى قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ** : **وأما إذا بايع كل واحد منهما جماعة في وقت واحد فليس أحدهما أولى من الآخر بل يجب على أهل الحل والعقد أن يأخذوا على أيديهما حتى يجعل الأمر في أحدهما فإن استمرا على الخلاف كان على أهل الحل والعقد أن يختاروا منهما مَن هو أصلح للمسلمين ولا تخفى وجوه الترجيح على المتأهلين لذلك .**



دولة العراق الإسلامية ليس لها بيعة للقاعدة

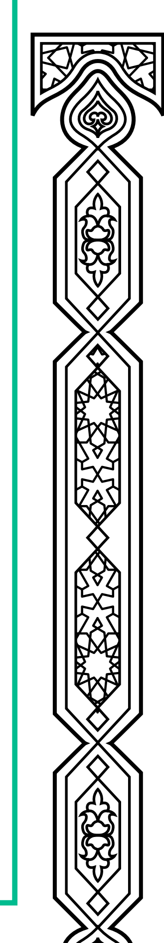
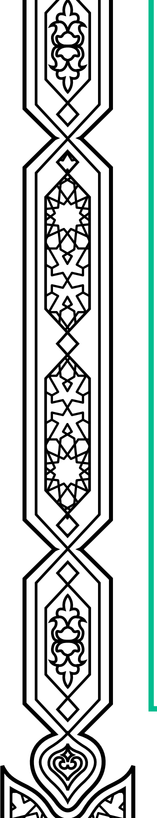


- أمَّا قولُكَ: بأنَّ هناكَ بيعةٌ للشيخِ أبي عمرَ البغداديّ، وكذا أبي بكرٍ تقبلهما اللهُ للشيخِ أسامةَ تقبلهُ اللهُ، ثمَّ للسفيهِ الظواهريّ

فهذا كذبٌ محضٌ، وقد بيّنتُ لكَ في الرّدِ السابقِ بطلانَ هذا الكلامِ، وبما لا يدعُ أدنىٰ مجالٍ للشكّ بأنهُ كذبٌ، وعرضتُ لكَ بياناتِ شيخكَ الظواهريّ، وكيفَ أثنىٰ علىٰ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ، ولم يُصرِّح بل ولم يلمّح بأدنىٰ إشارةٍ، أو أخفىٰ عبارةٍ بأنَّ دولةَ الإسلامِ لها بيعةٌ له .

ثمَّ كيفَ تكونُ سريةً (كما تهذي) ولا تُعلنُ للملأ، والمقامُ يقتضي الإعلانَ والإشهارَ؛ لأنهُ خَطبٌ لا يحتملُ الإسرارَ أو التأخيرَ، فهوَ يتعلّقُ بأمّةِ الإسلامِ قاطبةً ؟؟؟

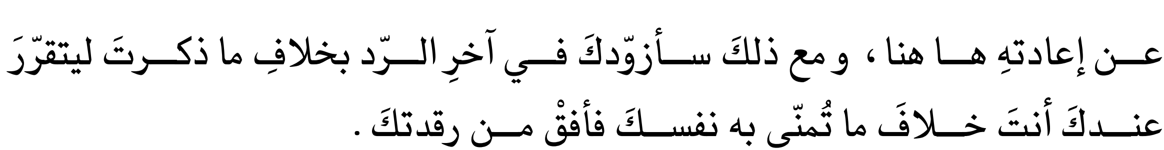
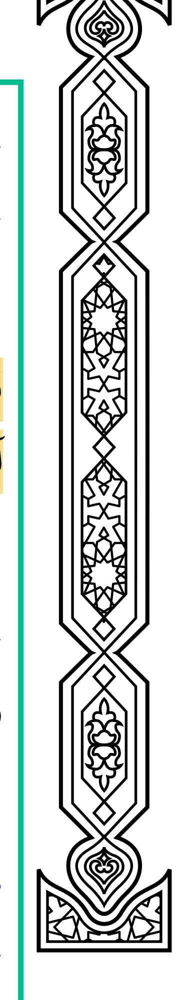
فإن قلتَ : كما أخّرَ الشيخُ أبو بكرٍ تقبلهُ اللهُ الإعلانَ عن تبعيةِ الجبهةِ للدولةِ

فالرّدُ عليه أنَّ هذا قياسٌ فاسد ؛ لأنَّ الشيخَ أبَا بكرٍ تقبلهُ اللهُ لم يتأخر في إعلانِ التبعيةِ، عندما اقتضت الضرورة لذلك فهل الشيخُ أسامةُ تقبلهُ اللهُ صرّحَ أو ألمحَ قبلَ موتهِ أو قُلْ بعدَ إعلانِ الدولةِ في العراقِ بأنَّ الدولةَ تتبعُ للتنظيمِ ؟ أو أنَّ للشيخِ أبي عمرَ بيعةً لهُ ؟ **فإن قلتَ** : **لا** فقد أكذبتَ نفسكَ **وإن قلتَ**: **نعم** فقد كَذَبت ، لأنّي عرضتُ عليكَ في الرّد السابقِ خلافَ ذلكَ، وكيفَ أنَّ الشيخَ أسامةَ تقبلهُ اللهُ أثنى علىٰ جنودِ دولةِ الإسلامِ وكذا فإنهُ لم يلمح بأدنىٰ إشارةٍ أو أخفىٰ عبارةٍ بأنَّ الدولةَ مبايعةٌ للقاعدةِ !!

ثمَّ كيفَ يُستساغُ عندكَ أن يكونَ للدولة بيعةٌ لتنظيمٍ وينتفي العكسُ ؟؟؟ فتنبَّه !!

- وإصرارُكَ بأنَّ للدولةِ الإسلاميةِ بيعةٌ للقاعدةِ وهذا ما تعمّدتَ تكرارهُ لي في ردّكَ ليتقرّرَ عندي -كما تمنّي نفسكَ - فقد بينتهُ لكَ سابقاً فيما يُغني

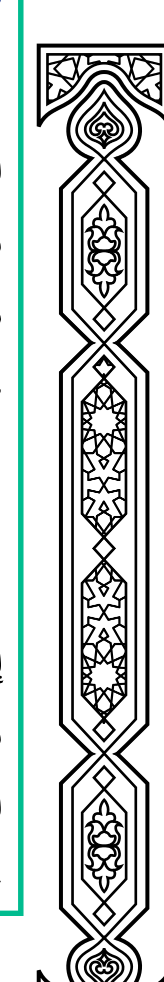
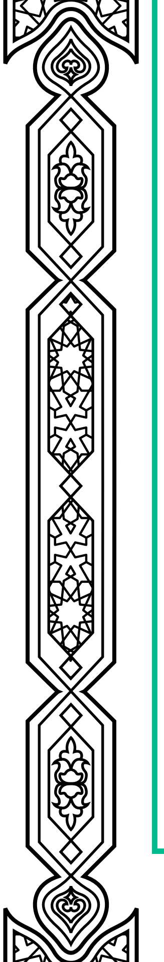



عـن إعادتهِ هـا هنا ، و مع ذلكَ سـأزوّدكَ فـي آخرِ الـرّد بخلافِ ما ذكـرتَ ليتقرّرَ عنـدكَ أنتَ خـلافَ ما تُمنّي به نفسـكَ فأفقْ مـن رقدتك .

- أما زعمك بأنّ الشـيخَ أبـو عمرَ البغداديّ و الشـيخ أبو حمـزةَ المهاجرِ، قد قسَّـموا الصحـواتِ إلىٰ ثلاثةِ مسـتوياتٍ بالنسـبةِ للتعاملِ معهـم و قتالهم ...إلىٰ آخرِ هذياناتكَ

فقـد جمعـتَ فيه جهـلًا مركبًا، و كذبًا فاحشًـا إذ قلـتَ : (و أنا أعلمُ ممّن شـهدَ عندي) فاسـمعوا أيُّها العقلاءُ يُكذّبنا بـكلِّ ما ذكرناهُ له و بسـطناهُ، و بالأدلةِ القطعيةِ و علىٰ لسـانِ القومِ ثـمَّ يريدنا أن نصدّقَه بمـا يخبرُنا ؟ ؟ !!!

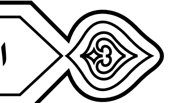
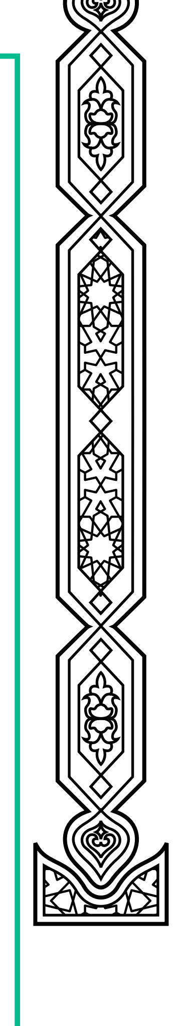
فأمّـا روايتكَ هذهِ فهـيَ مردودةٌ عندي لعلّـةِ الجهالةِ و هي علـةٌ قادحةٌ بل مُسـقطةٌ لروايتـكَ بالكليةِ فَلَسْـتَ عندي يَحيىٰ بن سـعيد القطـان أو الأعمشَ حتـىٰ أصدقكَ بمـا قلتَ : (أعلمُ ممّن شـهدَ عنـدي) فأنتَ عندي مجهـولٌ . ثمَّ مَن الذي شـهدَ عنـدكَ ؟؟؟ عروةُ ؟ أم سـفيانُ الثوري ؟ أم ابـنُ عيينة ؟؟؟

ثـمَّ إنَّ هـذا الافتراءَ الـذي ذكرتهُ يدفعـهُ الحـسُّ و الواقع فضلًا عـنِ النظرِ، و المعقـولِ، فسـيرةُ الدولةِ مـعَ الصحواتِ معلومـةٌ من أولِ ظهـورِ تلكَ النبتـةِ الخبيثةِ فـي العـراقِ و كيفَ أنَّ الدولـةَ عاملتهم معاملةً واحـدةً، و هيَ الحكمُ عليهـم بالكفرِ و بالتالـي قتالُهم دونَ تقسـيمٍ كمـا ذكرتَ و أملىٰ عليـكَ شـيطانُكَ ، و لا حاجةَ لأبيّن هـذا و دونكَ سلسـلةُ صليلِ الصّـوارمِ، و آلافُ الفيديوهـاتِ التي تؤكدُ مـا ذكرتهُ لكَ .

- و أما قولُكَ: بأنَّ جبهةَ النصرةِ لم تقاتلِ الدولةَ معَ الفصائلِ المرتدّة

فكـذبٌ محضٌ، و سـأزوِّدكَ بفيديوهـاتٍ في آخرِ الـرّد تُثبتُ خلافَ مـا قلتَهُ، و إن كنـتَ طالبَ حقٍّ كمـا تزعمُ - و لا أخالكُ - فشـاهِدْها و حتىٰ لا تقـولَ إنِّي أبحثُ فـي النوايـا فلقد كنتُ أُمنِّي نفسـي أن تطلبَ أدلـةً مرئيةً علىٰ صحّـةِ كلامي لكَ في الـردودِ السـابقةِ، و لكنّـكَ لم تطلب و هـذا الذي جعلنـي أتيقّنُ أنكَ لسـتَ بطالبِ حقٍّ بل أنـتَ معاندٌ مجادلٌ جاهـلٌ نسـألُ اللهَ أن يهديكم أو يعاملكم بعدلـهِ إن أبيتُمُ

اتّباعَ الحَــقِّ فما بعدَ الحــقِّ إلا الضلالُ .

- و لتلعــمَ أنكَ تقولُ ما يخطرُ ببالــكَ دونَ تثبّتٍ، و تحرّي الصــدقَ في ردودكَ، و هــذا مأخذٌ ليــسَ عليكَ فقط بــل علىٰ مَن قَدَّمَــكَ و انتخبكَ لتكــونَ رائدَ قومِكَ

فــإن كانَ هــذا حــالُ الرّائد (و الرائــدُ لا يكذبُ أهلَــهُ) فكيفَ بمــن دونهُ و قد ادّعيــتَ أنهم من أهلِ الســبقِ، و ممــن عركتْهُم ســاحاتُ الجهادِ في العــراقِ **فقد قلتَ : إنّ الشــيخَ العَدنانــيّ قصــدَ بقولــهِ ؛ جبهةَ الرّدة الخاســرةِ قد قصدَ بهــا الجبهة الإســلامية** و هــا أنا أقولُ لــكَ : ((كذبتَ))

قــالَ منجنيقُ الخلافــةِ أعزّها اللهُ فــي كلمتهِ الصوتيــةِ ((ويحيَا من حيّ عــن بيّنة)) :

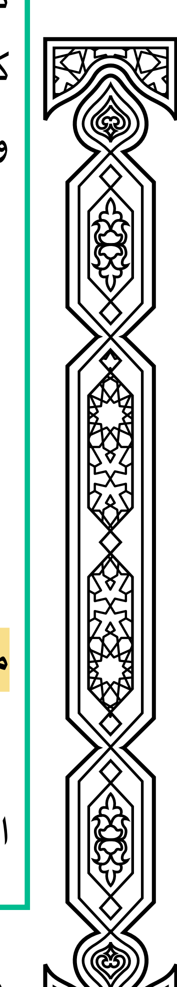
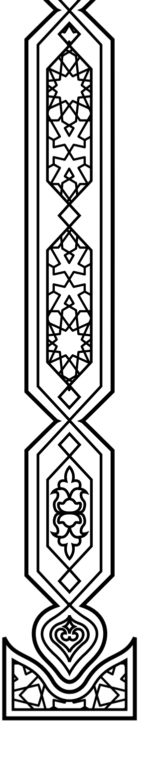
لن نتوسّــل الناسَ ليقبلوا دينَ اللهِ والحُكمَ بشــرعِ الله، فمن رضيَ فهذا شــرعُ اللهِ، ومن كرِهَ وســخطَ وأبىٰ فســنُرغمُ أنفَه وهذا دينُ اللهِ، ســنكفّرُ المرتدّين ونتبــرأُ منهم، ونُعادِي الكفّــار والمشــركينَ ونُبغضهم ..إلىٰ أن قــالَ : ولا يُمكننا أن نُداهنَهم ونُســارعَ فيهم، فلا نكفُــر بشــركهم، ولا نُعلنُ لهم العــداوةَ والبَغضاءَ، ونُظهــرُ لهمُ الإخاءَ والمحبّــةَ والولاءَ، كما تفعــلُ ((قاعدةُ الشّــامِ جبهــةُ الرّدّة الخاســرةِ))، فإن لــم نُظهر للكفــارِ العداوةَ والبَغضــاءَ ضاعَ الــولاءُ والبراءُ، وذهبَ معــه الدّين واختلطَ الكافــرونَ بالمؤمنينَ.

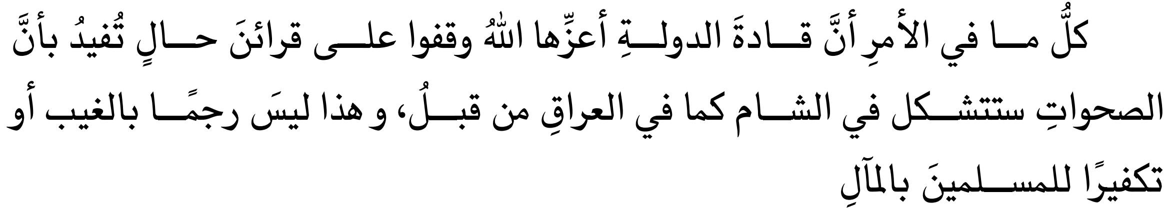
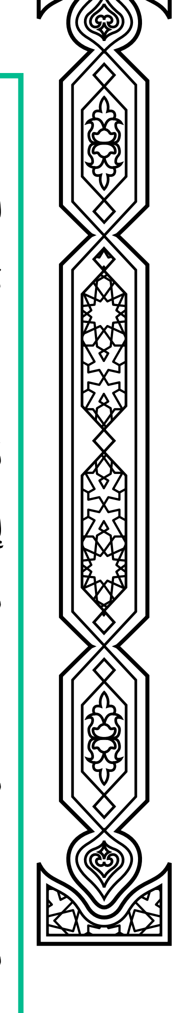
تظنُّــونَ أنّ الدّيــنَ لبّيكَ في الفَــلاَ * وفِعلُ صَــلاةٍ والقِــتالُ مع المَلاَ
وســالِمْ وخالِطْ من لِــذا الدّين قد قَلا * وما الدّينُ إلا الحبّ والبُغضُ والوَلاَء
كــذاكَ الــبَــراءُ مِــن كــلّ غــاوٍ وآثــمِ

انتهىٰ كلامهُ رحمهُ اللهُ .

- **و أمــا قولُكَ: لا يجــوزُ تكفيرُ الصحواتِ في الشــامِ حتىٰ تظهرَ، مســتنكرًا مــا قالهُ الأخــوةُ في الدولــةِ بأنها قادمــةٌ قادمةٌ في الشــامِ لا محالةَ ..**

فهــذا فهــمٌ ســقيمٌ كمــا ذكرتهُ لــكَ فــي أوّل الــرّد، فمن قالَ لــكَ أنهــم كفّروا الصحــواتِ قبــلَ ظهورِها ؟؟؟

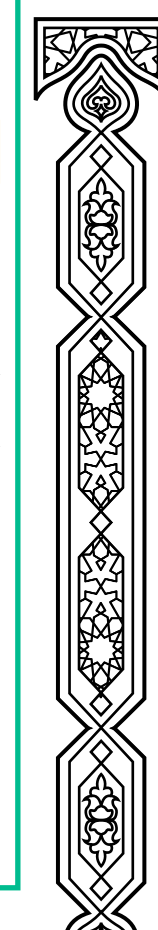
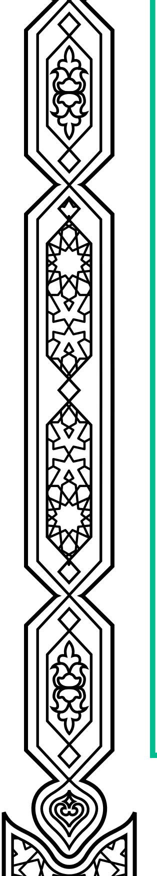




كلُّ ما في الأمرِ أنَّ قادةَ الدولةِ أعزّها اللهُ وقفوا على قرائنَ حالٍ تُفيدُ بأنَّ الصحواتِ ستتشكل في الشام كما في العراقِ من قبلُ، و هذا ليسَ رجمًا بالغيب أو تكفيرًا للمسلمين بالمآلِ

و أضربُ مثالًا ليتضحَ لكَ ذلك : هب أنَّ رجلاً قال لك سينزلُ المطرُ بعدَ قليلٍ و ذلكَ بعد أن رأىٰ السحابَ المُثقلَ بالودقِ قد ملأ أرجاءَ السماءِ، فهل نقولُ إنَّ هذا الرجلَ قد تكشّفت له حُجُبُ الغيبِ فتخرّصَ ما تخرّصهُ !! أم أنهُ رأىٰ ما يدلهُ علىٰ نزولِ المطر قبل آوانهِ؟

و هذا بالفعلِ ما حدثَ مع قادةِ الدولةِ أضف إلىٰ هذا الهدايةُ الإلهيةُ المنوطةُ بهم في قولهِ تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾ العنكبوت [٦٩]

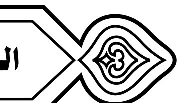
و لهذا قد عايّنا اليومَ ما أخبرنا بهِ الشيخُ الأنباريّ تقبله الله منذُ بضعُ سنينَ عن حالِ الجَولانيّ الخبيثِ، و ما سيؤولُ إليهِ، و قد صدقَ رحمهُ اللهُ و هذا من معيّةِ اللهِ عزّ وجلّ لعبادهِ الصادقينَ ، فتدبَّر !!!

- و أما قولُكَ: بأنَّ جنودَ الدولةِ أسرَت نساءَ الصحواتِ فكنا نفسخُ عقودَهنّ و نزوجهُنّ لأنهم مرتدّين

فهذه الفريةُ لن أردّ عليها ليسَ لعجزِي عن إثباتِ كذبكَ و لكن لتبوءَ بإثمِها، و لتعلمَ أنّ خصومكَ يومَ القيامةِ هم أزواجَهن الذينَ غدرَ بهم إخوانكُم الصحواتُ و ألقوا جثثهم في الآبارِ فأعِدَّ للسؤالِ جوابًا. و الذي لفتَ انتباهِي في هذهِ الروايةِ أنكَ سُقتها لنا بصيغةِ التمريضِ، و لم تذكر لنا سلسلةَ الرجالِ في الإسنادِ كما في الروايةِ السابقةِ التي شهدَ فيها عندكَ مَن يستحيلُ تواطؤُهم علىٰ الكذبِ

إذ أنكَ قد غفلتَ عن أمرٍ و هوَ أنَّ رجالَ الإسنادِ الذي سُقتَهُ لنا بأداةِ التحمل (يقولونَ) هم ساقطُو العدالةِ بالجملةِ لأنهم صحواتٌ، و لعلّك تعلمُ أنَّ الكافرَ لا تُقبلُ منهُ الروايةَ إذا أدّاها حالَ كفرهِ .

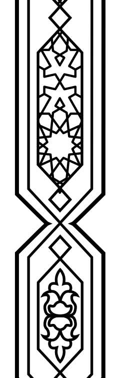


- أمَّا قياسُك بينَ "بشتون الملا عمر" و عقيدتهم الماتُردية مع رافضة "هزارة طالبان" اليوم، وكذا قتالُ بعض الأشاعرة أيام التتار و... و... إلى آخر كلامِك

فهذا قياسٌ فاسد من كلّ الوجوهِ و يكفيكم دفعاً للحقّ و مُكابرة للعقلِ و الحِس.

ثم هل بدعةُ الرافضةِ كبدعةِ مَن ذكرت حتى تُجيزون القتالَ معهم ؟؟ سبحانك هذا بُهتان عظيم.



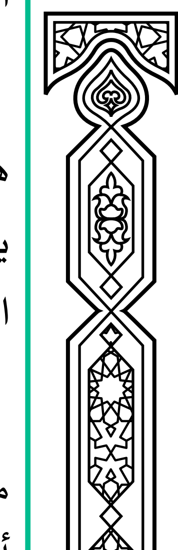


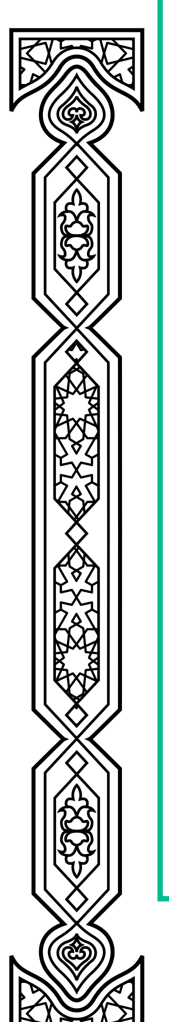
عمومًا سأذكرُ لك ما يبطلُ قياسُك الفاسدُ فأقول:

- فقد خاضَ الملا عمر حربًا مع الفصائل - إثر خروج السوفييت من أفغانستان- و هزمَهم و سيطرَ على رقعةٍ كبيرةٍ منها،و بدأ يتوسّع على حساب تلك الفصائلِ الرافضية بقيادة المَلعون أحمد شاه مسعود (و الذي تبنّت دستوره منذ أيام طالبانُ الملا برادلي إن كنت لا تدري) و الشيوعيّة بقيادةِ المُلحد الملعون عبد الرشيد دستم،و غيرهما من الكفّار.



فإن قلتَ : قد تبنّت دستورَه، و لكن ضِمن ما يُوافق الشريعة، فأقول لك: هذه الدعوةُ؛ أعني تحكيم الشريعة، وإن الكتابَ و السنة هما مصدرا التّشريع لا يخلو منها دستورٌ في كل الدّول الطاغوتية المُنتسبة للإسلام زورًا،فإنّ دستور بشار الأسد النّصيري ينصّ على أنّ القرآنَ و السُّنة هما مصدرا التشريع الوحيدَين.

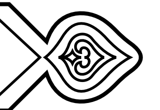
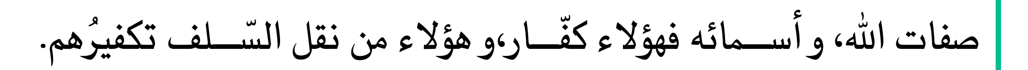




- و قد حكمَ الملا عمر أفغانستان بالسيفِ بحكم الله وشرعه، وأخذ ٩٠بالمئة منها بالقوةِ العسكرية،و كان ضمنَ قوّاته المجاهدون العرب، و كان بينهم الإمامُ الشيخ أسامة بن لادن -تقبله الله- منذ كان عمره ١٧عاماً.

فهل يُقاس مَن هذا حاله مع الرّافضة ؟؟

- أما بالنسبة لقولِ بعض الطوائفِ المُبتدعة في أبواب الأسماءِ و الصّفات -خاصةً- ومنهم الماتُريدية، فمن صرّح بإنكار الصّفات كالجهمية الذين ينفون صَراحة

صفات الله، و أسمائه فهؤلاء كفّار،و هؤلاء من نقل السّلف تكفيرُهم.

-و من تأوّلَ صفاتِ الله من بابِ تعظيمه سبحانه،و لم ينفها نفياً صريحاً، أو ينكرُها صراحةً فلا يكفر، مع كونه مُبتدعاً.

فإذا بيّنّا له أنّ لازِم قوله بالتأويلِ أنّه كفر،فالتزمه و أقرّ به، ولم يفرّ منه كفر، فإن فرّ منه، ورجعَ، ونفى التزامَه به؛ لم يكفّر.

و لازِمَ المذهب، ليس بمذهبٍ كما هو معلوم عند أهل العلم.

و عمومًا فنحنُ يسعنا ما وسعَ شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- حيث قال في درء التعارضِ في معرض ذكرِ ردوده على بعضِ الأشاعرةِ و أهل البدع كالماتريدية: " ثم إنّه ما من هؤلاءِ إلا من له في الإسلامِ مساعٍ مشكورةٍ، وحسناتٍ مبرورةٍ، وله في الردّ على كثيرٍ من أهل الإلحادِ والبدعِ ، والانتصارِ لكثير من أهل السنة والدين: ما لا يخفى على من عرف أحوالهم، وتكلّم فيهم بعلمٍ وصدقَ وعدلَ وإنصافَ.

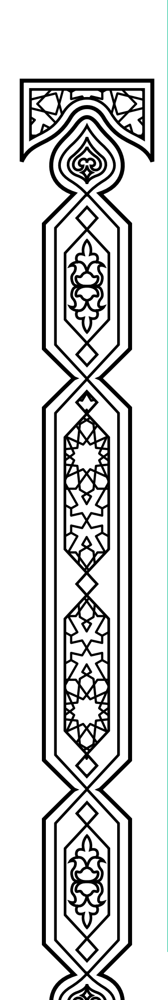
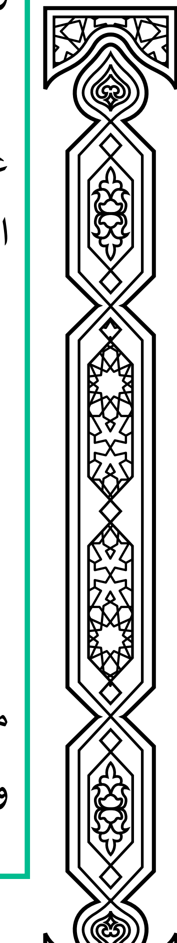
لكن لمّا التبسَ عليهم هذا لأصل المأخوذ ابتداءً عن المعتزلة، وهم فضلاءٌ عقلاءٌ: احتاجوا إلى طردِه والتزامِ لوازمه، فلزمَهم بسبب ذلك من الأقوالِ ما أنكرهُ المسلمون من أهل العلمِ والدين.

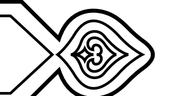
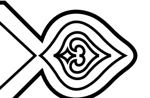
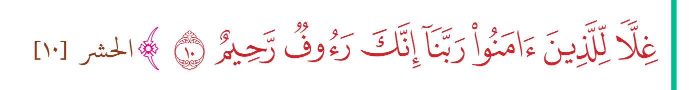
وصَار الناس بسبب ذلك:

منهم من يعظّمْهم، لِما لهم من المَحاسن والفضائل.

ومنهم من يذمّهم، لِما وقعَ في كلامِهم من البِدع والباطل.

وخيارُ الأمورِ أوساطُها ، وهذا ليس مخصوصاً بهؤلاءِ، بل مثل هذا وقعَ لطوائفَ من أهلِ العِلم والدين، والله تعالى يتقبّل من جميعِ عِباده المؤمنين الحَسناتِ، ويتجاوزُ لهم عن السيئات: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا

غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحشر [١٠]

ولا ريبَ أنّ من اجتهدَ في طلبِ الحق والدين من جهةِ الرسول -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأخطأ في بعض ذلك: فالله يغفر له خطأه، تحقيقاً للدّعاء الذي استجابَه الله لنبيه وللمؤمنين حيث قالوا: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ البقرة [٢٨٦]

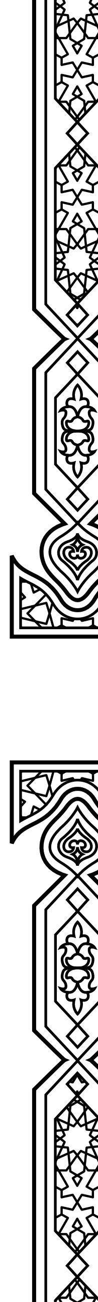
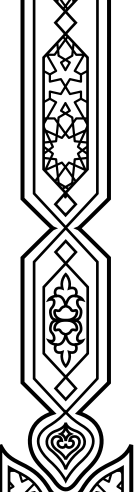
ومن اتبع ظنّه وهوَاه، فأخذَ يشنّعُ على من خالفه، بما وقعَ فيه من خطأ ظنّه صواباً بعدَ اجتهاده، وهو من البدع المخالفةِ للسنة: فإنّه يلزَمه نظيرُ ذلك، أو أعظم، أو أصغر، فيمن يعظّمه هو من أصحابه، فقلَّ من يَسلم من مثلِ ذلك في المُتأخرين، لكثرةِ الاشتباه والاضطراب، وبُعد النّاس عن نور النبوةِ، وشمسِ الرسالةِ الذي به يحصل الهُدى والصّواب، ويزولُ به عن القُلوب الشك والارتياب انتهىٰ كلامُه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-. .."درءُ تعارضِ العقلِ والنقلِ" (٢/١٠٢-١٠٣) .

- **قلتُ :** وَأمّا الرافضةُ فهم أكفرُ من اليهود و النصارى و كُفرهم بالله ليس محلّ خلافٍ أو بحثٍ لأنّ أصلَ دينهم و فرعهُ قائمٌ على الكفرِ بالله عزّ وجلّ و الشركَ بِهِ و الاستغاثةِ بآل البيت رضي الله عنهم، و دعاءِ المخلوقينَ من دونِ الله، و التمسحِ بالأضرحةِ و المشاهدِ و تكذيبِ القرآنِ جملةً و تفصيلاً، فضلاً عن تكفيرهم و سبِّهم للصحابةِ و أمهاتِ المؤمنينَ ليلاً نهاراً، تقيةً و جهاراً؟

فلا نراهم مسلمين فضلًا أن نقاتلَ معهم جنباً إلى جنب ضِد الحملة الصهيوصليبية ((الرافضية)) كما تقول !! .

قال شيخُ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- عن الرَّافِضَة: إِنَّهُم شرٌّ من عامَّةِ أهلِ الأهواءِ، وَ أَحَقُّ بالقِتالِ من الخوَارِجِ.

و قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : فإنَّهم يعمدونَ إلىٰ خيارِ الأمةِ يعادونهم، وإلى أعداءِ الله من اليهودِ والنصارى والمشركينَ يوالونهم، ويعمدونَ إلى الصدقِ الظاهرِ المتواترِ يدفعونهُ، وإلى الكذبِ المختلقِ الذي يُعلمُ فسادهُ يقيمونهُ


فهم كما قال فيهم الشعبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكان من أعلمِ الناسِ بهم -: "لو كانوا من البهائمِ لكانوا حمرًا، ولو كانوا من الطيرِ لكانوا رخمًا" (ولهذا كانوا أبهتَ الناسِ وأشدهم فرية) . مجموع الفتاوى (٤/٤٧٢) .

و قالَ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - : (فقد عُرِف من مُوالاتهم لليهودِ والنصارى والمشركينَ، ومعاونتهم على قتالِ المسلمينَ ما يعرفهُ الخاصُّ والعامُ، حتىٰ قيلَ: إنهُ ما اقتتلَ يهوديٌّ ومسلمٌ، ولا نصرانيٌّ ومسلمٌ، ولا مشركٌ ومسلمٌ، إلا كانَ الرافضيُّ مع اليهوديّ والنصرانيّ والمشركِ) . منهاج السنة (٣/٤٥٢).

و تأمّل كيفَ وصفَ شيخُ الإسلامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رافضةَ زمانهِ حيث قال : (ودعْ ما يُسمعُ ويُنقل عمن خلا، فلينظرْ كلُّ عاقلٍ فيما يحدثُ في زمانهِ، وما يقربُ من زمانهِ من الفتنِ والشرورِ والفسادِ في الإسلامِ، فإنهُ يجدُ معظمَ ذلكَ من قِبَلِ الرافضةِ، وتجدهُم من أعظمِ الناسِ فتنًا وشرًا، وأنهم لا يقعدونَ عمَّا يمكنهم من الفتنِ والشرِّ وإيقاعِ الفسادِ بينَ الأمةِ). منهاج السنة (٦/٣٧٢) .

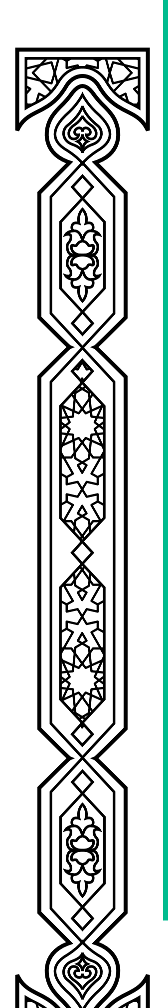
و قد صدقَ -رحمهُ الله- بما قالَ فلتنظرْ فيما يحدثُ في زماننا اليومَ و ما قربَ منه تجدُ أنه ما بُليَ الإسلامُ و أهلهُ ببليةٍ أشرُّ من هذهِ الطائفةِ الخبيثةِ وهذا وَصْفُه رحمهُ الله لرافضةِ زمانهِ فكيفَ لو عاينَ ما عليهِ رافضةُ اليومَ وما جاؤوا بهِ منَ الدواهي و العظائمِ و المخازي و المثالمِ و المناهي و المآثمِ مما لا يخطرُ ببالهِ و لم يَدُر بخيالهِ . انتهى من كتاب ((الشُهب الحارقةُ على البلاعمةِ المارقةِ)) .



- وَأمّا قولُكَ: بأنّ طالبانَ اليومَ تحكمُ بالشريعةِ في أفغانستان - بعد مسرحيةِ الاستلامِ والتسليمِ مع سيدتها أمريكا الصليبية - وتتوسّعُ في التوريةِ في معاهداتها وبياناتها، ثمَّ بدأتَ تقيسَ قياساتٍ خياليةٍ بأنَّ أفعالها كفعلِ النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم (حاشاهُ مما تقولُ وتتأفّكُ) في معاهداتهِ معَ الكفارِ الى آخر كلامك ...ثم برّأتها من زراعةِ الأفيون والمخدرات ورميت بها الدولةَ الإسلاميةَ أعزّها اللهُ في اليَمن

فأقولُ لكَ: سأكتفي بإرسالِ الأدلةِ المصورة والمكتوبة ومن بياناتهم في آخرِ الرّد فلتطالعها هناك .

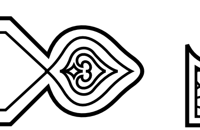
ولكن أحببتُ أن أنبّهكَ علىٰ أمرٍ، وهوَ أنَّ تحكيمَ الشريعةَ لا يكونُ بحمايةِ المراقدِ الشركيةِ، ومواكبِ اللطمِ وهذا ما شاهدناهُ بأمِّ أعيُننا، عندما فتحَتْ طالبان كابل (بزعمك) ولكي يفضَحَهمُ اللهُ، ويفضحَ أنصارَهم كانَ تسلمهم لكابلَ من أسيادهم الصليبيين متزامنًا مع مواكبِ اللطمِ الرافضية في يوم عاشوراءَ وقد رأينا كيفَ كانوا يحرسونَ الأضرحةَ الشركيةَ

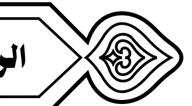


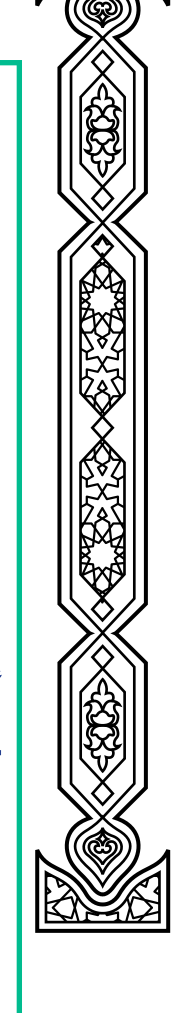
فإن قلتَ قد أزالوا بعضَ أعلامِ الرافضةِ في بعض المناطقِ، فأقولُ لكَ ليسَ هذا هديُ نبيّنا محمّدٍ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ووصيتهُ لأمّتهِ بالتعاملِ معَ القبورِ المشرفةِ التي أمرَ بتسويتها، فكيفَ بأضرحةٍ ومراقدَ يُشركُ فيها معَ اللهِ جلّ جلالهُ ؟؟

أخرج مسلم في صحيحه عن أبي الهياج الأسدي رضي الله عنه قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : **"ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبرا مشرفاً إلا سويته".**

قال ابن القيم رَحِمَهُٱللَّهُ: "لا يجوز إبقاء مواضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وإبطالها يوماً واحداً فإنها شعائر الكفر والشرك وهي أعظم المنكرات فلا يجوز الإقرار عليها مع القدرة ألبتة وهذا حكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اُتخذت أوثاناً وطواغيت تُعبد من دون الله والأحجار





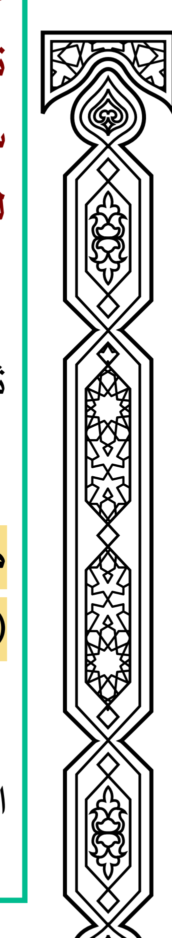
التي تُقصد للتعظيم والتبرك والنذر والتقبيل لا يجوز إبقاء شيء منها على وجه الأرض مع القدرة على إزالته وكثير منها بمنزلة اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى أو أعظم شركاً عندها وبها والله المستعان". انتهى كلامه رحمه الله .

و عمومًا فتحكيمُ الشريعةِ لا يقومُ إلا علىٰ أكتافِ رجالِ الصدقِ و الفعالِ، لا مَن يتراقصونَ في الشوارعِ و الأماكنِ العامّةِ، أمام النساءِ المتبرّجاتِ احتفالًا بنصرِهم زعمُوا.

و قد شاهدَ العالمُ كلهُ كيفَ فعلَتِ الدولةُ الإسلاميةُ عندما تمكّنت من أرضِ العراقِ و الشام وسيناء و غيرها من البِقاع التي امتد إليها سلطانها، و كيفَ فجّرت تلك الأضرحةَ و سوّتها بالأرضِ

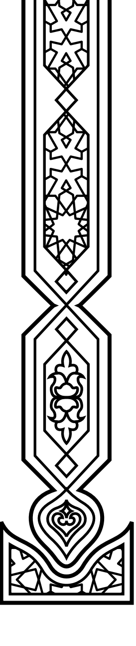
ثمَّ قد غفلتَ عن أمرٍ أو تغافلْتَ عنهُ و لعلّكَ لم تعلمهُ جهلًا منكَ بواقعِ الحالِ كما عهدتُ منكَ فقد أصدرَت طالبانُ الوطنيةُ اعتذارًا بُعيدَ ساعاتٍ عمّا صدرَ من بعضِ جنودِها المرتدّين من إزالةِ بعضِ الأعلامِ الرافضيةِ أول تسلمهم كابل من أسيادِهم الصليبيينَ بل أكثرَ من ذلكَ فقد أعلنَت أنّها ستحاربُ كلَّ دعوةٍ سلفيةٍ، و البياناتُ متوفّرةٌ، سأرفقها في نهايةِ الرّد كهديةٍ لكَ أنتَ و طلّابكَ .

- وَلِمزيدِ كشفِ تناقضاتكَ و اضطراباتكَ سأذكرُ شاهدينِ استشهدتَ بهما في ثنايا ردودكَ، و قد أضحكتَ عليكَ العقلاءَ قبلَ السفهاءَ :

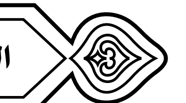
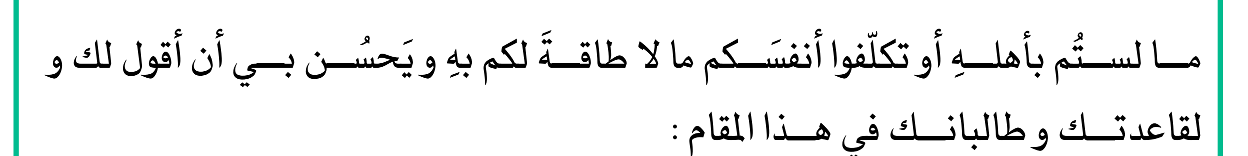


الأولُ : عندما صوَّرتَ لنا مشهدَ هروبِ قوّاتِ الحكومةِ الأفغانيةِ من جنودِ طالبانَ الوطنيةِ المرتدّة و استشهدتَ بأنشودةٍ لدولةِ الإسلامِ أعزّها اللهُ فقلتَ : (و من فرّ بالرعبِ ماتَ أنذهالا)

فلا نُجيزكَ لأنّ الأنشودةَ أنشودَتنا يعني بالعاميةِ (عيبٌ عليكم تقلدونَ الدولةَ بكلّ شيء و لستم أهلًا لترتقوا مراقيها ثمَّ تتغنوا بأناشيدِها فلا تتكلّفوا





مـا لسـتُم بأهلـهِ أو تكلّفوا أنفسَـكم ما لا طاقـةَ لكم بهِ و يَحسُـن بـي أن أقول لك و لقاعدتـك و طالبانـك في هـذا المقام :

فَاغْمِـدُوا السُّـيُوفَ، وَأَنْصِلُوا الْأَسِـنَّةَ، وَاقْطَعُـوا الْأَوْتَـارَ، و دونكم المجامر و المكاحـل و الخدور، فلسـتم أهلاً للحروب يا حـراس الأضرحة و المراقـد و الخُمور

ثمَّ إنَّ أفـرادَ الحكومـةِ الأفغانيةِ لا زالوا أعـزّة في ظلّ حكمِ طالبـانَ، بل حتىٰ عسـاكر الجيشُ الأفغاني المرتد قـدِ انخرطوا مع مرتدّي طالبان فـي وزارتهم الجديدة بزعمهـم !! قـالَ ماتَ انذهالا قالَ ، فعلًا إن لم تسـتحِ فاصنعْ ما شـئتَ

الثانـي : عندمَـا طلبـتَ مني فـي الرّد السـابقِ كلامًا رسـميًّا مـن الدولةِ، يصـرّح بتكفيرِ طالبانَ الوطنيةِ و قاعدةِ السـفيهِ و هيئةِ النّاكـثِ، و فصائلِ الضّرارِ و حماسَ المجوسـيةِ

فذكرتُ لكَ ما صدرَ عن صحيفةِ النبأ في عددِها ١٨٢ و ٧٧ و ٨٢

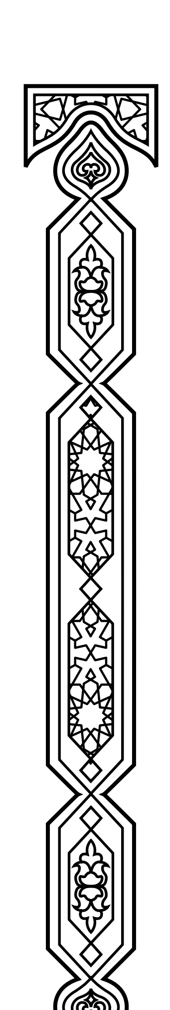
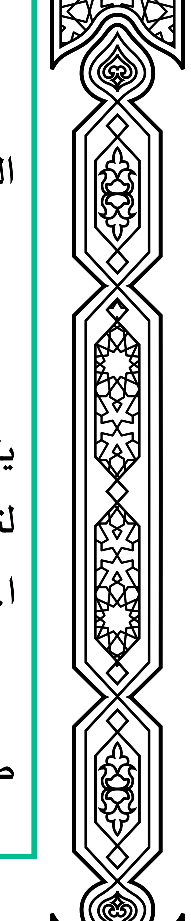
فكانَ ردّكَ أنّ كلامَ الجرائدِ لا يمثّل المجاهدينَ كما أنهُ لا يكفي

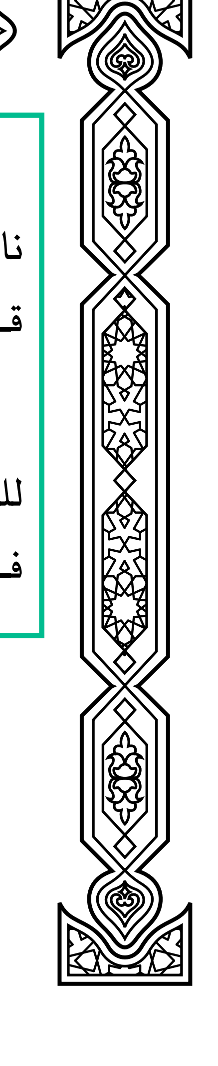
و هـذهِ لوحدِهـا تكفِي للحكـمِ عليكَ بأنـكَ غيرَ مـدركٍ لما يدورُ حولـكَ علىٰ السـاحةِ، فهـل صحيفةُ النبـأ غيرُ رسـميةٍ و لا تمثّل الدولةَ الإسـلاميةَ أعزّهـا اللهُ .؟؟؟

عِش رجبًا ترىٰ عجبًا !!!

سَـلِ وكالة سـي آي إيه بل و اسـتخباراتِ العالمِ كلها و هم يُجيبـوكَ و كيفَ أنهم يترقّبونَ يـومَ الخميسِ لتبدأ تحليلاتهـم إثرَ صدورِ عددها، و أخذهِ علـىٰ محملِ الجدّ لتتبعهـا إدارةُ الشـبكةِ العنكبوتيةِ، علـىٰ جميع منصّـات التواصلِ بحمـلاتِ الحذفِ المسعورةِ

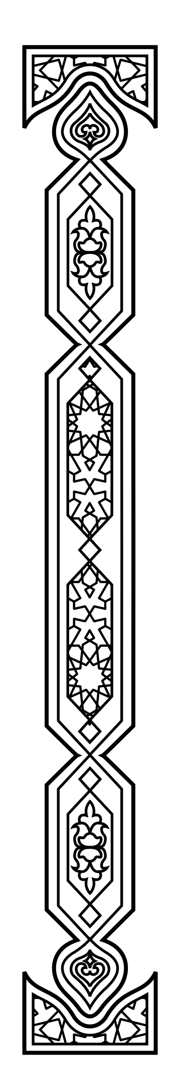
ثـم نقضـتَ غزلك أنكاثـاً باستشـهادك علينا بمجلـة الصمود التابعـة لطالبان طيلـة ردودك الباهتة فَهـلّا تنبهت !!!

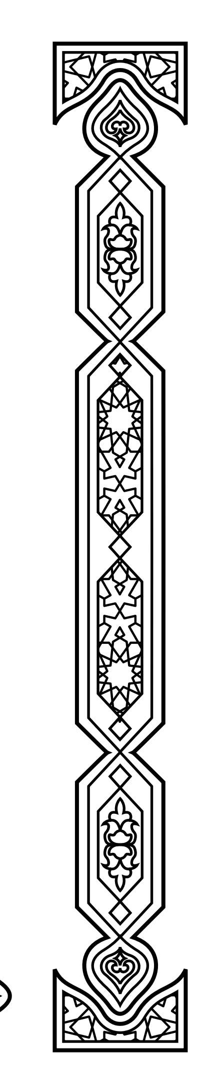





و عمومًـــا فأكثرُ ما ذكرتَهُ فـــي ردودكَ هي أقـــوالٌ قالها قائلٌ فَقَبلهـــا قابلٌ، ونَقلها ناقلٌ، فحسُـــنَ بها ظنُّ الســـامعِ من أتباعكُـــم و مقلِّديكم، واغترَّ بها مـــن لا خبرةَ لهُ ولا قـــدرةَ لهُ علـــىٰ النظرِ، و هذا حالُكـــم فأنتُم في وادٍ و الحـــقُّ في وادٍ .

وليـــسَ العجبُ إلا ممّن يدّعي شـــيئاً مـــنَ العقـــلِ والمعرفةِ،فضلاً عن أن يُنسَـــبَ للعلـــم كيفَ ينقادُ لـــهُ عقلهُ بالإصغـــاءِ إلىٰ هذهِ المحـــالاتِ، والهذيانـــاتِ التي ذكرتَها فـــي ردودك الباهتة





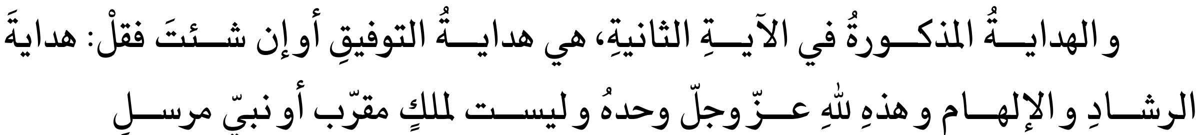


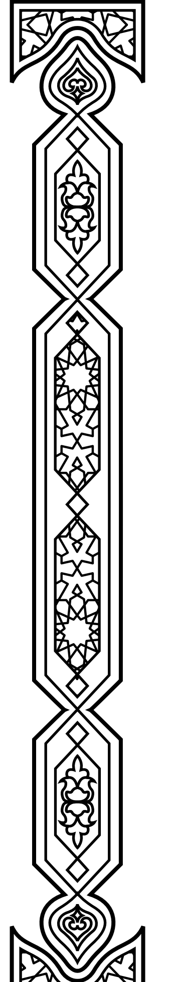
خاتمة

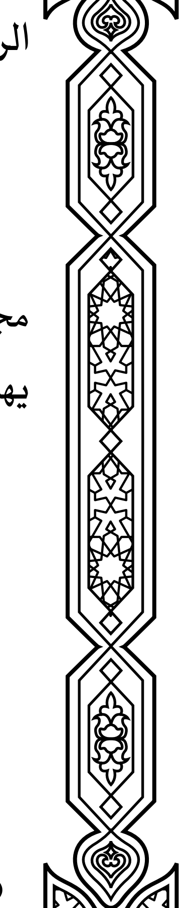
و خِتامــاً أحببتُ أن أقــولَ: إنّ اللهَ عزّ وجلّ قالَ في محكــمِ تنزيلِه: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ الشورى [٥٢]

و قــالَ في موضعٍ آخرَ من كتابــهِ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ القصص [٥٦]

و للتوفيــقِ بيــنَ الآيتينِ فاعلــمْ أنَّ الهدايةَ المذكــورةَ في الآيةِ الأولــىٰ، هي هدايةُ البَيــانِ، و الدلالةِ أو إن شــئتَ فقلْ: هدايةَ الإرشــادِ، و هذهِ للأنبيــاءِ و كلّ داعيةٍ إلىٰ اللهِ عزّ وجــلّ و منهمُ العبــدُ الفقيرُ.



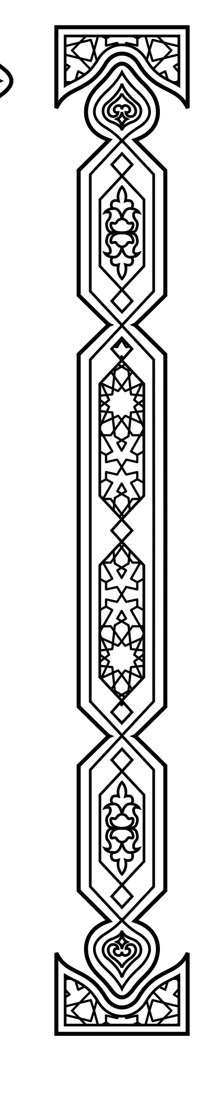
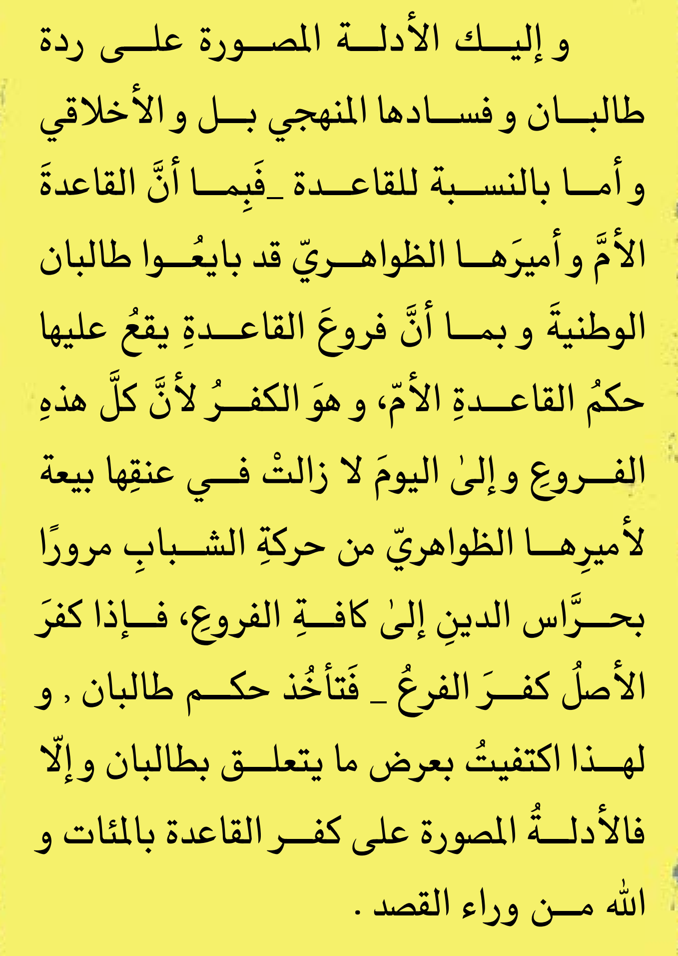




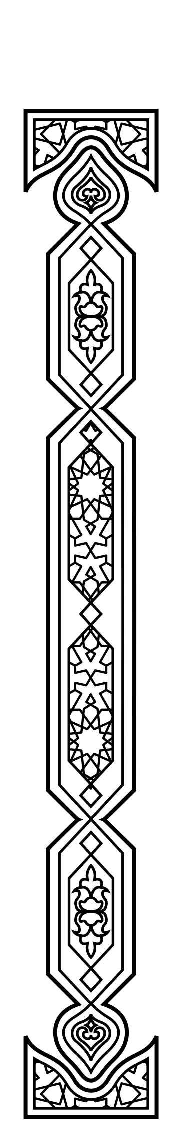
و الهدايــةُ المذكــورةُ في الآيــةِ الثانيةِ، هي هدايــةُ التوفيقِ أو إن شــئتَ فقلْ: هدايةَ الرشــادِ و الإلهــام و هذهِ للهِ عــزّ وجلّ وحدهُ و ليســت لملكٍ مقرّب أو نبيّ مرسـلٍ

و قد أحببتُ هدايتكُم إلا أنّكم في كلِّ مرةٍ تأبونَ

لذلــكَ هذا هــو ردّي الأخيرُ عليكُم فلا تُجهدوا أنفسَــكم بالرّد عليّ فلــن أردَّ عليكُم مجــدّدًا؛ لأنهُ من المعضلاتِ توضيحِ الواضحــاتِ، و لأنّنا لا نملكُ إلا هدايــةَ البَيانِ، و اللهُ يهدِي إلىٰ ســواءِ الســبيلِ و الحمد لله رب العالمين

و إليــك الأدلــة المصــورة علــى ردة طالبــان و فســادها المنهجي بــل و الأخلاقي و أمــا بالنســبة للقاعــدة _فَبِمــا أنَّ القاعدةَ الأمَّ و أميرَهــا الظواهــريّ قد بايعُــوا طالبان الوطنيةَ و بمــا أنَّ فروعَ القاعــدةِ يقعُ عليها حكمُ القاعــدةِ الأمّ، و هوَ الكفــرُ لأنَّ كلَّ هذهِ الفــروعِ و إلىٰ اليومَ لا زالتْ فــي عنقِها بيعة لأميرِهــا الظواهريّ من حركةِ الشــبابِ مرورًا بحــرَّاس الدينِ إلىٰ كافــةِ الفروعِ، فــإذا كفرَ الأصلُ كفــرَ الفرعُ _ فَتأخُذ حكــم طالبان . و لهــذا اكتفيتُ بعرض ما يتعلــق بطالبان و إلّا فالأدلــةُ المصورة على كفــر القاعدة بالمئات و الله مــن وراء القصد .




الأدلة المصورة

علاقتهم مع الرافضة و ايران



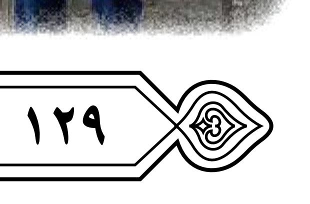
يحتفل ممثلو ومسؤولو طالبان المرتدة بعيدٍ شيعيا رافضيا بحتا، يسمى "ليلة يلدا" (أطول ليلة في العام) مع أفراد القنصلية المجوسية الإيرانية وبمشاركة الطائفة الهزارة الشيعية في مقاطعة بلخ



طالبان كلاب حراسة عند الروافض ..



طالبان كلاب حراسة عند الروافض ..



متحدث الحشاشين "ذبيح الشرك منافق" على لسان أمير المشركين يعيّن (عبداللطيف نظاري) [أحد الإخوة الهزارة] نائبًا لوزير الاقتصاد.



Zabihullah (ذبيح الله م.)
@Zabehulah_M33

خبر:
د عاليقدر اميرالمؤمنين دفرمان له مخې ډاکټر عبداللطيف نظري د اقتصاد وزارت دمسلکي معين په توګه وټاکل شو.
ډاکټر صاحب نظري دهزاره وروڼو څخه ده او په اقتصاد کې ښه ورتيا لري.

به اساس فرمان عاليقدر اميرالمؤمنين محترم داکتر عبداللطيف نظری به حيث معين مسلکی وزارت اقتصاد تعين گرديد.

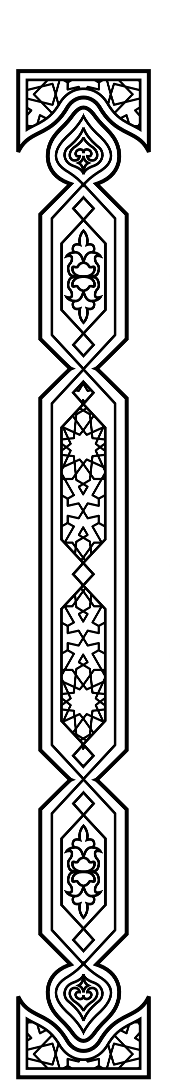
تم ترجمة من البشتو بواسطة Google

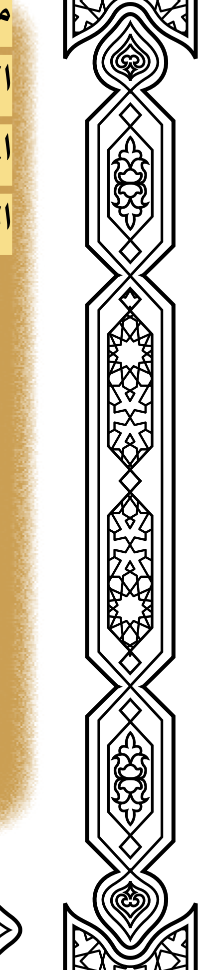
أخبار:
تم تعيين الدكتور عبد اللطيف نظاري نائبا لوزير الاقتصاد بقرار من سمو أمير المؤمنين.
الدكتور نزاري هو أحد الإخوة الهزاره وهو ضليع في الاقتصاد.
المشركين
بناء على مرسوم سمو أمير المؤمنين ، تم تعيين الدكتور عبد اللطيف نظاري نائبا لوزير الاقتصاد المهني.

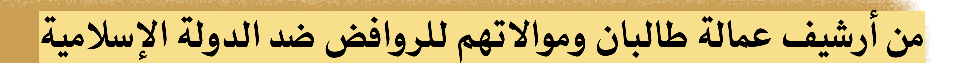
Twitter Web App

مستشارو الحرس المجوسي الإيراني يدربون #طالبان المرتدة على كيفية إدارة الدعاية والإعلام.

افغانستان
منابع محلی:
مستشاران سپاه ایران نیروهای طالبان را آموزش رسانه‌ای می‌دهند







من أرشيف عمالة طالبان وموالاتهم للروافض ضد الدولة الإسلامية



ANADOLU AGENCY (AR)
@aa_arabic

قائد بحركة "#طالبان":حكومة #إيران رحبت بطلب الحركة،بفتح ممثلية في #طهران،إضافة إلى طلب مساعدة إيران لمكافحة #داعش وجنود #أمريكا في أفغانستان.

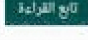
١٤ يونيو ٢٠١٥ · TweetDeck

طالبان ولاة أمر القاعدة يرون إيران دولة إسلامية

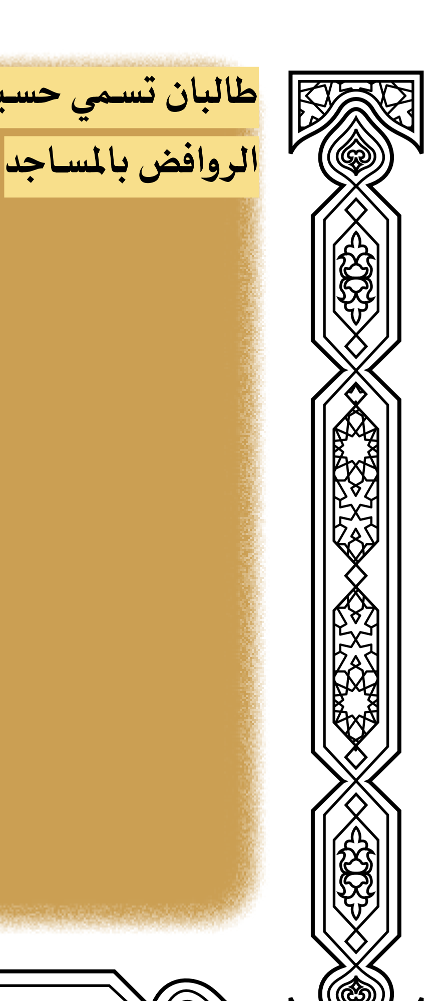
تصريحات القاري/ محمد يوسف أحمدي حول سفر وفد الإمارة الإسلامية إلى جمهورية إيران الإسلامية

مجلة الصمود | ... | لا تعليق بعد

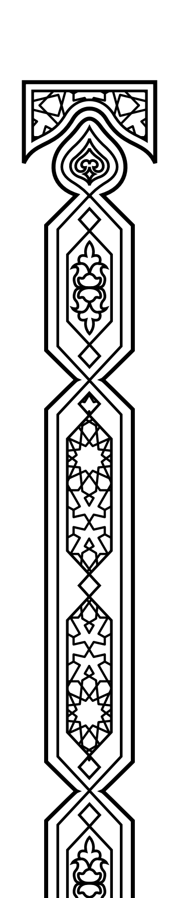
نشرت صحيفة فارس الإيرانية خبراً كشفت فيه عن سفر وفد الإمارة الإسلامية إلى جمهورية إيران الإسلامية، وإن الإمارة الإسلامية تؤكد ذلك وتؤيده فقبل مدة، قام وفد برئاسة زعيم المكتب السياسي بالإمارة الإسلامية بزيارة لمدة ثلاثة أيام إلى مدينة طهران عاصمة إيران، وقد ...

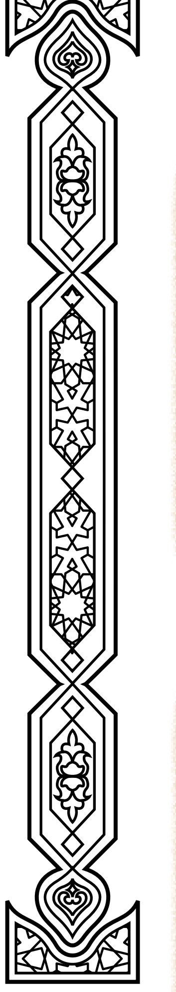

تابع القراءة

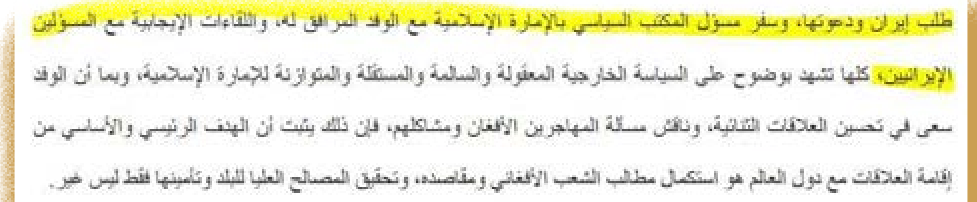
طالبان تسمي حسينيات الروافض بالمساجد



السؤال: منذ مدّة اتسعت الهجمات الضارية في كابول، وزاد الطين بلّة أن الأماكن المقدّسة والمساجد لم تكن في مأمن من الهجمات الانتحارية، كما استهدف مسجد الزهراء ليلة الخميس في منطقة دشت أرتشي بكابول بهجوم إرهابي حصد أرواح الأبرياء، وأعلن "داعش" مسؤوليته عن هذا الهجوم. وكنتم قبل ذلك تنكرون وجود داعش في أفغانستان، لكننا الآن نرى هذا التنظيم يقوم بعمليات كبيرة في كابول. ما تحليلكم لهذا؟







طلب إيران ودعوتها، وسفر مسؤل المكتب السياسي بالإمارة الإسلامية مع الوفد المرافق له، واللقاءات الإيجابية مع المسؤلين الإيرانيين، كلها تشهد بوضوح على السياسة الخارجية المعقولة والسالمة والمستقلة والمتوازنة للإمارة الإسلامية، وبما أن الوفد سعى في تحسين العلاقات الثنائية، وناقش مسألة المهاجرين الأفغان ومشاكلهم، فإن ذلك يثبت أن الهدف الرئيسي والأساسي من إقامة العلاقات مع دول العالم هو استكمال مطالب الشعب الأفغاني ومقاصده، وتحقيق المصالح العليا للبلد وتأمينها فقط ليس غير.

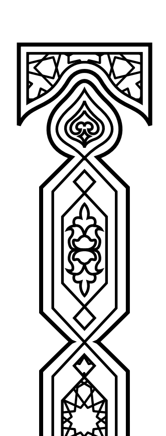
إن إيران دولة إسلامية، ولها حدود مشتركة مع أفغانستان، ويسكن هناك أكثر من مليوني مهاجر أفغاني، وهي غنية بالنفط، وتتمتع باقتصاد جيد، ولها ساحل مع البحر، وهي دولة مهمة على مستوى المنطقة والعالم، هذه هي تلك الوجوهات التي تقرب بين الدولتين بل وتجبر كلتا الدولتين أن تكون بينها معاملات حسنة في إطار المصالح الشعبية وحسن الجوار، وأن تكون لهما علاقات سياسية واجتماعية واقتصادية.

طالبان ترى إيران دولة إسلامية



ANADOLU AGENCY (AR)
@aa_arabic

قائد بحركة "#طالبان":حكومة #إيران رحبت بطلب الحركة،بفتح ممثلية في #طهران،إضافة إلى طلب مساعدة إيران لمكافحة #داعش وجنود #أمريكا في أفغانستان.



يوالـون الرافضة المشركين ويتعاونـوا معهـم لحـرب الخلافـة ثـم يقولـون لمـاذا تكفـرون طالبـان الوطنية..نسـخة الـى قاعـدة الظواهـري بـدون تحيـة



السياسية الخارجية للإمارة الإسلامية تمثل المصالح العليا للبلد

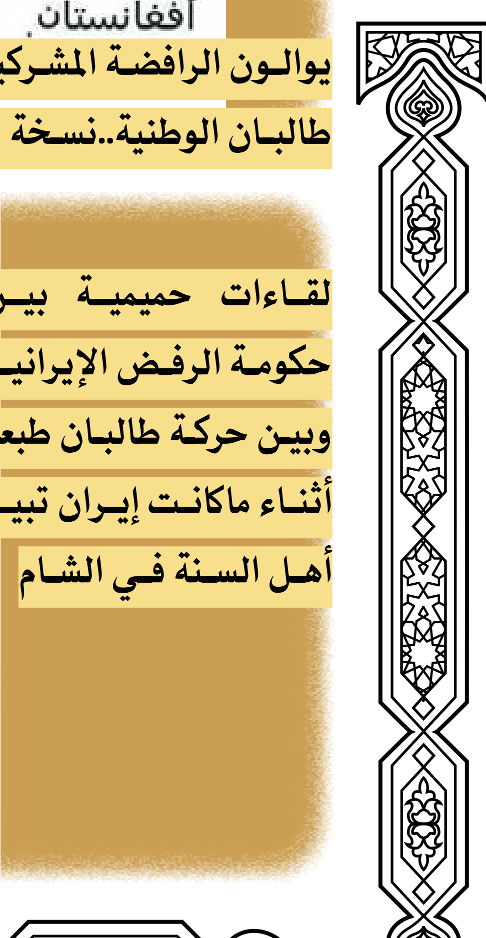
مجلة الصمود | 2015-06-17 | مقالات | لا تعليق بعد

gh lnd thumb-1

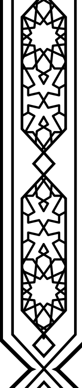
في هذا العالم وفي هذا الزمن، كل دولة وكل شعب وكل مجتمع محتاج إلى غيره في تحقق مصالحه وتكاملها، والدول تتبع المشتركات ذات البينية عن طريق العلاقات الداخلية، وبحثا عن التقدم الاقتصادي، والرفاهية الاجتماعية وتهيئة العيش والأمن الشعب تسعى لإقامة العلاقات الدبلوماسية مع الآخرين، وتناقش معها المسائل المتعلقة بعلاقات الدولتين، وتساعد إحداهما الأخرى وقت الضرورة والحاجة، وتسعى كل منهما في البحث عن حلول معالجة مشاكل شعبها وسكانها.

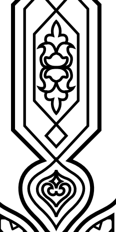
فمن هذا المنطلق، قامت الإمارة الإسلامية في ضوء سياستها الخارجية المعقولة والمتوازنة، بإقامة علاقات دبلوماسية مبنية على أصول الاحترام المتقابل، والمساواة، وعدم التدخل في الأمور الداخلية مع دول المنطقة والعالم المختلفة، وتسعى أن توسع نطاق علاقاتها السياسية، وتمدها إلى بقية الدول كذلك، وإن علاقتنا مع دولة إيران الإسلامية حلقة من هذه السلسلة.

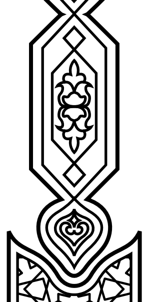
طلب إيران ودعوتها، وسفر مسؤل المكتب السياسي بالإمارة الإسلامية مع الوفد المرافق له، واللقاءات الإيجابية مع المسؤلين الإيرانيين، كلها تشهد بوضوح على السياسة الخارجية المعقولة والسالمة والمستقلة والمتوازنة للإمارة الإسلامية، وبما أن الوفد



لقـاءات حميميـة بيـن حكومـة الرفـض الإيرانيـة وبيـن حركـة طالبـان طبعـا أثنـاء ماكانـت إيـران تبيـد أهـل السـنة فـي الشـام







وصل وفد رفيع المستوى من حركة طالبان الأفغانية إلى العاصمة الإيرانية طهران، في أول زيارة من نوعها بعد بدء مفاوضات السلام بين الحكومة الأفغانية والحركة..

سياسة اقتصاد ثقافة رياضة فن تكنولوجيا علوم تراث ميدان البرامج المزيد

علاقات دولية | أخبار | إيران

بدعوة رسمية من إيران وبرئاسة الملا برادر..
وفد رفيع من طالبان يصل إلى طهران





من موقع طالبان الرسمي زيارة وفد رفيع من تنظيم #طالبان إلى إيران المجوسية..

الرئيسية » بيانات ورسائل » تصريحات المتحدث باسم الإمارة الإسلامية حول سفر وفد رفيع المستوى إلى إيران

تصريحات المتحدث باسم الإمارة الإسلامية حول سفر وفد رفيع المستوى إلى إيران

قام في الأزنة الأخيرة وفد رفيع المستوى من الإمارة الإسلامية برئاسة السيد/ محمد طيب آغا رئيس المكتب السياسي للإمارة الإسلامية إلى الدولة المجاورة إيران، بحث وفد الإمارة الإسلامية خلاله مع المسؤولين الإيرانيين الوضع الحالي لأفغانستان، والمنطقة والعالم الإسلامي وأوضاع المهاجرون الأفغان المتواجدون في إيران.

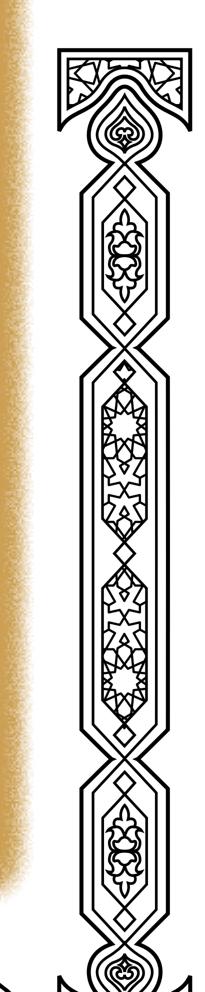
جدير بالذكر بأن السفر المشار إليه جزء من الأسفار العادية التي يقوم بها وفد الإمارة الإسلامية من حين لآخر إلى الدول المختلفة في العالم من أجل بحث موضوعات ثنائية ، وتكوين الروابط، وتوسعتها وتقويتها.

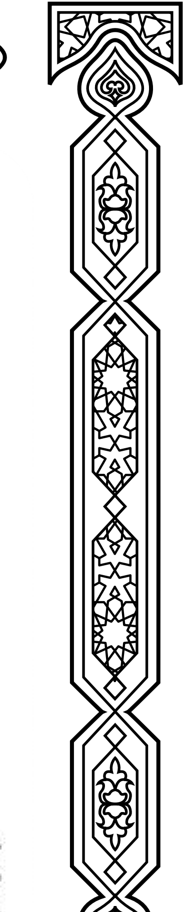
إن وفود الإمارة الإسلامية قبل هذا قاموا بأسفار إلى اليابان وفرنسا، والصين، وسلسلة هذه الأسفار ستكون متواصلة في المستقبل أيضاً إن شاء الله.

ذبيح الله مجاهد/ المتحدث باسم الإمارة الإسلامية

١/٨/١٤٣٦هـ ق

٣٠/٢/١٣٩٤هـ ش ـ2015/5/19 م







هذا إعلامي رسمي لطالبان الردة الديمقراطية، ينشر الخبر بكل فخر، ويقول: إخواننا الشيعة يستعدون لمراسهم الشركية في غزني تحت إمارة طالبان الشركية الليبرالية.

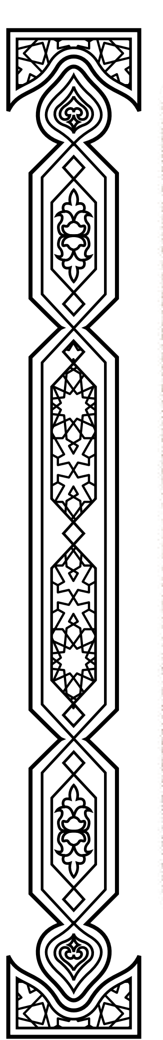
ويقول: هنا حرية الدين، جميع الأديان بطقوسها المختلفة و الشركية مسموحة في ضوء دين الإسلام...


طالبان: نحن أصدقاء ايران ونبحث عن علاقات أخوية معها

الجمعة، 16 يوليو 2021، الساعة: 16:12 بوقت طهران



ران بالعربي – المتحدث باسم حركة طالبان الأفغانية
بيح الله مجاهد":




امارت اسلامی افغانستان

کمیسیون دعوت، ارشاد، جلب وجذب ولایت هرات

تاریخ: ۹ / ۱ / ۱۴۴۳

به عموم مجاهدین محترم امارت اسلامی افغانستان

السلام علیکم ورحمت الله وبرکاته

محترما"

درشهر هرات یکتعداد تاکایا وحسینیه ها ازبردران اهل تشعیه موقیعت داردبناء هیچ نوع مزاحمت برای مساجد وحسینیه های موجودصورت نگیرد.

مولوی صاحب نجیب الله
مسوول عمومی جلب وجذب ولایت هرات

بالوثيقة طالبان تطلب من عناصرها احترام حسينيات الشيعة في هرات ولن تتدخل في شعائرهم



المسؤول الأمني لحركة طالبان يعتذر من إخوانه الشيعة ، لنزعهم الرايات الشركية ..



الشيعة فى أفغانستان @Afghanstan_shia · 1m

المسؤول الأمني لحركة طالبـان في مزار شريف، المولوي عبد القادر، يزور مسجد و حسينية محمد رسول الله، في مزار شريف، و يشارك في مجلس العزاء المقام في المسجد.
و القى المولوي عبد القادر كلمة اعتذر في مستهل كلامه عن تصرف بعض عناصر طالبـان بإنزال الإعلام العاشورائية،

1 2 10

الشيعة فى أفغانستان @Afghanstan_shia · 1m

و قال إنه تصرف غير مسؤول، و نحن لا نريد الإساءة إلى اخواننا الشيعة ،و نريد ان نعيش جميعا كاخوة في هذه المدينة.
و اضاف انا صوفي حنفي و اجل و احترم الإمام الحسين، حفيد رسول الله و أحزن في ذكرى استشهاده.

1 1 7

الشيعة فى أفغانستان @Afghanstan_shia · 1m

و أكد لا يحق لأحد ان يتدخل في إقامة الشعائر الدينية و المذهبية لأي طائفة او مذهب و ان ابوابي و أبواب جميع المسؤولين في المدينة مفتوحة أمامكم و انا اطمئن الجميع بان لا يتعرض احد من اخواننا الشيعة لأية مضايقات

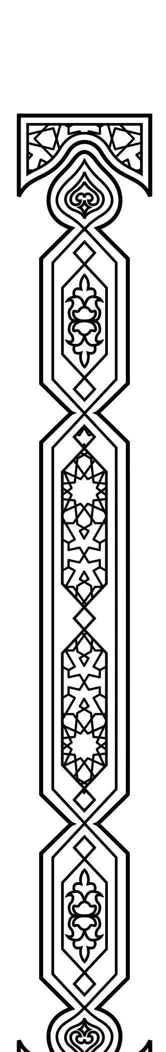


ملفات أفغانية @iAfghanFiles · 1h

رفع علم حركة #طالبان على احد المراقد الشيعية في #مزار_شريف بعد سيطرة #الإمارة_الإسلامية مساء امس على كامل المدينة.




عناصر من حركة طالبان يحضرون في إحدى الحسينيات ويقدمون التعازي للشيعة في محرم.



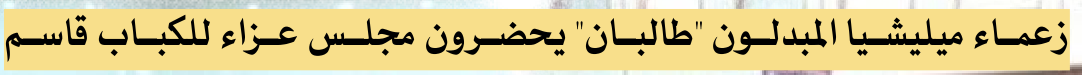
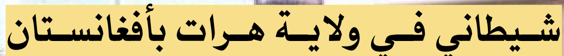

طالبان تتعهّد لإيران !!



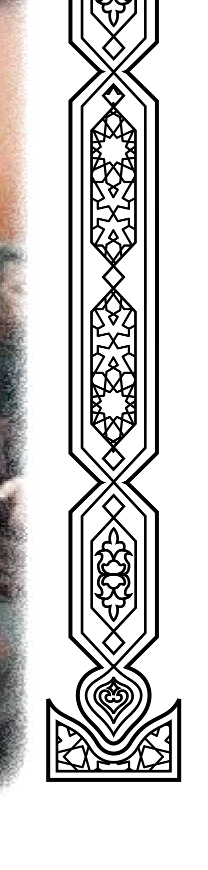
الجزيرة - عاجل
@AJABreaking

عاجل | الخارجية الإيرانية: طالبان تعهدت بالحفاظ على أمن قنصليتنا وموظفيها في هرات غربي أفغانستان

١١:٣٧ م · ١٢ أغسطس ٢١ · AJAEditorialApp

زعماء ميليشيا المبدلون "طالبان" يحضرون مجلس عزاء للكباب قاسم شيطاني في ولاية هرات بأفغانستان






ذبيح #طالبان_المرتدة ينكر بقوة ويدين بشدة استهداف إخوانه الروافض المشركين بالله



Zabihullah (ذبـــيح الله م..)
@Zabehulah_M33

1

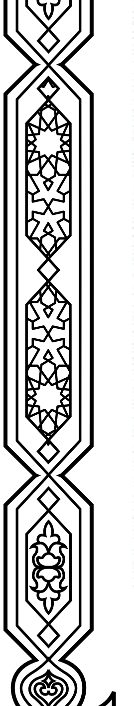
#غبرګون:
اسلامي امارت کندهار کې په يو مسجد کې په ملکي هيوادوالو باندې وحشيانه چاودنه غندي، لوی جنايت يې بولي او امنيتي ځواکونو ته هدايت کوي، چې د دغسي پيښتو عاملين هرڅه ژر پيدا کړي او د شريعت منګولو ته يې وسپاري.
دغه راز اسلامي امارت دقربانيانو له کورنيو سره ژوره خواخوږي څرګندوي.



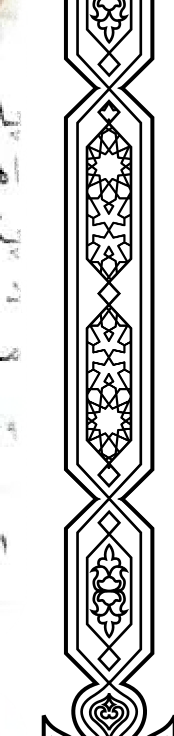
Zabihullah (ذبـــيح الله م..)
@Zabehulah_M33

2

#واکنش:
امارت اسلامی انفجار برمردم ملکی دریک مسجد درقندهار رانکوهش میکند، آن راجنایت بزرگ میداند و به نیروهای امنیتی دستور میدهد، که عاملین همچو حوادث رابزودی دستگیر نمایند وبه پنجه شریعت بسپارند.
همچنان امارت اسلامی باخانواده های قربانیان این حادثه تأثرات عمیق خودرا ابرازمیدارد.









Qari Saeed Khosty
@SaeedKhosty

تصريح ناطق داخلية طالبان حول تفجير قندهار

په خواشينی سره مو خبر ترلاسه کړ چې د کندهار ښار په اوله حوزه کې د
اهل تشيع ورونو په يوه مسجد کې چاودنه شوې چې زموږ يو شمير هيوادوال
پکې شهيدان او ټپيان شوي.
د اسلامي امارت ځانګړي ځواکونه سيمې ته رسيدلي ترڅو د پيښې نوعيت
معلوم کړي او مجرمين د قانون منګولو ته وسپارل شي.

نشعر بالحزن عندما علمنا أن انفجارا وقع في مسجد للإخوان الشيعة في الحي الأول بمدينة قندهار ، استشهد وجرح فيه عدد من أبناء وطننا.
وقد وصلت إلى المنطقة قوات خاصة من الإمارة الإسلامية للوقوف على طبيعة الحادث وتقديم الجناة للعدالة.

١٢:٢٩ م · ١٥ أكتوبر ٢٠٢١ · oid

١٠١ إعادة تغريد ١٧ تغريدة اقتب

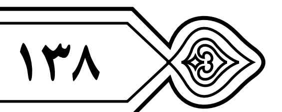
rwarded from قناة الجزيرة
عاجل | المتحدث باسم المكتب السياسي لطالبان: لا نسمح بتعرض أي مواطن لسوء ولكل مواطنينا حق ممارسة عبادتهم
6346 ١٠:٤٠ م

rwarded from قناة الجزيرة
عاجل | الخارجية الأمريكية: تدين الاعتداء على مسجد شيعي بأفغانستان ولكل الأفغان الحق في العيش والعبادة بسلام
10.4K ١٠:٤١ م









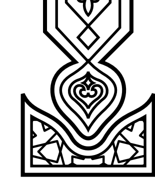


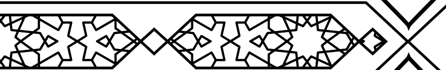



مع الرافضة


مع الرافضة

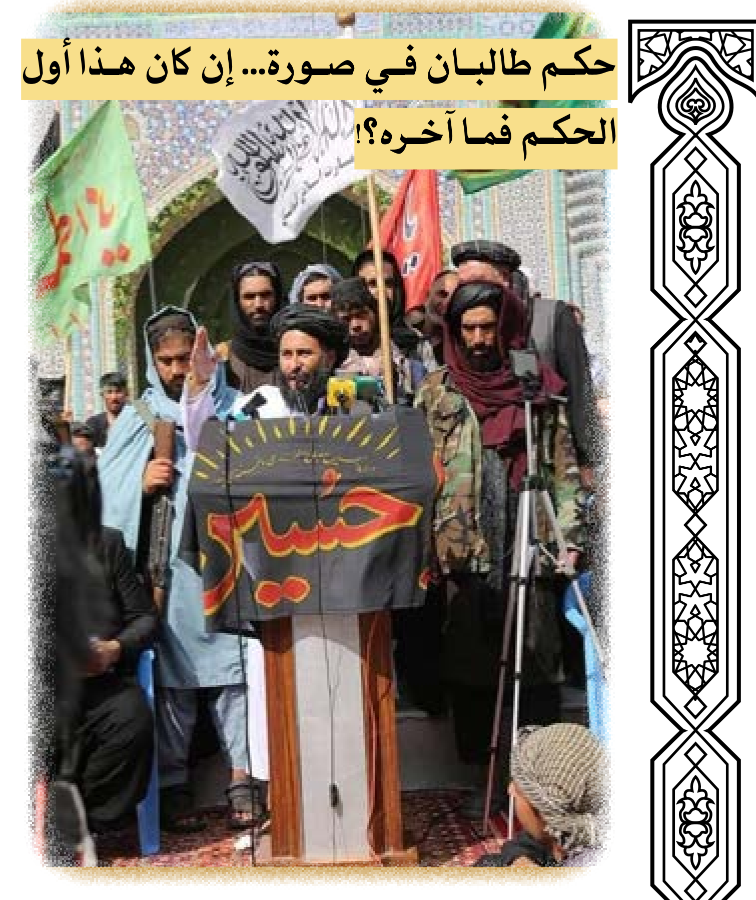








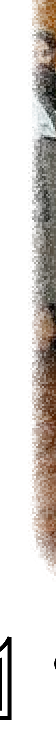
اجتمع المرتد داود مزمل حاكم إقليم #ننجرهار مع المجوسي ماجد صادقي دولت أبادي القنصل العام الإيراني في #جلال_أباد، يوم الأربعاء الماضي، حيث تبادلا الهدايا نسأل الله أن يجمعهما في نار جهنم

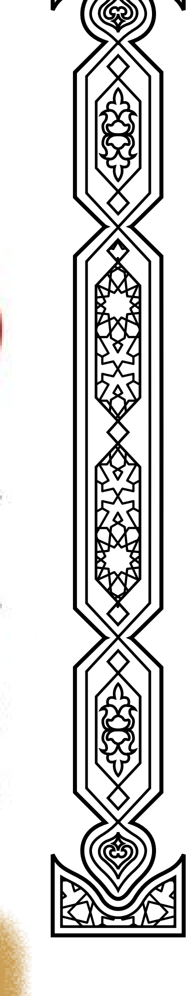


حكم طالبان في صورة... إن كان هذا أول الحكم فما آخره؟!



طالبان مع إخوانهم الروافض.





تبنيهم للديمقراطية كمنهج لهم لارضاء الغرب الفاجر

وزير الظلم والشرك في حكومة حشاشة طالبات: سنطبق دستور "محد ظاهر شاه" باستثناء المواد المخالفة للشريعة.




الجزيرة - عاجل
@AJABreaking

عاجل | وزير العدل الأفغاني: سنطبق دستور عهد الملك الراحل محمد ظاهر شاه مؤقتا باستثناء المواد التي تعارض الشريعة

٩:٤١ ص · ٢٨ سبتمبر ٢١ · AJAEditorialApp

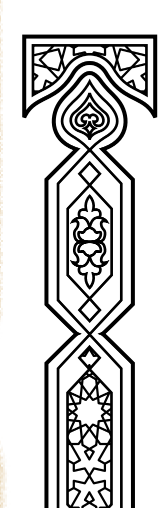
طالبان تحترم حكم القانون الشركي



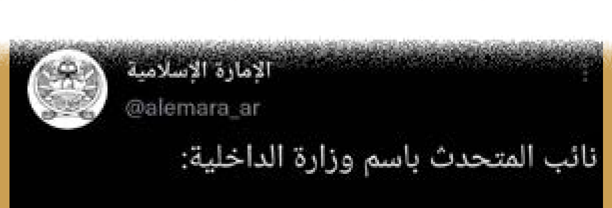
Dr.M.Naeem
@IeaOffice

ردًا على @IeaOffice

٢/٢ قال وفد الإمارة الإسلامية عن مستقبل البلاد إن الإمارة الإسلامية تريد نظاما مركزيا قويا يحترم حكم القانون، يكون خاليا من الفساد وتكون فيه الفرصة متاحة لكل مواطن كي يخدم بلاده وشعبه.



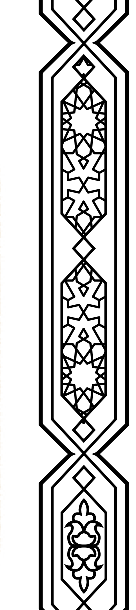
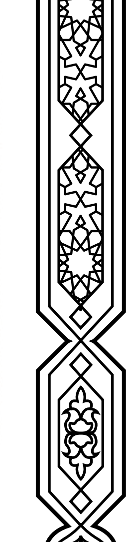
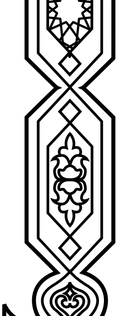
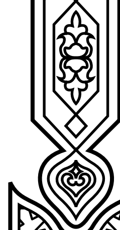
الإمارة الإسلامية
@alemara_ar



نائب المتحدث باسم وزارة الداخلية:

بعد إصدار حكم العفو التام للإمارة الإسلامية ، لم يتعقب المجاهدون أحدًا من الإدارة السابقة بالقبض ولا بالقتل.
وإن حاول أي موظف من الإدارة السابقة أو أي شخص، تعطيل النظام أو فشله، فسوف يتم محاسبته من قبل المجاهدين.

Translate Tweet




قال النبي : "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله"

عاجل
د.محمد نعيم / المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان
المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان للجزيرة مباشر:
وصلنا إلى ما كنا نسعى إليه وهو حرية بلدنا واستقلال شعبنا

طالبان تُطمئن المجتمع الدولي أنّها من الجنس اللّطيف.

عاجل
د.محمد نعيم / المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان
المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان للجزيرة مباشر:
مستعدون للتعامل مع تخوفات المجتمع الدولي من خلال الحوار

طالبان الديمقراطية

الجزيرة - عاجل @AJABreaking · ١٩ د
عاجل | قيادي بحركة طالبان من داخل القصر الرئاسي للجزيرة: نريد حكومة تشاركية مع مختلف مكونات الشعب الأفغاني والقرار سيكون للجنة السياسية للحركة

٤ ٣٥ ١٢٣



من بعض البيانات التي تنشر تباعاً عن حركة طالبان الوطنية القومية :

بغية الحفاظ على وحدة الكلمة واللحمة القومية في افغانستان يجب على السلفيين مراعاة الأمور التالية:

١/ ليس للسلفيين أن يدعوا الناس إلى اللامذهبية والسلفية، لا في المساجد، ولا في المؤسسات التعليمية، ولا في المدارس العصرية، ولا في الجامعات، ولا في المستشفيات, ولا في الأسواق والمحلات التجارية، ولا في الأماكن العامة.

٢/ كما أن السلفيين يستغلون تدريس القرآن الكريم و السنة النبوية لنشر دعوتهم، بناء ليس لهم تدريس هاتين المادتين في الأماكن المذكورة أعلاها، ومع ذلك لا يسمح لهم بالخطابة والإمامة في المساجد العامة.

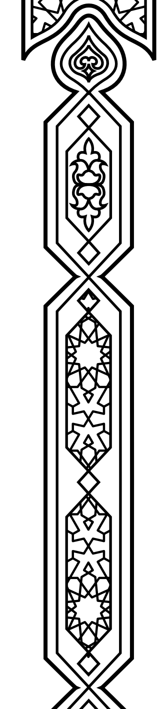
٣/ السلفيون ليس لهم أن يعقدوا حفلات وندوات على الإطلاق بأي اسم كانت.

٤/ كما تهم الإمارة الإسلامية الحفاظ على وحدة كلمة الشعب الأفغاني، والشعب الأفغاني ملتزم بالمذهب الحنفي، فيجب على كل مواطن احترام هذا المذهب، والذي يحاول شق عصا الشعب الأفغاني من خلال التفرق المذهبي، فيلاحق من قبل الإمارة الإسلامية بصفة المجرم قانونيا.

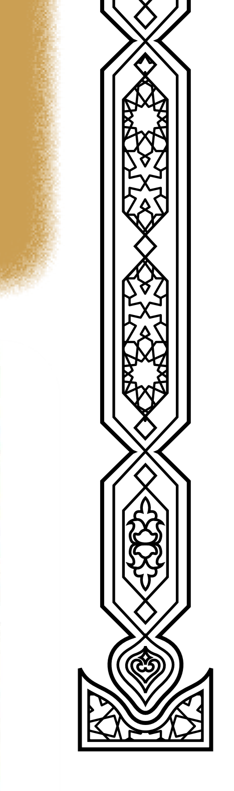
٥/ والذين يحاولون ارتكاب المنهيات السابقة تحت ستار الحنفية، ثم ثبت عمليا انهم سلفيون، أو بنجبيريون، فيعاقبون من قبل الإمارة، ثم لايستحقون الشكوى.

٦/ يجب الامتناع عن تعظيم القبور بطريقة غير شرعية،و كل من يحاول الاستفادة المالية من المزارات و الأضرحة، أو يفرط في استقبال عيد المولد، أو يسجد للقبور، أو يسمح للنساء بالذهاب إلى المزارت و المقابر متبرجات، يجب أن يمتنع عن كل ماسبق حتى لا يستغلها اللامذهبيون (السلفيون) لصالح دعوتهم في المجتمع.

من قبل هيئة الترغيب برئاسة الدعو والإرشاد العامة





طالبان الوطنية



الجزيرة - عاجل
@AJABreaking

عاجل | بيان للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والنيتو: نرحب بتعهد طالبان باحترام حقوق الإنسان وبمكافحة الإرهاب

١٢:٠٩ ص · ٢٤ يوليو ٢١ · AJAEditorialApp



ما هو مفهوم الديموقراطية وحرية الفكر في قاموس علوم السياسية؟ إن كان معناها احترام إرادة الشعب في اختيار نوعية الحكم على بلد ما، فإن الإمارة الإسلامية هي أكبر داعميها. رغم الدعايات المكثفة التي يشنها إعلام الغرب ضد الإمارة الإسلامية وتوجيه اتهامات فارغة إليها في نقض قواعد الديموقراطية، فإن المواقف الأخيرة للإمارة الإسلامية أثبتت للعالم أنها تدعم جميع القواعد التي تخدم وتحفظ حرية الشعب. ومن أبرز هذه المواقف هي التي صرح فيها قادة الإمارة بأنهم يحترمون إرادة الشعب في اختيار نوعية الحكم السائد على أفغانستان بعد نهاية الاحتلال.

إنه موقف تاريخي أبهر وحير جميع المحللين والساسة والإعلاميين الذين كانوا في شغل شاغل في الدعاية ضد الإمارة الإسلامية. وقد صرح الأستاذ عباس استانكزي، مساعد رئيس مكتب الإمارة الإسلامية في قطر، رداً على سؤال قناة طلوع نيوز: إننا ملتزمون برأي الشعب في انتخاب نوعية النظام الذي سيحكم أفغانستان. مع أن الشعب الأفغاني الباسل تجرع مرارة النظام الجمهوري خلال الأعوام الـ١٩ من الاحتلال ولن يرضى بعودته، إلا أن مراجعة رأيه في نظام الحكم من مقتضيات الاحترام. واحترام رأي الشعب في نظام الحكم من مفاخر تراثنا الإسلامي؛ لذلك لا غرابة إن أخذت الإمارة الإسلامية بآراء الشعب في اختيار نوعية نظام الحكم. لكن الغرابة والعجب هو في موقف الغرب والأمريكيين عندما الرجوع إلى رأي شعبنا.

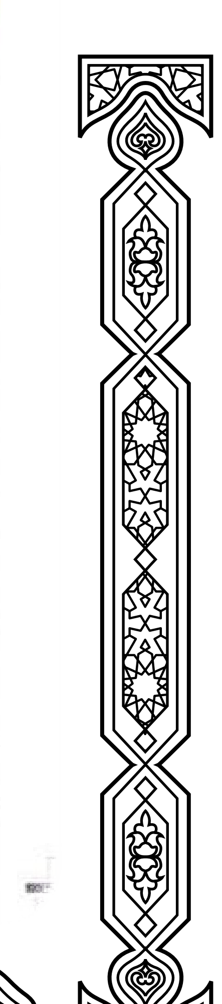
أهذه هي ديموقراطية الغرب والأمريكان التي يفخرون بها ويريدون فرضها على العالم؟!

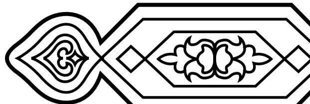
إن شعوبكم أرادت النظام الجمهوري، ونحن نحترم رأي هذه الشعوب ولن ندعوها إلى تركه. والمنتظر منكم أن تحترموا رأي شعبنا إن أراد الإمارة الإسلامية كنظام حكم. إن هذا الموقف من الغرب ليس بغريب، لأن من دأب الغرب أن يلعب بالمصطلحات الرنانة ويتستر وراءها للحصول على منافعه السياسية والاقتصادية.

بات واضحاً للجميع أن الغرب لم يقم باحتلال بلدنا لصالح الشعب الأفغاني؛ بل ادعى حربه على ما يسميه "الإرهاب" وهدفه الأساس هو إزالة الحكم الإسلامي المتمثل في الإمارة الإسلامية، وأيضاً إيجاد معسكر دائم له في أفغانستان للحد من تمدد نفوذ الصين في المنطقة. فهل يعقل انتظار الخير من الغرب في عودة الإمارة الإسلامية كنظام حكم في أفغانستان؟

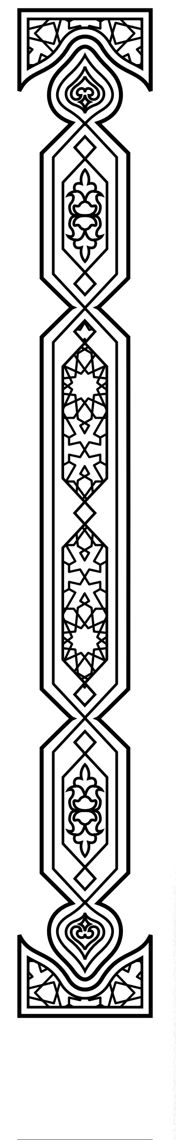
المهم لأبناء الإمارة الإسلامية هو تحكيم الشريعة الإسلامية أياً كان الإسم، فإذا حصل تنفيذ الشريعة في النظام الجمهوري فمرحبا به، وهذا مافهمناه من ديننا الحنيف.

عوداً على بدء، إن قضية نظام الحكم بعد الاحتلال محل اختبار للغرب وللإمارة الإسلامية، فموقف قادة الإمارة أثبت مدى تمسكهم بأصول الحرية والديموقراطية الحقيقية. أما موقف الغرب فأثبت أنهم يعيدون كل البعد







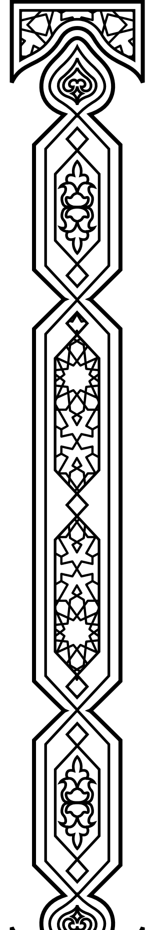


إن إمارة أفغانستان الإسلامية في حين أنها تندد هذه الجريمة الشنعاء وغير الأخلاقية والإنسانية بأشد العبارات وأعنفها، تنادي الجيش والشرطة في مصر بأن يكفوا عن إراقة دماء الأبرياء والمظلومين من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ، ولكي لا تنجر الأوضاع إلى ما هو أسوء، فيجب أن يمهد الطريق لرجوع الرئيس الشرعي المنتخب إلى سدة الحكم.


الإمارة الإسلامية @alemara_ar · ٧ س

وفد رفيع المستوى يضم عددا من أعضاء المكتب السياسي للإمارة الإسلامية يلتقون اليوم بـ (حامد كرزاي، وعبد الله عبد الله) وعدد من المسئولين السابقين في العاصمة #كابول، لمناقشة الأوضاع الحالية في البلد.

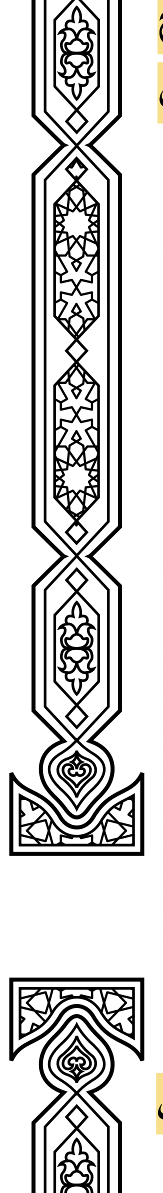
٣٥ ٤٣ ٣٢٠

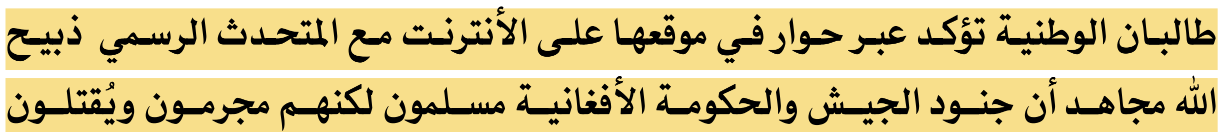


ماذا بقي للقواعدجية ليرقعوه؟ لا شيء

الحمد للَّه الذي أخزى قاعدة الظــواهري







طالبان الوطنية تؤكد عبر حوار في موقعها على الأنترنت مع المتحدث الرسمي ذبيح الله مجاهد أن جنود الجيش والحكومة الأفغانية مسلمون لكنهم مجرمون ويُقتلون لظلمهم وجرمهم، وليس لكفرهم.

...) كان فريق منعوا إعطاء الزكاة للدولة الراشدة، لكنهم رغم كونهم ... م، فقال الصحابة ومنهم عمر الفاروق رضي الله عنه:

كيف تقاتلون قوما ينطقون بالكلمة، ويصلون، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أقاتلهم من أجل الكلمة، فمقتضى الكلمة أن تقبل جميع أحكامها، ولأقاتلن من فرّق بين الزكاة والصلاة، والمسلم يقتل بسبب الجرائم، فمسلم ارتكب قتلا يقتص منه، أو المسلم المحصن إذا ارتكب الزنا يرجم،

نحن نعلم أن جنود إدارة كابول مسلمين، ولدوا من أبوين مسلمين، ويصلون، ويصومون، لكنهم كانوا قد خدموا المحتلين خلال هذه السنوات العشرين، وفي الحديث الشريف من مشى إلى ظالم ليقويه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام،

أليس الأمريكيون ظالمين؟ ألم يرافق هؤلاء عشرين سنة الإمريكيين، ظاهر الحديث يخرجهم من الإسلام، لكن نظرا إلى حذر الإمام أبي حنيفة رحمه الله في حكم الارتداد، لا نعتبرهم مرتدين، لكن نبيح الحرب ضدهم ونراها من الحسنات.

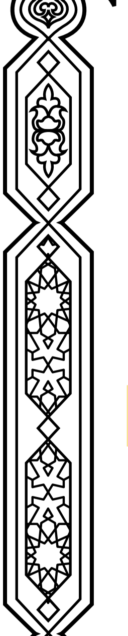
ولدينا في ذلك فتوى صريح من كتاب فقهي معتبر كالفتاوى الهندية: "وجميع الظلمة والأعوان والسعاة يباح قتل الكلّ ويثاب قاتلهم.

وأي ظلم أكبر من أن يعين المرء المحتلين على قتل المسلمين، لذلك فهؤلاء الجنود يقتلون بسبب أعمالهم وليس إيمانهم، لأن الفساد في الأرض جريمة كبرى.

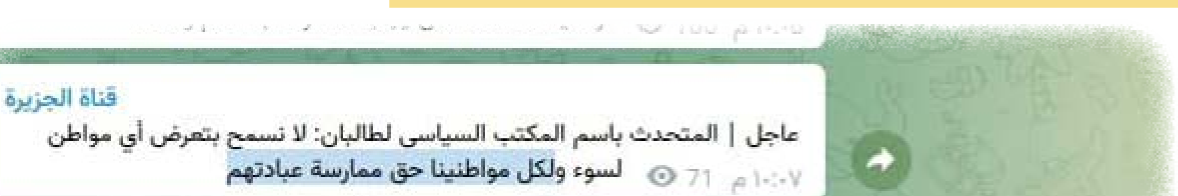
ورد في الفتاوى الكاملية الصفحة 252/ 251:

سئلت عن بلدة استولى عليها الكفار و تمكنوا منها فانضم إليهم بعض القبائل و العشائر و صاروا يقاتلون معهم المسلمين من الكفار فما الحكم فيهم و هذا حالهم .... و الظاهر أن حكم هؤلاء حكم أهل دار الحرب في قتلهم وأخذ مالهم.

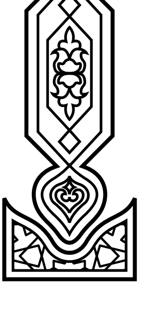
لقد ذكرت كتبنا الفقهية المعتبرة، أن الذين كانوا في معية الكفار المحاربين يقتلون وتصادر ممتلكاتهم، فإذا تابوا ، فللمسلمين أن يعطوهم أمانا، [illegible]، جنود إدارة كابول ظلوا يقاتلون



الحرية الدينية.. طالبان تعلن أن لكل مواطنيها -بغض النظر عن دياناتهم- الحق في ممارسة عباداتهم! حتى لو كانت طقوسا شركية كالرافضة

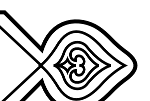


ذبيح طالبان الذي أصبح وزيرا للاعلام برضا وموافقة أمريكا وقطر يعلن أن حربهم ضد الدولة الإسلامية هي قرابين الوفاء التي ستحصل لهم دعم أمريكا!







المقدسي
@ttawhedfirst

#أوردغان حاكم يتبنى العلمانية ويدعو إليها
وليس أحد علماء المسلمين
فضلا عن أن يكون من أبرزهم
نتمنى من #الطالبان أن يتبصروا بالواقع
ويتنبهوا لتصريحاتهم؛
فبالأمس القريب كانت تركيا ضمن حلف
الناتو الذي كان يحتل #أفغانستان
وهناك من يتربص بعثراتكم ولا يقيل
عثرة ولا يعذر بخطأ؛ ويكفر بكل شيء



١٠ من المشاهدات

طالبان التي أزعجنا بحسن سياستها وإدراكها للواقع وما يلزم له، يقول لها اليوم يوم أن قالت تحت تأثير الأفيون أردوغان عالم شرعي نتمنى من الطالبان أن يتبصروا بالواقع!

طالبان تعلنها بغير مواربة.. تعددية سياسية ودينية ولا عتبار للشريعة في الحكم.

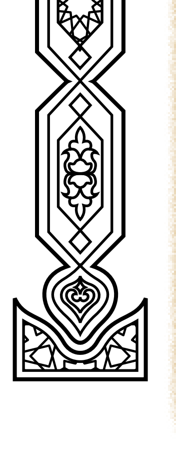
الجزيرة مباشر
عاجل | المتحدث باسم المكتب السياسى لطالبان:
• لجميع الأفغان الحق في المواطنة والعبادة وحقوق جميع المواطنين مضمونة
• حكومتنا شاملة وتضم عناصر من مختلف أطياف الشعب
108 ١١:٠١م
Leave a comment

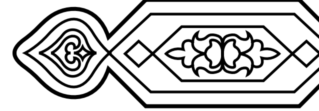
UNMUTE

الجزيرة مباشر
عاجل | وزير الإعلام في الحكومة الأفغانية المؤقتة لـ #الجزيرة_مباشر: المحادثات مع #الولايات_المتحدة والاتحاد الأوروبي في #الدوحة جرت بشكل إيجابي
• لدينا تعامل مع دول العالم في مجالات مختلفة ومشكلة عدم الاعتراف بالحكومة الأفغانية ستحل
• لدينا وزراء من كل الأطياف بـ #أفغانستان
• قمنا بواجبنا لكن المجتمع الدولي لم يقم بواجباته إزاء أفغانستان
• نطالب المجتمع الدولي بعدم ترك #أفغانستان في عزلة لأن هذا يضر بالشعب
• أعتقد أن الدول الغربية ستعترف بشرعية اللإمارة الإسلامية
• إذا تخلت عنا دول العالم فإن دولا مجاورة ستساعدنا
• الشعب الأفغاني يتضرر من تجميد أموال البلاد وعلى الدول الغربية رفع التجميد عن أموال الشعب الأفغاني
#قطر
1631 ٩:٢٢م
Leave a comment

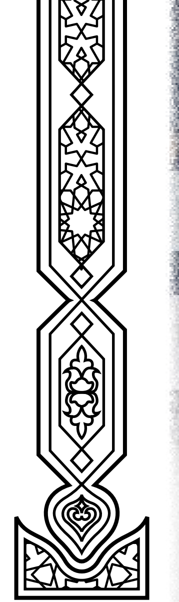
طالبان تقر بأن لديها وزراء من كل الأطياف! فما المقصود بكل الأطياف؟! إنه المصطلح البديل لمصطلح التعددية السياسية والحزبية.









علاقتهم مع الصليبيين عموما



صلح الحديبية

- كان سببا في نشر دعوة الإسلام بين القبائل والأمم وبعث الرسل لملوك الفرس والروم وغيرهم، فدخل في الإسلام جموع كثيرة.
- كان صلح الحديبية مع قريش ومن حالفهم، ولم يتوقف الجهاد به ولا تعهّد النبي صلى الله عليه وسلم على تعطيل الجهاد به وإيقاف الحرب والسلام مطلقا مع المشركين، بل هو تحييد لبعضهم ليتفرغ لآخرين، كما قال صلى الله عليه وسلم لهم: "إنا لم نجئ لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب، وأضرت بهم، فإن شاءوا ماددتهم مدة، ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جمّوا، وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره".

ولذلك استمر على غيرهم، فغزا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في خيبر ففتحها الله عليه.

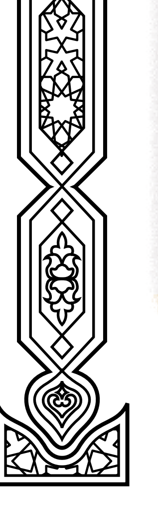
- كان سببا في إعداد المسلمين لقوتهم من سلاح وعتاد ليتجهزوا للغزوات والفتوحات فيما بعد.
- ليس في صلح الحديبية خضوع لسياسة المشركين والسير وفق مخططاتهم.
- لم يصف النبي صلى الله عليه وسلم بالإرهاب من أسلم من مشركي قريش، والتحق بأبي بصير وأبي جندل بن سهيل لترصد قوافل مشركي قريش.

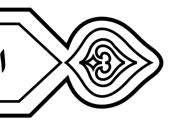
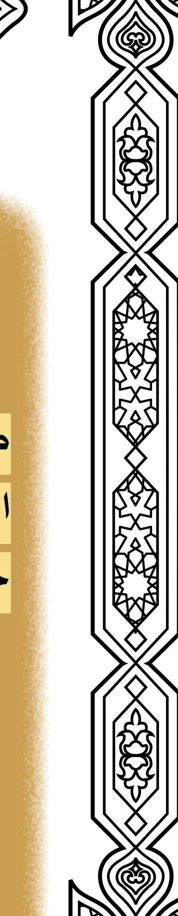
اتفاق مرتدي طالبان وأمريكا الصليبية

- كان اتفاقا وفق القوانين الدولية لا الشريعة الإسلامية.
- تعهدت طالبان بوقف الحرب على أمريكا وحلفائها، حتى تتفرغ لقتال مجاهدي ولاية خراسان التابعة للدولة الإسلامية، وإحلال السلام مع مرتدي الحكومة الأفغانية وبقية الأحزاب.
- تعهدت طالبان أنها لن تسمح لأحد بقتال أمريكا وحلفائها في أفغانستان ولا انطلاقا منها خارجها، مع أنها لا تسيطر على كل أفغانستان، فتعهدت بما تحتها وما هو خارج عنها، وفي ذلك إعلان للحرب على الدولة الإسلامية ومناطقها خارج سيطرتهم.
- خضعت طالبان بموجب الاتفاق لشروط أمريكا وحلفائها من النظام الدولي، كوقف الجهاد مطلقا ومحاربة من يريد جهاد الصليبيين، والزمت بالاتفاق مع المرتدين.
- كانت أمريكا الصليبية مستعلية بالاتفاق على طالبان، إذ تعهدت أنه بمجرد إخلال طالبان ببنود الاتفاق فستعود الحرب عليهم بأشد مما كانت، وهل بعد هذا الذل ذل.
- قبلت طالبان وصف من يجاهد أمريكا وحلفائها بالإرهابيين في الاتفاق.
- تعهدت طالبان بالتبرؤ من جماعة القاعدة الموالية لها، وأن تخرجهم من أفغانستان، مما يدل على خضوع كامل لما يعرف بقوانين ومعايير الإرهاب والتطرف الدولية.



مؤسسة المرهفات



بيان استنكار الإمارة الإسلامية حول الهجوم في الحرم النبوي

تلقينا ببالغ الأسى والحزن خبر هجوم على قوات الطوارئ بالحرم النبوي الشريف، حيث خلف قتلى وجرحى.

إن الإمارة الإسلامية التي ارتعدت بهذا الحادث الإجرامي؛ تندده بأشد العبارات وأغلظها، وتعتبره جريمة بشعة ممزوجة بالعداء والحقد تجاه الشعائر الإسلامية. وإن وقوع مثل هذه الجريمة في الحرم النبوي الشريف غير قابل للتحمل على الإطلاق.

إن الحرمين الشريفين من المقدسات والقيم المشتركة بين جميع المسلمين في العالم، ولا يمكن توجيه أي اعتداء عليهما ولا يمكن تحمله. لقد أظهرت هذه الجريمة مدى حقد وبشاعة دسائس الأعداء تجاه أمتنا الإسلامية وشعائرنا الدينية، والذي يتوجب على المسلمين أن يواجهوها سويا فكريا وعمليا.

نسأل الله عز وجل أن يحفظ الحرمين الشريفين، وأن ينتقم ممن أراد السوء لهذه المقدسات المشتركة بين المسلمين، تظهر وراء هذه الجرائم البشعة دسائس خفيفة، حيث يجب على المسلمين التنبه لها والسعي في إفشالها والقضاء عليها.

إمارة أفغانستان الإسلامية

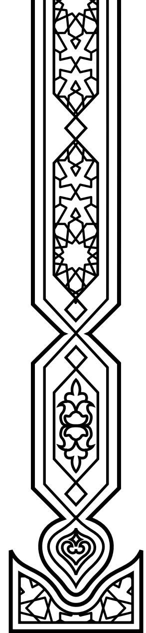
١٤٣٧/٩/٣٠هـ ق

١٣٩٥/٤/١٥هـ ش ـ 2016/7/5 م

طواغيت طالبان يعزون طواغيت ال سلول..حشركم الله جميعا في قعر جهنم..ومعكم الظواهري وافرعه



وفد طالبان وحميد كرزاي في موسكو اليوم.





متحدث باسم ميليشيا طالبان يجري لقاء مع قناة إسرائيلية أكد فيها عدم تعرض الميليشيا لليهود في أفغانستان ولا للسيخ ولا للهندوس..

الخبر

متحدث باسم ميليشيا طالبان يجري لقاء مع قناة "إسرائيلية" أكد فيها عدم تعرض الميليشيا لليهود في أفغانستان ولا للسيخ ولا للهندوس.



التعليق

بعد الاتفاق مع الأمريكي ورسالة التطمين للروسي ودعم الإيراني هاهي ذي طالبان الردة تؤكد سلامة اليهود والسيخ وكل قاتل يقتل مسلم، يداً بيد مع الشيطان من أجل السلطة والمنصب والمال، ومروجو الزور ينفخون بالنصر زعموا لطالبان!


الجزيرة مباشر

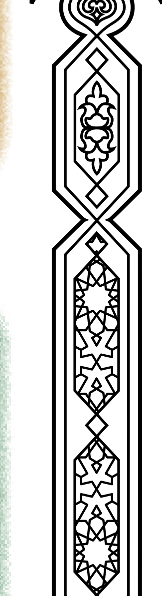
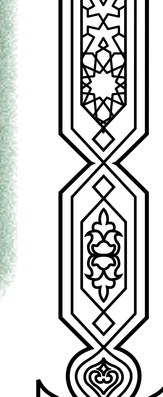
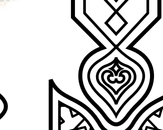
المتحدثة باسم البيت الأبيض: ممتنون لجهود #قطر المستمرة في تسهيل عمليات مطار كابل والمساعدة في ضمان سلامة الرحلات

• تعاون حركة #طالبان مع الرحلة التجارية اليوم كان احترافيا ويمثل خطوة أولى جيدة

#الولايات_المتحدة 98 ٨:٤٧م

Leave a comment

إنهم يثنون على طالبان، ثناء السيد على عبده المطيع!




التحالف الصليبي ينقل قيادات طالبان من فنادق قطر إلى قندهار مباشرة.



عاجل | المندوب الصيني بمجلس الأمن: على المجتمع الدولي التعاون مع طالبان وتقديم المشورة لها ودعم حكومتها

الصين التي تُحارب الإسلام صراحة وتُكفر الإيغور وتغتصب نساء المسلمين تدعو طواغيت الأمم الكافرة لدعم طالبان.



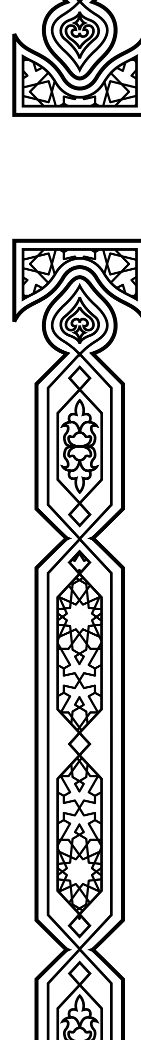
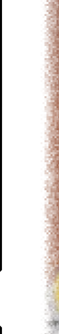
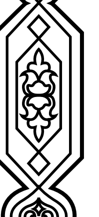
قناة الجزيرة @AJArabic · ١٥ س

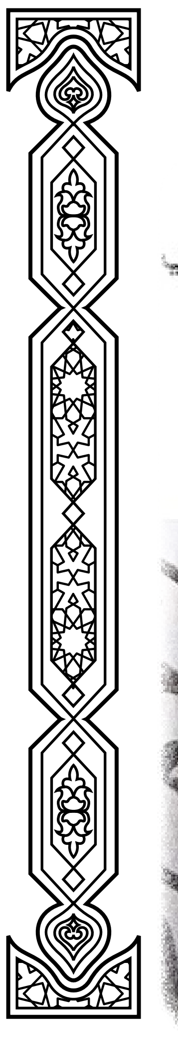
قائد القوات المسلحة البريطانية: نتعاون مع #طالبان ميدانيا لتوفير الأمن، ولم نتلق تقارير عن تصرف الحركة بالطريقة التي عرفناها في الماضي

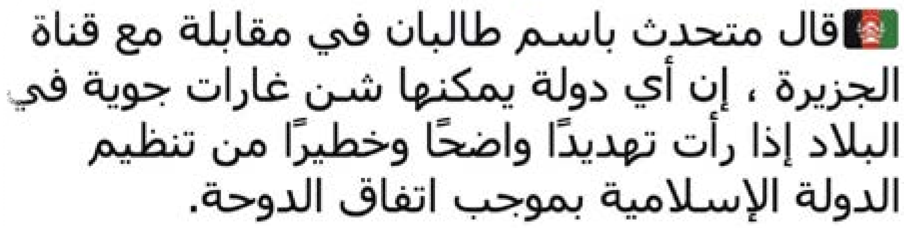


٢٧ ٤٧ ٢٤٥

بشهادة العلج الصليبي البريطاني طالبان الحالية البرادلية ليست طالبان الملا عمر.




قال متحدث باسم طالبان في مقابلة مع قناة الجزيرة ، إن أي دولة يمكنها شن غارات جوية في البلاد إذا رأت تهديدًا واضحًا وخطيرًا من تنظيم الدولة الإسلامية بموجب اتفاق الدوحة.

#Taliban#Afghanistan

صلح الحديبية وكذا...

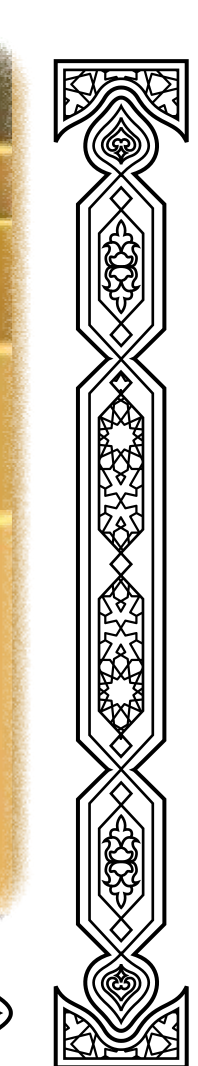




طالبان المرتدين

كلاب المخابرات الباكاستانية

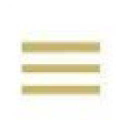
https://twitter.com/amansouraja/status/1428071389504933900?s=20



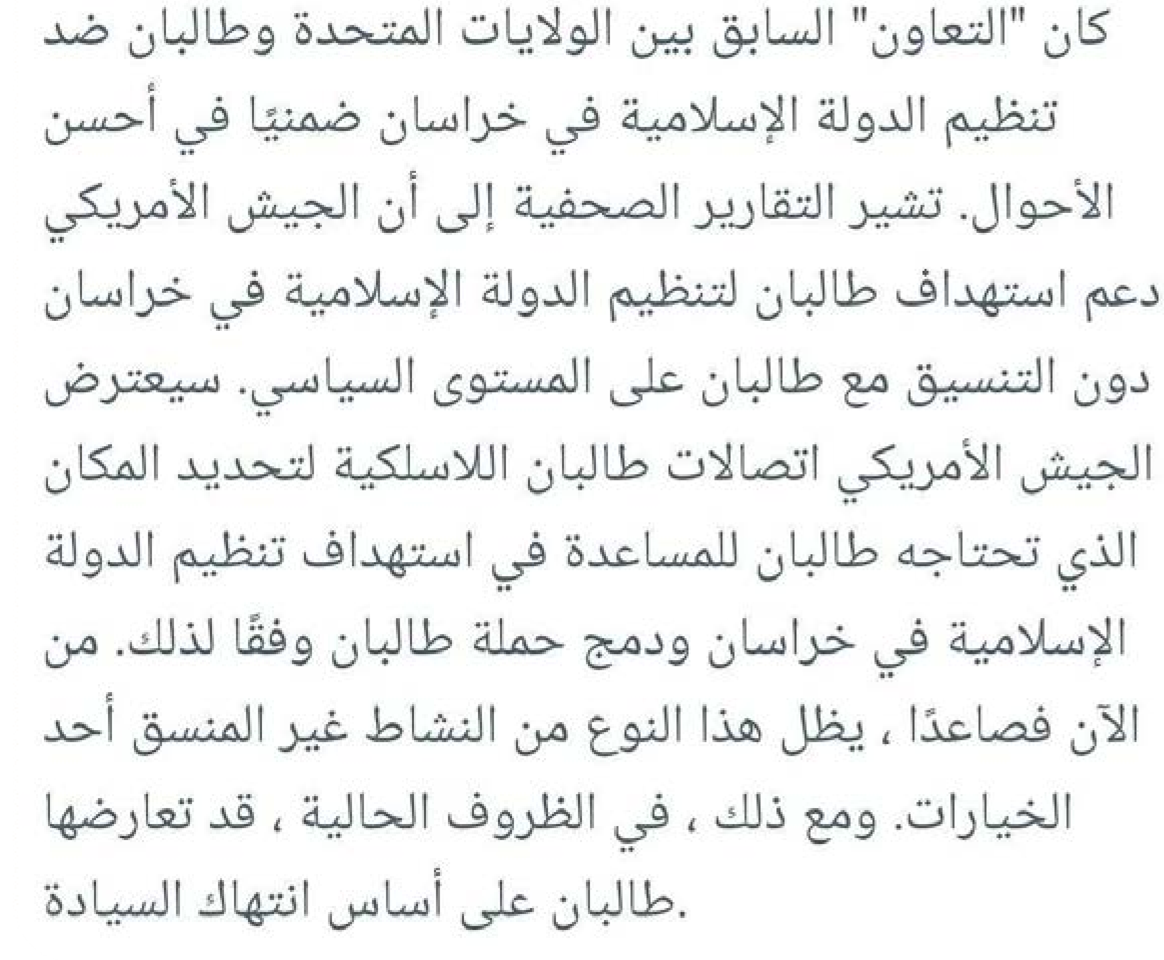


طالبان تحمي الصليبيين حتى قبل خروجهم.

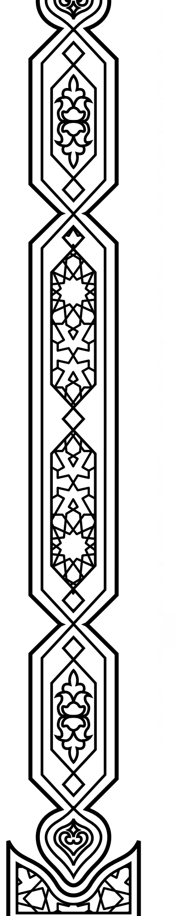
عاجل | NBC عن أحد مساعدي عضو بالكونغرس: طالبان حمت مواطنين أمريكيين من هجوم إرهابي محتمل قرب مطار كابل



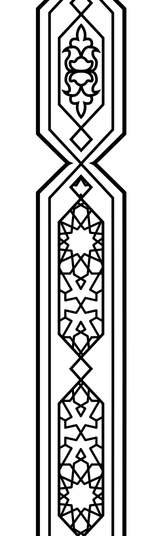

مقال مركز واشنطن للدراسات، يؤكد تحالف عصابات طالبان مع امريكا لمحاربة الدولة في ننجرهار.



كان "التعاون" السابق بين الولايات المتحدة وطالبان ضد تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان ضمنيًا في أحسن الأحوال. تشير التقارير الصحفية إلى أن الجيش الأمريكي دعم استهداف طالبان لتنظيم الدولة الإسلامية في خراسان دون التنسيق مع طالبان على المستوى السياسي. سيعترض الجيش الأمريكي اتصالات طالبان اللاسلكية لتحديد المكان الذي تحتاجه طالبان للمساعدة في استهداف تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان ودمج حملة طالبان وفقًا لذلك. من الآن فصاعدًا ، يظل هذا النوع من النشاط غير المنسق أحد الخيارات. ومع ذلك ، في الظروف الحالية ، قد تعارضها طالبان على أساس انتهاك السيادة.

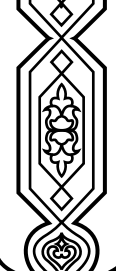
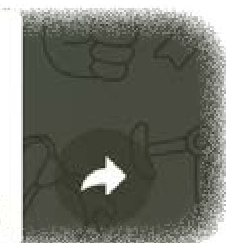








اجتماع لحكومة طالبان بحضور وفود من الصين وروسيا وباكستان.

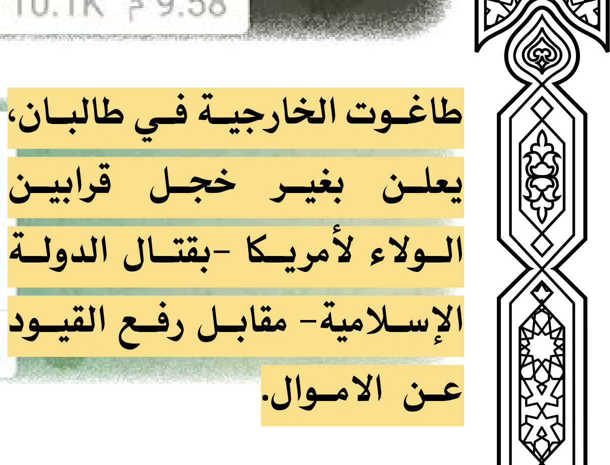



دعم المجتمع الدولي كيف سيكون؟.

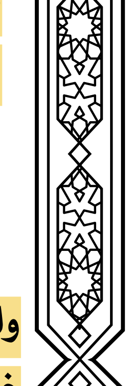




طاغوت الخارجية في طالبان، يعلن بغير خجل قرابين الولاء لأمريكا -بقتال الدولة الإسلامية- مقابل رفع القيود عن الاموال.

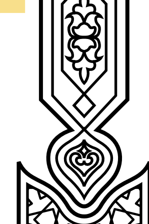
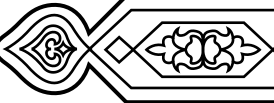
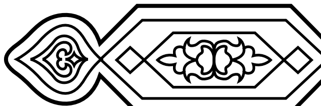
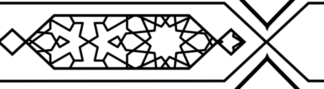






Pakistan using informal intelligence channels to prop up Taliban fight against ISIS

واشنطن بوست باكستان تستخدم قنوات استخباراتية غير رسمية لدعم قتال طالبان ضد الدولة الإسلامية.



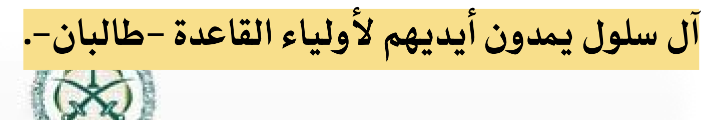


طالبان المرتدة وعباد الوثن صفٌّ واحد ...





مودة وهدايا متبادلة بين طالبان والصين في اللقاء الأخير الذي عقدوه في الدوحة..



آل سلول يمدون أيديهم لأولياء القاعدة -طالبان-.

وزارة الخارجية

MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

انطلاقاً من حرص حكومة المملكة العربية السعودية على تقديم كافة الخدمات القنصلية للشعب الأفغاني الشقيق، فقد جرى افتتاح القسم القنصلي بسفارة المملكة العربية السعودية في كابل اعتباراً من تاريخ 25/4/1443هـ الموافق 30/11/2021م .

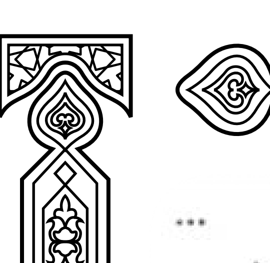
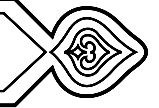


الإتحاد الأوروبي الصليبي يرسل مساعدات لـ طالبان المرتدة، كما كان وما زال يرسل مساعدات على بيوت منازل المسلمين في الشام و العراق و ليبيا.



بعد رجوعه مباشرة من الإجتماع الذي جمعهم مع الأمريكان في قطر، وزير خارجية طالبان المرتدة يجتمع مع سفير الصين في كابل.




Dr.M.Naeem @IeaOffice · ٢٧ أكتوبر

أحد جنرالات النظام السابق المتعهدين بجانب وزير الدفاع بالوكالة. المولوي محمد يعقوب نموذج من شمولية النظام الحالي.



حكم طالبان يشمل قيادات من نفس الحكومة المرتدة السابقة.. لانه فعليا ما حدث هو تبادل أدوار فقط..

٧٥ ٨٤٧

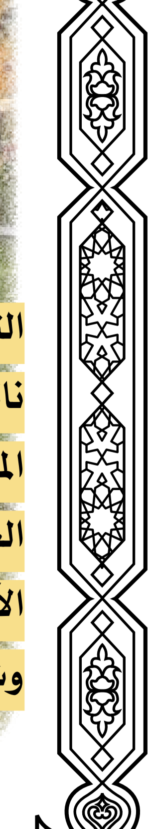
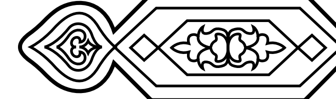
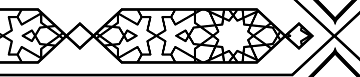


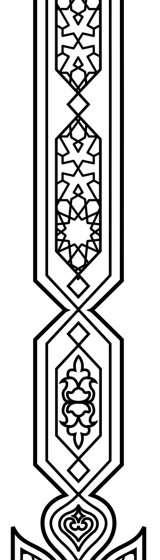
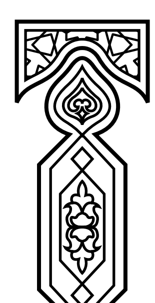


قال وزير خارجية طالبان المرتدة أمير خان الغير متقي لوكالة أسوشيتيد برس إن حكومة طالبان المرتدة تريد علاقات جيدة مع جميع الدول.



التقى المرتد ذبيح طالبان المتحدث باسم نائب وزير الإعلام والثقافة لـ طالبان المرتدة بالسفير الأتاتوركي في كابل العلماني جهاد أرجيناي في السفارة الأتاتوركية لبحث مختلف القضايا (بيع وشراء)

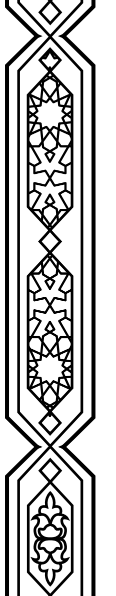
وفد مرتدي طالبان يلتقي بمرتدي قطر العهر ليتناقشوا تطبيق الشرع حسب تعليمات الخرف الظواهري.



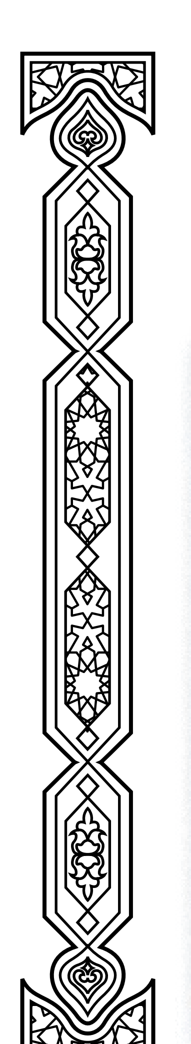
بشكل متكرر، طالبان تستجدي الدعم الأمريكي وتقول إن تقوية نظامها سيقضي على المشكلات! فما هي مشكلات طالبان الآن؟!

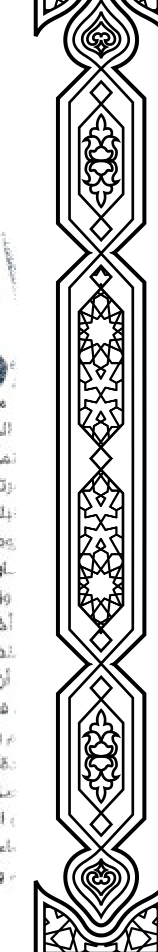
الجزيرة مباشر
عاجل | المتحدث باسم المكتب السياسي لطالبان: ملتزمون بما تعهدنا به في #اتفاق_الدوحة بعدم السماح لأي أحد باستخدام أراضينا ضد أي دولة
148 ٠٥:٠١م
Leave a comment

الجزيرة مباشر
عاجل | المتحدث باسم المكتب السياسي لطالبان: تقوية النظام في #أفغانستان تؤدي للقضاء على أي مشكلات
40 ٠٦:٠١م
Leave a comment









مطالبتهم بعضوية في الأمم المتحدة

متابعات

طالبان تطالب بمقعد في منظمة الأمم الملحدة

مرة أخرى تثبت طالبان أنها تريد الولوج في الكفر من جميع أبوابه أسوة بالجماعات المرتدة المدعية للإسلام كالإخوان المرتدين ومن تفرع عنهم، ففي تصريح ليس بغريب مرتد محمد سهيل شاهين المتحدث الرسمي باسم المكتب السياسي لحركة طالبان رتدة يذكر أنهم قد أتموا كل الشروط المأمولة منهم ليرضى عنهم الصليبيون بلوهم في منظومتهم الدولية المحاربة للإسلام وبلا شك أن من أهم هذه ط محاربة الدولة الإسلامية في أفغانستان ومنع تنفيذ هجمات على الدول اورة لأفغانستان، تؤكد هذه التصريحات ما ورد في بعض وكالات الأنباء العالمية عن وزير خارجية حكومة طالبان المرتدة إلى طاغوت الأمم المتحدة غوتيرش طلبهم أخذ مقعد أفغانستان فيها، وتسمية محمد سهيل شاهين سفيرا لها في ظومة الكافرة.

أن هذه التصريحات والتحركات صاحبها ظهور مفاجئ لطاغوت القاعدة أيمن في كلمة يحذر فيها من الأمم المتحدة وكأنه يريد على استحياء مخاطبة طالبان وفضحتهم وهم مستمسكون بها، فهل شعر الظواهري بأن أمر انضمام طالبان بات محسوما، فخشي من اللوم وخرج في هذه الكلمة، وهل سنشهد انقساما ل هذا أم نجد التبرير والترقيع كما كان ذلك فيما سبق، كل ذلك متوقع التقلبات والتغيرات التي تشهدها القاعدة وطالبان في السنوات الماضية. الطواغيت وفتح العلاقات معهم جعل كل فعل يصدر منهم في هذا المسار وفي المقابل يزيد هذا في إحراج أنصار طالبان من المنظرين القاعدين.

Suhail Shaheen. محمد سهيل شاهين
@suhailshaheen1

3/3 reflecting their aspirations. We have all the conditions needed for occupying the seat of Afghanistan at UN. We hope, legal requirements will supersede political preferences.

مترجمة من الإنجليزية بواسطة Google

3/3 تعكس تطلعاتهم. لدينا كل الشروط اللازمة لاحتلال مقر أفغانستان في الأمم المتحدة. نأمل أن تحل المتطلبات القانونية محل التفضيلات السياسية.

طالبان تطالب بمقعد في الأمم المتحدة.

طالبان: قد نطلب مساعدة دول صديقة للحصول على مقعد بالأمم المتحدة

تاريخ النشر: 24.09.2021 | GMT 06:38 | أخبار العالم



إن الحكومة الأفغانية الجديدة، بصفتها سلطة خاضعة للمساءلة ذات سيادة على أفغانستان بأكملها، والتي ضمنت الأمن لجميع الأفغان لها حق مشروع (وفقا لشرع من؟) في تمثيل الشعب الأفغاني في الأمم الملحدة.



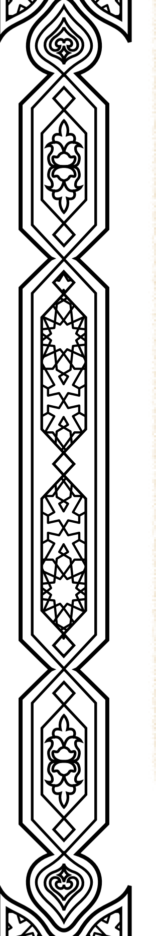
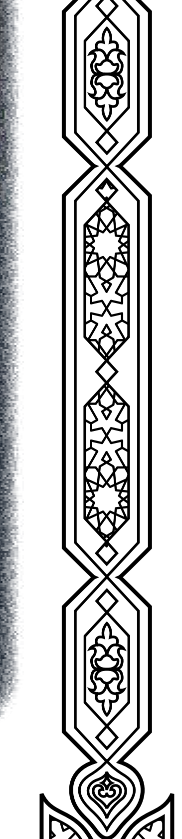
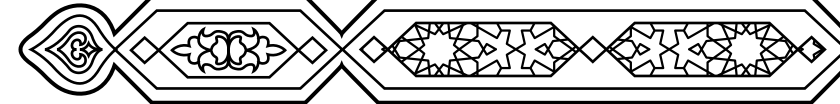


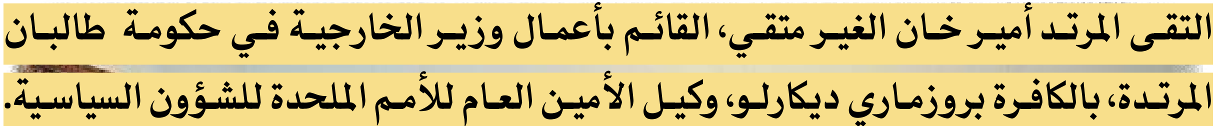
(تدافع إمارة أفغانستان الإسلامية عن منشور منظمة الأمم المتحدة) مادة رقم (٩٩) من دستور إمارة أفغانستان الإسلامية (طالبان)







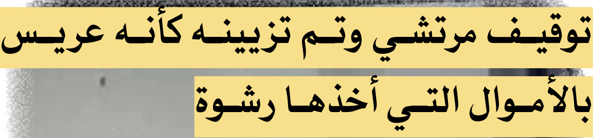


التقى المرتد أمير خان الغير متقي، القائم بأعمال وزير الخارجية في حكومة طالبان المرتدة، بالكافرة بروزماري ديكارلو، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية.



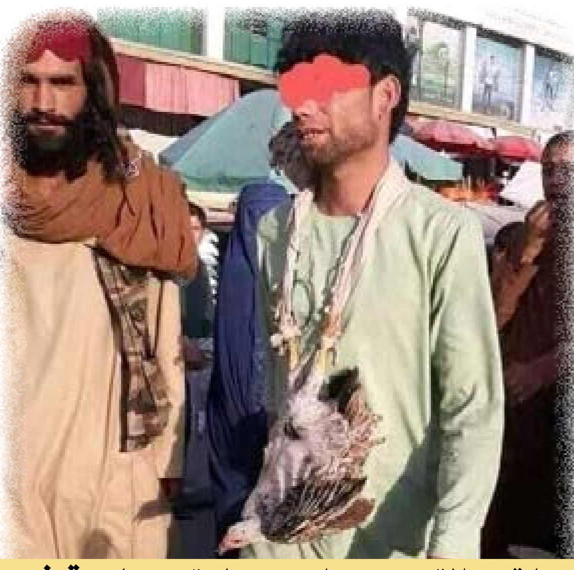
التقى عبد السلام حنفي، النائب الثاني لطاغوت حركة طالبان المرتدة، الصليبية ديبورا ليونز، المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة إلى أفغانستان..

صور تؤكد انهم لا يحكمون بالشريعة في المناطق التي استلموها في أفغانستان



توقيف مرتشي وتم تزيينه كأنه عريس بالأموال التي أخذها رشوة

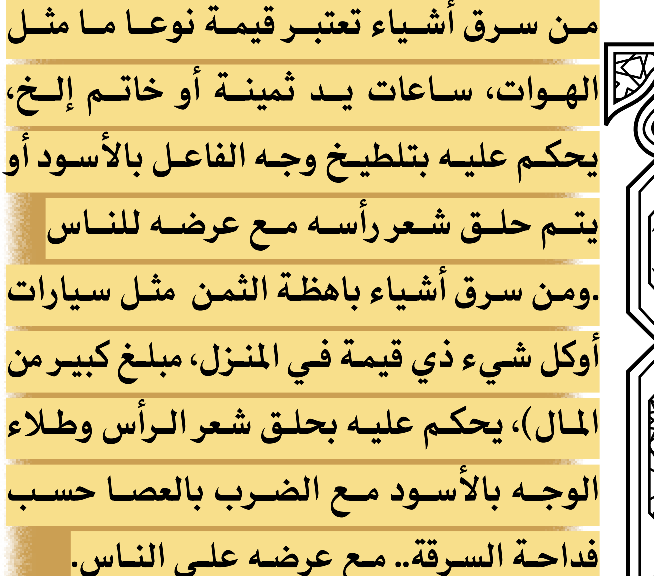




كما تم القبض على سارق دجاجة فتم تزيين رقبته بسلسلة دجاجة ١٨ قراط وجعله يقوم بترويج الموضة الجديدة بشوارع المدينة.

من سرق أشياء تعتبر قيمة نوعا ما مثل الهوات، ساعات يد ثمينة أو خاتم إلخ، يحكم عليه بتلطيخ وجه الفاعل بالأسود أو يتم حلق شعر رأسه مع عرضه للناس

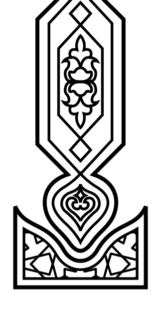
.ومن سرق أشياء باهظة الثمن مثل سيارات أوكل شيء ذي قيمة في المنزل، مبلغ كبير من المال)، يحكم عليه بحلق شعر الرأس وطلاء الوجه بالأسود مع الضرب بالعصا حسب فداحة السرقة.. مع عرضه على الناس.







من سرق شيئا بسيط مثل الطعام يحكم عليه بتزيين رقبته بسلسلة مصنوعة من ذلك الطعام مع عرضه للناس.



طالبان الزّاعمة أنّها تُريد حكم إسلامي !!

الجزيرة - عاجل
@AJABreaking

عاجل | رويترز عن المتحدث باسم طالبان: سيسمح للمرأة بمغادرة المنزل وحدها دون مرافق

الجزيرة - عاجل
@AJABreaking

عاجل | رويترز عن المتحدث باسم طالبان: سياستنا أن تترك العقوبات كالإعدام والرجم وقطع الأعضاء للمحاكم للبت فيها

من أفواههم !!!

طالبان تنفذ حكم السارق في هرات!





طالبان تصدر عفو عم ٦٢ مرتداً من عناصر الجيش والشرطة الأفغانية



عبد الله الوزير @Alvizier · 2 س
#خبر
أمير المؤمنين يأمر بالعفو عن 62 من الأسرى المنتمين للجيش والشرطة والمليشيات العميلة
وتم اليوم تنفيذ الأمر في مديرية غورك بولاية قندهار

Zabihulla-M @ZabihullaM4
#خبر:
دعاليقدر اميرالمؤمنين د حکم په اساس دکندهار په غورک ولسوالۍ ۶۲ تنه عسکر، پولیس او اربکیان عفوه او له بند څخه ...

Islamic State 23:26 0B/s 87%

امر بالمعروف او نهی عن المنکر وزارت
@MoViceAndVirtue

د زیرې پرېښودل د امر بالمعروف وزارت لخوا صرف د توصیې په شکل ټولو افغانانو ته بیان شوې ده، پرېښودل یا نه پرېښودل یې د خلکو کار دی.
مجاهدین هم په هېڅ په زور د زیرې پرېښودو حق نلري او د خلکو د زورولو سبب دې نه کیږي.
لا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ.

ترجمة التغريدة

١٠:٣٨ ص · ٣٠ ديسمبر ٢٠٢١ · Twitter Web App

إعفاء اللحيــة مجرد توصية وليست إلزامية!!

Dr.M.Naeem
@IeaOffice

اعتقلت شرطة كابول الذين تسببوا في مضايقات للأقلية الهندوسية في كابول وحولوهم إلى المراجع العدلية وسيمثلون أمام العدالة.
ذبيح الله مجاهد

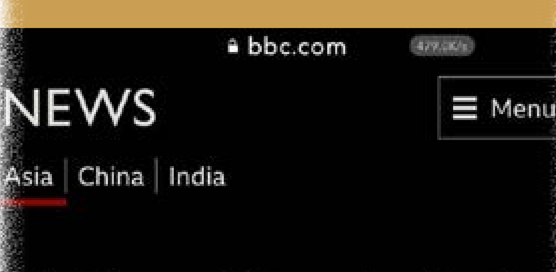




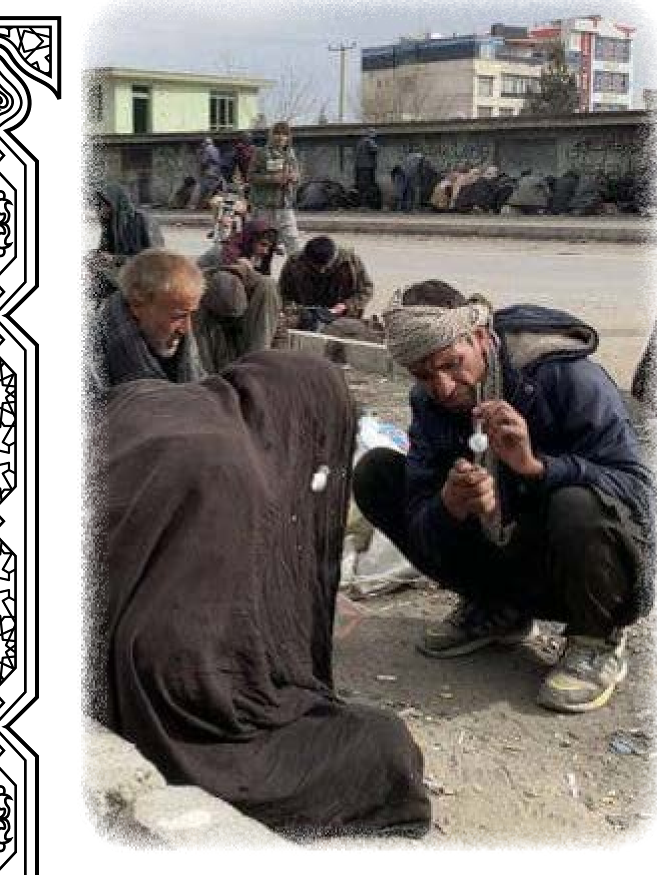
ازدهار تجارة وتعاطي الكريستال ميث والهيروين في أفغانستان

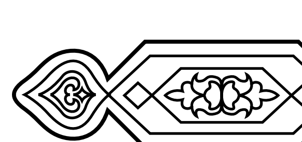
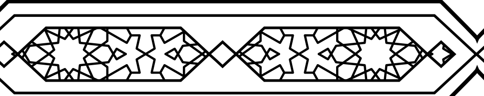
التقرير مع صور حية وصور ساتل لانتشار زراعة الخشخاش وازدهار سوق المخدرات في #أفغانستان

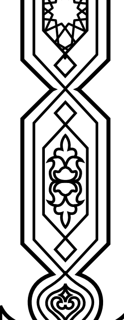
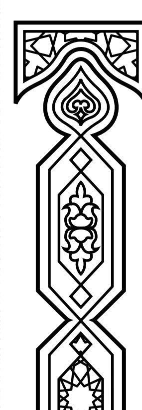
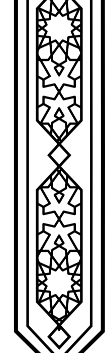
https://www.alcis.org/post/drugs-and-departures-coping-with-the-economic-collapse-in-afghanistan







صورة لاعادتهم تفعيل مكان تمثال بوذا الذي فجره الملا عمر تقبله الله



نسخة لمن يحاول أن يثبت أن طالبان لم تغير ولم تبدّل.

وقال مدير قسم الآثار في وزارة الإعلام والثقافة في الحكومة التي شكلتها "طالبان"، ذبيح الله سادات، في حديث لوكالة "تاس" الروسية: "المعالم التاريخية، بما في ذلك تماثيل بوذا المكتشفة في وسط أفغانستان، ذات قيمة كبيرة وهي جزء من التراث الثقافي للبلاد. كلها موضع الحماية الواجبة وستخضع للإصلاح مستقبلا".

وأوضح سادات أن السلطات الحالية في أفغانستان تخطط لتشكيل وحدة عسكرية مختصة في حماية المعالم التاريخية، مضيفا أن الحركة مستعدة للنظر في مشاريع إعادة إعمار تمثالي بوذا المدمرين في جبال باميان التي يمكن أن ترد من الخارج.

وأشار المسؤول إلى أن السياح بإمكانهم حاليا رؤية الكثير من المعالم التاريخية في أفغانستان بأعينهم.

ودمرت "طالبان" في مارس 2001 التمثالين التاريخيين العملاقين لبوذا، اللذين تم نحتهما في جبال باميان في القرن الـ6 وكان ارتفاعهما 53 و35 مترا، خلال توليها السلطة في أفغانستان لأول مرة، ما أثار في حينه انتقادات عالمية واسعة.

تماثيل بوذا ذات قيمة كبيرة والحركة مستعدة للنظر في إعادة إعمارها.

